تكملة

أمل الآمل

تأليف

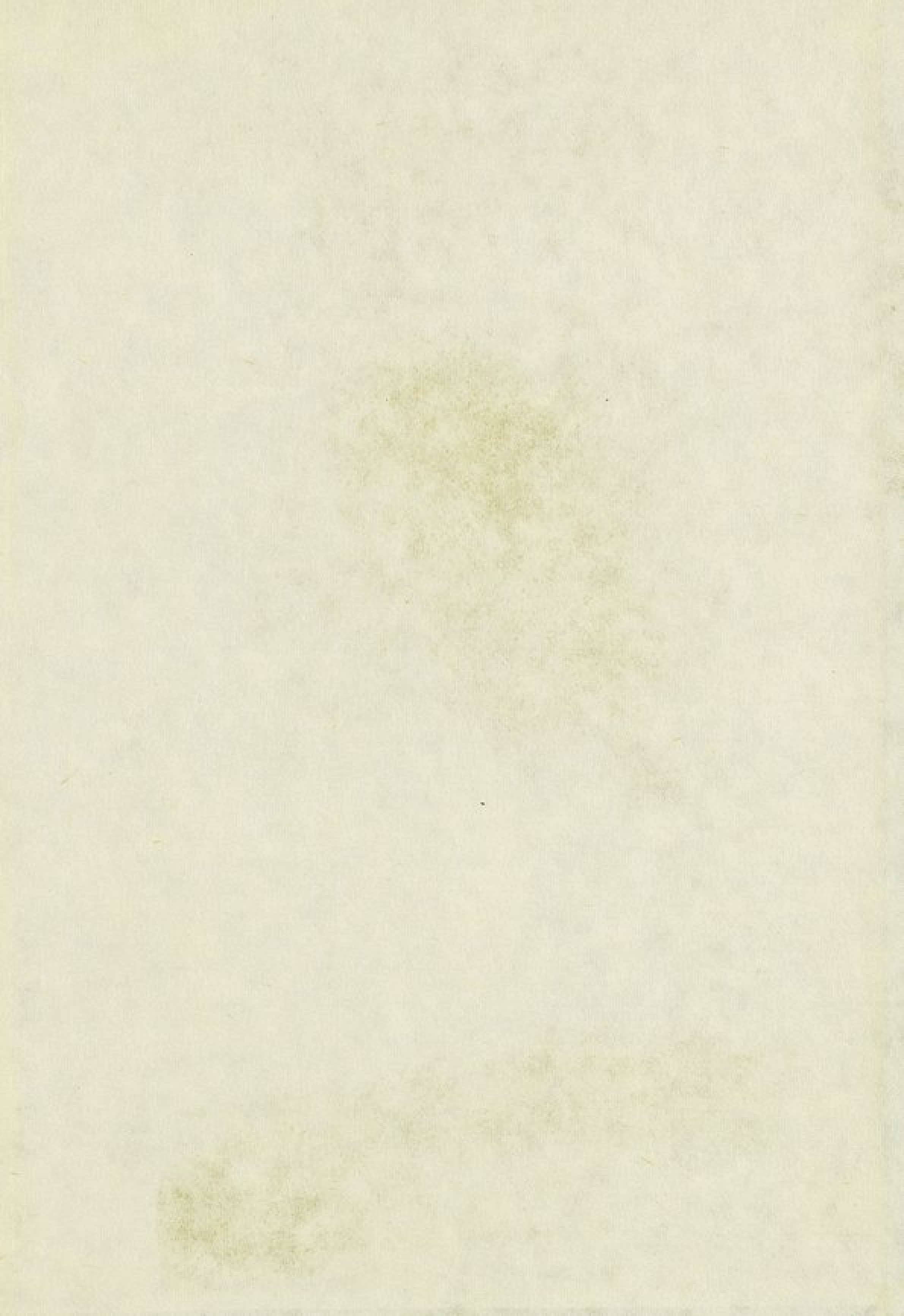
المرجع الديني الفقيه المحدث آية الله

السيد حسن الصدر

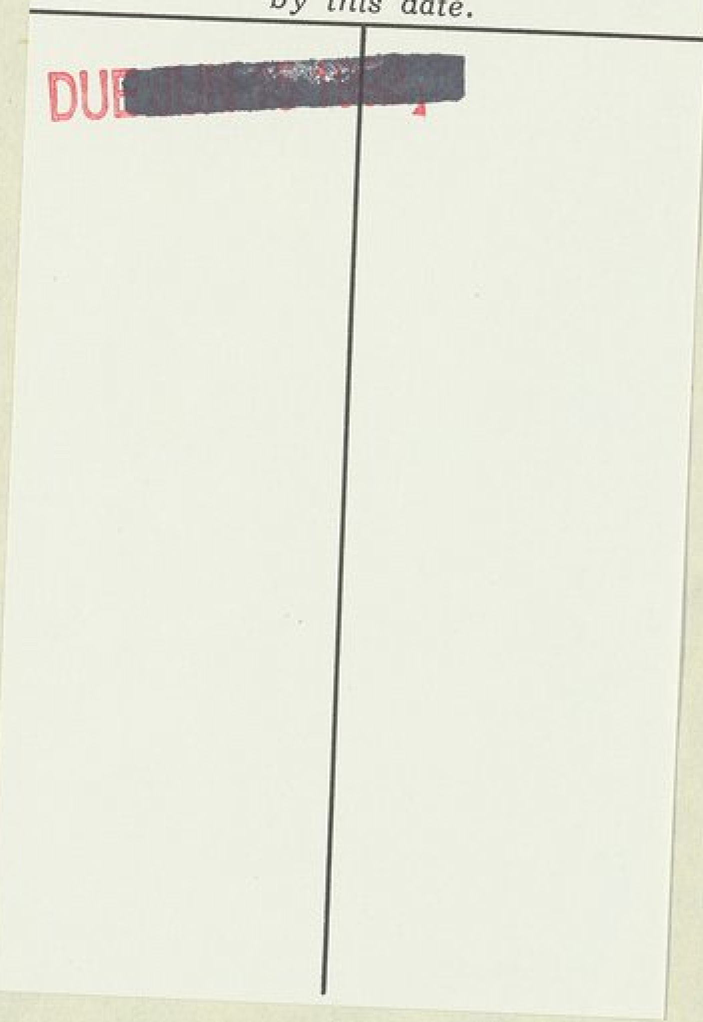
(١٢٧٢ - ١٣٥٤)

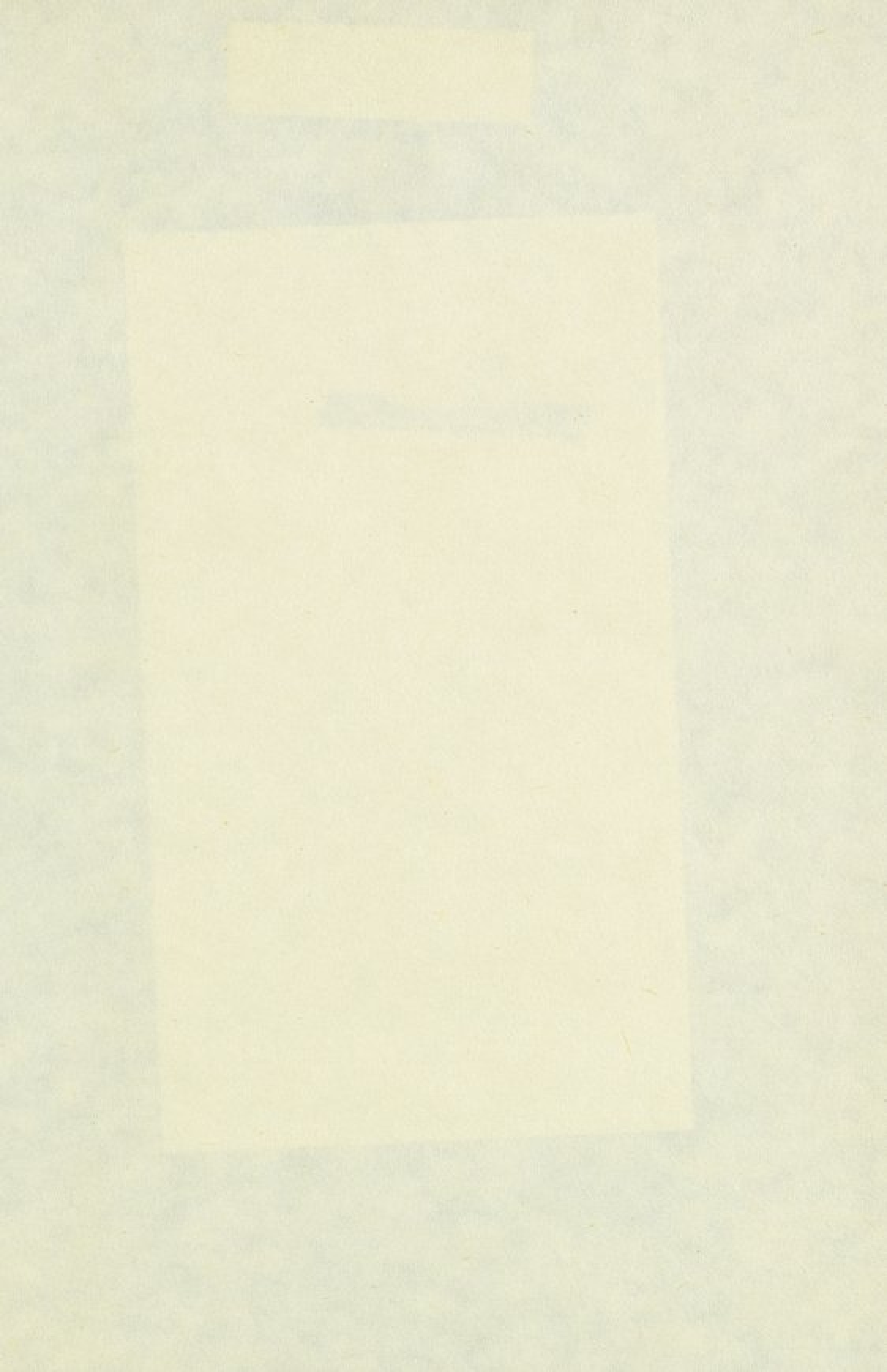
تحقيق
السيد أحمد الحسيني

باهتمام
السيد محمود المرعشي



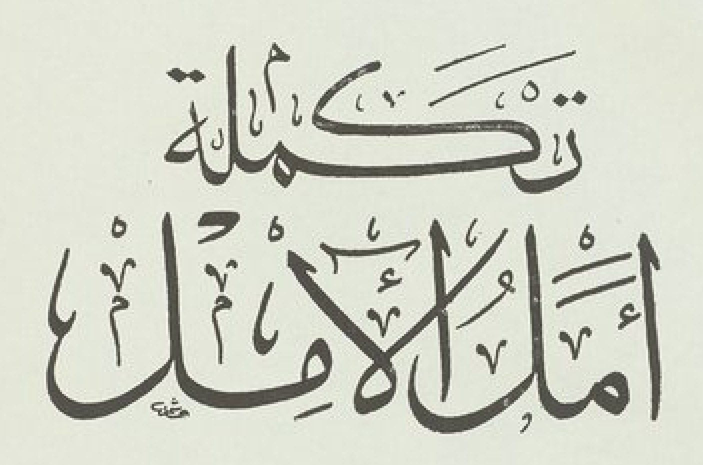

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
PAIR>
32101 018445187


PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.
DUE



Sadr
١٠١

مخطوطات
مكتبة آية الله المرعشي العامة
(١٣)



تكملة أمل الآمل

تأليف
المرجع الديني الفقيه المحدث آية الله
السيد حسن الصدر
(١٢٧٢ - ١٣٥٤)

تحقيق
السيد احمد الحسيني

باهتمام
السيد محمود المرعشي

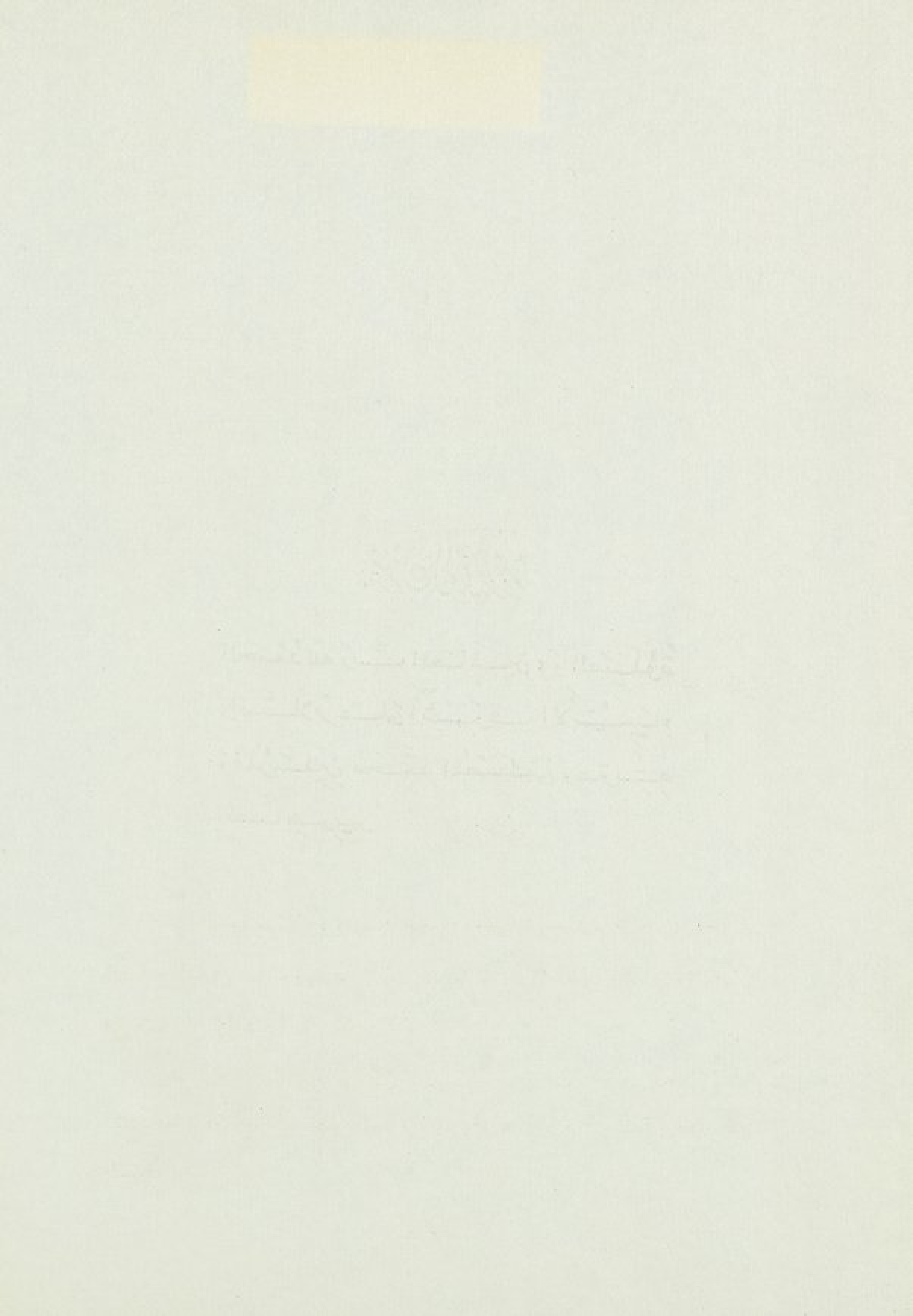
* الجزء الأول: وهو تكملة القسم الأول من كتاب أمل الآمل
وهو القسم المختص بعلماء جبل عامل
(see p.465)

كتاب : تكملة أمل الامل
تأليف : السيد حسن الصدر
تحقيق : السيد احمد الحسينى
نشر : مكتبة آية الله المرعشى ـ قم
طبع : مطبعة الخيام ـ قم
التاريخ : ١٤٠٦ هـ
العدد : (٢٠٠٠) نسخة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصلوٰةُ
والسلامُ على أشرفِ الأنبياءِ
والمرسلين محمدٍ المصطفى وعترتِه
الطاهرين.



كلمة كريمة

تفضل بتنميقها يراع سماحة المرجع الديني الورع علامة الفنون العلمية وجامع العلوم الاسلامية آية الله العظمى السيد شهاب الدين النجفي المرعشي دام ظله الوارف على رؤوس المسلمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مفيض النعم ، ومبيد النقم ، والصلاة والسلام على سيد الامم من العرب والعجم، سيدنا ونبينا ابي القاسم محمد وعلى آله مصابيح الظلم والمشاكي في الدياجي والبهم .

وبعد : لايذهب على من ألقى السمع وهـو شهيد أن من أجـل العلوم التاريخية هاهو علم التراجم ، سيما تراجم علماء الاسلام، وخاصة تراجم علماء الشيعة.

فمن ثم توجهت أنظار الفطاحل ورجالات الفضل الى التأليف والتنسيق حول هذا المشروع الهام ،فجادت جياد أقلامهم بمئات بل ألوف من الزبر والاسفار، كفهرس شيخ الطائفة ، ومتممه فهرس الشيخ منتجب الدين ، وامل الامل لصاحب الوسائل ، ورياض العلماء للميرزا عبدالله الافندي ، وروضات الجنات للميرزا محمدباقر الخوانساري، وجلدمن رياض الجنة للحاج الميرزا حسن الخوئي الرياضي، وروضات الجنات للحافظ حسين الكربلائي، وعلماء الدولة الصفوية للمولى محمد باقر المنشى ، وعلماء كاشان للمولى محمد حسن القمصري ، وعلماء قم للشيخ محمد علي الكچوئى نزيل قم ، وعلماء خراسان للمولى عبدالرحمن الفارسي المشهدي ، وعلماء شيراز للحاج الميرزا حسن الحائري الشيرازي ، وعلماء خراسان للفاضل البسطامي ، وعلماء يزد للمفيدي ، وعلماء شاهرود للشيخ محمد كاظم الشاهرودي ، وعلماء تبريز للمولى محمد شريف الشيرواني ، وعلماء المعاصرون للحاج المولى علي التبريزي الخياباني ، وريحانة الادب للميرزا محمد علي التبريزي الخياباني ، وعلماء الحلة للسيد محسن الحسينى القزوينى الحلي من مشائخنا في الرواية، وعلماء الكوفة للشيخ محمد الكوفي الخطيب الحائري ،والهدية الرضوية للشيخ الحاج عباس القمي وضيافة الاخوان في تراجم علماء قزوين لاقا رضي الدين محمد القزوينى ، والحصون المنيعة في طبقات الشيعة للشيخ علي آل كاشف الغطاء النجفي ، وآثار الشيعة الامامية للشيخ عبد العزيز آل صاحب الجواهر ، وتراجم علماء النجف الاشرف للعلامة أستاذي في علم النسب السيد رضا الموسوي البحراني الغريفى النجفي الصائغ صاحب كتاب مشجرات الانساب ، وماضي النجف وحاضرها للشيخ جعفر آل محبوبة النجفي وغيرها مما يعسر عدها .

وممن جد وكد في ذلك العلامة في علوم الحديث خريت علمي الرجال

والتراجم شيخ الاجازة ومركـز الرواية وقطب رحاها آية الله الأستاذ السيد ابو محمد الحسن صدر الدين الموسوي نزيل مشهد الامامين الكاظمين ، فانه قدس الله روحه قـد أتعب نفسه النفيسة بتأليف كتاب (تتميم أمل الامل) ومن راجع سائر تتمات الامل بانت له حقيقة الامر ، فانه قد حوى عـدة تراجم من علمائنا الذين خمل ذكرهم ولـم يذكر أسماؤهم ، وقد قرأت هذا الكتاب عليه طيلة اقامتي بتلك البلدة المقدسة للاستفادة من أبحاثه الرجالية، فأجازلي روايته وكذا رواية شرحه على وسائل الشيعة وكتاب عيون الرجال وكتاب تأسيس الشيعة الكرام لفنون الاسلام وغيرها مماسمحت به يراعه .

ثم اعلم أيها القارىء البحاثة ان الشريف الجليل ناسق هذا الكتاب يروي ما روى عن آل الرسول « ص » عن عدة من مشائخ الاسلام وأساطين الدين والمذهب قد ذكرهم في اجازاته :

منهم أستاذه الفقيه الشيخ محمد الحسين الكاظمي صاحب كتاب هداية الانام في شرح شرائع الاسلام ، وهـو يروي عن أستاذه الفقيه الشيخ محمد الحسن النجفي صاحب الجواهر ، وهو عن أستاذه الفقيه السيد محمد الجواد الحسيني العاملي النجفي صاحب مفتاح الكرامة ، عن أستاذه الفقيه الشيخ جعفر النجفي صاحب كتاب كشف الغطاء، عن أستاذه الفقيه الاقا محمدالباقر الوحيد البهبهاني الحائري صاحب كتاب شرح المفاتيح، عن أستاذه ووالده المولى محمد اكمل، عن أستاذه المحقق الاقا جمال الدين محمد الخوانساري ، عـن غواص بحار الانوار ومستخرج لئالي الاثار شيخنا المولى محمدالباقر المجلسي بطرقه التي ذكرها في المجلد الاخير مـن موسوعته الكبرى (بحار الانوار) واجازاته المتكثرة وتآليفه المتنوعة ،وقد انهاها الى ارباب الكتب الاربعة وأسانيدهم الى ائمة الهدى والمشاكي بين الورى مذكورة في تآليفهم وتصانيفهم .

وقد أجازلي قدس سره أن أروي عنه بهذا الطريق وبغيره جميع مروياته المعنعنة المسلسلة ، وهي وافرة عديدة . واستجزت عنه زمن استفادتي من محضره الشريف رواية جميع آثاره الممتعة ، فأجاز لي روايتها عنه ، وممانض بالخصوص على روايته عنه هو شرحه على وسائل الشيعة وهذا الكتاب ، فاني أرويهما عن جامعهما ومؤلفهما طاب الله رمسه .

وفي الختام أشكر المولى الكريم سبحانه بنشر هذا السفر الجليل في هذه الايام بتحقيق الفاضل النشيط في نشر تراثنا العلمي حجة الاسلام الحاج السيد احمد الحسيني الاشكوري النجفي دام علاه وباهتمام نجلي الاسعد الحجة الحاج السيد محمود الحسيني المرعشي ، فانهما قد أتيا بما يؤمل ويراد في هذا الباب . ألا وجزاهما الرب الرحيم نعم الجزاء وهنأهما بالكأس الاوفى بشربة لاظمأ بعدها أبداً ، آمين آمين .

والسلام على من اتبع الهدى ونآى بجانبه عن الهوى .

حرره العبد المسكين المستكين خادم علوم أهل البيت عليهم السلام المنيخ مطيته بأبوابهم ابو المعالى شهاب الدين الحسينى المرعشي النجفي حشره الله تعالى تحت لواء جده أمير المؤمنين يوم لاينفع مال ولابنون ببلدة قم المشرفة حرم الائمة وعش آل محمد عليهم السلام .

في صبيحة يوم الاربعاء منتصف شهر صفر المظفر سنة ١٤٠٦ ، حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً .

تقديم

تناول شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ أسماء أصحاب الائمة عليهم السلام ولمعاً من تراجمهم في كتابيه المشهورين « الرجال » و « الفهرست » ، فكانا مع رجال النجاشي ورجال الكشي مادة خيرة لمعرفة طبقات رواة الحديث ، وهي بمجموعها كونت النواة الاولى من علم رجال الحديث عند الشيعة الامامية .

ومن القرن الرابع حتى القرن العاشر فترة قلت فيها المؤلفات الرجالية وأهملت تراجم العلماء اهمالا كاد بسببه أن يضيع كثير من أسماء الاعلام الشيعية . الا ماجاء في كتابين صغيرين معروفين هما « معالم العلماء » لابن شهر اشوب السروي و « الفهرست » للشيخ منتجب الدين الرازي ، فحفظا أسماء قليلة لم تسد الفجوة الحادثة بسبب الاهمال في هذا المجال .

وفي القرن الحادي عشر قام الشيخ المحدث الثقة محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى سنة ١١٠٤ بتأليف كتابه « أمل الامل » في قسمين : الاول في

علماء جبل عامل وسماه بـ « امل الامل في علماء جبل عامل » ، والثاني في علماء بعد الشيخ الطوسي وسماه بـ «تذكرة المتبحرين في علمائنا المتأخرين» ،وأدرج فيـه ماذكره ابن شهراشوب والشيـخ منتجب الدين في كتابيهما ، فسد بكتابه « أمل الامل » بعض ما كان يحس من الفراغ بهذا الصدد .

ولشخصية الحر العاملي الحديثية والعلمية ولاهمية كتابه « امل الامل »، اهتم العلماء بشأن كتابه ، فتداولوه في مؤلفاتهم الرجالية واستدركوا عليه وقوموا ما ربما وقع فيه من الاخطاء . وفي الحقيقة أوجد هذا الكتاب حركة فيها كل البركة في مجال التراجم والرجال ، وكان محوراً بقي لفترة طويلة يـدور عليه مدار التأليف في معرفة أحوال العلماء والشخصيات الشيعية الكبيرة .

وقد تحدثت بشيء من التفصيل عن كتاب « أمل الامل » في المقدمة التي كتبتها له عند طبعه بالنجف الاشرف في سنة ١٣٨٥ هـ ، وعددت أربعة عشر كتاباً ألفت في الاستدراك على الحر ، ووجدت بعد طبع الكتاب ونشره كتباً أخرى في نفس الموضوع لعله تضاف أسماؤها عند تجديد طبع الامل انشاءالله تعالى .

* * *

من أهم وأوسع المستدركات التي نعرفها حتى الان على كتاب «أمل الامل»، هـو المستدرك الذي ألفه علامة الفقه والحديث والرجال السيد الشريف السيد حسن الصدر المتوفى سنة ١٣٥٤ .

رتب السيد الصدر كتابه « تكملة أمل الامل » في قسمين كالاصل : الاول في علماء جبل عامل ، والثاني في العلماء غير العامليين .

وتراجـم التكملة بعضها تفصيل لبعض تراجـم الاصل أو تصحيح وتعليق عليها ، وبعضها ـ وهي الاكثر ـ تراجم مستقلة فاتت مؤلف الاصل أو لاعلام عاشوا بعد عصر الحر العاملي .

و « التكملة » بمجموعه كتاب مهم حوى كثيراً من المعلومات الهامة التي خلت منهـا كتب التراجم ، جاءت نتيجة لمطالعات مؤلفه الواسعة في الكتب والمؤلفات المخطوطة والمطبوعة التى كانت تحويه مكتبته الغنية المشهورة .

ولولا ضنة ورثة السيد الصدر باشاعة الكتاب وحبسه عن الباحثين والمؤلفين، لكان لـه شأن غير هذا الشأن ومكانة سامية بين كتب الرجال والتراجم . ولكن شاء الله تعالى أن يبقى هذه السنين مطموراً في زوايا الخمول والركود حتى نعثر على مصورة القسم الاول منه في مكتبة المرجع الدينى الورع صاحب السماحة آية الله العظمى **السيد شهاب الدين المرعشى النجفى** دام ظله الوارف ، فنخرجه الى عالم النور بالشكل الذي يراه القارىء الكريم .

* * *

النسخة التى كانت أساساً لهذه الطبعة هي مصورة مكتبة آية الله المرعشي بقم عن نسخة كتبها السيد احمد بن سلطان علي الحسينى المرعشي التستري وأتم كتابة هذا القسم منها (القسم الاول في علماء جبل عامل) في يوم الجمعة تاسع شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٨ هـ .

كتبت هذه النسخة ـ كما يقال ـ بطلب من علامة الحديث والعقائد سيدنا المجاهد السيد عبد الحسين شرف الدين العاملى قدس الله روحه الزكية وأرسلت له الى صور بجبل عامل . وهي نسخة حسنة الخط لابأس بها مع عدم خلوها عن بعض الاخطاء والهنات ، ولعلها غير مقابلة بعد النسخ على نسخة المؤلف لتخلو عن الاغلاط والتصحيفات .

والذي يؤسف عليه أن شخصاً من الفضوليين قرأ هذه النسخة فشطب على كثير من عباراتها وطمسها بالسواد بحيث لايمكن قراءتها ، كما أنه شطب كذلك على بعض التراجم برأسها ، وضيع بهذا العمل معالم كلمات وربما سطور ، فلم

نتمكن من قراءتها مع بذل الجهد والدقة ، فاضطررنا الى أن نضع مكانها نقاط بين المعقوفتين [...] ونرجىء ملء الفراغ الى حين العثور على نسخة أخرى خالية عن العيب .

هذا ، وكان السعي في أن يرى هذا الكتاب النور ويطبع ليكون في متناول أيدي الباحثين والمعنيين بالتراجم والرجال ، عسى أن يقيض الله تعالى له من يتولى تحقيقه والدقة الكاملة في عباراته وتحقيقها تحقيقاً كاملا يليق به .

انه تعالى خير معين وموفق .

قم : ١٦ صفر ١٤٠٦ هـ

السيد احمد الحسيني

ترجمة المؤلف

نقلا عن كتاب «بغية الراغبين فى أحوال آل شرف الدين» لمؤلفه صاحب السماحة آية الله السيد عبدالحسين شرف الدين، وهى الترجمة المطبوعة فى كتاب « تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام » .

مولده ونشأته :

ولد أعلى الله مقامه في مشهد الكاظمين عليهما السلام ظهر يوم الجمعة ٢٩ شهر رمضان المبارك سنة ١٢٧٢ هـ . وقد انشأه الله تعالى منشأ مباركاً في حجر حكيم كان من أبر الحجور المنجبة حجر أبيه المقدس ـ وناهيك ـ فبذل أعلى الله مقامه في تربيته جهده ، واستفرغ في تأديبه وتهذيبه وسعه ، وبوأه (من حكمته في تثقيفه وشد أسره العلمى)[١] مبوأ صدق ، ينهج له سبل الحجى ويعرج به الى أوج الهدى . زقه أولا علوم اللغة وفنون اللسان زقاً ، فما بلغ الخامسة عشرة

١) شد الاسر بالسين المهملة تقوية احكام البنية ، والمراد هنا احكام مبانيه العلمية .

حتى أتقن الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع وتوغل في علم المنطق درجة رفيعة .

أخذ هذه العلوم عن أساتذة مهرة بررة من علماء الكاظمية [1] ، اختارهم له والده ،وكان يهيمن عليه معهم في كل دروسه ، لا يألو جهداً فيتنشيطه وتمرينه ولا يدخر وسعاً في ارهاف عزمه واغرائه في الامعان بالبحث .

وكان من أول نشأته بعيد مرتقى الهمة نزاعاً الى الكمال ، فحسر عن ساعد الجد وقام فيالتحصيل علىساق ، فبذ أقرانه وجلىوفاز دونهم بالقدح المعلى.

وما أن بلغ الثامنة عشر من عمره حتى خرج من سطوح الفقه والاصول ، أخذهما عن أبيه بكل ضبط واتقان . وربما وقف فيهما على غير أبيه أيضاً من أعلام الكاظمية .

وفشى ذكره في التحصيل على ألسنة الخاصة والعامة من أهل بلده ، ورن صيته بالعقل والفضل والهدى والرأي وحسن السمت في تلك الناحية ، فكان المثل الأعلى من شباب الفضيلة فيحمد السيرة وطيب السريرة وجمال الخلق وكمال الخلق .

رحلته الى النجف الاشرف :

النجف الاشرف مهبط العلم ومهوى أفئدة العلماء منذ هاجر اليها شيخ الطائفة الامام ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (سنة ٤٤٨) ولم تزل الى

---

١) كالشيخ العلامة الثقة باقر ابن حجة الاسلام محمدحسنآل ياسين والشريف العلامة الثبت السيد باقر ابن المقدس السيد حيدر ، قرأ عليهما النحو والصرف ، والشيخ العلامة احمدالعطار قرأ عليه المعانيوالبيان والبديع، والشيخ محمد بنالحاج كاظم والميرزا باقر السلماسي قرأ عليهما المنطق .

يومنا هذا شرعة وراد المعارف الالهية ونجعة رواد العلوم والفنون كلها وعاصمة الديـن الاسلامي والمذهب الامامي والجامعة العظمى تشد اليهـا الرحال ، والمتجرة[1] الكبرى تركب اليها ظهور الامال، راجت فيها أسواق العلوم عقلية ونقلية وتخرج منها الالوف المؤلفة من أساطين العلماء الذين ملأوا الدنيا علماً وهدياً ، فانتشروا في الارض انتشار الكواكب في السماء مبشرين ومنذرين على سنن الانبياء من بني اسرائيل .

وكان السيد من كواكبهم اللامعة ومصابيحهم الساطعة ، ارتحل اليها بأمر والده سنة ١٢٩٠ متأهباً متلبباً لبوغ الكمال في علومه حاسراً في ذلك عن ساعد الجد قائماً فيه على ساق الاجتهاد، فأكب على فقه الائمة من أهل البيت وأصولهم وسائر علومهم عليهم السلام يأخذها عن شيوخ الاسلام في تلك الايام .

ووقف في علمي الحكمة والكلام على المولى محمد باقر الشكي ، فلما لحق الشكي بدار النعيم أكمل العلمين على المولى الشيخ محمد تقي الكلبايكاني والشيخ عبد النبى الطبرسى .

ولم يزل عاكفاً في النجف على الاشتغال مجداً في تحصيل الكمال جاداً في أخذ العلوم عن أفواه الرجال قائماً في الاستفادة والافادة على ساق مدرساً ومؤلفاً ومحاضراً ومناظراً حتى ارتحل الى سامراء ،وقد نوه شيوخ الاسلام أساتذته باسمه وأشادوا بفضله مصرحين بعروجه الى أوج الاجتهاد وقدرته على استنباط الاحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها التفصيلية ، فانصرف عنهم مفلحاً منجحاً . والحمد لله رب العالمين .

---

١) المتجرة بكسر الجيم موضع التجارة ، يقال أرض متجرة أى يتجر فيها واليها ، جمعها متاجر . أما المتجر فهو الاتجار ، ومنه قولهم: صفقته فى متجر الحمد رائجة .

رحلته الى سامراء :

لما ارتحل سيد الشيعة ومجدد الشريعة الامام الشيرازي الكبير من النجف الاشرف الى سامراء وذلك سنة ١٢٩١ خف اليه ـ رحمة الله وبركاته عليه ـ نخبة من أعلام حوزته ، فكانوا حوله كجماع الثريا أو كحلقة مفرغة لايدرى أين طرفاها .

وقد حسر أعلى الله مقامه وحسروا معه (للعلم) عن سواعدهم ، وقاموا بين يديه (في تمحيص الحقائق) على ساق ، يصلون (في البحث والتدقيق) صباحهم بمسائهم وليلهم بنهارهم لايسأمون ولايفترون. وكيف يسأمون أويفترون وقد نفخ فيهم من روحه (روح القدس) فأرهف طباعهم وصقل أذهانهم وشرح للعلم والعمل صدورهم ، فكانت آذانهم واعية ومجامع قلوبهم صاغية ، تتلقى مايلقيه من ضروب الحكمة وفنون العلم عقلية ونقلية ، حمى بذلك وطيس العلم في سامراء وارتفع فيها أوجه وبان شأوها على ماسواها من المعاهد العلمية كلها، فكانت شرعة الوارد من فحول العلماء والاساطين ونجعة الرائد من أبطال العلم والدين . وكان السيد (صاحب العنوان) من أعلام من وردوا تلك الشرعة السائغة وارتادوا تلك النجعة الخصبة .

ارتحل اليها من النجف الاشرف سنة ١٢٩٧، وقد شد للعلم حيازيمه وأرهف له عزائمه وأرصد الاهب لاخذه بجميع فنونه عن ذلك الامام المجدد الذي قلما سمحت الايام بمثله أستاذاً مربياً .

عكف السيد على دروسه مع من عكفوا عليها من أبطال العلم يخوض معهم عبابها، ويغوص معهم على أسرارها، لايستوطىء في ذلك راحة ولاتفوته فرصة .

وعنى أستاذه الامام بأمره الى الغاية ، واهتم بشأنه كل الاهتمام حتى أورى

زند آماله ، وأنزل امانيه منه منزل صدق فما خدعته فيه الاماني ولا كذبته فيه الظنون .

ورسخت بين السيد وبين كل من أبطال تلك الحوزة قواعد المودة، وتوثقت عرى المصافاة واستحصفت أسباب الولاء وأمر حبل الاخاء ، فكانوا جميعاً رحماء بينهم يغدون على أستاذهم ومربيهم ويروحون في كل يوم ولا هم لهم الا الايغال في البحث والامعان في التنقيب والتقصي في التدقيق ، واستبطان دخائل العلم واستجلاء غوامضه وخوض عبابه والغوص على أسراره واستخراج مخبآته والاحاطة بفروعه وأصوله، دائبين في ذلك تارة مع أستاذهم اوقات دروسه وأخرى معه في غير أوقات الدرس ، وكثيراً مايكون ذلك على سبيل المناظرة فيما بينهم . وقد يكون هذا بينهم وبين من هم دونهم من تلامذتهم وغير تلامذتهم. هذا شأن السيد صاحب العنوان وشأن أترابه منذ حلوا في سامراء حتى ارتحلوا .

وكانت اقامة السيد فيها نحواً من سبع عشرة سنة ما جف فيها لبده ولافاتته فيها نهزة ، وكان دأبه فيها تعقب خطوات استاذه الامام وسائر أساتذته الاعلام ، متتبعاً أطوار الابطال من أركان تلك الحوزة في سامراء، مستقرئاً طرائق الماضين من أساطين الامامية، يتعرف بذلك مداخل العلماء في التحقيق والتدقيق ومخارجهم، ويتدبر أساليبهم في النقض والابرام واستنباط الاحكام ليطبع على أفضلهم وينهج غراراً مناهج أعدلهم أسلوباً وأمثلهم طريقة ، شأن من عناهم الله سبحانه بقوله « الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الالباب » .

كانت أوقاته في سامراء مرتبة بين حضور على أستاذه الامام ومناظرة مع أترابه الاعلام ومحاضرة يلقيها على تلامذته وتأليف ينفرد فيه بكتابه وعبادة ينقطع فيها الى محرابه .

وكان بينه وبين الامام المحقق المقدس الميرزا محمد تقي الشيرازي مذاكرة

ومناظرة في وقت خاص من كل يوم استمرت اثنتي عشر سنة [1] .

وما برح السيد في سامراء مجداً مجتهداً يقظ الجنان نافذ الهمة في العلم والعمل حتى رجع منها الى مسقط رأسه (الكاظمية) وذلك بعد وفاة أستاذه الامام بعامين .

كلمة موجزة فى استاذه ٢)

هو الامام المجدد [3] حجة الاسلام [4] السيد الشريف الميرزا محمد حسن

---

١) فيما نقله الثقة الشيخ عباس القمى فى أحوال القاثانى ص ٣٦ من الجزء الثالث من كتابه الكنى والالقاب ، وكنت ايام هجرتى العلمية الى سامراء وذلك سنة ١٣١٠ أرى المقدس الميرزا محمد تقى الشيرازى يبكر فى كل يوم الى بيت السيد للبحث معه ثم ينصرف الى درسه العام يلقيه على تلامذته العلماء الاعلام .

٢) كان أستاذه الميرزا أعلى الله مقامه كالشمس فى ريعان الضحى ـ والشمس معروفة بالعين والاثر ـ فهو أبين من أن يبين ، وأمره أوضح من أن يوضح ـ وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا ـ على أن البيان ليضيق عـن خصائصه الحسنى ، فلا يسعها كتابنا هـذا وان أفردناه لها وقصرناه عليها ، وانما آثرنا بكلمتنا هذه مجرد التشرف والتبرك وتزيين الكتاب وتشريفه بذكره .

٣) المعروف بين المسلمين ان الله عزوجل يقيض لهذا الدين على رأس كل مائة سنة من يجدده ويحفظه ، ولعل المدرك فى هذا ما أخرجه ابو داود فى صحيحه بسند (صحيح عند القوم) رفعه الى رسول الله « ص » قال : ان الله يبعث لهذه الامة عند رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها .

وقد أورد ابن الاثير هذا الحديث فى كتاب النبوة من كتابه جامع الاصول فى أحاديث الرسول ، ثم أورد فى شرح غريب هذا الباب كلاماً ذكر فيه المجددين ، فعد ممن جدد فى مذهب الامامية على رأس المائة الاولى محمد بن على الباقر وعلى رأس المائة الثانية على بن موسى الرضا وعلى رأس المائة الثالثة ابا جعفر محمد بن يعقوب الكلينى وعلى رأس المائة الرابعة الشريف المرتضى الموسوى .

ابن الميرزا محمود بن الميرزا اسماعيل الحسيني الشيرازي من أسرة في شيراز عريقة في الشرف .

ولد أعلى الله مقامه في شيراز في منتصف جمادى الاولى سنة ١٢٣٠ ، وفيها كان مبدأ تحصيله ، ثم أتى اصفهان على عهد الشريفين الموسويين السيد محمد باقر الرشتي والسيد صدر الدين العاملي، فوقف على أساتذة مهرة بررة أعلام[١] فأخذ عنهم علماً جماً .

ثم هاجر الى النجف الاشرف سنة ١٢٥٩ ، فانضوى الى أعلامها عاكفاً على التحصيل ، لايألو جهداً في ذلك حتى نص أستاذه الامام صاحب الجواهر على اجتهاده المطلق[٢] .

واختص بامام المحققين المتبحرين الشيخ مرتضى الانصاري، ففاق جميع أصحابه ولازمه ملازمة ظله حتى قضى الامام الانصاري نحبه واضطرب الناس في تعيين المرجع العام بعده ، فكان هو المتعين في نظر الاعاظم الاساطين[٣] من تلامذة ذلك الامام أعلى الله مقامه .

قلت: لعل أمر المجددين ثابت مطرد جدير بالتصديق والاذعان . واذن فمجدد الدين في رأس القرن الرابع عشر انما هو هذا الزعيم العظيم الذى ثنيت له وسادة الزعامة والامامة وكان اهلها . أعلى الله مقامه .

١) هو أول من أطلق عليه في العراق حجة الاسلام ، ولعمرى انه جدير بذلك ، ولو اقتصروا في اللقب الافخم عليه وعلى أمثاله لكان أحجى .

١) كالعلامة المحقق السيد الشريف حسن المدرس والعلامة المحقق الشيخ محمد ابراهيم بن محمد حسن الكلباسي وغيرهما .

٢) في كتاب أرسله صاحب الجواهر الى بعض الولاة في ايران .

٣) كالميرزا حسن الاشتياني والميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ عبد الله بن علي نعمة العاملي الجبعي والشيخ جعفر التستري والاقا حسن الطهراني والميرزا عبدالرحيم النهاوندي وأمثالهم من بحار العلم وأوتاد الارض . رضوان الله عليهم .

وفي سنة ١٢٨٨ حج البيت الحرام وتشرف بالمدينة الطيبة على مشرفها الصلاة والسلام .

وفي سنة ١٢٩١ هاجر الى سامراء فاستوطنها في جم غفير من أصحابه وخريجيه، فكانت سامراء شرعة الوارد ونجعة الرائد . أخذ عنه من فحول العلماء عدة لاتسع هذه العجالة استقصاؤهم [1]، وتخرجوا على يديه راسخين في العلم محتبين بنجاد الحلم فاذا هم :

علماء أئمة حكماء يهتدى النجم باتباع هداها

وقد نشروا علمه الباهر على صهوات المنابر وسجلوه في مؤلفاتهم الخالدة. جزاه الله واياهم عنا خير جزاء المحسنين .

ثنيت لهذا الامام (الهاشمي) العظيم وسادة الزعامة والامامة ، وألقيت اليه مقاليد الامور ، وناط أهل الحل والعقد ثقتهم بقدسي ذاته ورسوخ علمه وباهر

---

١) وحسبك منهم ابن عمه السيد الميرزا اسماعيل الحسيني الشيرازى والسيد اسماعيل الصدر الموسوى العاملي والسيد محمد الحسيني الفشاركي الاصفهاني والسيد كاظم الحسيني الطباطبائي اليزدي والسيد حسن بن السيد هادى الصدر الموسوى العاملي الكاظمي صاحب العنوان والسيد عبدالمجيد الحسيني الكروسي والسيد ابراهيم الدامغاني الدرودي والاغا مير السيد حسين القمي والميرزا محمد تقي الشيرازى والاخوند الشيخ ملا كاظم الخراساني والشيخ آقا رضا الهمداني والشيخ الميرزا حسين النورى والشيخ فضل الله الشهيد النورى الطهراني والشيخ ملا فتح علي السلطان آبادى والشيخ حسن علي الطهراني والشيخ الميرزا ابراهيم الشيرازى والمولى علي النهاوندى والشيخ اسماعيل الترشيزى والشيخ الميرزا ابو الفضل الطهراني والشيخ الميرزا حسين السبزوارى والمولى الشيخ محمد تقي القمي والشيخ حسن الكربلائي والميرزا حسين النائيني ، الى كثير من أمثالهم الذين شهدت بفضلهم محابرهم وخريجو حوزاتهم وسبائك مؤلفاتهم وسائر آثارهم العلمية والعملية ، رباهم على يديه ووقف بنفسه على تثقيفهم ليصنعوا على عينيه . فجزاه الله عنهم وعنا وعن الاسلام وأهله خير جزاء المحسنين .

حلمه وحكمته ، وأجمعوا على تعظيمه وتقديمه وحصروا التقليد به ، فكان للامة أباً رحيماً تأنس بناحيته وتقضي اليه بدخائلها . وكان للدين الاسلامي والمذهب الامامي قيماً حكيماً ، يوقظ لخدمتهما رأيه ، ويسهر لرعايتهما قلبه . وكان شاهد اللب ، يقظ الفؤاد ، كلؤ العين ، شديد الحفاظ ، ضابطاً لاموره ، حارساً لامته ، عظيم الخلق ، رحيب الصدر ، سخي الكف ، زاهداً في الدنيا كل الزهد ، راغباً فيما عندالله عزوجل الى الغاية، زعيماً عظيماً تخشع امامه عيون الجبابرة وتعنو له جباه الاكاسرة ، كما قال في رثائه بعض الافاضل من السادة الأشراف :

قدت السلاطين قود الخيل اذ جنبت — وما سوى طاعة الباري لها رسن
لك استقيدوا على كره لما علموا — بالسوط أدبارهم تدمى اذا حرنوا
لا خوف بعدك أمسى في صدورهم — فليفعلوا كيف شاؤوا انهم أمنوا

وحسبك شاهداً لهذا أمر (التنباك) اذ التزمته بريطانيا العظمى من حكومة ايران العلية على عهد صاحب الجلالة ناصر الدين شاه القاجاري ، فأوجس ذلك الامام اليقظان خيفة على استقلال ايران أن يمس بسوء ، فتلافى الخطر بفتوى أصدرها تقتضي تحريم استعمال (التنباك) معلناً غضبه وسخطه من الدولتين بما تعاقدتا عليه من الالتزام . فهاج الشعب الايراني هياج البحر بعواصف الزعازع، وزلزلت الارض زلزالها، وأعرض الشعب بأجمعه عن استعمال التنباك وعاملوه معاملة الابرار للخمر واستمروا على ذلك ، فلم يكن للدولتين بد من فسخ ذلك الالتزام ونقض ذلك التعاقد على الرغم منهما معاً وعلى ضرر تكبدتاه في الماديات والمعنويات، و « رد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً » [1] .

---

١) وحينئذ اعلن الامام الشيرازي أن حرمة استعمال التنباك زرعاً وبيعاً وشراء وتدخيناً وغير ذلك من أنواع الاستعمال انما كانت بالعرض لا بالذات ، وحيث ارتفع المحذور فقد ارتفعت الحرمة وأصبح الناس فيه احراراً ، فرجع الناس الى عاداتهم .

وقد سالت بهذه المنقبة أسلات الالسنة وجرت سيولا من أنابيب الاقلام فأغنانا ذلك تفصيلها وفتح الله على هذا الامام العظيم أبواب الخيرات بالاموال منهمرة ، وفجر له كنوز الارض قناطير مقنطرة ، فعزفت نفسه القدسية عنها رغبة عن الثراء وزهداً في الاستكثار وايثاراً لمهمات الامة ومصالحها العامة (1).

وكان أعلى الله مقامه يؤثر (في صرف الاموال) فريقين : أحدهما اهل العلم ليتخرجوا من معاهدهم ومدارسهم العلمية دعاة الى الحق وقادة الى سبيله . وثانيهما الضعفاء والبائسون من اليتامى والايامى والفقراء والمساكين وأبناء السبيل من الشيعة في أقطار الارض التى كانت تأتيه منها . فأما من كان في سامراء من الفريقين كليهما فقد كانوا بأجمعهم عيالا عليه في جميع شؤونهم ، وقد وسعهم عطاؤه وغمرتهم نعمته .

وأما من كان من الفريقين في غير سامراء من جميع الانحاء التى تجبى اليه منها تلك الاموال فقد أجرى عليهم نفقاتهم رواتب تأتيهم في كل شهر أينما كانوا ، فكانت هوادي نعمه عليهم متصلة بتواليها وكانت سوابقها مردفة بلواحقها ، فكل نعمة من نعمه عليهم كانت تتم غوابر أنعامه وتضاعف سوالف ايلائه .

ولاتسل عن الوفود التى كانت تنتجع فضله وتستمطر معروفه فيجزل لهم من حباته ويسبغ عليهم من نعمه مايجعلهم يثنون على جميله ثناء الزهر على القطر ، ولاغرو فان الشكر قيد النعم الموجودة وصيد النعم المفقودة .

وقد أدركت أيامه أعلى الله مقامه في هجرتي العلمية الى سامراء سنة ١٣١٠

---

١) كبناء المدارس والمساجد، وقد بنى فى سامراء مدرستين كبيرتين أنفق عليهما أموالا كثيرة ، وبنى فيها جسراً وصل به ضفتي دجلة أنفق عليه نحواً من عشرة آلاف ليرة عثمانية ذهباً أو اكثر ، لكن الحكومة العثمانية حيث استولت عليه لم تحتفظ به فاذا هو الان لاعين ولا أثر ، وقد رجع زوار العسكريين الى ماكانوا عليه من الخطر . فانا لله وانا اليه راجعون.

أيام كانت الدنيا لذلك الامام مستوسقة وأمورها له متسقة والعلم والدين ضاربين بحراً بينهما ، وكانت الدار به وبأصحابه جامعة والحبل بينهم وبين الامة متصلا والمزار أمماً ، فشهدت بعيني كثيراً مما أوردته من خصائصه . أما مالم أره بعيني فقد شهدته أذناي متواتراً من أفواه أوائك الاعلام من حجج الاسلام وغيرهم .

وقد أشاد به الخطباء وتغنت به الشعراء ، ولو جمع ما أشادوا وما تغنوا به لكان طوامير ودواوين ، وحسبك منه في هـذه العجالة المستطردة قول بعض الافاضل من السادة الاشراف في رثائه أعلى الله مقامه :

من للوفود التى تأتي على ثقة	بأن واديك فيه العارض الهتن
اليك قد يمموا مـن كل قاصية	بالبر والبحر تجري فيهم السفن
يلقون في رحبك الزاهي عصيهم	كأنهم بمجاني أهلهم سكنـوا
فينزلون على خصب اذا نزلوا	ويظعنون بشكـر منك ان ظعنوا
فلا ببذلك ماء الوجـه مبتذل	ولا بمنـك تنكيد ولا منـن
كأن أبناء أيتام الورى تركـوا	لهم كنوزاً ـ بسامراء ـ تختزن
تسعى اليهم برزق فيه ما تعبوا	كالعشب تتعب في اروائه المزن

أسعد الله هذا الامام بوزراء من أركان حوزته كانوا من ذوي العقول الثاقبة والاحلام الراجحة من كل ذي رأي جميع ، وقلب واع . وكان ابومحمد الحسن الصدر ـ صاحب العنوان ـ رئيهم [١] وجماعهم [٢] ، ابتلاهم سيدهم فما وجد فيهم الا مشير صدق ونصح واخلاص وشفقة، فناط بهم ثقته وألقى اليهم مقاليده في تلك الزعامة العظمى والرئاسة العامة ، فأخلصوا لـه النصح واجتهدوا لـه المشورة . وكان أمره شورى بينه وبينهم ، فاتسق بوزارتهم ما اتسق من أمور

---

١) اى صاحب رأيها .

٢) أى الذى يأوون الى رأيه وسؤدده .

الدنيا والدين .

وكان من أخصهم بـه في هذه الوزارة سيدنا صاحب العنوان ، صفى اليه أستاذه بوده وكان له موضع خاص من نفسه ومكان مكين من قلبه ، يساره في دخائله - قبل وضعها على بساط الشورى - اخلاداً اليه بالثقة واعتماداً عليه بحصافة الرأي ، ثم يحليها الى الشورى التى كان لا يورد في مهمات الامور العامة ولا يصدر الا عنها . حتى كأنه وأصحابه هم المعنيون بقوله عز من قائل « والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون » .

هكذا كان أيام زعامته كلها ، وهكذا كان أصحابه البررة الخيرة مخلصين لله عزوجل في أعمالهم حتى لقوا الله تعالى حنفاء مخلصين له الدين .

وكانت وفاته أعلى الله مقامه في سامراء ليلة الاربعاء الرابع والعشرين من شعبان سنة ١٣١٢ ، وحمل على رؤوس الخلائق وأكفهم من سامراء الى النجف الاشرف مسافة ثمان مراحل على راكب الدابة ، تداول حمله عامة الناس ممن هم في سامراء والنجف وما بينهما من المدن والقرى والبوادي ، فكان الاجتماع عظيماً لم ير مثله أبداً ، داولوا حمله عشيرة عشيرة وحياً حياً ومدينة مدينة وقرية قرية ، وتزاحموا على التبرك والتشرف به متهافتين عليه ألوفاً ألوفاً تهافت الهيم العطاش على الماء ، وجددوا بـه العهد بالضرائح المقدسة ، وصلوا عليه في المشاهد الاربعة. وكان لاهل بغداد والمشاهد المشرفة وماحولها ولاسيما النجف الاشرف حالات في استقبال النعش وتشييعه يكل عنها الوصف ويضيق دونها البيان .

وقد دفن طاب رمسه يوم الخميس الثاني من شهر رمضان في مدرسته جانب الصحن الشريف الحيدري ، ونزل في قبره الشريف تلميذه الامام ابو محمد الحسن الصدر صاحب العنوان، وكان على رأس المشيعين له من العلماء والزعماء

وشيوخ العشائر وسائر الناس ، وأنزل معه المقدس الذي وكان يومئذ متشرفاً بزيارة أجداده الطاهرين عليهم السلام [1] .

رجوعه الى الكاظمية وبعض شؤونه فيها :

رجع أعلى الله مقامه الى مسقط رأسه ـ الكاظمية ـ سنة ١٣١٤ [2] ، فحط رحله بفناء جده باب الحوائج الى الله تعالى، وكانت أوقاته منقسمة بين المحراب والمكتبة والدرس والكتابة والبحث والارشاد .

فاذا وقف في المحراب بين يدي رب الارباب على سلطانه تجلى لك الامام زين العابدين وسيد الساجدين خاشعاً لله عزوجل بقلبه وسمعه وبصره وجميع حواسه وجوارحه .

واذا كان في المكتبة ـ مكتبته القيمة ـ تجلى للناظرين امعانه في تتبع آثار المتبحرين من المتقدمين والمتأخرين ، يحصي مسائلهم ويتدبر دخائلهم ويقف على الكنه من أغراضهم السامية .

واذا رأيته يلقي دروس العلم قلت : ماهذا بشر ان هذا الاملك كريم، واذا نظرت فيما أخرجه قلمه قلت : هو الغاية في بابه .

---

١) هذه شذرة من بذر ونقطة من بحر، ولو اردنا التفصيل لخرجنا عن الغرض المقصود. وقد ألف الشريف العلامة السيد محمد رضا آل فضل الله الحسنى العاملى رسالة جليلة أفردها لماكان فى تشيعه من سامراء الى النجف وماكان من مآتم الحزن والتأبين والرثاء ، فليراجعها من أراد الوقوف على العظمة الممثلة بأجلى مظاهرها .

٢) كان ابن عمه الامام الجليل السيد اسماعيل خرج فى تلك السنة من سامراء ، فلحقه الجم الغفير ممن كان فى تلك الناحية المقدسة من مقدسى العلماء ومحققيهم الاعلام ، فكان السيد صاحب العنوان من جملتهم كما بيناه فى احوال السيد اسماعيل قدس سره .

واذا أوغل في البحث وأمعن في التنقيب استبطن الدخائل واستجلى الغوامض واستخرج المخبآت ومحص الحقائق .

وبرجوعه الى الكاظمية على عهد المقدس والده قد استأنفا نشاطهما للبحث عن غوامض العلوم وأرهفا عزائمهما لذلك جرياً على عادتهما المستمرة كلما اجتمعا منذ نشأ ابو محمد حتى شاخ .

ماضمهما مكان الا وكان على جمام من النفس ونشاط للبحث وارتياح الى العلم ينتهزان فرصة الاجتماع فلم تفتهما نهزة ولا ضيعا فرصة .

واذا انبرى للوعظ والارشاد فجر الله على لسانه ينابيع الحكمة فملك أعنة القلوب ورد شوارد الاهواء وقاد حرون الشهوات وقوم زيغ النفوس، فخشعت الابصار وخفقت الافئدة خشية ورقة .

لم يمض عليه (بعد رجوعه الى الكاظمية) سنتان حتى أصيب بالمقدس أبيه فكان رزؤه به عظيماً وقام بمهماته كلها وزيادة .

ابى أولا على الناس أن يقلدوه ، فأرجعهم منذ توفي أستاذه الاكبر الى ابن عمه المقدس السيد اسماعيل الصدر ، فلما توفي ابن عمه سنة ١٣٣٨ قام بالامر بعده ، فظهرت رسالته العملية ـ رؤوس المسائل المهمة ـ وعلق على كل من تبصرة العلامة ونجاة العباد والعروة الوثقى تعاليق جعلتها مراجع لمقلديه ، فتداولت بينهم متقربين الى الله تعالى بالعمل على مقتضاها .

وكان أعلى الله مقامه أيام سفارته وقبلها من أقوم أولياء آل محمد بمهامهم وأحوطهم على أحكامهم وأحناهم على يتاماهم [1]، وقد ضرب أطنابه على نصرهم ووقف حياته على احياء أمرهم ، فكان لايستوطىء في ذلك راحة ولاتفوته فرصة حتى لحقهم في دار كرامتهم عليهم السلام .

---

[1]) كلنا نحن الشيعة يتاماهم .

مجالسه حلا وترحالا :

أما مجالسه فقد كانت مدارس سيارة تتفيأ وارف ظلاله في حله وترحاله ، فيها مايبتغيه الانسان الكامل من فنون العلم وضروب الحكمة وما الى ذلك من مواعظ تسمو بالانسان الى عالم الملكوت وتلحقه بالروحانيين، فيكون كما قيل عن بعضهم :

في الارض جوهر جسمه الـ فاني وفي الملكوت عقله

وكان أعلى الله مقامه واضح الاسلوب في كلامه فخم العبارة مشرق الديباجة، يجلي[1] عن نفسه بأبلغ بيان ويعبر عن ضميره بأجلى العبائر الحسان ، فيبلغ بكلامه كنه القلوب من خواص الناس وعوامهم ، يخاطب كلا منهم بما يناسب مع شعوره وينفق مع مبلغه من الفهم والعلم ، بكلام هو أندى على الافئدة من زلال الماء ، فكان منتجعو مجالسه ـ من خواص الناس وعوامهم ـ ينقلبون عنه بما التمسوه من ضوال الحكمة، وجزيل الفوائد العلمية وجليل العوائد العملية .

علو مه ومكانته فيها :

كان أعلى الله مقامه رحلة في العلم كما كان قبلة في العمل ، اماماً في الفقه تمت به النعمة وهادياً الى الله وجبت بـه الحجة ، ومفزعاً في الدين تلقى اليه المقاليد، ومرجعاً في أحكام الله يناط به التقليد، وثبتاً في السنن وحجة في الاخبار وجهبذاً في حوادث السنين وأحوال الماضين ، ورأساً في أصول الفقه وعلم الرجال والدراية وأنساب قريش وسائر العرب ولاسيما الهاشميون ، راسخ القدم في التفسير وسائر علوم الكتاب والسنة ، وما الى ذلك من فنون كالصرف

---

١) يعبر بجلاء .

والنحو والمعاني والبيان والبديع ومتن اللغة .

وكان من ذوي البسطة في المنطق والحكمة ـ الفلسفة ـ الراسخين في علم الكلام ، طويل الباع في الهيئة والحساب ، بحراً في علم الاخلاق لايسبر غوره ولاينال دركه .

مناظراته دفاعاً عن الحق :

لم أفتح عيني على مثله ثبت الغدر [١] في مناظراته دفاعاً عن الدين الاسلامي وانتصاراً للمذهب الامامي ـ بعيد المستمر [٢] في ذلك ـ شديد العارضة [٣] غرب اللسان [٤] طويل النفس في البحث [٥] بعيد غور الحجة [٦]، يقطع المبطل بالحق فيرميه بسكاته [٧] ويدمغه بأقحاف رأسه [٨] فاذا هو زاهق .

ولاسمعت أذني بمثله يقتضب (في احقاق الحق) جوامع الكلم ونوابغ الحكم ، فتكون فصل الخطاب ومفصل الصواب .

---

١) الغدر بفتحتين هي الارض الرخوة ذات الاحجار والحفر لا يثبت في المصارعة فيها الا القوى ، يقال رجل ثبت الغدر : اذا كان ثابتاً في القتال أو الجدال ونحوهما ، والاضافة هنا بمعنى في .

٢) يعني انه قوى في القتال او الجدال لا يمل ولا يسأم .

٣) يعني انه قادر على الكلام وحسن البيان .

٤) اي حديده .

٥) اي بعيد المدى لا يسأم أبداً .

٦) اي استنبطها من مكان بعيد ، وغور الشيء عمقه .

٧) اي بما يسكته .

٨) اي انه يكسر جمجمته ثم يرميه بقطعها، وهذا كناية عن أنه دمغه بالحجة فكسره .

أدبـه :

أما الادب العربى فقد كان جذيله المحكك وعذيقه المرحب ، صحيح النقد فيه صائب الفكر ثاقب الروية . غير أن الذي كانت تطمح اليه نفسه مـن نظم القريظ لم يكن ميسوراً له لانصرافه عـن النظم الى العلم منذ نعومة ظفره الى منتهى عمره ، والميسور له منه كان مما لايعجبه ولايرضاه لنفسه ، فان همته رفيعة المناط قصية المرمى تأبى عليه الا السبق في كل مضمار ، لذلك لم يؤثر عنه من النظم شيء .

وكان في هذا كالخليل بن احمد ، اذ كان أروى الناس للشعر ولايقول بيتاً ، فقيل له: مالك لاتقول الشعر ؟ قال: الذي أريده لاأجده والذي أجده منه لاأريده.

وكذلك كان الاصمعي مع علو مكانه في الادب ، وقد قيل له : مايمنعك من قول الشعر ؟ قال : يمنعني منه نظري لجيده [1] .

مؤلفاته :

كان أعلى الله مقامه ممن لهم الميزة الظاهرة والغرة الواضحة في التأليف ، جمع فيه بين الاكثار والتحقيق ، كتب في مواضيع مختلفة من علوم شتى ، وما منها الا غزير المادة جزيل المباحث سديد المناهج مطرد التنسيق ، واليك ما يحضرني من ذلك :

(أصول الدين)

١) كتاب الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية : ـ

---

١) نقل هذا عن الخليل والاصمعى ابن عبد ربه فى باب رواة الشعر فى الجزء الثالث من عقده الفريد .

أعني عقائد الشيخ الاكبر كاشف الغطاء ، استدل الشيخ فيها على الوحدانية والعدل بآيات الله وآثاره في ملكوته كخلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الى غير ذلك مما استرسل بذكره آية آية ، وترك تفصيل القول فيها لغيره من الاعلام . فظهر فضل هذا الشرح بما اشتمل عليه من تفصيل شؤون تلك الايات البينات وحكمها وأسرارها وآثارها ، وبما بسطه من الكلام فيها على مايقتضيه مصطلح أهل الفن ، فاذا هي أدل على وحدانية العزيز الجبار من سطوع الشمس ضاحية على وجود النهار، وأثبت في باب الامامة من هذا الشرح رأيه في الائمة عليهم السلام من طريق مخالفيه .

٢) سبيل الصالحين [١] في السلوك وطريق العبودية، وقد ذكر لها سبع طرق

٣) احياء النفوس بآداب ابن طاووس : -

جمعه من بيانات السيد جمال الدين علي بن طاووس الحسني في مؤلفاته ، ورتبه على ثلاثة مناهج : المنهج الاول في معاملة العبد ربه تعالى ، والمنهج الثاني في معاملته مع مواليه حجج الله عزوجل ، والمنهج الثالث في معاملته مع الملائكة والناس .

(الفقه)

٤) كتاب سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد . على سبيل الاستدلال ، خرج منه مجلد ضخم في مباحث المياه الى أحكام التخلي .

٥) كتاب تبيين مدارك السداد للمتن والحواشي من نجاة العباد . خرج منه أكثر مباحث الطهارة وجل مباحث الصلاة ، والمراد من الحواشي حاشيتا الشيخ مرتضى الانصاري والسيد الميرزا حسن الحسيني الشيرازي أستاذه .

---

١) طبع في تبريز .

٦) تحصيل الفروع الدينية في فقه الامامية :

كتاب ينفع المحتاط والمقلد . خرج منه كتاب الطهارة وكتاب الصلاة ، وفي مقدمته مباحث التقليد على سبيل التفصيل .

٧) المسائل المهمة [1] . رسالة شريفة في العبادات لعمل المقلدين .

٨) المسائل النفيسة . رسالة أفردها لمشكلات المسائل الفقهية والفروع الغريبة .

٩) حواشيه على العروة الوثقى وعلى الغاية القصوى وعلى نجاة العباد وعلى التبصرة وعلى الفصول الفارسية .

١٠) الغالية لاهل الانظار العالية . رسالة باللغتين ـ العربية والفارسية ـ في تحريم حلق اللحى [2] .

١١) تبيين الرشاد في لبس السواد على الائمة الامجاد . رسالة بالفارسية .

١٢) نهج السداد في حكم أراضي السواد .

١٣) الدر النظيم في مسألة التتميم . رسالة في تتميم الكر بماء متنجس .

١٤) لزوم قضاء ما فات من الصوم في سنة الفوات .

١٥) تبيين الاباحة . رسالة في جواز الصلاة بأجزاء الحيوان المشكوك في اباحة أكل لحمه .

١٦) ابانة الصدور . رسالة في موقوفة ابن أذينة المأثورة في مسألة ارث ذات الولد من الرباع .

١٧) كشف الالتباس عن قاعدة الناس . أعني «الناس مسلطون على أموالهم».

١٨) الغرر في نفي الضرار والضرر . رسالة جليلة فيها تحقيقات وفيها معنى

---

١) طبعت والتي بعدها في بغداد وفي صيدا وفي نيويورك ـ اميركا ـ .

٢) طبعت باللغتين .

الحكومة والورود .

١٩) أحكام الشكوك الغير منصوصة . رسالة استدلالية تكلم فيها على فقه الروايات الدالة على البناء على الاكثر في الشك في الركعات .

٢٠) رسالة في حكم الظن بالافعال والشك فيها .

٢١) الرسائل في أجوبة المسائل . رسالة تشتمل على فتاواه التي أجاب بها مقلديه عما كانوا يستفتونه عنه في الأحكام الشرعية .

٢٢) سبيل النجاة في المعاملات .

٢٣) تعليقة على رسالة التقية لشيخنا الانصاري .

٢٤) تعليقة على مباحث المياه من كتاب الطهارة للشيخ الانصاري قدس سره.

٢٥) الرسالة في حكم ماء الغسالة .

٢٦) رسالة في تطهير المياه .

٢٧) رسالة في مسألة تقوي العالي بالسافل .

٢٨) تعليقة مبسوطة على ما كتبه الشيخ الانصاري في صلاة الجماعة .

٢٩) رسالة في شروط الشهادة على الرضاع .

٣٠) رسالة في بعض مسائل الوقف .

٣١) رسالة في حكم ماء الاستنجاء .

٣٢) رسالة في الماء المضاف .

٣٣) رسالة وجيزة في رواية الاخفات في التسبيحات في الركعتين الاخيرتين

٣٤) منى الناسك في المناسك. رسالة حافلة أفردها لمناسك الحج والعمرة وآداب التشرف بالحرمين الشريفين حرم الله عزوجل وحرم رسوله صلى الله عليه وآله [1] .

---

١) طبعت في بغداد سنة ١٣٤١ .

(الحديث)

٣٥) شرح وسائل الشيعة الى أحكام الشريعة . كتاب لم يصنف مثله ، يذكر فيه الحديث فيعقد فيه عناوين لكل من المتن واللغة والسند والدلالة ، فيذكر في عنوان المتن اختلاف النسخ وضبط الالفاظ ، ويشرح في عنوان اللغة مفردات الالفاظ ، ويبحث في عنوان السند عن رجال الاسناد ، وفي عنوان الدلالة يجيل نظره في مفاد الحديث ونهوضه باثبات الحكم ويتكلم فيما يعارضه فيجمع بينهما أو يرجح أحدهما على وجه لم يسبقه اليه أحد ، فهو كتاب جامع للفقه والحديث والاصول والرجال . خرج منه عدة مجلدات .

٣٦) كتاب تحية أهل القبور بالمأثور . مرتب على عشرة أبواب وخاتمة .

٣٧) كتاب مجالس المؤمنين في وفيات الائمة المعصومين . عقد فيه لكل واحد منهم مجلساً يشتمل على فضائله وكراماته ووفاته بحذف الاسناد ، جعله كخطبة على ترتيب حسن ليتلى على منابرهم أيام وفياتهم عليهم السلام ، وذيله بفصل يشتمل على أولاد المعصوم ونسائه .

٣٨) مفتاح السعادة وملاذ العبادة . كتاب يشتمل على المهم من أعمال اليوم والليلة وأعمال الاسبوع والشهر والسنة وعلى الزيارات وآدابها .

٣٩) كتاب تعريف الجنان في حقوق الاخوان . سفر جليل فيه مطالب ونصائح وفوائد قد لا توجد في غيره .

٤٠) رسالة في المناقب . على ترتيب الحروف مستخرجة من الجامع الصغير للسيوطي .

٤١) كتاب النصوص المأثورة . على الحجة المهدي عجل الله فرجه من طريق الجمهور لم يتم ، ولعله هو الكتاب المدعو « أخبار الغيبة » الذي ذكره

صاحب الذريعة في ص ۳۸ من جزئها الخامس .

٤٢) كتاب صحيح الخبر في الجمع بين الصلاتين في الحضر . اقتصر فيه على مافي الصحاح الستة من النصوص على جمعه صلى الله عليه وآله في الحضر بلا علة ولامطر ، وذكر أقوال من وافقنا على ذلك من علماء الجمهور .

٤٣) كتاب الحقائق في فضائل أهل البيت عليهم السلام من طريق الجمهور .

٤٤) كتاب أحاديث الرجعة .

٤٥) هداية النجدين وتفصيل الجندين . رسالة في شرح حديث الكافي في جنود العقل وجنود الجهل .

(الدراية)

٤٦) كتاب نهاية الدراية . شرح فيه وجيزة الشيخ البهائي ، وقد بسط الكلام في هذا العلم واستقصى مسائله وأنواع الحديث ومباحث الجرح والتعديل ، وفيه فوائد مهمة [1] .

(طرق تحمل الحديث)

٤٧) كتاب بغية الوعاة في طرق طبقات مشايخ الاجازات . يشتمل على عشرة طبقات ، وله مقدمة ذات فوائد جمة ، أجاز فيه السيد العالم السيد محمد مرتضى الجهانبوري الهندي الذي كتب له العلامة النوري كتاب « اللؤلؤ والمرجان » .

---

١) طبع في الهند طبعة سقيمة مشحونة بالغلط الفاحش الذي يغير المعنى ويؤذى المطالعين بما لا مزيد عليه . ونعوذ بالله من تلك الطباعة ، وقد قلت عند اطلاعي عليها ليت السيد لم يؤلف هذا الكتاب حتى لا نبتلى بمثل هذه البلية ، فبلغه قولي هذا فكان يحكيه معجباً .

وللسيد اجازات أخرى كثيرة أجاز بها جماعة من فضلاء معاصريه بعضها مطول وبعضها مختصر .

(علم الرجال)

٤٨) كتاب مختلف الرجال . دون فيه هذا العلم تدوين سائر العلوم بذكر حده وموضوعه وغايته ومبادئه التصورية والتصديقية ومن اختلف فيه من الرواة والرجال .

٤٩) عيون الرجال . كتاب ذكر فيه الرجال الذين نص على ثقتهم أكثر من واحد ، وذكر في تراجمهم طبقاتهم، وذيله بمشجرة في طبقات الرواة وباجازة مفصلة لبعض الاعيان من السادات. وقد ذكر في آخر الكتاب أكثر مصنفاته [1].

٥٠) كتاب نكت الرجال . جمعه من تعليقة عمه السيد صدر الدين على رجال الشيخ ابى علي ، فهو في الحقيقة من مؤلفات عمه .

٥١) كتاب انتخاب القريب من التقريب . أفرده لرجال نص على تشيعهم ابن حجر العسقلاني في التقريب .

٥٢) رسالة أفردها لترجمة المقدس المحقق المحسن الحسينى الاعرجي صاحب المقصود وسماها « ذكرى المحسنين » .

٥٣) بهجة النادي في أحوال (والده) ابى الحسن الهادي .

٥٤) كتاب تكملة أمل الامل. أو «اعيان الشيعة» وهو في بابه عديم النضير، ذكر فيه من لم يشتمل أمل الامل على ذكرهم ممن تقدم على الامل أو عاصره أو تأخر عنه الى هذا العصر . جاء في ثلاث مجلدات : المجلد الاول في القسم الاول من الكتاب المختص بعلماء عاملة ، والثاني والثالث في القسم الثاني وهم

---

١) وكان الفراغ منه سنة ١٣٣١ وطبع على عهده فى لكهنو الهند .

علماء بقية البلاد على ترتيب الاصل .

٥٥) البيان البديع في أن محمد بن اسماعيل المبدؤ به في أسانيد الكافى انما هو بزيع .

٥٦) التعليقة على منتهى المقال .

(علم الفهارس والتأليف والتصنيف)

٥٧) تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الاسلام . كتاب لانظير له في بابه ، تتبع فيه العلوم الاسلامية ذكراً واستقصاها سبراً ، واستوفى البحث عن موسسيها وأمعن في التنقيب عن طبقات المصنفين فيها، فأثبت بالبرهان وأظهر للعيان سبق الامامية في جميع الفنون الاسلامية . وهذا مما لم يسبق اليه .

٥٨) الشيعة وفنون الاسلام . كتاب ما أجله قدراً وما أعظمه سفراً، قد اختصره من كتابه السابق (تأسيس الشيعة) وانتشر ببركة الطباعة [1] . ومن وقف عليه عرف مبلغ الاصل من العظمة في بابه .

٥٩) فصل القضا في الكتاب المشهور بفقه الرضا . كشف فيه حال هذا الكتاب بما لا مزيد عليه، فأثبت أنه كتاب التكليف لابن ابي العزاقر الشلمغانى وأوضح في ذلك وجه الاشتباه بما لم يسبقه اليه أحد .

٦٠) رسالة في أن مؤلف مصباح الشريعة انما هو سليمان الصهرشتي تلميذ السيد المرتضى ، اختصره من كتاب شقيق البلخي .

٦١) الابانة عن كتب الخزانة . أي خزانة كتبه رسالة شريفة ، استقصى فيها ما لديه من الكتب . ذكر العلوم علماً علماً، فألحق بكل منها مايختص به من كتب خزانته ، ووصف ما كان منها غريباً أوغير متداول، فصوره بريشة قلمه للناظرين.

---

١) في صيدا سنة ١٣٣١ .

وصدر هذه الرسالة بمقدمة شريفة حض فيها على الكتابة والتصنيف وجمع الكتب وتتبعها وذكر العلم والعالم بما هما له أهل من المكانة السامية مشيراً الى آثارهما الشريفة في الناشئين .

(الاخلاق)

له فيه « احياء النفوس » و « كتاب سبيل الصالحين » المتقدم ذكرهما .

٦٢) ورسالة وجيزة في المراقبة .

٦٣) ورسالة أخرى في السلوك .

(المناظرة)

٦٤) قاطعة اللجاج في تزييف أهل الاعوجاج . وهم الاخبارية منكرو الاجتهاد والتقليد لزعمهم أن الأخبار عن الائمة الاطهار قطعية الصدور والدلالة.

٦٥) البراهين الجلية في ضلال ابن تيمية . كتاب ضخم أقام الادلة فيه على ضلاله بأقواله وأفعاله وبشهادة علماء الجمهور وحكمهم عليه بذلك، وقد أحصى سيئاته ومخالفاته للامة، واستطرد ذكر ابن القيم والوهابيين فكشف حالهم وأبان ضلالهم بما لا مزيد عليه . والحمد لله .

٦٦) الفرقة الناجية . رسالة تثبت أن تلك الفرقة انما هي الامامية .

٦٧) عمر وقوله هجر . رسالة اطردها لما صح عن ابن عباس من قوله « يوم الخميس وما يوم الخميس » ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء فقال « اشتد برسول الله صلى الله عليه وآله وجعه يوم الخميس فقال : ائتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً . فتنازعوا ولاينبغي عند نبى تنازع فقالوا : هجر رسول الله . فقال : دعوني » الحديث [1] .

---

١) بلفظ البخارى فى باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد والسير ص ١١٨ من ج٢ من صحيحه .

٦٨) رسالة شريفة في الرد على فتاوى الوهابيين اذ أفتوا على حرمة البناء على الضرائح المقدسة ووجوب هدم ما بناه المسلمون عليها . وقد جاءت هذه الرسالة على وجه لانظير لـه في بابها ، فما قرأتها الا وقلت جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً .

(أصول الفقه)

٦٩) اللوامع. كتاب في أصول الفقه يتضمن نتائج أفكار الامامين الانصاري والشيرازي وتلامذتهما الاعلام، وللمؤلف دلو بين دلائهم ملأه الى عقد الكرب.

٧٠) تعليقة على رسائل الشيخ مرتضى الانصاري .

٧١) اللباب في شرح رسالة الاستصحاب . مجلد ضخم .

٧٢) رسالة في تعارض الاستصحابين .

٧٣) حدائق الاصول . خرج منه مسائل متفرقة من مشكلات أصول الفقه .

٧٤) التعادل والتعارض والترجيح . رسالة مستقلة غير ما علقه على رسائل الشيخ .

(النحو)

٧٥) خلاصة النحو . كتاب لخص فيه هـذا العلم على ترتيب ألفية ابن مالك .

(التاريخ)

٧٦) نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين مشهد أمير المؤمنين ومشهد أبى عبدالله الحسين عليهما السلام . رسالة تشتمل على ذكـر أول من عمرهما

وذكر مـن جددوا تعميرهما وتواريـخ التعمير والتجديد وأسمـاء المعمرين والمجددين وأول من سكن الحائر من الفاطميين [1] .

٧٧) وفيات الاعلام من الشيعة الكرام . كتاب يتبين موضوعه من اسمه ، رتبه على العصور والطبقات ، خرج منه أهـل المائة الاولى والثانية والثالثة والرابعة .

٧٨) محاربو الله ورسوله يوم الطفوف. رسالة أفردها لبيان عدد المخرجين الى حرب سيد الشهداء يوم الطف، أثبت فيها أنهم كانوا ثلاثين الفاً أو يزيدون.

٧٩) المطاعن . كتاب يتضمن طعن بعض علماء الجمهور على بعض .

٨٠) النسيء . رسالة تبين فيها كنه ما كان عليه أهل الجاهلية من النسيء الذي جعله الله زيادة في الكفر ، وفيها دفع الاشكال عن تولد رسول الله « ص » في ربيع الاول مع كون بدء الحمل به انما كان في ليالي التشريق .

٨١) كشف الظنون عن خيانة المأمون . رسالة تثبت خيانته الفادحة بسم الرضا عليه السلام .

٨٢) محاسن الرسائل في معرفة الاوائل . في خمسة عشر باباً .

مكتبته :

ولع أعلى الله مقامه منذ حداثته الى منتهى أيامه في جمع الكتب وعني بذلك كل العناية وكان موفقاً في تحصيل نفائسها من جميع العلوم والفنون عقلية ونقلية. ولا غرو فقد كان يؤثر تحصيلها على بلغته ونفقة يومه ، وربما باع في سبيلها الضروري من أمتعته فاجتمع لديه بسبب ذلك من الكتب (مطبوعة ومخطوطة)

---

١) طبعت في لكهنؤ الهند سنة ١٣٥٤ على نفقة ادارة مجلة الرضوان الغراء مصدرة بترجمة المؤلف بقلم العلامة الحجة السيد على النقي النقوي دام ظله .

ثروة طائلة . ومن جد وجد .

تضمنت مكتبته من نوادر الاسفار المخطوطة ما لا يوجد في أكثر المكاتب الحافلة ، وربما كان فيها من الكتب القيمة ما لا يوجد في سواها . وبهذا رنت في الاقطار وذهب سمعها في الناس ، فذكرها المتتبع البحاثة جرجي زيدان في طليعة مكاتب العراق حيث استقصى تلك المكاتب في كتابه تأريخ آداب اللغة العربية [1] .

وعنى السيد بهذه المكتبة فألف لها فهرساً أسماه «الابانة عن كتب الخزانة» رتبه أحسن ترتيب ووصف فيه الكتب فصورها ببراعته تصويراً ـ كما بيناه عند ذكر الابانة من مؤلفاته ـ وله بها عناية أخرى فوق العنايات حيث تتبعها مطالعة واستقرأها مراجعة وأوسعها احاطة وتقصياً كما أشرنا اليه فيما تقدم من هذه الترجمة .

قال الثقة الثبت العلامة تلميذه وابن شقيقته الشيخ مرتضى آل ياسين أثناء ترجمته [2] : لقد كنت أسمع عن السيد المؤلف زمان كان شاباً قوي العضلات أنه كان لايكاد ينام الليل في سبيل تحصيله كما أنه لايعرف القيلولة في النهار ، ولكني بدل أن أسمع ذلك عنه في زمن شبيبته فقد شاهدت ذلك منه بأم عينى في زمن شيخوخته ، وان مكتبته التى يأوي اليها الليل والنهار ويجلس هناك بيمناه القلم وبيسراه القرطاس لهي الشاهد الفذ بأن عينى صاحبها المفتوحتين في الليل لا يطبق أجفانها الكرى في النهار ، وان جاءها الكرى فانما يجيؤها حثاثاً لايكاد يلبث حتى يزول ـ الخ .

---

١) راجع ص ١٢٠ من جزئه الرابع .

٢) المنتشرة بالطبع فى فاتحة كتاب الشيعة وفنون الاسلام .

مشائخه فى الرواية [1]

مشائخه في الرواية على صنفين: منهم من يروي عنهم بطريق السماع والقراءة فقط دون الاجازة، ومنهم من يروي عنهم بطريق الاجازة العامة.

أما مشائخه من الصنف الاول :

فمنهم (وهو أجل من يروي عنه) حجة الاسلام الميرزا محمد حسن الشيرازي الغروي العسكري المتوفى سنة ١٣١٢.

ومنهم الشيخ المحقق المؤسس الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي الغروي صاحب كتاب « بدائع الاصول » المتوفى سنة ١٣١٣.

ومنهم الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسن بن الشيخ هاشم الكاظمي النجفي شارح كتاب « الشرائع » المتوفى سنة ١٣٠٨.

ومنهم الفاضل المتبحر المولى محمد الايرواني النجفي المتوفى بعد المائة الثالثة عشرة.

ومنهم شيخ الاسلام الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمى صاحب كتاب « أسرار الفقاهة » المتوفى سنة ١٣٠٨.

ومنهم والده الشريف السيد هادي المتوفى سنة ١٣١٦.

وأما مشائخه من الصنف الثاني فهم جماعة من العلماء :

منهم المولى الفقيه الشيخ مـلا علي بن الميرزا خليل الرازي الغروي المتوفى سنة ١٢٩٧.

ومنهم السيد المتبحر المهدي القزويني الحلي الغـروي المصنف المكثر

---

١) هذا العنوان وما تحته مما جاد به قلم العلامة الشيخ مرتضى آل ياسين فى ترجمة السيد خاله نقلناه بعين لفظه.

المتوفى سنة ثلاثمائة بعد الالف .

ومنهم المـولى المحقق المتبحر الميـرزا محمد هاشم بن زين العابدين الاصفهاني المتوفى في النجف الاشرف سنة ١٣١٨ .

وقد ذكر تراجمهم على طرز مبسوط في اجازاته المطولات واستقصى فيها جميع مشائخه بما لا مزيد عليه .

خلقه . وبنيته . ومنظره :

أفرغه الله عزوجل في قالب الكمال، وطبعه على غرار البهاء والابهة والجلال، فجعله مـن أجمل الناس صورة وأكملهم خلقـة وآنقهم شكلا وأحسنهم هيئة وأسلمهم فطرة وأقواهم بنية وأمتنهم عصباً ، صلب المفاصل شديد الاضلاع غليظ الالواح عبل الذراعين مفتول الساعدين بعيد مابين المنكبين أسيل الخدين لطيف الانف والحاجبين أحور العينين أدعجهما أوطف الاهداب وضيء الطلعة ابلج الغرة ازهر اللون، رقيق البشرة شديد الحواس صادق الشعور الى الغاية ، قـد تسربل بالملاحة وألقى الله عليه محبة منه يروق الناظرين ابتسامه يفتر عن مثل حب الغمام، له شيبة تفرض الهيبة قد ملأت ما بين منكبيه فسبحان من زاده بسطة في العلم والجسم وعلمه البيان وآتاه البرهان وتبارك الله أحسن الخالقين .

غرائزه وملـكاته :

خلقه الله من طينة القدس وصاغه من معدن الشرف وأنبته من أرومة الكرم وجمع فيه خلال النجابة ، فكان المجد ينطق من محاسن خلاله والمرءة تتمثل في منطقه وافعاله .

لم أر أكرم منه خلقاً ولا أنبل منه فطرة ، وكان ربيط الجأش صادق البأس

من حماة الحقائق وممثلي الحفائظ ، قد جمع ثيابه على أسد خادر .

وكان عزيز النفس أشم الانف ، لا يعنو لقهر ولا يصبر على خسف ، على أنه كان متجافياً عن مقاعد الكبر نائياً عن مذاهب العجب سلس الطباع لين العريكة سهل الجانب منسجم الاخلاق .

وكان جواداً سخياً فياضاً أريحياً ، ولا غرو فانه كان من قوم فجروا ينابيع الندى واليهم تنتهي السماحة .

وكان حاد الذهن يقظ الفؤاد ذكي المشاعر حديد الفهم سريع الفطنة صادق الحدس شاهد اللب رؤوفاً بالمؤمنين شديداً على أعداء الله لا تأخذه في الله لومة لائم ، له همة بعيدة المرمى ونفس رفيعة المصعد ، تسمو بـه الى معالي الامور فيبلغ بها الاقدار الخطيرة .

مترجموه :

ترجمه ـ على عهده ـ غير واحد من الثقات الاثبات، كالعلامة المحقق الشيخ مرتضى آل ياسين، وقد جاءت ترجمته[1] رائعة بتمثيل تلك الشخصية الفذة نافعة بتنبيه أولي العلم الى أمور تختص بكمالهم .

وللسيد ترجمة في كتاب « أعيان الشيعة » وله ذكر خالد في الغابرين بعلمه الخالد بخلود مؤلفاته ان شاء الله تعالى وبكونه من شيوخ الاجازات في قرنه ، فهو سند من الاسناد الى يوم التناد .

وقد ذكره البحاثة المقدس الشيخ عباس بن الشيخ رضا القمي ، اذ ترجم

---

[1]) انتشرت هذه الترجمة بطبعها مع كتاب السيد « الشيعة وفنون الاسلام » .

جده الشريف شرف الدين العاملي [1] .

وذكـره بعض الاجانب [2] فأنصفوا بوصفه ، كالفيلسوف أمين الريحاني اللبناني [3] وغيره من سياح المستشرقين [4] .

وبعد وفاته أعلى الله مقامه ترجمه الشريف العلامة المتتبع الثبت الحجة السيد على النقي النقوي ترجمة مفصلة علقها على رائيته العصماء العامرة التي رثى بها السيد ، وقد جرى في الترجمة مجرى الشرح لتلك الرائية العبقرية ، فكانت ترجمة ضافية جامعة مثلت ادوار حياته العلمية والعملية منذ ولد حتى اختار الله له دار كرامته .

وتناولت ذكر الاعلام من آبائه علماً علماً حتى انتهت الى شرف الدين فأبيه زين العابدين فجده علي نور الدين فجد أبيه نور الدين علي فجـد جده الحسين بن علي بن محمد بن ابى الحسن تاج الدين الموسوي ، واستقصت سائر الابطال من متقدمي هذه الاسرة ومتأخريها ممن هم في جبل عامل أو في العراق ، ذكرتهم بطلا بطلا بما هم أهله من جلالة القدر وعلو المنزلة فى الدين والدنيا ، وأرخت وفياتهم .

وتصدت لبيان مكانة السيد في العلم ومنزلته في الامة، وذكرت شيوخه الذين أخذ عنهم وكثيراً من الشيوخ الذين أخذوا عنه ، وأتت على مصنفاته في سائر

---

١) فى ص ٣٢٢ من الجزء الثانى من كتابه الكنى والالقاب ، وذكر فى باب ذكـر أولاد الامام موسى عليه السلام من كتاب منتهى الامال .

٢) الاجانب جمع أجنب وهو الذى لا ينقاد ـ الغريب .

٣) فراجع ما قاله عنه فى ص ٢٧٣ من ج ٢ من كتابه ملوك العرب الطبعة الاولى .

٤) الذين نالوا الحظوة بخدمته وأخذوا عنه بعض الحكمة ممن لاتحضرنى أسماؤهم ولا مؤلفاتهم وهم غير واحد .

العلوم والفنون ، واشتملت على ذكـر وفاته وتشييعه ومآتمه التى انعقدت في العراق وعاملة وايران والهند وغيرها ، وقد نقلنا من هذه الترجمة ما تراه تحت العنوانين التاليين .

مستجيزوه :

قال السيد النقوي [١] :

كان رحمه الله تعالى في راويـة الحديث أعظم شيـخ تدور عليه طبقات الاحاديث العاليةفيهذا العصر، ومن يروي عنه من أعلام هذا العصر كثير، وفيهم جملة من حجج الطائفة وعلمائها وفضلائها المبرزين، فمنهم الاية العظمى السيد أبو الحسن الاصفهاني النجفي دام ظله ، والايات الحجج الاعلام الحاج شيخ محمد حسين الاصفهاني صاحب الحاشيـة على الكفاية والشيـخ محمد كاظم الشيرازي والشيخ هادي آل كاشف الغطاء والشيخمحمد رضا آل ياسين والحاج الشيخ علي القمي والحاج السيد رضا الهندي والميرزا محمد علي الاوردبادى في النجف الأشرف ، والسيد الميرزا هادي الخراساني في كربلاء المشرفة ، والشيخ المحسن المعروف بآقا بزرك الطهراني صاحب الذريعة الى تصانيف الشيعة وغيرها فيسامراء ، والسيد عبدالحسين آل شرف الدين فيجبل عامل ، والشيخ آقا رضا الاصفهاني صاحبنقد فلسفة داروين في اصفهان، والسيد صدر الدين الصدر في مشهد الرضا عليه السلام ، ووالدنا العلامة السيد ابوالحسن النقوي في لكنهؤ ، والعلامة السيد شبير حسن في فيض آباد وغيرهم .

وأروي عنه باجازة كتبها لي فى ١١ شوال سنة ١٣٤٦ هـ ، وهو أول شيخ

---

١) فى آخر ما جاد به قلمه المبارك من ترجمة السيد المنتشرة بطبعها فى لكهنؤ مـع كتابه « نزهة أهل الحرمين فى عمارة المشهدين » فراجع منه ص ١٢ .

للحديث استجزت منه فأجاز لي باجازة عامة شاملة لكل ما بأيدينا من كتب الحديث والتفسير وسائر العلوم .

وفاته وتشييعه وقدسي رمسه ومآتمه :

قال السيد النقوي [1] أدام الله افاداته :

توفي رحمه الله تعالى في عاصمة البلاد العراقية بغداد (حيث كان مقامه منذ أيام فيها لاجل المعالجة) [2] في منتصف [3] ربيع الاول سنة ١٣٥٤ ، فكان لوفاته أثر كبير ووقع خطير في النفوس جميعاً ، وقد شيع جنازته الى الكاظمية مسقط رأسه ومدفنه زهاء مائة ألف من الناس من جميع الطبقات ، وقد أوفد جلالة الملك غازي من ينوب عنه في تشييعه [4] ، ودفن فى جوار جده الامام موسى ابن جعفر عليه السلام [5] .

---

١) فى ص ١١ من الترجمة المطبوعة مع نزهة اهل الحرمين .

٢) كان قبل وفاته بأيام قلائل رغب اليه ولده الاكبر فى أن يكون فى داره (من دار السلام بغداد) ما دام محتاجاً الى الاطباء ، اذ رأى قربه منهم أنجع له وأسهل وسيلة الى اتصال الاطباء بـه فى سائر الاوقات ، فأجابه الى ذلك بعـد استخارة فلم يلبث الا ليالى قليلة حتى فاجأه أجله قدس سره .

٣) بل توفى عصر الخميس فى ١١ ربيع الاول سنة ١٣٥٤ وهى ليلة ١٢ حزيران سنة ١٩٣٥ .

٤) وحضر رئيس الوزراء وسائر الوزراء والاعيان والنواب وموظفو الحكومة وشيوخ العشائر ، وكان فى مقدمة ذلك السواد الاعظم علماء المسلمين من الطائفتين خاشعى الطرف خلف السرير حتى وردوا الكاظمية .

٥) الى جنب المقدس والده فى حجرتهما المعلومة من الصحن الشريف الكاظمى حيث يزاران .

وقد طار صدى وفاته الى سائر المناطق العراقية وعلى الاخص النجف الاشرف ، فأقيمت الفواتح وأعظمها الفاتحة التى أقامها في النجف ثلاثة أيام رئيس الشيعة آية الله السيد ابو الحسن الاصفهاني دام ظله .

قال : لاشك أنه أحدثت وفاته دوياً في العالم الاسلامي أجمع وعلى الاخص بلاد الشام وجبل عامل ، حيث كان مغرس دوحته ومنبت شجرته منذ عهد طويل، ولا سيما نواحي صور حيث يقيم آل شرف الدين وزعيمهم حجة الاسلام السيد عبد الحسين دام ظله ، وهو ابن اخت السيد المترجم أيضاً .

فقد أقيم في صور مأتم عامر حزين مدة سبعة أيام لم يكد ينقطع ولا تسكن حدته ، وجائتنا بطاقة مطبوعة تدل على قيام حفلة تأبينية هناك في الجامع الجديد في الساعة الثانية بعد ظهر الاحد الواقع في ١٢ ربيع الاول ١٣٥٤ الموافق ١٣ حزيران سنة ١٩٣٥ وفيها منهاج الحفلة وأسماء المتكلمين والخطباء، ناهيك منهم بمثل العلامة العظيم حجة الاسلام الشيخ عبدالحسين صادق وحجة الاسلام السيد عبد الحسين نور الدين والاستاذ خير الدين بك الاحدب والعلامة الشيخ احمد رضا وغيرهم من أدباء مفلقين .

وأقيمت له في الهند فاتحة كبيرة، ونشرت الصحف نبأ وفاته بصورة مفجعة وهكذا في سائر المناطق الاسلامية، ولا غرو فانه اذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الى يوم القيامة . انتهى بنصه .

الصحافة العراقية وتأبينه :

حسبك ـ مثالا لماقالته الصحف العراقية فى تأبينه ـ مانشرته جريدة الكرخ[1]

---

١) لصاحبها ملا عبود الكرخي ومدير ادارتها نجم الكرخي ومديرها المسؤول محمد شكري قاسم ومحررها حاتم الكرخي .

في عددها ٣١٢ من سنتها السابعة الصادر يوم الاثنين ٣٠ ربيع الأول سنة ١٣٥٤هـ الموافق ١ تموز سنة ١٩٣٥ ، واليك نصها تحت عنوان :

(شخصية الامام السيد حسن الصدر الفذة)

قالت : بعث الينا نجفي فاضل بهذه اللمحة من ترجمة حياة الراحل العظيم المغفور له حجة الاسلام السيد حسن صدر الدين رضوان الله عليه ننشرها نصاً :

من العبث يحاول الكاتب أن يصف الخسارة الجسيمة التى تكبدتها الامة الاسلامية من جراء فقد زعيمها الاكبر الامام آية الله السيد حسن الصدر ، فقد كانت خسارتها بفقده عظيمة وكان خطبها فادحاً وكان رزؤها جللا ومصابها أليماً . وكيف لايكون فقده خسارة عظيمة وقد فقدت امامها الكبير وعلامتها الجليل ومرجعها الاعظم التى كانت ترجع اليه في أمور الدنيا والدين والذي كانت تستظل بوارف ظله وتلجأ الى ركنه الحصين .

كان الامام رحمه الله تعالى شخصية علمية فذة لم يحك لنا التأريخ نظيرها في العصر الحاضر ، وكان المثل الاعلى في العلم والفضيلة في أدواره الثلاثة : دور الصبا ، ودور الكهولة ، ودور الشيخوخة .

فقد كان في دور الصبا الفتى اللامع الذي حاز قصب السبق في الجد والذكاء ، وكان في دور الكهولة العالم الوحيد بين الفضلاء والعلماء ، وكان في دور الشيخوخة المرجع العظيم للامة التى القت اليه مقاليدها وفزعت اليه في جميع مهماتها وأمورها .

كان باسم الثغر وضاح الجبين ، وكان قوي الحجة طلق اللسان ، اذا تكلم انحدر كالسيل من غير ماتلعثم أو تلكؤ ، يقرع الحجة بالحجة والدليل بالدليل . ينبسط اليك في الحديث الصعب الغامض فتخال أنه سهل واضح وما هو بالسهل

ولكن فصاحة اللسان وسطوع البرهان وجاذبية الحديث وساحرية الاسلوب كل ذلك جعلك تتذوقه وتستسيغه وتحسبه سهلا .

وكانت مجالسه مدرسة راقية فيها العلم وفيها الادب وفيها كل ماشئت من ألوان الحديث وضروب الكلام ، وكانت تختلف باختلاف الاشخاص مراعاة لمقتضى الحال ، وقد كنت ترى ـ وأنت جالس بين يديه ـ كأنك في العصر الذي ينتقل بك اليه ويحدثك عنه، فتارة يحدثك عن جبرائيل عليه السلام ونزوله بالوحي فتحسب أنك قد رأيت شخصه وسمعت صوته ، وطوراً يحدثك عن النبي صلى الله عليه وآله فتخال أنك شهدت رسالته وحضرت معجزاته وأبصرت عن كثب أحاديثه وحكمه . وهكذا ترى نفسك كلما انتقل بك من حديث الى حديث نظراً لدقة تصويره وبراعته في التعبير ، وتخرج من مجلسه ـ وبودك أن لا تفارقه ـ مصقول الذهن مهذب الفكر واسع الاطلاع .

واليك الكلمة التي قالها عنه فيلسوف الفريكة في كتابه « ملوك العرب » قال في ص ٢٧٣ من الجزء الثاني :

قد زرت السيد حسن صدر الدين في بيته بالكاظمية ، فألفيته رجلا عظيماً الخلق والخلق، ذا جبين رفيع وضاح ولحية كثة بيضاء وكلمة نبوية ، له عينان هما جمرتان فوق خدين هما وردتان ، عريض الكتف طويل القامة مفتول الساعدين ، وهو يعتم بعمامة سوداء كبيرة ويلبس قميصاً مكشوف الصدر رحب الاردان فيظهر ساعده عند الاشارة في الحديث ، ما رأيت في رحلتي العربية كلها من أعاد الي ذكر الانبياء كما يصورهم التأريخ ويصفهم الشعراء والفنانون مثل هذا الرجل الشيعي الكبير ، وما اجمل ما يعيش فيه من البساطة والتقشف ، ظننتني وأنا داخل الى بيته أعبر بيت أحد خدامه اليه ، وعندما رأيته جالساً على حصير في غرفة ليس فيها غير الحصير وبضعة مساند وقد كنت علمت أن لفتواه

أكثر من مليوني سميع مطيع وان ملايين من الربيات تجيؤه من المؤمنين في الهند وايران ليصرفها في سبيل البـر والاحسان ، وانه مـع ذلك يعيش زاهداً متقشفاً ولا يبذل مما يجيؤه روبية واحدة في غير سبيلها ، أكبرت الرجل أيما اكبار ووددت لو أن في رؤسائنا الدينيين الذين يرفلون بالارجوان ولا يندر في أعمالهم غير الاحسان بضعة رجال أمثاله . انتهى .

هكذا يحدثنا الاستاذ « امين » عن الامام ، وهكذا يصور لنا شخصيته الفذة كما يشاء الحق ويفرضه البحث وتقتضيه نزاهة الضمير، وكم للاستاذ الريحاني في هـذا من نظير ، فقد كان كثيراً مـا يجتمع بخدمته المستشرقون والباحثون يسألونه عن مسائل استعصت عليهم وأعياهم حلها فيجيبهم على الفور بالبرهان الساطع والدليل المقنع فينقلبون الى أهلهم وكلهم لسان شكر وكلمة اكبار يشيدون بذكره ويرتلون آيات حمده ، وكثيراً ما كانوا يندهشون حينما يرون تبسطه في الحديث واتيانه بالشواهد التأريخية المتوفرة عن بحث مبهم غامض قضوا العمر الطويل في البحث عنه ولم يجدهم البحث .

وبالجملة كان الامام الفقيد مرجعاً عظيماً يخضع لحكمه المسلمون وغيرهم سواء في الشرق أو في الغرب ، وكان اماماً مقدماً على مـن سواه من العلماء المعاصرين في الفقه وأصوله والتفسير والحديث والرجال وغير ذلك من الفنون الاسلامية .

وكان يضرب في علمـه المثل في حياة أستاذه الامام السيد محمد حسن الشيرازي، وقد كلف الامام الشيرازي مرة فقيدنا المترجم أن يحقق بعض المسائل العلمية المشكلة ، فأجاب وكتب رسالة في تحقيق ذلك وعرضها على أستاذه وما أكمل قراءتها حتى رفع يديه في الدعاء لـه ثم قال : اذا مت اليوم أموت مرتاح الضمير فقد وجد في تلامذتي من يعيد لي تحقيقه تحقيق المحقق البهبهاني،

والمحقق البهبهاني أستاذ آية الله بحر العلوم السيد مهدي وقد كان مشهوراً في البحث والتحقيق . وهذه شهادة كبرى من أستاذه تعطينا صورة صادقة عن عظمة الامام الفقيد ومنزلته العلمية ، وهو كما قيل فيه :

امـام ولـولا لا لقلنـا بأنـه نبي تلقى الحكم من خير حاكم[1]

ولاشك بأن الامام حي بأعماله الصالحة حي بآثاره الخالدة ومؤلفاته القيمة التي قد تبلغ مائة مؤلف[2] ، وهي من أحسن ماكتب العلماء ، ولعلنا نعرض لذكرها في فرصة أخرى ان شاء الله تعالى .

وهـو حي بولديه العلامتين صاحبي السماحة السيد محمد الصدر رئيس مجلس الاعيان الافخم والسيد علي الصدر . فهذا الزعيم الصدر زعيم العراق المحبوب ودماغ العراق المفكر وذو الشخصية البارزة في العلم والسياسة .

أتته الزعامة منقـادة اليـه تجر جـر اذيالهـا
فلم تك تصلـح الا لـه ولـم يك يصلح الا لهـا

وهذا الحجة أخوه « العلي » قد تربع بعد فقد الامام على المنصة الدينية ، فشخصت اليه الابصار وتوجهت نحوه النفوس تهتدي بهديه وتنهل من علمه ، فأطال الله وجودهما وألهمهما الله الصبر وأجزل لهما الاجر . انتهى بعين لفظه .

قلت : هـذه لهجة الصحافة العراقية استمرت دائرة على هذا المحور مدة قيام الفواتح والمآتم في العراق ، ومثلها الصحافة الايرانية والافغانية والهندية والسورية والمصرية وغيرها ، نعتته بكل أسف وأبنته بكل تقدير .

---

١) هذا البيت في السيد صاحب العنوان من قصيدة لامير الشعراء وسلطان العلماء حجة الاسلام الشيخ عبد الحسين صادق العاملي الشهير .

٢) أحصينا منها اثنين وثمانين مرت عليك في الاصل .

الصحافة اللبنانية :

أما الصحافة اللبنانية فقد زينت صدورهـا بتمثال السيد وأذاعت في تأبينه الكلمة الفذة التى أبرزتها لجنة [1] الاحتفال بالمآتم التى انعقدت عندنا في صور، وهاكها بعناوينها وعين لفظها :

(فجيعة الاسلام بمصاب الامام الصدر)

مختصر حياته ـ صفاته ـ علمه ـ شخصيته .

بشفتين تحملان الكلام مختصراً ، وفكر مبلبل شارد ننقل للملأ الاسلامي صدى دوي انتحاب العراق والاسلام والعرب قاطبة على زعيمهم الامام الاكبر :

(السيد حسن الصدر)

الراحل الى جوار ربه تاركاً في الارض وحشة لاتستأنس وفوضى لاتنتظم

---

١) ترأس هذه اللجنة بعض الرؤساء من أعلام العلماء، وكانت مؤلفة من أشخاص مثقفين فى علومهم الدينية ومعارفهم العصرية أدباء كتبة مبرزين فى فنونهم من بيوتات عاملة العريقين فى المجد ، اذاعوا كلمتهم هذه فى الصحافة وأشادوا بها على منبر الحفلة ، وكانوا طبعوها كرسالة على حدة فوزعوها على المجتمعين فى مأتم الاربعين وكان حافلا بالعلماء والادباء والشعراء والزعماء وممثلى الحكومتين اللبنانية والفرنسية وممثلى الطوائف .

قصد الناس هذا المأتم من دمشق و بعلبك و بيروت وصيدا وفلسطين وانحاء جبل عامل ، وكان على غاية من الانتظام مثالا للسكينة والجلالة ، تبارت فيه الخطباء والشعراء بما يستحق أن يفرد بكتاب على حدة .

وانما آثرنا بالذكر هنا كلمة لجنة الاحتفال نزولا على رغبة منشئيها والمعجبين فيها وهم كل من سمعها من تلك الجماهير وغيرهم ، فأوردتها بعين لفظها وان طال بنا الكلام .

وخراباً لايعمر بعده الا أن يقيض الله اماماً مثله يعني بالامة ويعالج المصالح العامة بلباقة ودرية يشبهان منطق لباقته المستقيم في الامور كلها في العلم ، في العمل ، في الرأي ، في الحرص على احياء الروح وانماء العقل وارساء العقيدة والمبدأ في نفوس الامة بأسلوبه الملهم القويم الفياض .

فالامة الاسلامية والعرب والتأليف والاسلام قبل الجميع يشكون ألم هذا الصدع ويألمون الالـم ، لا يذيقهم النوم الا غراراً ولا يجدون معه راحة ولا استقراراً لهذه الفادحة النازلة بفقد آخر مصلح كان يمثل عظمة الله في صـدور المؤمنين ويصور الانبياء والصديقين بما طبع عليه من ظواهر الاخلاص والصلاح والكمال بكل ما لهذه الكلمات من مدلول أو معنى .

وانا لنسأل الله تعالى أن يعوض على الامة بخسارتها العظمى دليلا من أدلائه على الخير والبر والاحسان العاملين لحياة الامـة واتساق العلم وجـدة الرأي والتفكير .

ولابد أن نلمع الى حياته بكلمة مختصرة، وذلك فرض لاتبرأ الذمة الا بأدائه قياماً ببعض ما يجب تجاه امامنا المقدس رضوان الله عليه .

(ولادته)

ولد يوم الجمعة ٢٩ شهر رمضان المبارك سنة ١٢٧٢ هـ في الكاظمية مشهد جديه الامامين الكاظم والجواد عليهما السلام ، والكاظمية بلـدة طيبة الموقـع والمناخ تقع من بغداد في أقل من فرسخ على الجهة الشمالية منها .

(اسمه ونسبه)

واذا استطال الشيء قـام بنفسـه   وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

وكذلك الفقيد استطال حتى قام بنفسه ، فهو وحده نسب قصير جم المآثر ضخم الظواهر، ولكن عادة ديمقراطية أبت للمترجمين الاذكر الانساب لاتفرق بين عظمائهم وأوساطهم .

على أن للفقيد نسباً لا يخونه يوم الفخار ، يصعد بـه الى ذروة ليس الى جنبها ذروة مجد ، وان نسبه لفوق ما قيل :

نسب كأن عليه من شمس الضحى　　نوراً ومـن فلـق الصباح عمـودا

فهو الامام ابو محمد الحسن بن الشريف الهادي بن الشريف محمد علي ابن الشريف صالح بن الشريف محمد بن الشريف ابراهيم الشهير بشرف الدين ابن زين العابدين بن علي نور الدين بن نور الدين علي بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن تاج الدين المعروف بأبى الحسن بن محمد بن عبدالله بن احمد بن حمزة بن سعد الله بن حمزة بن محمد بن عبدالله بن محمد ابن على بن عبدالله بن محمد بن طاهر بن الحسين بن موسى بن ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم بن الامام ابى عبدالله الصادق بن الامام ابى جعفر الباقر ابن الامام زين العابدين علي بن ابى عبدالله الحسين سيد الشهداء وسبط سيد الانبياء ، ابوه أمير المؤمنين وأمـه الزهراء سيدة نساء العالمين . أولئك أعلام الامة وأئمة المسلمين فى عصورهم لا يدافعون ، آباؤه ونبعته التى انحدر منها ماء طاهراً من طهر طاهر مطهر .

(مواهبه ونشؤه)

أنشأ الله فقيدنا خلقاً نادر المثال، وصاغه على أحسن تكوين يختاره الرحمن لانسان دون العصمة ، فميزه بسلامة الفطرة وقوة الحاضرة وحدة الفهم واتقاد الجذوة ، وحباه بوضوح الشخصية وحضور البال وعزة النفس وترافة العقل

وسهولة الخلق ، وخصه بالتوفر على بيان قوي البرهان محبوك الدليل صحيح المنطق ، وانك لتجد في لغته رنة جذابة التوقيع يأخذك منها روح فني ضليع يعرف كيف يتصرف بالقلوب ويخضع الالباب عند كلمته القدسية النشوانة الريانة بماء الروحية والحيوية .

وكان رضوان الله عليه لا يقنع بظواهر الاشياء وقشورها ، وانما كان وثاباً الى اللباب والخلاصة ، ثم هو اذا وصل اليهما تخير منهما ما كان أشد ملاءمة لعقله المترف الممتاز وذوقه الصحيح المتأنق وطبعه الرفيع الفذ .

هكذا كان وهكذا أنشأه ربه وطبيعي له ، وهو المتوفر كل التوفر على هذه المواهب منذ نعومة اظفاره أن ينشأ منشأ لاتيسره الايام لاحد الابعد فحص وتمحيص يحتاجان الى قرون كثيرة وقرون .

وطبيعي أن يصل الى ماوصل اليه من العظمة والخلود، اذ كان تلك المجموعة الصالحة من كل كمال ، والمزاج الخالص من ألوان الالتواء والتعقيد يدرج ويتدرج في بيت كبيت الامام الهادي والد الفقيد العظيم، وهو كمعهد علمي منظم الصفوف أو كلية راقية تفرض على طلابها الانسجام في نسج من الفضيلة والاخلاق والاخلاص والايمان واليقين على نحو منقطع النظير .

ويقرر علماء النفوس وأعلام التربية أن البيت هو الحجر الاساسي لحياة الناشئين ، فلابد من الحكمة واستعمال الفن في وضع الحجر الاول ليقوم البناء مستقيماً معتدلا فيه قوة وجمال وفيه ضخامة ورواء ، وكل ذلك يخطو الناشىء خطوة خطوة باستعداده واكتسابه مصطحبين الى المثل الاعلى . وينتقل من دور الى دور حتى اذا هو الموسر المثري المنور لا يشكو فقراً ولا يعاني ظلاماً .

ومن أحكم من الشريف الهادي فى وضع الحجر الاساسي ؟ ومن أليق استعداداً من الفقيد لاستقبال تلك التعاليم والخطط المصطنعة لحياة دائمة حية ؟

ولابد اذن من ارتقاء سيدنا هذه السماء العالية الواسعة ولابد من بلوغه درجات الصديقين والائمة .

(صفاته وشخصيته)

كان رحمه الله تعالى شفيقاً رفيقاً حريصاً على المصالح العامة، لايقرب رجلا لحب ولا يقصي آخر لكراهة ولا يحترم أحداً لعظمة ، انما المقياس عنده في كل ذلك الايمان والخير الواقعان في الرجال والاشخاص الطائفين برواقه .

وقد زاره فيلسوف الفريكة الريحاني ووصفه في كتابه « ملوك العرب »[1] بما تستطيع أن تفهم منه بلا عسر ولا مشقة مركز الامام في البلاد العربية وفي العالم الاسلامى مـن حديثه المختصر ، وتستطيع أن تفهم أيضاً زهده وتقواه ونظره الى العالم الفاني بنظر روحي محض يشبه نظر النبيين وكبار المصلحين .

(علمه وآثاره)

تستطيع أن تعتبر معي أن الفقيد العظيم عبقري العباقرة وأكبر قادة الفكر في القرن العشرين ، فان العلماء وان طبقات المنورين الافذاذ كانوا ولا يزالون ينحون نحو الاختصاص بضرب من ضروب الفنون والاداب والمعارف ، كأنما الواحد منهم يعـد نفسه لان يكون حكيماً فيلسوفاً ، أو يجهز نفسه لان يكـون فقيهاً أصولياً ، أو يأخذ على نفسه دراسة الاداب أخذاً يجعله أديباً لامعاً ، فيكب على صفحة من الفلسفة يدرس فيها العقول والمعقولات والجواهر والاعراض ، أو يكب على صفحة يدرس القضاء والمواريث والتجارة وسائر أبواب الفقه ،

---

١) اذاعت الصحافة العراقية كلمة الريحانى بنصه فراجعها فى العنوان المختص بها من هذا الكتاب .

أو يكب على مباحث أصول الفقه كأصل البراءة والاستصحاب وقاعدة الاشتغال والتعادل والتراجيح ومباحث القطع والظن وسائر عناوين الاصول اللفظية والعقلية ، أو يكب على دراسة الاداب العربية وتأريخها ونصوصها مع استظهار بعض الشعر الجاهلي والاموي والعباسي والتعرف الى الشخصيات الادبية فى هذه العصور ليتميز بضرب من هذه الضروب العلمية ونحو من هذه الانحاء الثقافية متجهاً اليها بجهده فى تحضير غاية من هذه الغايات .

ولكن همة سيدنا الفقيد العظيم لم تقف عند حد ولم يكن لها غاية أو امد ، قد شاء أن يجعل صدره موسوعة علمية محيطة غواصة على دقائق المسائل من شتى العلوم فسعى لذلك فاذا هو قيم بيده لكل علم مفتاح مطواع يديره متى شاء فيخرج من كنوز العقل والنقل كل لؤلؤة وهاجة لا يقتحم نورها البصر .

وانك لمأخوذ بالدهش اذا وقفت امام مؤلفاته التى تجاوزت المائة والبعض منها فيه مجلدات كثيرة . نعم يأخذك الدهش لانك تخرج من كل واحد من هذه المؤلفات وأنت على ايمان وعقيدة أنه خصيص به لا يعرف سواه ، ثم تقرأ الثاني وتقرأ الثالث فاذا أنت تراه خبيراً بشعاب هذه المواضيع وزواياها كأنما هو من بناتها .

وسنضع لحياته رسالة خاصة [1] نشرح بها عناءه في التأليف وخدماته للامة والمعارف خدمة له ولهما رضي الله عنه ويسر لهما خلفاً عنه يعيشان بظلاله في نعمة وأمان .

(صدى وفاته)

توفي رحمه الله تعالى ١١ ربيع الاول سنة ١٣٥٤ هـ ، فضجت لصدى وفاته

---

١) لعلنا أغنينا اللجنة عن هذه الكلفة ، والحمد لله على التوفيق لاداء هذا الواجب .

ايران وأفغان والهند والعراق وجبل عامل وسائر البلاد الاسلامية . وقد أقيمت لـه المآتم والتعازي والمناحات في العواصـم الاسلامية والمدن والقصبات والدساكر والقرى .

وفي صور أقيم مأتم عامر حزين مدة سبعة أيام لاينقطع ولا تسكن حدته ، فنسأل الله الصبر للامة ونتقدم بأرق التعازي لخلفه سماحة سيدنا الزعيم رئيس أعيان العراق ولسائر أفراد الاسرة الكريمة ولهم السلامة والبقاء .

وأخيراً نتقدم للامة الاسلامية أن تتعظ بحياة الفقيد وتحتذي مثاله لتنجب من أشبالها أمناء مخلصين يرفعون لها أعلاماً خفاقة ويتقدمون بها الى حياة طافحة باليقظة المرهفة . ومن الله التوفيق وعليه الاتكال .

لجنة الاحتفال

تاريخ وفاته بالقريض :

أرخ عـام وفاته جماعة من الادباء نظماً باللغتين الفارسية والعربية تواريخ كثيرة لعلها ناهزت العشرين ، والذي يحضرني منها الان قـول شيخنا الفقيه العلامة الحجة الشيخ مرتضى آل ياسين طيب الله أنفاسه :

غبت فـلا قلب خبت نـاره | كلا ولاعين عراهـا الوسن
فليت اذ فارقت هذا الحمى | قد فارقت روحي هـذا البدن
سكنت دار الخلد فاهنأ بها | فهي لعمـر الله نعـم السكن
انغبتعن عيني فقداصبحت | ترمق عينـاك عيـون الزمن
غبتومذ غبت نعاك الهدى | أرخ لقـد غاب الزكي الحسن

١٣٤ ، ١٠٠٣ ، ٦٨ ، ١٤٩

(١٣٥٤هـ)

تكملة أمل الآمل

للسيد الصدر

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

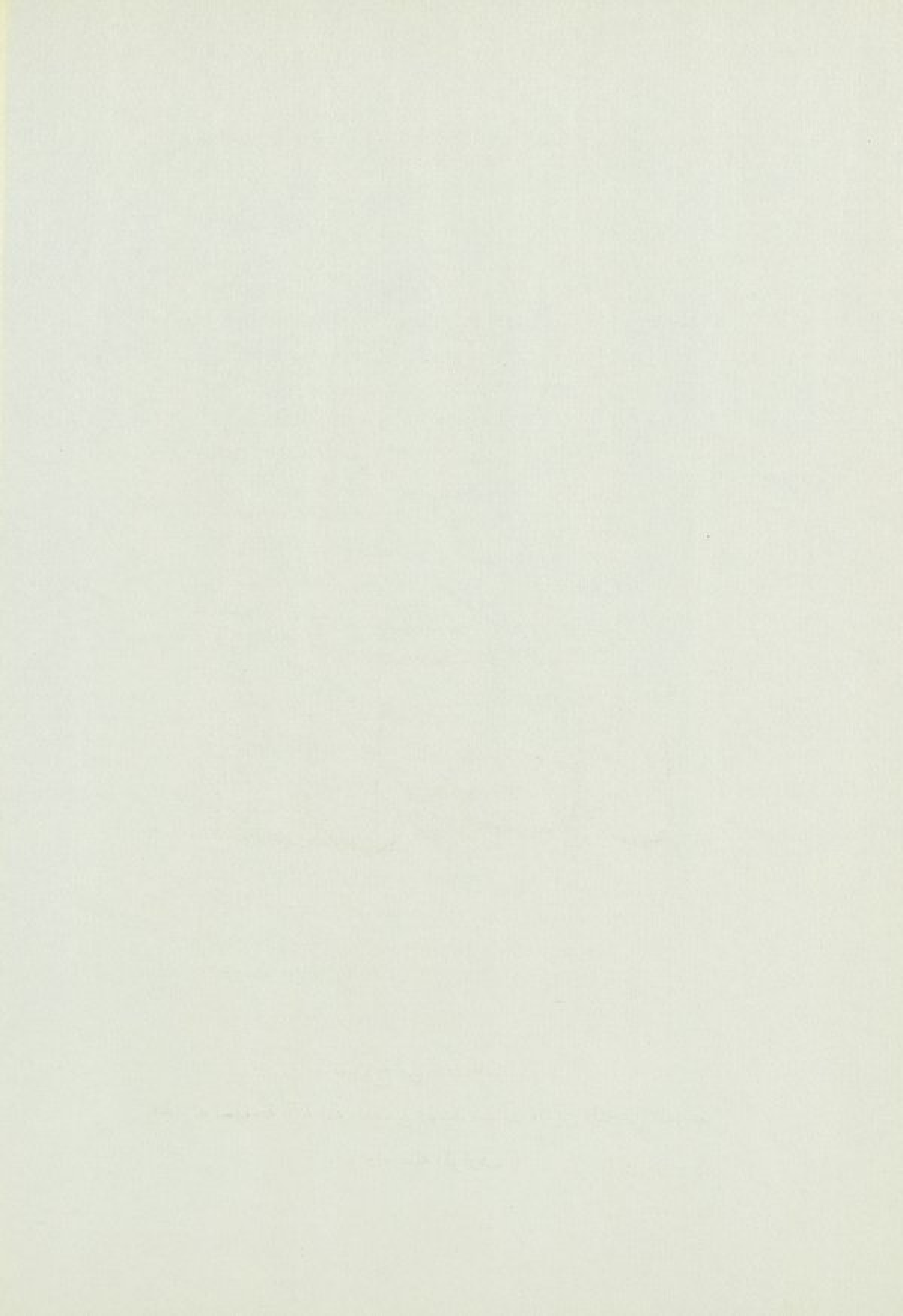
(بداية النسخة المخطوطة من الكتاب)

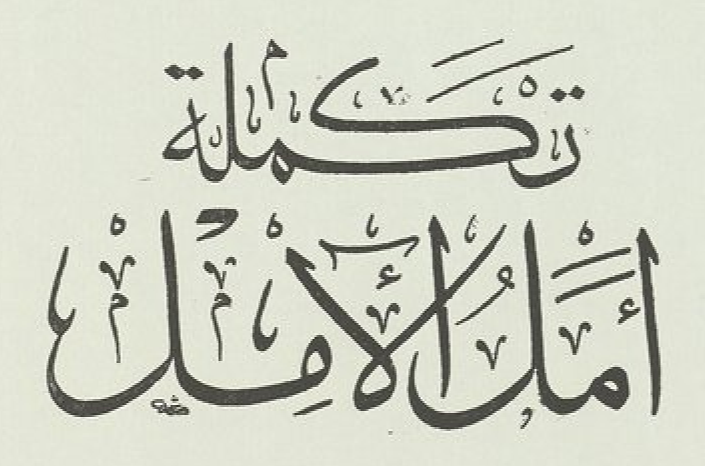
(نهاية النسخة المخطوطة من الكتاب)

(نموذج من خط المؤلف)

اجازته لسماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين النجفي المرعشي

(دام ظله الوارف)




تكملة
أمل الآمل



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع قدر العلماء وفضل مدادهم على دماء الشهداء ، لما وطدوا [1] من الشرع الشريف بتبيان الكتاب وشرح السنة الزكية الطاهرة ، وأحيوا آثار العترة الظاهرة. والصلاة على خير خلق الله محمد وآله بحور العلم الزاخرة ، وفلك النجاة الباخرة ، في لجج أهوال الدنيا والاخرة .

أمـا بعد :

فيقول العبد الراجي فضل ربـه ذي المنن ابن السيد العلامة الهادي حسن المشتهر بالسيد حسن صدر الدين الكاظمي :

هذا هو المجلد الاول من كتاب (**تكملة أمل الامل**) الذي ألفه الشيخ

---

١) وطد الشيء : أثبته وأرسخ دعائمه .

الجليل محمد بن الحسن الحر العاملي في أحوال العلماء المتأخرين [١] عن شيخ الطائفة الشيخ محمد بن الحسن الطوسي ، وجعله على قسمين : الاول في خصوص علماء بلاده وسماه بـ « أمل الامل في علماء جبل عامل » ، والثاني في علماء سائر البلاد وسماه « تذكرة المتأخرين » [٢] ، لكن غلب اسم الاول على القسمين .

وكان قدس سره اقتصر في القسم الاول بماتيسر له معرفته من بعض الاجازات ونحوها حيث لم يسبقه أحد في تأليف ذلك ، واقتصر في القسم الثاني على مافي « فهرست » الشيخ منتجب الدين ابن بابويه ومافي « معالم العلماء » لابن شهر اشوب من ذلك ، وزاد عليه بعض معاصريه وبعض من عثر على ذكره في الاجازات وفي « سلافة العصر » للسيد علي خان ونحو ذلك .

وأنا بحمد الله قد وفقت لما يكون ذيلا لكتابه وتكملة في بابه ، وذكرت الكثير ممن لم يذكره أو أغفله ممن تقدم [عليه] أو عاصره، وقد ذكرت من تأخر عنه الى هذا العصر . فجاء كتاباً ضخماً في ثلاث مجلدات : واحد في تكملة القسم الاول ، ومجلدين كبيرين في تكملة القسم الثاني .

وربما ذكرت بعض من ذكره في الاصل ، حيث لم يوف ترجمته وعثرت على مالم يعثر عليه أو عثر عليه ولم يرجح ذكره للاختصار ، فأذكر العبارات الشاردة والفوائد المتبددة في تراجم من ذكره في القسمين [٣] المذكورين . فجاء كتاباً تاماً في بابه حسبما سهله الله تعالى . والله ولي التوفيق .

---

١) لم يقتصر فى القسم الاول من كتاب الامل على العلماء المتأخرين عن الشيخ الطوسى .

٢) الصحيح « تذكرة المتبحرين فى العلماء المتأخرين » . راجع أمل الامل ٣/١ .

٣) فى الاصل « من القسمين » .

وتبعته في التقسيم والتبويب وذكر الاسماء، حيث أنه ذكر الاسماء المبتدأة بمحمد مثل « محمد باقر » و «محمد تقي» و «محمد علي» و « محمد حسين » وأمثالها في باب حرف الميم مع المحمدين ، والمبدأ بعلي مثل « علي محمد » و « علي اكبر » في باب حرف العين مع العليين ، وكذلك المبدأ بحسن كـ« حسن علي » أو الحسين كـ« حسين علي » في باب حرف الحاء ، وهكذا .

وزدت عليه في آخر القسم الثاني باب ذكر النساء وباب من اسمه كنيته وخاتمة في البلاد التي كانت مراكز العلم للشيعة .

فأقول ومن الله التوفيق :

القسم الاول
فى علماء جبل عامل

باب الالف

[١]

الشيخ ابراهيم بن جعفر العاملي

رأيت بخطه تمليكه لبعض كتب الادب، وهو من المعاصرين للشيخ الاكبر كاشف الغطاء في النجف الاشرف .

[٢]

الشيخ ابراهيم ابن الشيخ حسن ابن الشيخ محمد علي عزالدين العاملي الحناويني [١]

من العلماء القائمين مقام جده الشيخ محمد علي عزالدين الاتي ذكره . هاجر الشيخ ابراهيم الى النجف الاشرف لتحصيل العلم وحظي منه بالحظ

---

١) نسبة الى قرية « حنويه » من أعمال صور .

الوافر ورجع الى محله ، وهو اليوم أحد علماء بلاده ، ويدرس في مدرسة أبيه . نفع الله به المؤمنين . وله مصنفات [1].

[٣]

الشيخ ابراهيم ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عباس ابن الشيخ محمد علي البلاغي العاملي

وهـو أول من سافر حاجاً مـن البلاغيين وسكن الشام وسكنت ذريته قرية الكوثرية من قرى جبل عامل.

عالم فاضل فقيه متبحر ، تخرج في الفقه على شيخ الطائفة في عصره الشيخ جعفر بن خضر صاحب كشف الغطاء ، وكان صاحب الترجمة جاور في أوائل أمره بلد الكاظمين [2] .

وهو من بيت قديم في العلم ، بيت علم وشرف ، معروفون بالفقه والاصول والأدب قديماً وحديثاً .

[٤]

السيد شرف الدين ابراهيم ابن السيد زين العابدين ابن العلامة السيد نور الدين العاملي الجبعي ، جد أسرتنا

فاضل جليل وعالم نبيل ، تولد سنة الثلاثين والالف في جبع ، وأمه كريمة

---

١) فى الأعيان ٢ / ١٢٧ : توفى فى حنويه قرية فى ساحل صور سنة ١٣٣٣ ودفن بهـا .

٢) نقل فى ماضى النجف وحاضرها ٢/٥٩ عن التكملة : أن المترجم له توفى سنة الطاعون فى الكاظمية سنة ١٢٤٦ . فلاحظ .

الشيخ العلامة الشيخ سليمان بن الحسين بن محمد بن احمد بن سليمان العاملي النباطي .

قرأ على والده العلامة وعلى بعض أعمامه وعلماء عصره حتى كمل في العلوم الاسلامية ، وتوفي والده وهو في سن ثلاث وأربعين ، فقام مقام أبيه في المرجعية في الاحكام .

وحج في سنة ثمان وسبعين وألف ورجع مريضاً ، وكان قد ارتحل من جبع ـ وهي موطن أسرته ومسقط رأسه ـ الى شهور في تلك السنة ، وتوفي فيها سنة ثمانين وألف .

[٥]

الشيخ ابراهيم بن سليمان العاملي

ذكره بعض الفضلاء في عداد من استدركهم على الاصل من المتأخرين عن صاحب الاصل والقريبين لعصره [١].

[٦]

الشيخ ابراهيم صادق [٢] ، حفيد الشيخ ابراهيم يحيى العاملي

عالم فاضل محقق أديب شاعر مفلق ، جاء من بلاده الى النجف وأقام فيها مدة ، وكانت النجف تزهو بأدبه وشعره ، وكان له اختصاص ببيت الشيخ كاشف

---

١) في أعيان الشيعة أن الشيخ ابراهيم هذا توفي سنة ١١٩٥ ، وان الشيخ محمد النحوي رثاه بقصيدتين والسيد صادق الفحام أرخ عام وفاته .

٢) هو الشيخ ابراهيم بن صادق بن ابراهيم بن يحيى بن محمد بن سليمان بن نجم المخزومي العاملي .

الغطاء ، ولـه فيهم الشعر الذي تتحير بـه العقول والالباب ، وبعد سنين رجع بالاهل والعيال الى بلاده وأصابته في الطريق مصائب .

ولمـا دخل البلاد عرفوا قدره ، فعلا فيها ذكره وتقرب الى البكوات [1] فأحلوه محله ، خصوصاً علي بيك أمير البلاد ، وكان يكرمه غاية الاكرام ويعزه غاية الاعزاز ، وله فيه الشعر الرائق .

كان الشيخ ابراهيم جالساً ذات يوم عندالامير علي بيك ، فشكى علي بيك البرغوث ليلة أمس ، فقال له الشيخ ابراهيم على البديهة :

أتخشى لسع برغـوث حقير   وفي أثوابـك الغـراء ليث

فلم يدنو لك البرغوث الا   لانك للورى بر وغـوث

فأجازه بمائة ليرة .

ومن شعره قوله :

تجنب رياض الغور من أرض بابل   فثـم قـدود يانعـات وأحـداق

وايـاك ايـاك الغويـر وقربـه   وقلبك فاحفظ ان طرفك سراق

وبات ليلة في ذي الكفل [2] ، فكان اذا غطى رأسه باللحاف اكلته البراغيث واذا أخرج وجهه أكله البق ، فأنشد :

وليلـة بـاتـت براغيثهـا   ترقـص اذ غنـى لهـا البـق

قد كدت من حزني وأفراحها [3]   انشـق لـولا الفجـر ينشـق

وله مؤلفات جليلة نظماً ونثراً لايحضرني تفصيلها . وتوفي على الظاهر في

---

١) جمع « بك ـ بيك » ، وهو لقب تركي يعطى للشخصيات السياسية والاجتماعية .

٢) ناحية بعد الكوفة فى طريق الحلة ، فيها قبر ينسب الى نبي الله ذى الكفل .

٣) فى الاصل « فمن حزنى وأفراحها قدكدت » ، وهو غير مستقيم .

عشر الثمانين بعد المائتين وألف [1].

وله ولد فاضل من العلماء الاجلاء ، وسيأتي ذكره انشاء الله تعالى ، وهو الشيخ عبد الحسين .

[٧]

الشيخ ابراهيم بن ضياء الدين بن شمس الدين حسن بن زين العابدين العاملي ، من ذرية الشهيد الأول

وصفه أخوه الشيخ شرف الدين في اجازته للفاضل التبريزي بـ « الزاهد العابد ، ذو الرأي السديد والفعل الشفيق الحميد » ، وأنه يروي عنه ، وتاريخ الاجازة سنة (١١٧٨) ثمان وسبعين ومائة بعد الألف .

[٨]

الشيخ ابراهيم بن عبد العالي الميسي العاملي

عالم فاضل جليل ، من تلامذة الشيخ علي سبط الشهيد الثاني ابن الشيخ محمد بن الشيخ حسن صاحب المعالم. عندي كتاب «الدر المنثور» بخط أخيه الاتي ذكره انشاء الله .

[٩]

الشيخ ابراهيم بن علي بن الحسن بن صالح بن اسماعيل العاملي الكفعمي مولداً اللويزي محتداً الجبعي أباً الحارثي نسباً التقي لقباً الامامي مذهباً ــ كذا

---

١) في أعيان الشيعة ٢ / ١٤٤ : ولد في قرية الطيبة من قرى جبل عامل سنة ١٢٢١ وتوفي بها سنة ١٢٨٤ .

ذكر نفسه في كتاب الدروس الذي عندي بخط يده

وهو العالم الكامل المعروف بالكفعمي .

قال في نفح الطيب : الكفعمي نسبة الى « كفر عما » قرية مـن قرى أعمال صفد ، كما تقول في النسبة الى بنى عبـد الدار « عبدري » والى حصن كيفا « حصكفي » . انتهى .

وعن خط الشيخ البهائي محمد بن الحسين بن عبدالصمد الحارثي العاملي: ان الكف على لغة جبل عامل بمعنى القرية ، وعيما اسم لقرية هناك ، وأصلها كف عيما ، والنسبة اليها كفعيماوي ، فحذف ماحذف لشدة الامتزاج وكثرة الاستعمال فصار كفعمي . انتهى .

والتحقيق أن كفر بالسريانية بمعنى القرية ، ومنه كفر ثوثى وكفر عاقب ، واكثر من تكلم بها أهل الشام لسبق السرياني في سوريا ، فهي قرى تنسب الى رجال ذلك العصر القديم [1] . وأما كفر عما هل هي من قرى صفد أو من قرى عاملة فلا أتحققه ولم يبلغني في قرى البلاد كفرعما [2].

وقبر الكفعمي رحمه الله في قرية جبشيث من قرى جبل عامل ، ظاهر يزار الى الان . وحدثني بعض الاجلة الثقات أن قبره كان مخفياً وظفر [به] في المائة الحادية عشر ، وله حكاية غريبة مشهورة. وأيضاً قدروى هذه الحكاية سيدنا آية الله

---

١) فى تاج العروس ٥٢٦/٣ بعد أن ذكر مايشبه ماهنا : وأما الان فيطلقون الكفر على كل قرية صغيرة بجنب قرية كبيرة ، فيقولون القرية الفلانية وكفرها ، وقد تكون القرية الواحدة لها كفور عدة . . .

٢) قال الحموى : عما بفتح أوله وتشديد ثانيه والقصر : اسم أعجمى لأدريه الأأنه يكون تأنيث رجل عم وامرأة عما، من العمومة اخوالاب مثل سكر وسكرى ، وهو « كفرعما» صقع فى برية خساف بين بالس وحلب . معجم البلدان ١٤٨/٤ .

العلامة السيد صدر الدين العاملي عن بعض الثقات من أهل البلاد [١] .

وكان هذا الشيخ واسع الاطلاع ، ذكره في الاصل [٢] ولم يذكر طول باعه في الادب وسرعة بداهته في الشعر والنثر .

قال في رياض العلماء عند ذكره : لـه يد طولى في أنواع العلوم ، سيما العربية والادب ، جامع حافل كثير التتبع [فى الكتب] ، وكان عنده كتب كثيرة جداً ، واكثرها من الكتب الغريبة اللطيفة المعتبرة . وسماعي أنه قدس سره ورد المشهد الغروي وأقام به وطالع في كتب الخزانة الغروية ، ومن تلك الكتب ألف كتبه الكثيرة في أنواع العلوم ، ومـن تلك الكتب مؤلفاته وتصانيفه [٣] ، فان له « بديعية » و « شرحها » تدل على كماله في الادب .

وله مصنفات غير ماذكر في الامل: كتاب «المقصد الاسنى في شرح الاسماء الحسنى » ، ورسالـة في « محاسبة النفس » ، وكتاب « نهاية الارب في أمثال العرب » في مجلدين قيل لم يرمثله في معناه ، وكتاب «قراضة النظير في التفسير» وهو تلخيص مجمع البيان ، وكتاب « صفو الصفات في شرح دعاء السمات » وكتاب « فروق اللغة » وهو كتاب جليل في موضوعه يدل على تبحره في علم اللغة ، وكتاب « المنتقى في العـوذ والرقى » ، وكتاب « الحديقة الناضرة » ، وكتاب « نور حدقة البديع ونور حديقة الربيع » في شرح بعض قصائد العرب المشهورة ، وكتاب « النخبة » ، وكتاب « فرج الكرب وفرح القلب » في علم الادب بأقسامه عشرين ألف بيت، و «الرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة» وكتاب « العين المبصرة »، وكتاب « الكوكب الدري » ، ورسالة في « تاريخ

---

١) انظر القصة باختصار فى أعيان الشيعة ٢/ ١٨٤ .

٢) أمل الامل ١ / ٢٨ .

٣) الى هنا فى الرياض ١ / ٢١ .

وفيات العلماء »، وكتاب «ملحقات الدروع الواقية»، وكتاب «مجمع الغرائب» وكتاب «لمع البرق» ينقل عنه المولى محمد مؤمن في كتاب «مطلع السعدين» وكتاب « مشكاة الانوار » ، وله « مجموع الغرائب» وكتاب « اللفظ الوجيز في قراءة الكتاب العزيز » .

وله مجموعة كبيرة كثيرة الفوائد مشتملة على مؤلفات عديدة اتمام كتابة بعضها سنةثمان وأربعين وثمانمائة وتاريخ بعضها سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، وفيها عدة كتب من مؤلفاته أيضاً ، منها كتاب « اختصار الغريبين » للهروي ، وكتاب « اختصار مقرب اللغة » ، « اختصار كتاب غريب القرآن » لمحمد بن عزيز السجستاني ، وكتاب «اختصار جوامع الجامع» للطبرسي ، و « اختصار كتاب علي بن ابراهيم القمي » ، و « اختصار زبدة البيان مختصر [مجمع] البيان للطبرسي » للشيخ زين الدين البياضي ، و « اختصار علل الشرائع » و « اختصار المجازات النبوية » للسيد الرضي ، و « اختصار كتاب الحدود والحقائق » في تفسير الالفاظ المتداولة في الشرع وتعريفها ، وله كتاب « حياة الارواح ومشكاة الصباح » وهو على ثمان وسبعين باباً في اللطائف والاخبار والآثار فرغ منهسنة أربع وخمسين وثمانمائة، وله كتاب «التلخيص » في المسائل العويصة من الفقه ، وله « مختصر نزهة الالباء في طبقات الادباء » ، ولـه كتاب « اختصار لسان الحاضر والنديم » [1] .

وله شعر كثير وقصائد طوال وأراجيز جيدة ، منها قصيدة رأيتها في مدح أمير المؤمنين عليه السلام تبلغ مائة وتسعين بيتاً أنشدها عند قبره الشريف لما زاره يذكر فيهايوم الغدير، ومنها أرجوزة فيمائة وثلاثين بيتاً في الايام المستحب صومها، وختم بديعته بخطبة فيها تحريره فيمدح سيد البرية توررياتها في السور

---

١) رياض العلماء ١ / ٢١ ــ ٢٥ مع تصرف واختصار .

القرآنية ، شفعها بقصيدة على سور القرآن في مدح سيد ولد عدنان ، وأوردهما الفاضل المغربى احمد في نفح الطيب في صفحة تسعين وثلاثمائة من الجزء الرابع ، وذكر له بعد ذلك نظماً في أسماء الكتب ، وهو قوله :

ياطريق النجاة بحر فلاح	أنت دفع الهموم والاحزان
أنت أس التوحيد عدة داع	ثم روح الأحياء فلك المعاني
نهج حق ونثر در نبيه	ورياض الاداب ذكرى البيان
فائق رائع مسرة راض	منتهى السؤل جامع للاماني
نزهة عدة ظرائف لطف	روضة منهج جنان الجنان
فصحاح الالفاظ فيه تلقى	وشذور العقود والمرجان
وهو قوت القلوب نهج جنان	وكنوز النجاح والبرهان

فناسب بين أسماء الكتب وقصده غير ذلك .

ومنها رسالته الى قاضي القضاة ابن القرقوري يخرج منها قصيدة :

« يقبل الارض وينهي (سلام) عبد لكم (محب) وعلى الالفة منكب (لوبدا) للناظرين (عشر) معشار (شوقه) وغرامه (لطبق) ذلك (ما بين آفاق) السماوات السبع (والارض) لشدة هيامه (تراه) حقاً (لكم) حانياً (بالا من) والسرور (والسعد) والحبور (داعياً) لاجرم (وهذا) الثناء المتوالي و (الدعاء) للمقام العالي (لاشك من لازم الفرض) ملكك الله تعالى أزمة البسط والقبض ، (وأنجاك) ربي من المصاعب (في) دينك و (دنياك) وأنقذك (من) شر (كل) صغير (شدة) وكبيرها (وأرضاك) ، وجعلك أميناً (في) الارض الى (يوم القيامة) والنشور (والعرض كما أنت) أمن (لي) من المخاوف و (عون) في كل شدة (وغوث) وملجأ (وعدة) ، وأنجحت آمالي (ووفرت) باخدامك (لي مالي) ، وأحسنت قرضي (ووفرت) باجلالك (لي عرضي . وينهي)

المملوك (الى) سيده (قاضي القضاة) وكافى الكفاة (بأن) المتولي الامين (ذا) الفخر المبين (علي بن) المرحوم (فخر الدين) قوله (في أمركم) العالي (مرضي) وفعله مقتضى (ومدحكم) عليه (فرض) واجب (يراه) أبداً (لسانه) ويذكر المناقب (وحبكم) له واختياركم (اياه) دال بأنه أميرحكيم (شاهده) حقاً (يقضي) بجعله على خزائن الارض انه حفيظ عليم ، (حديث) مدح (سواكم) ليس من مدائحه و (لايمر) أبداً (بقلبه) وجوارحه ، (وان مر) في خاطره (لايحلو) قطعاً (وحكمكم) عليه شرعاً ومرسومكم (يمضي) وأمركم يقضي (بتيه) سروراً (به) رؤساء الشام و (من في القبيبات) من الانام (عزة) وعلواً (لخدمته) الشريف (اياك) ولانه (ياقاضي) قضاة الدين و (الارض) لايريد سواك ، (فان يك) الخادم المذكور (في) بعض (أفعاله) غافلا (أو) في (مقاله) غير كامل و (عصاكم) في بعض الامر (فعين العفو) والستر (عن ذنبه) لاجرم (تغضى) وهو بتوبته اليه يفضي . (وسلام) الله (عليكم) ورحمته لديكم (كلما) نطق [ناطق] أو (ذر) في المشارق (شارق) ومادارت الافلاك (وسبحت) بلغاتها (الاملاك في) فسيح (الطول) ورحب (العرض) دوماً مابين السماء والارض » .

وهذه أبيات القصيدة المتولدة من هذه الرسالة التى كتبتها بالحمرة :

سلام محب لو بدا عشر شوقه	لطبق مابين السماوات والارض
تراه لكم بالامن والسعد داعياً	وهذا الدعا لاشك من لازم الفرض
وأنجاك في دنياك من كل شدة	وأرضاك في يوم القيامة والعرض
كما أنت لي عون وغوث وعدة	ووفرت لي مالي ووفرت لي عرضي
وينهي الى قاضي القضاة بأن ذا	علي بن فخر الدين في أمركم مرضي
ومدحكم فرض يراه لسانه	وحبكم اياه شاهده يقضي

حديث سواكم لا يمر بقابه وان مر لا يحلو وحكمكم يمضي

يتيه بـه من في القبيبات عزة لخدمته اياك ياقاضي الارض

فـان يك في أفعاله أو مقاله عصاكم فعين العفو عن ذنبه تغضي

سلام عليكم كلما ذر شارق وسبحت الاملاك في الطول والعرض

ومن الاسف أني لم أعثر الى اليوم على تاريخ تولد هذا الفاضل ولاعلى تاريخ وفاته، غير أنه فرغ من تأليف كتابه المعروف بالمصباح خمس وتسعين وثمانمائة، وفرغ من نسخ كتاب الدروس للشهيد وهو عندي بخطه وعليه قراءته وبعض حواشيه خمسين وثمانمائة ، ولا أظنه ينقص عن الثلاثين عند فراغه من الدروس، فيكون يوم فراغه من المصباح في حدود الخمس وسبعين [1]. وكيف كان فهو من علماء القرن التاسع ، ووفاته اما في آخر هذا القرن أو أوائل القرن العاشر كما قال في كشف الظنون عند ذكر كتاب «نور حدقة البديع ونور حديقة الربيع » أنه توفي سنة ٩٠٥ خمس وتسعمائة . والله أعلم .

وكان معاصراً للشيخ زين الدين البياضي صاحب « الصراط المستقيم » . بل في الرياض كان من تلامذته ويروي عنه وعن والده وعن جماعة عديدة . رضي الله عنه وعنهم .

وقال في الرياض في الثناء على الكفعمي : العالم الكامل الفقيه المعروف بالكفعمي، من أجلاء علماء الاصحاب ، كان عصره متصلا بزمن خروج الغازي في سبيل الله الشاه اسماعيل الماضي الصفوي ، ويروي الكفعمي « ره » عن جماعة عديدة منهم والده ، وله عفى الله عنه يد طولى في أنواع العلوم . الى آخر مامر من كلامه [2] .

---

١) فى أعيان الشيعة ٢ / ١٨٤ : ولد سنة ٨٤٠ كما استفيد من أرجوزة لـه فى علم البديع ذكر فيها أنه نظمها وهو فى سن الثلاثين وكان الفراغ من الارجوزة سنة ٨٧٠ .

٢) رياض العلماء ١ / ٢١ .

[١٠]

الشيخ ابراهيم بن علي بن موسى العاملي

رأيت بخطه كتاب صلاة الوسائل، فرغ من كتابته لنفسه في آخر شهر شوال من سنة ١٠٨٠ [وهو][1] من تلامذة الشيخ الحر ومعاصريه، وقد نسخ ذلك في حياة الشيخ الحر المؤلف، وعلى النسخة خط المؤلف وتصحيحه. بالجملة يظهر أنه من العلماء.

[١١]

الشيخ ظهير الدين ابو اسحاق ابراهيم ابن الشيخ نور الدين ابى القاسم علي ابن تاج الدين عبد العالي الميسي العاملي

فقيه عالم جليل، من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي. ذكره المولى عبدالله في الرياض والعلامة المجلسي « ره » في اجازات البحار.

قال في رياض العلماء: وهو ولد الشيخ علي الميسي المشهور الذي أجازه الشيخ علي الكركي وأجاز هو الشهيد الثاني. ويروي الميرزا محمد الاسترابادي صاحب الرجال الكبير عن الشيخ ابراهيم هذا عن والده الشيخ علي المذكور على مايظهر من آخر رجاله الكبير ومن اجازته للمولى محمد أمين الاسترابادي.

ثم اعلم أن المولى [عبد الله بن المولى][2] محمود التستري ثم الخراساني المقتول المشهور بالشهيد الثالث أيضاً يروي عن الشيخ ابراهيم هذا، وكذلك

---

١) بياض فى الاصل بمقدار كلمات.

٢) الزيادة من المصدر ولابد منها، انظر رياض العلماء ٣ / ٢٤٨، أعيان الشيعة ١ / ١٩٦.

المولى احمد الارد بيلي أيضاً على مايظهر من اجازة الشيخ محمد تقي الغروي للشيخ محمد بن خليفة الجزائري .

واعلم أن الشيخ علي الكركي قد أجاز هذا الشيخ ابراهيم ووالده حين استجازه لنفسه ولولده على الخصوص باجازة ذكرناها في ترجمة والده ، وكان من جملتها مالفظه « اجازة عامة لنجله الاسعد الفاضل الاوحد ظهير الدين ابى اسحاق ابراهيم ابقاه الله تعالى في ظل والده الجليل دهراً طويلا »[1] .

وهذا الشيخ من مشاهير علماء جبل عامل مذكور في الاصل ومذكور في سند اجازاته كما يظهر من آخر وسائله[2] ، فانه يروي عنه بثلاث وسائط . وقد وفقنا الله تعالى لذكره أيضاً .

ولم أعثر على تواريخه ، والاسف أن ضبط التواريخ وكتاب الطبقات لم يكن مألوفاً عند علمائنا رضي الله عنهم لاشتغالهم بالاهم من أمور الدين ، بخلاف المرتزقين في كتابة ذلك .

[١٢]

السيد ابراهيم ابن السيد عيسى ابن السيد محمد علي ابن السيد صالح ابن السيد محمد ابن السيد ابراهيم شرف الدين ابن السيد زين العابدين بن نور الدين الموسوي العاملي ، ابن عمي الصميم

---

١) رياض العلماء ٢٠/١ .

٢) امل الامل ٢٩/١ ، وسائل الشيعة ٥٠/٢٠ و ٥٣ ، ففى الموضع الثانى ذكر سنده هكذا : وعنه (يريد المولى محمد باقر المجلسى) عن الامير شرف الدين على ، عن مولانا الاجل ميرزا محمد بن على الاسترابادى ، عن شيخه الشيخ ابراهيم بن على بن عبدالعالى العاملى الميسى ، عن أبيه .

كان عالماً فاضلا ذكياً عالي الفهم جداً ، عدل عـن علم الاديان الى علم الابدان وصار من أعلام علمائه ، وله فيه العلاجات المستجبة .

كان تولده بطهران، ثم أخذته أمه الى تبريز مدة، ثم رجعت به الى العراق، ثم رجع الى طهران، ثم جاء الى العراق وبقي مدة سنين، ثم رجع الى ايران، وبعدها سكن قم ، ثم ارتحل وسكن أبهر من بلاد خمسة ومات بها سنة ١٣١٣ .

وله تصانيف فيفنون شتى، وأعقب ولدين السيد اسماعيل والسيد عباس ، مات السيد اسماعيل في المسيب على جانب الفرات في القرنتينة [١] حيث كان جاء للزيارة و كانت أيام مرض في كربلا شديدفوضعت الحكومة القرنتينة وحبس فيها الزوار هنا فتوفي ، وكانت وفاته سنة ١٣٢١ .

[١٣]

الشيخ ابراهيم بن محمد [بن] [٢] علي بن محمد الحرفوشي العاملي الكركي، نزيل المشهد المقدس الرضوي ، المتوفى سنه ١٠٨٠

ذكره في الاصل [٣] ، وهو صاحب رواية حديث قاضي الجن بطرقه التى أخرجها في بعض مجاميعه ،قال :حدثني المولى الفاضل الجليل مولانا تاج الدين حسن الاصفهاني،قال حدثنا المولى المحقق خواجة جمال الدين محمود البغدادي [٤]

---

١) المصح الذى يؤسس فى الحدود أو المطارات أو الامكنة العامة عند ظهور مرض مسر يخاف سرايته بين الناس ، فيبقى المسافر أو غيره فى هذا المصح للاستشفاء وعدم نقل العدوى ، ويلفظ فى بعض البلدان « الكرنتينه » أيضاً .

٢) الزيادة ليست فى الاصل ، وانظر أعيان الشيعة .

٣) امل الامل ١/ ٣٠ .

٤) كذا فى الاصل ، وفى الاعيان « السدادى » .

السلماني، قال حدثنا المولى العلامة جلال الدين بن اسعد الدواني [1] الشيرازي.

وأخبرني السيد الفقيه الصدر السعيد الشاه أبو الولي ابن السيد المحقق الشاه محمود الحسني الشيرازي ، قال أخبرني المولى المحقق مولانا خواجة جمال الدين محمود ، قال أخبرني العلامة الدواني . وأخبرني أيضاً المولى المحقق المدقق الشيخ منصور المشتهر براست گو [2] شارح تهذيب الوصول الى علم الاصول ، عن واحد ، عن العلامة الدواني ، قال أخبرني مشافهة السيد الامام حقيقة الائمة الاعلام السيد صفي الدين بن عبدالرحمن الحسيني الايجي حديث [قاضي] [3] الجن عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من تزيى بغير زيه فقتل فلا قود ولادية » . وصلى الله على سيدنا محمد وآله . انتهى [4] .

والغرض أن صاحب الترجمة ممن كان وصل الى خدمة هؤلاء العلماء الاجلاء، وأنه في طبقة الفاضل الهندي صاحب كشف اللثام ، لانه يروي عن الشيخ تاج الدين الاصفهاني والد الفاضل المذكور .

[١٤]

الشيخ ابراهيم بن يحيى العاملي

وجدت بخط بعض البغدادين ماصورته: للشيخ ابراهيم بن يحيى العاملي الشيعي المتوفى سنة عشرين ومائتين وألف من الهجرة منظومة في علم الكلام ، وكان بغدادي المسكن .

---

١) في الاصل « الذداني » وتعرف خطأه من بقية السند .

٢) أي الصادق القول .

٣) زيادة منا لازمة .

٤) انظر اعيان الشيعة ٢١٦/٢ .

أقول : كان قد فر من بلاده من ظلم الجزار وأقام بدمشق ، ولما غلب احمد الجزار على دمشق تركها الشيخ وهاجر الى العراق ، كان سكن بغداد. والرجل من أجلاء العلماء والمتكلمين والادباء المشاهير والشعراء المجيدين [1] .

ومن منظومته في الكلام قوله « ره » :

ولاتقـل كلامه قديـم	فانه شرك بـه عظيم
لانه مركب من أحرف	حادثة حروفها غير خفي
وكل مايذكره الجمهور	من الكلام فرية وزور

ومنها قوله :

وما نسبناه من الصفات	له تعالى فهو عين الذات

ومنها قوله :

فان هذا يقتضي علانيه	بأن تكون الشركا ثمانيه

ومنها قوله :

وهي على التحقيق شيء واحد	والعقل والنقل بذاك شاهد

ومنها قوله :

ومقتضى الحكمة كل حين	وجود شخص كافل للدين
وكـل مايلـزم في النبى	من صفة يلزم في الوصي
فحالـه كحالـه وانفردا	بالوحي من كان النبى المرشدا

---

١) عنونه في أعيان الشيعة ٢/٢٣٧ بعنوان « الشيخ ابراهيم بن يحيى بن محمد بن سليمان العاملي الطيبي نزيل دمشق » ، وقال : ولد سنة ١١٥٤ بقرية الطيبة من جبل عامل ، وتوفي سنة ١٢١٤ بدمشق عن ٦٠ عاماً ، ودفن بمقبرة باب الصغير شرقي المشهد المنسوب الى السيدة سكينة ، وكان له قبر مبنى وعليه لوح فيه تاريخ وفاته رأيته وقرأته فهدم في زماننا .

ومنها قوله :

الحسن والقبيح عقليان عند ذوي العقول والعرفان
وليس ينفي ذين الا قاصر عن رتبة الادراك أو مكابر
ألاترى حكم ثقات الدين والشرع بالتقبيح والتحسين
الجبر والتفويض دل العقل أنهما خلف ودل النقل
وكيف لا وأول القولين يقضي على الله بكل شين
مقالة أقبح بها مقالة نعوذ بالله من الضلاله
والقول بالتفويض شر قيل لانه يفضي الى التعطيل
والحق أمر بين أمرين كما رواه عن آل النبى العلما

ومنها في المهدي عليه السلام :

اما منا الحي الذي لايجحد حياته الا الغوي الملحد
وكيف ينفى كونه أويدفع والعقل والنقل بذاك يصدع

ومن شعره في التشوق الى وطنه :

من لي برد مواسم اللذات والعيش بين فتى وبين فتاة
ورجوع أيام مضين بعامل بين الجبال الشم والهضبات
عهدي بهاتيك المعاهد والدمى فيهن مثل الحور في الجنات
والشمل مجتمع واخوان الصفا أحنى من الاباء والامات
والروض أفيح والجناب ممنع والورد صاف والزمان مواتي
اذ لا ترى الاكريما كفه والوجه عين حيا وعين حياة
أو مولعاً بالجود تفهق قدره [1] ويداه بالمعروف في اللزبات [2]

---

١) الفهق : الاتساع ، وتفهق قدره : تتسع .

٢) اللزبات : الشدائد ، واحدها اللزبة ، وهي الشدة والقحط .

تختال في المغنى الرحيب ضيوفه — ان الكـرام رحيبة الساحات
أو فارساً يغشى الوغى بمهند — ينقض مثل النجم في الهبوات
يجلو بهمته الخطوب اذا دجت — ان الهمـوم تزول بالهمـات
مادام في قيد الحياة فدهره — يومان يوم وغى ويوم هبات
[واذا مضى لم يبق غير مكرم — ومطهـم ومخـذم وقناة] [1]
أو عالماً حبـراً اذا خضخضته — حشد المحيط عليك بالغمرات
واذا اقتبست النور من مشكاته — أهدى اليك البدر في الظلمات
أو عابداً لله تعظيماً لـه — لـم يعن بالرغبات والرهبات
يخشى الاله وما أصاب محرماً — فكأنما يخشى مـن الحسنات
[حتى اذا سيم الهوان رأيته — كالليث أيقظه نطاح الشاة]
أو شاعراً ذرب اللسان تخاله — قحاً ترعرع في الزمان العاتي
يأتي بكل غريبة وحشية — نشأت مع الآرآم في الفلوات
ويصوغ كل بديعة حضرية — مصقولـة الجنبات كالمرآة
[ان قال بذ القائلين وقصروا — عن درك سباق الى الغايات]
لهفي على تلك الديار وأهلها — لو كان تنفع غلتي لهفات
خطب دعاني للخروج من الحمى — فخرجت بعـد تلـوم وأناة
وتركته خوف الهوان وربما — ترك النمير مخافة الهلكات [2]

كان الشيخ ابراهيم تخرج في العلم على السيد ابو الحسن ابن السيد حيدر

---

١) المطهم : البارع الجمال من كل شيء ، ومنه الجواد المطهم ، وهو التام الحسن. المخذم من السيوف : القاطع .

٢) هذه القصيدة طويلة مذكورة في أعيان الشيعة ٢/٢٤٥ ، والابيات الزائدة أضيفت منه .

الامين صاحب المدرسة في قرية شقرا التي قيل انها حوت من الطلاب فوق الثلاثمائة فيهم الفضلاء الأجلاء .

وله ابن اسمه الشيخ محمد من العلماء الاجلاء ، ذكره بعض علماء جبل عامل فيما كتبه فيه ذيلا على أمل الامل .

[١٥]

الشيخ احمد بن سليمان العاملي النباطي

كان من العلماء المعاصرين للمحقق الكركي الشيخ علي بن عبد العالي . وصفه تلميذه الشيخ علي بن هلال الكركي بـ « الشيخ الامجد الافضل الاعلم الاجل الاورع » عند اجازته للمحقق ملك محمد الاصفهاني المذكورة في اجازات البحار ، وتاريخها سنة أربع وثمانين وتسعمائة [١] . وتتبع لعلك تعثر على اكثر من هذا [٢] .

وصاحب الترجمة من أجداد الشيخ الفقيه العلامة الشيخ احمد بن الحسين ابن محمد بن احمد بن سليمان النباطي، وأحد أساتيد جدنا الاعلى السيد محمد ابن شرف الدين ،وأيضاً الجد الاعلى للشيخ الفاضل الفقيه الشيخ سليمان بن الحسين بن محمد بن احمد بن سليمان النباطي جد جدنا الاعلى السيد شرف الدين لامه . رحم الله الجميع .

---

١) انظر البحار ١٠٩/ ٨٠ - ٨٣، ولكن فيه « الشيخان الامجدان الافضلان الاعلمان الاكملان الاورعان الشيخ احمد البيضاوي النباطي والشيخ احمد بن خاتون العيناثي العاملي». فلاحظ .

٢) مذكور في امل الامل ١/ ٣٣ .

[١٦]

الشيخ احمد بن الحر العاملي

من العلماء المتأخرين عن صاحب الاصل، ذكره بعض العامليين المعاصرين للسيد نصر الله [المدرس الحائري] .

[١٧]

الشيخ احمد رضا العاملي النباطي [١]

أحد أفاضل العصر وحسنات الزمان ، له قلم عال في تحقق الحقائق ، وهو صاحب « رسالة الخط » وغيرها من الرسائل التي أخرجتها مجلة العرفان وقرت بها عيون الزمان [٢] .

زاد الله جل جلاله في توفيقه لنصرة الدين وكثر أمثاله في المؤمنين .

[١٨]

الشيخ احمد السبيتى

هاجر من البلاد الى النجف في طلب العلم ، واشتغل على علماء النجف وحصل وصاهر الشيخ حسين الكركي فلم تطل أيامه فتوفي في بلاده وهو شاب. رحمة الله عليه .

---

١) هو احمد بن ابراهيم بن الحسين بن يوسف بن محمد رضا العاملى .

٢) ولد ونشأ بالنبطية سنة ١٢٨٩ ، واشتهر فى الابحاث اللغوية والادبية ، وكان عضو المجمع العلمى العربى بدمشق، وتوفى بالنبطية سنة ١٣٧٢. انظر الاعلام للزركلى ١/ ١٢٥.

[١٩]

الشيخ احمد العاملي ، نزيل النجف الاشرف

كان من أجلة العلماء ، اكثر النقل عنه العالم الفاضل شمس الدين محمد الرضوي في كتابه « حبل المتين في مناقب امير المؤمنين » عليه السلام . كان في عصر السلطان طهماسب المتأخر الصفوي .

وكان الشيخ احمد من المعاصرين للسيد نصر الله الحائري الشهيد ، فهـو من علماء المائة الثانية عشر من الهجرة أول زمان سلطنة نادر شاه .

[٢٠]

الشيخ احمد الغول العاملي

من العلماء الأجلة ، ذكره بعض علماء جبل عامل في ذيل أمل الامل .

[٢١]

الشيخ احمد القبيسي العاملي

من العلماء المتأخرين عن صاحب الأصل المقاربين له . ذكره بعض العلماء المعاصرين للسيد نصر الله الحائري الشهيد المتوفى حدود سنة ستين ومائة بعد الالف .

[٢٢]

الشيخ جمال الدين احمد بن ابراهيم بن الحسين الكوثراني العاملي، من تلامذة الشهيد الاول

وصفه الشهيد في اجازته له بـ «الشيخ الفقيه الزاهد العابد» .وتاريخ الاجازة سنة سبع وخمسين وسبعمائة في ثاني عشر شعبان [في نفر] [1] عند قراءتهم عليه علل الشرائع للصدوق، وقد وجد الاجازة بخط الشهيد المولى عبدالله بن عيسى الشهير بالافندي صاحب رياض العلماء قدس سره .

[٢٣]

الشيخ احمد بن ابى جامع العاملي الحارثي الهمداني النجفي

ذكره في الاصل [2] ، وهو ابو أسرة جليلة في العلم ، خرج منهم جماعات من العلماء الاجلة .

وكان هذا الشيخ في عصر المحقق الكركي ، وله منه اجازة .

ورأيت تفسير الوجيز لحفيده الشيخ علي بن الحسين بن احمد [3] ، سلك فيه طريق الايجاز في التعبير، مشيراً الى اكثر الاقوال المحتملة من وجوه التفسير منبهاً على قليل من النكت، معرباً عما يتوقف عليه فهم المعنى من وجوه الاعراب ، مقتصراً على ذكر قراءة السبع المشهورة ، وربما ذكر غيرها في مواضع يسيرة . وبالجملة لانظير له في التفاسير الموجودة ، والنسخة التى رأيتها فرغ ناسخها سنة سبع وأربعين ومائة بعد الالف ، وهو في (٦١٦) صفحة بقطع الربع الوزيري .

وهذا التفسير الوجيز يدل على تمام فضل صاحبه وطول باعه في العلوم

---

١) كلمة شطب عليها فى الاصل .

٢) امل الامل ١/ ٣٠ .

٣) الصحيح « على بن الحسين بن محيى الدين بن عبد اللطيف بن على بن احمد بن ابى جامع » . أنظر الذريعة ٢٥/ ٤٤ .

جميعاً ، وليته يطبع لتفتخر به الامامية . وربما نسب الى صاحب الترجمة ، لكن المصرح به في أوله انه لعلي بن الحسين .

ثم ان هذا الشيخ يروي عن أستاذه المحقق الكركي ، وله منه اجازة أخرجها العلامة المجلسي في اجازات البحار وقد رأيتها [1] ، وقد أثنى المحقق عليه ثناءاً حسناً وذكر أنه ورد عليه من جبل عامل مهاجراً للعلم في النجف الاشرف ، وتاريخ الاجازة جمادى الاخرة [2] ثمان وعشرين وتسعمائة .

وآل محيي الدين في النجف من ذرية هذا الشيخ ، وسيأتي انشاء الله ذكر بعضهم من المتأخرين عن صاحب الاصل من ذرية صاحب الترجمة .

[٢٤]

الشيخ محيي الدين احمد [3] بن تاج الدين الميسي العاملي [4]

كان من أجلة علماء عصره ومشايخ الاجازة في وقته ، من تلامذة الشهيد الثاني ، وقد كتب له اجازة ، فهو يروي عنه وعن الشيخ الجليل الشيخ زين الدين الفقعاني وعن الشيخ الفاضل شهاب الدين احمد بن خاتون العاملي العيناثي .

ويروي عنه غير واحد من العلماء :

---

١) البحار ١٠٨ / ٦٠ – ٦٣ .

٢) الصحيح ثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رجب .

٣) فى متن البحار ومصورة المخطوطة المطبوعة معه « محيى الدين بن احمد » فى أول الاجازة وتوقيع المجيز فى آخرها . وكذلك ورد فى اجازة المولى محمود اللاهجانى للسيد صدر جهان [البحار ١٠٨ / ١٧٦] ، واجازته للسيد عماد الدين على بن هاشم [البحار ١٠٨ / ١٨٣] .

٤) مذكور بهذا العنوان فى امل الامل ١ / ٣١ .

منهم المولى محمود بن محمد بن علي اللاهجاني تلميذ الشهيد الثاني، كتب صاحب الترجمة للشيخ محمود المذكور اجازة أخرجها العلامة المجلسي «ره» في كتاب الاجازات من البحار تاريخها أواخر ربيع الثاني من سنة أربع وخمسين وتسعمائة بالحائر [1] .

ومنهم ابن بنته وسبطه الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي بن عيسى، فانه يروي عنه كما صرح به في اجازته للسيد العلامة السيد حسين بن السيد حيدر الكركي ، قال « وعني وعن جدي [2] لامي الشيخ الاوحد محيى الدين [بن] احمد الميسي عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الميسي بطرقه » [3] .

[٢٥]

الشيخ احمد بن الحسن الحر العاملي ، أخو الشيخ الحر صاحب الاصل لابيه وأمه

وقد ذكره في الأصل [4] ، وذكر له مصنفاته ، وذكر منها كتاب « التاريخ الكبير » وكتاب « التاريخ الصغير » ولم يسمهما، وعندي كتاب « الدر المسلوك في أحوال الانبياء والأوصياء والخلفاء والملوك » بخط الشيخ احمد المذكور وقلم يده ، وهو في مجلدين ، وقد وصل في المجلد الاول الى آخر أيام الامم

---

١) البحار ١٠٨ / ١٧٣ .

٢) فى البحار « وعنى عن ابى عن جدى لامى .. » ، وكـذا فى صورة المخطوطة المطبوعة معه ، فعلى هـذا الشيخ نجيب السبط لايروى عـن جده لامه ، بل محمد بن مكى ـ ابوه ـ هو الذى يروى عن الشيخ محيى الدين . فلاحظ .

٣) البحار ١٠٩ / ١٦٢ ـ ١٦٤ .

٤) امل الامل ١ / ٣١ .

من العرب والعجم ، وجعل الكتاب مبنياً على مقدمة في ابتداء خلق السماوات والارض ومابينهما من العجائب ، وخمسة أركان : الاول في الانبياء والمرسلين، والثاني في الائمة المعصومين وأعمار المعمرين ، والثالث في الملوك المتقدمين والامم الماضين ، وكل هذا هو المجلد الاول الموجود عندنا . والمجلد الثاني وأله الركن الرابع في الخلفاء من المسلمين والحكام والسلاطين ، والركن الخامس في وفاة الصحابة والتابعين والحوادث في الدنيا والدين ، وخاتمة في أحوال آخر الزمان ، وفصل في أحوال القيامة والحساب ، سهل الله لنا العثور عليه [1] .

[٢٦]

السيد احمد بن الحسين بن الحسن الموسوي العاملي الكركي

ذكره في الاصل [2] ولم يذكر مصنفاته ، له كتاب « اللوامع الربانية في رد شبه النصرانية » .

ووالده ابن خالة الميرزا محمد باقر الداماد ، لان أمه بنت الشيخ المحقق الثاني الكركي علي بن عبد العالي .

[٢٧]

السيد نظام الدين احمد بن زين العابدين العلوي العاملي

---

١) ذكرنا الشيخ احمد الحر هذا فى كتابنا تراجم الرجال ص ٢٥٣ ،ومما قلنا فيه أنه ولد سنة ١٠٣٤ ، اذ أتم تأليف كتابه فى سنة ١٠٨٦ وهو فى الثالث والخمسين من عمره ، وتوفى بعد سنة ١١٢٠ .

٢) امل الامل ١ / ٣٢ .

من وجوه تلامذة الشيخ البهائي العاملي والميرزا محمد باقر الداماد ، وكان صهراً للمير داماد وابن خالته . ذكره في الاصل [1] ، وذكر أنهما أجازاه ، وكان تاريخ اجازة الشيخ البهائي خامس عشر جمادى الاولى سنة سبع عشرة وألف [2] وفي سنة تسع عشرة وألف [3] أجازه المير داماد [4] .

وللسيد احمد المذكور حواشي فقهية ، و « سيادة الاشراف » و « المنهاج الصفوية » و « مصقل الصفا في رد النصارى » وكتاب « المعارف الالهية » وكتاب « كشف الحقائق » وكتاب « مفتاح الشفا » وكتاب « عروة الوثقى » وكتاب « النفحات » .

فهو من جبال العلم وأفاضل أهل العلم بالمعقول .

[٢٨]

الشيخ احمد بن طارق الكركي المحدث

ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، قال بعد الترجمة : روى عن ابن الطلاية وطبقته ، قال الحافظ ضياء الدين شيعي غال ، قلت : مات قبل الستمائة ، أجازه شيخنا [5] احمد بن ابى الخير . انتهى كلام الذهبي [6] .

---

١) امل الامل ١ / ٣٣ .

٢) الاجازة الموجودة في البحار هي بتاريخ الشهر الرابع (ربيع الثاني) ١٠١٨ .

٣) اجاز المير داماد صهره اجازتين احداهما في منتصف جمادى الاولى ١٠١٧ والثانية بالتاريخ المذكور في الكتاب .

٤) انظر البحار ١٠٩ / ١٥٢ — ١٥٧ .

٥) كذا ، وفي المصدر « اجاز لشيخنا » .

٦) ميزان الاعتدال ١ / ١٠٥ .

وقد أغفل ذكره الشيخ الحر مع أنه عاملي كركي [1] .

[٢٩]

الشيخ احمد بن عبد العالي الميسي العاملي

من العلماء الافاضل ،كان تلميذ الشيخ علي السبط ، وعندي كتاب « الدر المنثور » تصنيف شيخه المذكور بخطه وقلم يده ، وهو أخو الشيخ ابراهيم المتقدم ذكره ، فرغ من كتابة الدر المنثور في السابع والعشرين من صفر سنة ألف وثلاث وسبعين ، وهو تاريخ اتمام المصنف الدر المنثور ، غير أنه فرغ منه في عاشر صفر من السنة المذكورة ، وعليه قراءته على أستاذه .

فهو من المعاصرين للشيخ الحر صاحب الاصل [2] ، لان وفاته كانت سنة أربع ومائة بعد الالف كما سيأتي .

[٣٠]

السيد احمد بن السيد محمد الامين العاملي الحسيني ، والد السيد كاظم العاملي النجفي ، من أرحام السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة

كان عالماً فاضلا كاملا جليلا نبيلا ، سمعت من الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمي « ره » مدحاً له وثناءاً ، قال : وكان له علم غزير وفضل ، وفي علم تأويل الاحلام لم يكن له في عصره نظير في ذلك .

وهو في طبقة السيد صاحب المفاتيح ، ومن تلامذة السيد صاحب مفتاح

---

١) فى أعيان الشيعة ٢ / ٦١٨ : ولد سنة ٥٢٩ أو ٥٢٧ ومات فى ١٦ ذى الحجة سنة ٥٩٢ .

٢) هو المذكور فى امل الامل ١ / ٣٣ .

الكرامة [1] .

وتأتي ترجمة ولده السيد الاجل السيد كاظم العاملي قدس سرهما .

[٣١]

الشيخ فخر الدين احمد ابن شمس الدين علي بن حسن بن زين الدين ، من ذرية شيخنا الشهيد الاول

وصفه ابن أخيه الشيخ شرف الدين في اجازته للميرزا عبدالمطلب التبريزي صاحب كتاب « الشفا في أخبار آل المصطفى » المؤرخ سنة ثمان وسبعين ومائة بعد الالف بـ « عمي وشيخي الامام الاكبر المعظم والهمام النحرير المكرم علم الدين وباب الندى منقذ الامة كاشف الغمة ناصر الشريعة كاشف آيات الحقيقة الاسعد الامجد الشيخ فخر الدين احمد » الى آخر كلامه .

فهو من أعلام العلماء أوائل المائة الثانية عشرة .

[٣٢]

الشيخ احمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محيى الدين بن الحسين بن محيى الدين بن عبداللطيف بن علي بن احمد بن ابى جامع العاملي

كان عالماً فاضلا فقيهاً مبرزاً ، ذكره الشيخ جواد محيى الدين في علماء آل ابى جامع ووصفه كما مر ، وقال : ان له من الاولاد ثلاثة : الشيخ محمود وكان عالماً فاضلا ، والشيخ محمد والد الشيخ قاسم ، والشيخ علي لم أقف على أخبارهم .

---

١) أنظر ترجمته المفصلة فى اعيان الشيعة ٣ / ٨٤ ، وفيه : توفى سنة ١٢٥٤ بقرية شقراء من جبل عامل .

[٣٣]

الشيخ احمد بن محمد بن عبد العالي بن نجدة العاملي

عالم عامل فاضل فقيه جليل ، من بيت علم وفضل وجلالة . ذكره الشيخ الجليل الشيخ محمد الجبعي جد الشيخ البهائي في مجاميعه ونقل ذلك العلامة المجلسي « ره » في البحار عن خط الشيخ الجباعي جد الشيخ البهائي وأنه توفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة [١] . قدس سره .

وقد أغفله المؤلف .

[٣٤]

الشيخ احمد بن محسن ابن ملا الشيخ نجم الدين المعروف بابن ملا البعلبكي ، المولود في سنة سبع عشرة وستمائة ، وتوفي في قرية نجعون من جبال طنين في جمادى الاولى سنة تسع وتسعين وستمائة .

قال الاسنوي في طبقاته : وكان متهماً في دينه بأمور كثيرة ، منها الرفض والطعن على الصحابة ـ ويريد بدينه الشافعية لانه كان يتستر بها .

وذكره التاج السبكي في طبقات الشافعية مفصلا واكثر في الثناء عليه وقال: هو مشهور بحسن المناظرة والقادر على ابداء الحجة المسرعة والجام الخصوم والذهن المتوقد كشعلة نار والو ثوب على النظر في مجالس النظر كأنه صاحب ثار . قال : وأحكم الاصول والكلام والفلسفة وأفتى وناظر ، ودخل مصر غير مرة ، وكان قوي الحافظة تقرأ عليه الاوراق مرة واحدة فيعيدها بأكثر لفظها . الى آخر ما قال .

---

١) بحار الانوار ١٠٧/٢٠٩ .

[٣٥]

السيد احمد بن محمد بن الامين الحسينى الشفاقشي العاملي [١]

عالـم فاضل [. . .] [٢] ، رأيت خطـه في شجرة نسب بعض السادة من جبشيث . كان من المعاصرين للشيخ العلامة الشيخ عبد النبى بن علي الكاظمي المرجاني [٣] صاحب تكملة نقد الرجال الساكن في جبل عامل بعد سنة أربع وأربعين ومائتين بعد الألف .

فصاحب الترجمة من طبقته وطبقة الشيخ مهدي مغنية .

[٣٦]

الشيخ جمال الدين احمد بن محمد بن خاتون العاملي العيناثي[٤]، بالعين المهملة المكسورة والياء المثناة التحتانية والنون قبل الالف والثاء المثلثة ، قرية بيت خاتون في جبل عامل ، وهم من أجل بيوت العلم فيها قديماً وحديثاً ، كما نشرحه في الخاتمة .

---

١) هذه الترجمة مشطوب عليها فى النسخة المصورة ، ولعل هذا هو المترجم فى أعيان الشيعة ٣ / ٨٤ بعنوان « السيد احمد بن السيد محمد الامين بن السيد ابى الحسن موسى . » ، وقـد ذكر ضمن الترجمة قصة حول المترجم عن التكملة لم نجدها فى هـذا الموضع . فلاحظ .

٢) كلمة لاتقرأ فى المصورة .

٣) لم نجد وجهاً لهذه النسبة .

٤) هو الشيخ جمال الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن على بن محمد ابن محمد بن خاتون العاملى . وذكر فى الكتاب هكذا تبعاً لما فى الامل .

وهذا الشيخ من أجلة العلماء وشيخ المحققين وأستاد الاساتيد في عصره ، وقد وصفه الشيخ الاعظم الشهيد الثاني « ره » في اجازته الكبيرة للشيخ حسين ابن عبد الصمد بـ « الامام الفاضل التقي خلاصة الاتقياء والفضلاء والنبلاء »[1] .

وهو شيخ اجازة الشهيد الثاني وشيخ اجازة شيوخ ذلك العصر ، يروي عن أبيه الشيخ محمد ، ويشاركه المحقق الكركي في الرواية عن الشيخ محمد ابن خاتون المذكور .

فهو في طبقة المحقق الكركي ، لكنني رأيت اجازة المحقق الكركي له ولولديه العالمين الجليلين الشيخ نعمة الله علي والشيخ زين الدين جعفر تاريخها سنة ١٠٣١ كتبها في المشهد الغروي ، قال في أولها « وبعد فان الاخ في الله المرتضى للاخوة الشيخ العالم الفاضل الكامل العلامة بقية العلماء ومرجع الفضلاء جامع الكمالات حاوي محاسن الصفات بركة المسلمين عمدة المحصلين [ملاذ] الطالبين جمال الملة والحق والدين اباالعباس احمد ابن شيخنا ووالدنا المرحوم المبرور المقدس المحبور عمدة المحققين ومنتهى آمال المدققين شمس الملة والدين ابى عبد الله محمد الشهير بابن خاتون العاملي أدام الله الخلف الكريم وتغمد بمراحمه السلف » الخ[2] .

وذكره في الاصل[3] ولم يذكر ماذكرناه[4] .

---

١) بحار الانوار ١٥١/١٠٨، ونص عبارة الاجازة « وأرويها أيضاً عن الشيخ الامام الحافظ المتقن خلاصة الاتقياء .. » .

٢) نقلت هذه الاجازة بطولها فى أعيان الشيعة ١٢٧/٣ .

٣) امل الامل ٣٣/١ .

٤) تكررت فى المخطوطة هنا ترجمة « الشيخ احمد بن محمد بن عبد العالى بن نجدة العاملى » المذكورة سابقاً برقم (٣٣) وشطب عليها فى المصودة .

[٣٧]

الشيخ احمد ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن نجل الشيخ عباس نجل الشيخ محمد علي نجل الشيخ حسن البلاغي ـ كذا وجدت سرد نسبه بخطه الشريف على ظهر شرح تهذيب الاصول

وقد ذكر هذا الشيخ السيد الفاضل السيد محمد معصوم في الرسالة التي في ترجمة السيد العلامة المتبحر السيد عبد الله شبر ، وذكر أنه كان من أفاضل تلامذة السيد عبد الله المذكور ، ووصفه بـ « العالم الفاضل والمحقق الكامل فقيه عصره صاحب النظر الدقيق [التقي] النقي الالمعي » .

أقول : وقبره في النجف الاشرف في جهة باب الطوسي ، وكان له بنت[١] زوجها الشيخ حسن البلاغي ابن الشيخ عباس الاتي ذكره ـ وقد أدركتها ـ كانت فاضلة تكتب الكتب بالاجرة وتعيش هي وزوجها من ذلك ، كانت تستخرج المسودات الى البياض لشدة معرفتها وحسن سوادها . رضوان الله عليها وعلى أبيها وعلى زوجها العبد الصالح التقي النقي المهذب الصفي .

كان سكن هـ .و وزوجته بنت الشيخ بلـد الكاظمين ، وتوفي بها في حدود سنة ثمانين ومائتين بعد الالف[٢] .

[٣٨]

احمد بن منير العاملي الطرابلسي

---

١) اسمها الحاجة فضة البلاغية . راجع ماضى النجف وحاضرها ٢ / ٦٠ .

٢) فى ماضى النجف وحاضرها ٢ / ٦١ : توفى فجأة يوم الاربعاء سنة ١٢٧١ ، ودفن فى الصحن الشريف من جهة باب الطوسى كما فى الحصون ، وقال العلامة السماوى انه توفى سنة ١٢٨٤ .

ذكره في الاصل [١] ، وذكر أنه توفي سنة ٥٢٨ وأنه من المعاصرين للسيد المرتضى ، مع أن وفاة المرتضى كانت في سنة ست وثلاثين وأربعمائة . فبين الوفاتين مائة واثنتا عشرة سنة فكيف يكون معاصراً للمرتضى علم الهدى. اللهم الا أن يكون مرتضى آخر [٢] .

[٣٩]

الشيخ احمد بن نعمة الله بن احمد الخاتوني العاملي

وصفه الشيخ عبدالكريم بن ابراهيم بن علي بن عبدالعالي الميسي في آخر كتاب كتبه له بخطه بما لفظه « الشيخ الصالح والميزان الراجح الشيخ الكامل الامجد الشيخ احمد ابن الشيخ الفاضل التقي نعمة الله ابن المرحوم المبرور الشيخ احمد الشهير بابن خاتون العاملي » .

وفرغ منه نهار الاحد رابع جمادى الثانية سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة [٣].

وترجم والده الشيخ نعمة الله بن احمد في الاصل [٤] وأنه كان تلميذ الشيخ علي بن عبد العالي الكركي .

[٤٠]

الشيخ أسد الله بن عبد السلام العاملي

هاجر مع أخيه الشيخ عبد اللطيف الى العراق وسكن في النجف وجد

---

١) امل الامل ١/٣٥ ـ ٤٠ .

٢) تكلمنا على هذا عند التعليق على الامل ، فراجعه .

٣) انظر حول ترجمته واسم ابيه اعيان الشيعة ٣/٣٨ .

٤) امل الامل ١/١٨٩ .

واجتهد حتى صار من الافاضل ، ثم جاء الى بلد الكاظمين ولازم درس الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسن آل يس حتى بلغ مايتمناه ، ورجع الى بلاده وصار أحد المراجع مدة ، ثم توفي .

وله مصنفات لايحضرني أسماؤها، وكان رجوعه الى البلاد قبل سنة ١٢٨٨، وتوفي في عشر التسعين .

[٤١]

الشيخ اسماعيل زيدان العاملي

له كتاب « المناقب » الذي ينقل عنه المولى نجفعلي الوفوزي التبريزي في كتاب جواهر الأخبار . لاعلم منه الا هذا .

[٤٢]

السيد اسماعيل بن صدر الدين [1]

هو ابن عم والد مؤلف هذا الكتاب السيد حجة الاسلام المعروف بالسيد صدر الدين أحد مراجع الامامية في الاحكام الدينية .

عالم فاضل فقيه أصولي محقق فكور نابغ ،كان تولده سنة ثمان وخمسين ومائتين بعدالالف، وتوفي والده سنة أربع وستين، فرباه أخوه الاكبرالمعروف بآقامجتهد ، ولحسن استعداده ولعلوفهمه لم يمض عليه زمان قليل حتى صار يحضر درس حجة الاسلام الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية ، وبذل الشيخ محمد باقر همته في تربيته حتى فاق أبناء عصره في أوان

---

١) هو السيد اسماعيل بن محمد صدر الدين بن صالح بن محمد بن ابراهيم شرف الدين ابن زين العابدين بن على نور الدين الموسوى العاملى الكاظمي .

حلمه .

وصار بعد في الافاضل ، فهاجر الى النجف سنة (١٢٨١) احدى وثمانين ومائتين وألف ليدرك بحث الشيخ العلامة المرتضى الانصاري ، فلما وصل كربلا وصله نعي الشيخ، فتوجه الى النجف وحضر على سيدنا الاستاذ الميرزا الشيرازي وعلى الشيخ الفقيه الشيخ راضي والشيخ الافقه الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء ، وكان يحضر على الاخيرين في الفقه وعلى السيد الاستاد في الاصول. ولما مات الشيخ راضي انحصر اشتغاله على سيدنا الاستاد فقهاً وأصولا حتى صار المبرز على كل طبقته .

ولما هاجر سيدنا الاستاد الى سامراء هاجر هو بعده، وكان المقدم على الكل حتى توفي سيدنا الاستاد سنة ١٣١٢ في شعبان، فرجع اليه التقليد وصار المرجع العام والمتقدم على كل الاعلام. وسنة ١٣١٤ هاجر وهاجر معه الاكابر من العلماء الى كربلا واستوطنها الى اليوم . أدام الله سبحانه ظله على رؤوس الشيعة .

وقد تربى على يده جماعة من أهل العلم ، وعاش به خلق كثير ، يقسم عليهم الحقوق والوجوه التي تأتي اليه بأحسن طريق، وقد لايفهم الرجل المعطى أنه منه ، وله مسلك في ذلك عجيب [1] .

وله من الاولاد الذكور أربعة كلهم أفاضل علماء وأهل نظر وتحقيق :

واكبرهم : السيد الجليل الفاضل النبيل السيد محمد مهدي ، عالم عامل فاضل جليل برتقي مهذب صفي ذوفضل ونابغية في العلوم الدينية مع أدب وفضل في الشعر وسائر العلوم العربية والتاريخية، وبالجملة جامع لكل الفضائل. تولد سنة ١٢٩٦ ، يصلي بالناس في الحرم الحائري والصحن الشريف ، مرجوع

---

١) في أعيان الشيعة ٣ / ٤٠٣ : توفي بالكاظمية يوم الثلاثاء ١٢ جمادى الاولى سنة ١٣٣٨ أو ٣٧ ، والتاريخ الاتي يقتضي وفاته سنة ٣٩ ودفن في الرواق الشريف .

اليه في الدين والدنيا .

وثانيهم : السيد الفاضل السيد صدر الدين[1] نزيل المشهد المقدس الرضوي، فاضل كامل جامع الفضائل ، يدرس في الفقه والاصول ويصلي في المسجد الاعظم « مسجد گوهر شاد » ، قد عكف عليه أهل العلم وأهل البلد ينتفعون بعلمه وعمله[2] .

وثالثهم : السيد الفاضل الجواد السيد محمد جواد ، فيلسوف عصره في التدقيق والتحقيق وجودة الفكر والعلم بالفقه والاصول والتاريخ وأيام السلاطين والمسالك والممالك[3] .

ورابعهم : السيد الوحيد السيد حيدر ، أحد فضلاء عصره وحسنات الزمان العالي الاستعداد، قوي النظر في الفقه والاصول، عداده في الفضلاء المحققين[4].

زاد الله في توفيقهم وفضلهم وشرفهم .

[٤٣]

السيد اسماعيل بن السيد محمد بن محمد بن ابراهيم شرف الدين ابن زين العابدين بن نور الدين الموسوي العاملي الشحوري، جد السادة الاشراف بشحور آل شرف الدين ، من أرحامنا وأسرتنا .

---

١) اسمه السيد محمد على واشتهر بصدر الدين .

٢) ولد فى الكاظمية سنة ١٢٩٩ وتوفى يوم السبت ١٩ ربيع الثانى سنة ١٣٧٣ . نقباء البشر ص ٩٤٣ ـ ٩٤٩ .

٣) توفى ٢٥ شوال سنة ١٣٦١ . نقباء البشر ص ٣٢٠ .

٤) ولد فى سامراء سنة ١٣٠٩ وتوفى بالكاظمية فى ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٥٦ . نقباء البشر ص ٦٧٣ .

وصاحب الترجمة من أجلة العلماء ، وكان لـه ولدان السيد جواد والسيد جعفر ، والسيد جواد هو والد السيد الأجل العالم الجليل السيد يوسف شرف الدين والد السيد الاجل الاعلم السيد عبد الحسين شرف الدين نزيل صور [. . .] [1] الاتي ذكره انشاء الله تعالى .

[٤٤]

السيد اسماعيل بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن زين العابدين ابن نور الدين الموسوى العاملي الشامي، من بيت مرتضى بيت جليل من بيوت الاشراف بالشام

كان من العلماء الفضلاء الأجلاء ، ونجتمع معه بالسيد زين العابدين بن نور الدين قدس سرهما . وله مؤلفات ، وذيل باق بالشام [. . .] [2] .

[٤٥]

الشيخ أمين ابن الشيخ سليمان معتوق العاملي الكاظمي

قرأ على أبيه الشيخ الجليل فقيه أهل البيت الشيخ سليمان وعلى السيد المحقق السيد محسن الاعرجي الكاظمي صاحب المحصول .

كان عالماً فاضلا جليلا من علماء عصره ، توفي أبوه سنة ١٢٢٦ [3] وقام مقام أبيه ، وتوفي بالطاعون سنة ١٢٤٦ .

---

١) هناك كلمات طمست بالسواد .

٢) كلمات سودت فى النسخة الاصلية .

٣) كذا ، وسيذكر فى ترجمة الشيخ سليمان بن معتوق فى حرف السين أنه توفى فى بلد الكاظمين سنة ١٢٢٧ . وانظر الكرام البررة ص ٦١٢ .

[٤٦]

السيد أمين ابن السيد عباس ابن السيد عيسى ابن السيد عبد السلام ابن السيد زين العابدين ابن السيد عباس ابن السيد علي ابن نور الدين علي الموسوي العاملي ، من قرية جبشيث

كان سيداً فاضلا أديباً لبيباً مهذباً كاملا ، خرج الى مصر ومكث بها مشغولا بالمناظرة والبحث مع علمائها ، وسقي السم فمات بمصر وهو شاب .

وكان له أخ اسمه السيد محمد سكن النجف ، وله خزانة كتب [. . .] [١].

وكان أبوهما السيد عباس من أجلة السادة وأهل الفضل ، وهو من أرحامنا، وكان له خمسة أولاد أماجد : السيد أمين صاحب الترجمة ، والسيد محمد دفين الغري ، والسيد محمود ، والسيد علي ، والسيد قاسم . ولهم أولاد وذرية . زاد الله في شرفهم .

---

١) كلمات مطموسة فى الاصل .

باب الباء الموحدة

[٤٧]

الشيخ باقر العاملي

من قرية بنت جبيل ، جاء الى النجف لتحصيل العلم ، وكان فاضلا أديباً كاملا في العلوم العربية والادبية ، قد فرغ من السطوح ولـم تطل أيامه ومات بمرض الدق في النجف الاشرف ـ رحمة الله عليه ـ أيام مهاجرتي له سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف .

[٤٨]

الشيخ باقر مروة العاملي

من العلماء الابرار والاتقياء الاخيار ، هاجر من بلاده الى النجف وأكب على تحصيل العلم حتى حظي بالقسم الوافر منه .

كان أديباً منشياً وناثراً مجيداً، تزوج في بلد الكاظمين، ولم تطل أيامه وتوفي

في سن الشباب ـ رحمة الله عليه ـ في عشر التسعين بعد المائتين والألف الهجرية [1] .

[٤٩]

السيدباقر ابن السيد علي الامين، ابن عم السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة

كان من العلماء الاجلاء في النجف الأشرف ، من تلامذة السيد ابن عمه المذكور ، عالم عامل فاضل جليل .

كان أبوه من أجلة العلماء في عصره في النجف ، وكان له اختصاص بالسيد الاجل الرباني السيد باقر القزويني صاحب الضريح والشباك في النجف ، وكان معيناً له في سنة الطاعون ، أعني سنة ١٢٤٤ ، وتوفي بعده .

[٥٠]

السيد بدرالدين ابن السيد كمال الدين ابن السيد حيدر بن علي نورالدين الموسوي العاملي

ذكره في بغية الراغبين في ذيل ترجمة أبيه ، ووصفه بـ «العالم العامل والفقيه الاصولي الكامل» انتهى .

وستجيء ترجمة أبيه فلاحظ ، ومنها تعرف طبقة السيد بدر الدين .

---

١) مذكور في أعيان الشيعة ٣ / ٥٣٤ بعنوان « الشيخ باقر بن الشيخ حسين مروة العاملي الرزاري »، وقال : توفي سنة ١٣٠٣ في الكاظمية ونقل الى المشهد المقدس الغروي فدفن فيه .

[٥١]

الشيخ بهاء الدين العاملي [١] ، والد الشيخ زين العابدين

كان من أجلة العلماء وأكابر الفقهاء في عصره ، ورحل الى مدراس بلاد الهند وسكن بها ، وكان المرجع العام حتىمات بها ، وله مزار معروف ببهاء ، وله في النجف أولاد وأحفاد علماء، منهم الشيخ الفقيه الكبير الشيخ محمد رضا ابن الشيخ زين العابدين الاتي ذكره انشاء الله .

وصاحب الترجمة في طبقة الشيخ جعفر كاشف الغطاء وأمثاله من علماء المائة الثانية عشر . رضوان الله عليهم أجمعين .

[٥٢]

الشيخ بهاء الدين بن الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي

تعرضه في الأصل في المحمدين، ونحن أيضاً نكمل ترجمته هناك انشاءالله.

[٥٣]

السيد ميرزا بهاء الدين ابن السيد محمد علي الشهير بآقا مجتهد ابن السيد العلامة السيد صدر الدين العاملي

كان سيداً جليلا وفاضلا نبيلا ، يغلب عليه العرفان وعلم الاخلاق . وكانت أمه بنت السيد حجة الاسلام السيد محمد باقر الرشتي الاصفهاني . مات أبوه

---

١) هو الشيخ بهاء الدين ابن القاضي محسن الشهيدى (الاسدى) العاملى ، من ذرية الشهيد الاول . أنظر اعيان الشيعة ٣/٦١٥ .

وهـو صبى ، فرباه خاله السيد اسد الله صاحب الچري [1] في النجف وأحسن تربيتـه .

كان سيداً شهماً أديباً لبيباً حسن المحاضرة حلو الكلام ، جاء من اصفهان وبقي في العراق مدة ، ثم رجع الى موطنه ومسكنه اصفهان وبها توفي .

---

١) اسم نهر معروف سعى فى اجرائه الى النجف الاشرف السيد اسد الله المذكور .

باب التاء

[٥٤]

الشيخ تقي شمس الدين العاملي [العيناثى] [1] ، من عائلة الشهيد الاول
كان عالماً جليلا وفقيهاً متبحراً ، من المروجين للدين هناك ، ترتب على وجوده [فوائد] [2] حسنة وأسس تأسيسات مستحسنة ، نشر هناك الاحكام ، وانتهت اليه رئاسة تلك الطرف . وهو والد الشيخ محمد علي شمس الدين الاتي ذكره ، وابو عائلة من أهل العلم لم ينقطع منهم الى اليوم .
كان من طبقة الشيخ جعفر كاشف الغطاء ومن بعده، ولايحضرني تاريخ وفاته .

[٥٥]

الشيخ تقي الدين بن صالح بن شرف الجبعي العاملي ، من أجداد الشهيد

---

١) ليست الكلمة واضحة فى المصورة ، ونظن أنها هكذا .
٢) لم نتبينها فى المصورة .

الثـاني

والده من تلامذة العلامة الحلي كما في الاصل [1] .

وينقل الكفعمي عـن تقي الدين ابن حجة ، ولعله صاحب الترجمة ، لان الشهيد الثاني قد يلقب بابن الحجة .

[٥٦]

الشيخ تقي الدين بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح اللويزاني الجبعي الحارثي

ذكره أخوه الشيخ شمس الدين محمد بن علي الجبعي جد الشيخ البهائي في مجموعته المنقولة عن خطه ، قال : ومات والدي علي بن الحسن بن محمد ابن صالح اللويزاني في جمادى الاولى سنة احدى وستين وثمانمائة وخلف خمسة أولاد ذكور : محمد ، ورضي الدين ، وتقي الدين ، وشرف الدين ، واحمـد .

[٥٧]

الشيخ تقي الدين بن نجم الدين عبيد الله ابو الصلاح الحلبى الشامي

كان ينبغي ذكره في هذا الجزء لاستقرار اصطلاح العلماء والفقهاء في مقام نقل الاقوال على اطلاق لفظ الشاميين عليه وعلى السيد ابن زهرة والشيخ محمود الحمصي وابن البراج . وصاحب الاصل ذكر الكل في القسم الثاني فتبعناه .

---

١) امل الامل ١ / ١٠٢ .

باب الثاء

[٥٨]

ثابت بن احمد [1] بن عبد الوهاب الحلبى

قرأ على الشيخ تقي الدين بن نجم الحلبى تلميذ الشيخ والمرتضى. ذكره في الاصل في الجزء الثاني [2] ،وذكره هنا أحرى لان الحلبيين شاميون [3] .

---

١) وقيل : ثابت بن أسلم . أنظر فهرست منتجب الدين ص ٣٥ .

٢) امل الامل ٢ / ٤٧ .

٣) حمل الى مصر وصلب هناك ، وكان ذلك في حدود سنة ٤٦٠ . أنظر الوافى بالوفيات ١٠/ ٤٧٠ .

باب الجيم

[٥٩]

الشيخ الجليل جابر العاملي

الراوي عن المحقق الكركي ، ويروي عنه ولده الشيخ العلامة عبدالله بن جابر العاملي، والعلامة المجلسي صاحب البحار يروي عنه بواسطة ولده الشيخ عبد الله المذكور قدس سرهما [١] ، وهو من أقارب أم العلامة المجلسي .

قال العلامة المجلسي عند عد طرقه في الرواية : ومنها ما أجازني الشيخ الجليل الصالح الرضي عبدالله بن الشيخ جابر العاملي ابن عمة والدة والدي . انتهى .

وأم والده بنت الشيخ العالم المولى كمال الدين درويش محمد بن الحسن العاملي ثم النطنزي تلميذ المحقق الكركي . قال العلامة المجلسي : وهو -

---

١) بل يروى صاحب البحار عن والده عن الشيخ عبد الله بن جابر العاملى . انظر بحار الانوار ١١٠ / ١٦٠ .

يعني درويش محمد ـ جد والدي من قبل أمه [١] .

وقال في بعض اجازاته عند عد طرقه: ومنها أجازني الشيخ الجليل الصالح الرضي عبدالله بن الشيخ جابر العاملي ابن عمة والدة والدي عن جد والدي من قبل أمه العالم الثقة الفقيه المحدث كمال الدين مولانا درويش محمد بن الشيخ حسن النطنزي طيب الله أرماسهم عن الشيخ علي الكركي . انتهى .

ويروي عن الشيخ جابر المذكور ابنه الشيخ عبدالله والشيخ المولى محمد قاسم بن الشيخ درويش محمد المذكور ، كما نص عليه العلامة المجلسي « ره » في بعض اجازاته التي أجاز بها بعض أفاضل المشهد المقدس الرضوي .

[٦٠]

الشيخ جابر بن عباس المشغري ، والد الشيخ محمد بن جابر

عالم جليل فاضل فقيه ، من أجلاء هذه الطائفة ، ذكره في الاصل في القسم الثاني [٢] مع أنه عاملي مشغري .

يروي عن الشيخ عبد النبى الجزائري صاحب الحاوي ، ويروي عنه جماعة من العلماء الفحول [٣] .

[٦١]

الشيخ جعفر السبيتي

عالم عامل فاضل كامل تقى نقي، هاجر للعلم الى العراق واشتغل على علماء

---

١) انظر قريباً من هذا فى البحار ١١٠ / ١٦٠ .

٢) انظر امل الامل ٢ / ٤٨ ، وهو فيه بعنوان « الشيخ جابر بن عباس النجفى » .

٣) انظر روضات الجنات ٢ / ١٧١ .

النجف، ثم جاء الى بلد الكاظمين واشتغل على السيد الوالد في الفقه والاصول ؛ وتمرض بمرض الدق وتوفي في بلد الكاظمين في حدود عشرة ثمانين ومائتين بعد الالف . رحمة الله عليه .

[٦٢]

السيد ميرزا جعفر بن السيد ابى الحسن ، ابن عم والدي

كان عالماً فاضلا أديباً شاعراً جليلا ، اشتغل على الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء وصنف ، وهاجر الى ايران وبقي مدة طويلة بطهران وصارت له الزعامة التامة هناك وصار من أجلة علمائها المبرزين .

وآخر عمره رجع الى وطنه الاصلي في النجف وبقي مدة ، ثم رد الى كرمانشاه فاستوطنها وتوفي هناك .

كان تولده سنة ست وأربعين ومائتين بعد الالف وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائتين بعد الالف [1] .

وكانت أمه بنت الشيخ العلامة الشيخ أسد الله صاحب المقابيس ، وله « حاشية على القوانين » و « ديوان شعر » .

[٦٣]

الشيخ زين الدين جعفر بن احمد بن محمد بن خاتون العاملي

عالم فاضل كامل جليل ، يروي عن المحقق الكركي ، وقد رأيت اجازة المحقق الكركي له ولابيه ولاخيه الشيخ نعمة الله بن احمد تاريخها سنة احدى

---

١) في اعيان الشيعة ٤/ ٨٠ : ولد في النجف الاشرف يوم الجمعة بعد الزوال ١٨ ذي الحجة ١٢٤٦ وتوفي في طهران في شهر رمضان سنة ١٢٩٧ .

وثلاثين وتسعمائة [1] .

[٦٤]

الشيخ الجليل جعفر بن فخر الدين بن الحسن بن ايوب بن نجم الدين الاعرج الاطراوي العاملي

من علماء السادة الأجلة وكبراء الدين والملة .

[٦٥]

الشيخ جعفر ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محيى الدين الجامعي العاملي

من العلماء الاجلاء ، من آل ابى جامع ، ذكره الشيخ جواد محيى الدين فيما أفرده من رسالته في احوال آل ابى جامع [2] .

[٦٦]

الشيخ زين الدين جعفر بن زين العابدين بن الحسام العاملي [3]

عالم جليل فاضل نبيه فقيه محدث ، من تلامذة السيد حسن بن نجم الدين العاملي ، ويروي عنه أيضاً ، والسيد حسن يروي عن الشهيد الاول وعن فخر الدين ابن العلامة ، فلاخفاء في طبقته .

---

١) انظر مامضى فى ص ١٠١ .

٢) توفى سنة ١١٥٠ . أنظر أعيان الشيعة ٤ / ١٣١ .

٣) مذكور فى أمل الامل ١/٤٥ بعنوان «الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام العاملى العيناثى» .

ويروي عـن صاحب الترجمة أخوه الشيخ الجليل الشيخ زين الدين بن علي [1] بن زين العابدين بن الحسام العيناثي العاملي .

[٦٧]

الشيخ جعفر بن لطف الله العاملي ، من تلامذة الشيخ بهاء الدين

كان صاحب الترجمة عالماً فاضلا تقياً نقياً صفياً ، بـل أنموذج السلف وزبدة الخلف ، وصفه الشيخ بهاء الدين في اجازته بـ « الفاضل التقي النقي الزكي الذكي ذو الذهن الوقاد والطبع النقاد » . وكان تاريخ الاجازة في أول العشر الاخر من شوال سنة ألف وعشرين .

[٦٨]

الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محيى الدين الجامعي العاملي [2]

كان عالماً فاضلا جليلا معظماً محترماً ، مات قبل أخيه الشيخ شريف الاتي ذكره ، هو وجميع ولده واكثر عياله في الطاعون سنة ست [3] وأربعين ومائتين بعد الالف على ماذكره الشيخ جواد في رسالة آل ابى جامع .

---

١) كذا فى مصورة الكتاب ، والصحيح « الشيخ زين الدين على » . أنظر الضياء اللامع ص ٩٧ .

٢) يختلف النسب هذا عما فى أعيان الشيعة ٤ / ١٨٧ .

٣) فى الاعيان (١٢٤٧) .

[٦٩]

الشيخ جعفر بن محمد العاملي

من شيوخ عصره في الفقه والحديث ، وهو صاحب الاجازة للسيد أمير علي كيا قدس سره التي أخرجها العلامة المجلسي في اجازات البحار [١] ، وتاريخها ليلة الخميس الموافقة لليلة أول العشر الثالث من شهر ذي الحجة الحرام من شهور حجة تسع وخمسين وتسعمائة . ولم يذكر فيها مشايخه بالتصريح، بل قال « عن مشايخي بالطرق المعهودة » ، وكأنه من تلامذة المحقق الكركي . والله أعلم .

[٧٠]

السيد جمال الدين بن علي نور الدين ابن علي بن الحسين المشتهر بابن ابى الحسن الحسينى الموسوي العاملي ، نزيل مكة

ذكره في الاصل وذكر ارتحاله الى حيدر آباد ، قال : وهو الان سكن بها مرجع فضلائها وأكابرها . انتهى [٢] .

روى عن أبيه وجده لامه الشيخ نجيب الدين . أقام مدة بدمشق يحضر عالي مجلس السيد العلامة محمد بن حمزة نقيب الاشراف ، ثم ارتحل الى مكة عند والده حيث كان ساكناً بها ، ثم بعد مدة ارتحل الى اليمن أيام احمد ابن الامام الحسن، وبعد مدة ارتحل الى حيدر آباد الهند ، وكان المرجع العام هناك ، وعظمه الملك ابو الحسن ، ولما نكب الملك سنة ١٠٨٣ تقلبت الامور

---

١) بحار الانوار ١٠٨/١٧٩ .

٢) امل الامل ١ / ٤٥ – ٤٩ .

وتوفي السيد سنة ألف وثمان وتسعين [١] .

وذكره ابن أخيه في نزهة الجليس ، قال : فاضل له في سائر العلوم الباع الاطول ، وهمام عليه في كل المهمات المعول ، ان تكلم في سائر العلوم شنف بلذيذ كلامه المسامع وأحبى القلوب ، أو لفظ الى ساحله جواهر الالفاظ شهد له بأنه بحر البلاغة الجوهري وأقر لـه ابن يعقوب ، وأما في النظم والنثر فاليه يشار بالاكف بين بلغاء العصر ، تغرب رحمه الله تعالى عـن وطنه مكة المشرفة الى الهند حيث لاليلى ولاسعاد ولاهند :

يقول الهاشمي غداة جزنا بحار الهند نقطع كل وهد
أنسلو عن هوى أثلاث نجد وأين الهند من أثلاث نجد

ثـم انه أقام بالدكن واختارها مقراً وسكن ، ومازال بها مقيماً بعز وسؤدد وجاه ومكان مكين بجانب سلطانه ابى الحسن قطبشاه، يقصده العفاة من كل مكان فيمتعهم بالفضل والاحسان كأنه في عصره سليمان ، ومابرح في دلالة ورئاسة واكرام وكرم يخجل قطر الغمام الى أن دعاه الى قربه رب العباد فنقله الى الجنة من حيدر آباد . قدس الله روحه الطاهرة وأفاض عليه شثابيب رحمات متواترة .

وله النظم الجيد الفريد ، الفائق على نظم جرير ولبيد ، ومنه قوله متغزلا على روي قصيدة الشيخ بهاء الدين محمد العاملي عامله الله بفضله، ومطلعها :

يـانديمي بمهجتي أفديـك قم وهات الكؤس من هاتيك
أسقنيها ممزوجة من فيك بالذي أودع المحاسن فيك

وهي طويلة . انتهى [٢] .

وهو أخو جدنا الأعلى السيد زين العابدين بن نور الدين الذي كان نزيل

---

١) انظر ترجمته المفصلة فى أعيان الشيعة ٤/ ٢١٧ .

٢) نزهة الجليس ١/ ٧٨ .

مكة المعظمة وكان ولده بها .

[٧١]

الشيخ جواد العاملي الكاظمي

عالم فاضل جليل ، كان من المعاصرين للسيد العلامة السيد عبد الله شبر صاحب جامع الاحكام ، وهو ابو أسرة في بلد الكاظمين .

[٧٢]

الشيخ جواد العاملي النجفي

عالم عامل صالح ثقة فاضل نقة ، من رفقاء العالم الرباني الشيخ مهدي ملا كتاب ابن عم الشيخ جواد ملا كتاب ، وله مع الشيخ مهدي ملا كتاب حكاية عجيبة.

يحكى [. . .] فأحاله الشيخ الى أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال الشيخ جواد: قبلت الحوالة وقام من حينه ودخل الحضرة الشريفة وقال: ياامير المؤمنين اني لم آتك زائراً بل جئتك من جانب الشيخ مهدي فقد حولني عليك بثلاثين شاهياً . ومشى خطوات واذا بشخص يقول: خذ هذا فانه حوالة الشيخ ، فناولني المبلغ [. . .] بحيث لم [. . .] به ، ثم التفت فلم أجده لافي الحرم ولا الرواق ولا الايوان ، وهذا من فضل الله يؤتيه من يشاء [١] .

وأخرج الحكاية مسندة مبسوطة العلامة النوري « ره » في دار السلام في ص ٢٨٢ من المجلد الاول .

[٧٣]

السيد جواد العاملي

---

١) شطب على هذه الحكاية فى الاصل ولم نتمكن من قراءة ألفاظ منها .

من العلماء المتأخرين عن صاحب الاصل ، ذكره بعض العلماء المعاصرين للسيد نصر الله الحائري .

[٧٤]

الشيخ جواد الغول [٢] العاملي

جاء مع أخيه الشيخ محمود الى النجف واشتغل على الشيخ الفاضل الشيخ موسى شرارة وأخيه الشيخ محمود وغيره من العلماء ، وحصل شطراً وافياً من العلم ، فلم تطل ايامه وتوفي رحمة الله عليه وهو شاب في النجف الاشرف . كانت وفاته في عشر التسعين ومائتين بعد الألف .

[٧٥]

الشيخ جواد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ طالب البلاغي

عالم فاضل كامل فقيه متكلم أديب شاعر اصولي ، أحد حسنات هذا العصر ، من بيت علم وفضل ، له مصنفات [٣] .

[٧٦]

السيد جواد ابـن السيد حسن ابن السيد محمد ابـن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة

كان فاضلا كاملا أديباً شاعراً لغوياً نحوياً ، قرأ على الاخوند الخراساني ،

---

١) هو الشيخ جواد بن محمد بن جواد الغول العاملي. أنظر الكرام البررة ص٢٨٦ .

٢) ولد سنة ١٢٨٥ وتوفى ليلة الاثنين ٢٢ شعبان ١٣٥٢ بالنجف . انظر ماضى النجف وحاضرها ٢/٦١ ، اعيان الشيعة ٤/٢٥٥ .

وابتلي بمرض الحرارة وتوفي ولم يبلغ ثلاثين سنة ، فافتجع لموته كل أهل النجف الاشرف [1] .

[٧٧]

السيد جواد بن السيد حسين آل السيد مرتضى العاملي

العالم الفاضل الاديب الشاعر، له نظم ونثر كثير ، منها «الرد على العامة» [2] و « مفتاح الجنات في الحث على الصلوات » مطبوع وغيرها .

كان هاجر مع أخيه السيد حيدر الى النجف ، وقرأ على المرحوم الشيخ موسى شرارة ، وهو عمدة من رباهما ونماهما حتى صارا يحضران بحث الشيخ محمد حسين الكاظمي والميرزا الرشتي والاخوند الخراساني ، وتزوج السيد جواد في النجف ببنت الشيخ العصامي ، ثم تركها ورحل الى جبل عامل ، ثم رجع ثم رحل الى البلاد وطلبه أهل بعلبك بأن يقيم فيهم، فرحل اليهم وأقام فيهم سنين مرجعاً للامور والاحكام، ثم تكدر خاطره منهم ورجع الى بلاده، ولا أحضر تفصيل حاله اليوم [3] .

[٧٨]

الشيخ جواد بن الشيخ رضا بن زين العابدين بن بهاء الدين العاملي النجفي

عالم فاضل فقيه أصولي ، قرأ على أبيه وعلى علماء عصره كالشيخ صاحب

---

١) في اعيان الشيعة ٤ / ٢٦٢ : ولد بالنجف الاشرف سنة ١٢٨٢ وتوفي بالنجف في ذي القعدة سنة ١٣١٨ .

٢) اسمه « شمس النهار في الرد على المنار » .

٣) ولد في قرية عيثا سنة ١٢٦٦ وتوفي في جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ . انظر نقباء البشر ص ٣٢٧ .

الجواهر وغيره ، وله نظم في الاصول والفقه .

وجد والده السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة من قبل الامهات ، وينتهي نسبه من قبل الاباء الى الشهيد الاول .

وكان له ولدان الشيخ محمد والشيخ علي ماتا ، ولاأعرف اليوم أحداً من ذريتهما ، مات الشيخ محمد في كربلا وكان قد سكنها في آخر عمره وكف بصره فيها ، كان فاضلا أديباً وشاعراً لبيباً . رحمهم الله جميعاً .

[٧٩]

الشيخ جواد محيى الدين العاملي النجفي ، هو ابن الشيخ علي بن الشيخ قاسم الفقيه المعروف

عالم عامل فقيه كامل ، أحد شيوخ العرب في النجف المدرسين لكتب الفقه وأئمة الجماعة في الصحن الشريف . كان رجلا صالحاً فيه رائحة سلفه الصالح ، من بيت علم وجلالة ، من أقدم بيوت العلم ، لم ينقطع العلم منهم من زمن جدهم الاعلى الشيخ احمد بن ابي جامع تلميذ الكركي الى الان . توفي الشيخ جواد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة بعد الالف في النجف الاشرف [١] .

[٨٠]

السيد جواد بن محمد الحسيني العاملي ، صاحب مفتاح الكرامة

ولد في قريتهم شقراء من قرى جبل عامل في حدود سنة خمسين ومائة بعد الالف على ماذكره بعض أفاضل أرحامه ، وهاجر الى العراق لتحصيل العلم ، ونزل كربلا ولازم على مجلس درس السيد صاحب الرياض وهو الذي رباه

---

١) ولد نحو سنة ١٢٤١ . انظر نقباء البشر ص ٣٣٤ .

ونماه وقربه وأدناه كما صرح في اجازة لبعض تلامذته ، ثم صار يحضر درس الاقا الوحيد البهبهاني .

وبعده هاجر الى النجف ولازم درس السيد بحر العلوم وكتب تقرير درسه في الحديث ، وكان عنوان درس السيد في الحديث كتاب الوافي للمحدث الكاشاني ، وأجازه السيد في الرواية .

وقيل : انه حضر على شيخ الطائفة صاحب كشف الغطاء بعد وفاة السيد بحر العلوم وصنف « مفتاح الكرامة » بالتماسه ، كانت كتابته أولا تعليقة على كشف اللثام ، كتب على باب القصاص من كشف اللثام وفرغ منه في شهر رمضان سنة ست وعشرين ومائتين بعد الالف ، وعلى كتاب القضاء الى أواخر الفصل الثاني في العقود ، وعلى كتاب الديات .

ولما فرغ من تعليقه على باب القصاص عنّ له أن يكتب على متن كشف اللثام ، أعني القواعد ، كما نص عليه في أول تعليقه على باب القصاص . ولما أخذ في الكتابة على نفس القواعد بدأ بكتابة الفرائض كتب الطهارة والصلاة والزكاة ، ثم عدل الى المعاملات وكتبها على الترتيب الا كتاب السبق والرماية فكتب كتاب العطايا والوقف والصدقة والهبة والاقرار والوصية ، ولم يتم كتاب الوصايا بل برز منه الى آخر البحث الاول من المبحثين الملحقين بالفصل الثالث من أحكام تصرفات المريض ، فلم يمهله الاجل لاتمامه وتوفي سنة ست وعشرين ومائتين بعد الالف قبل الشيخ كاشف الغطاء بسنتين .

وبعد كتاب الوصية كتاب النكاح وكتاب الفراق وتوابعه والعتق وكتاب الايمان وتوابعه ثم كتاب الفرائض ، والسيد لم يشرح من هذه الكتب الابعض كتاب الفرائض وبعض كتاب الوصية .

وله كتاب « شرح طهارة الوافي » تقرير درس السيد بحر العلوم لم يتم ،

وله رسائل شتى في مسائل متفرقة ، مثل رسالته في مسألة « المقيم اذا خرج عن محل الترخص بقصد العود » ، ورسالة في « القراءة » ، و « حاشية على طهارة المدارك » تقرير درس الشيخ حسين نجف وصل فيها الى مسألة تنجيس القليل بالملاقاة ، و « حاشية على الروضة » من كتاب المضاربة والوديعة والعارية والمزارعة والمساقاة وبعض الوصايا وتمام النكاح وبعض الطلاق ، و « حاشية على تجارة القواعد » وهي من تقرير السيد بحر العلوم بدأ فيها بتفسبر العوض وختم بمبحث ملك العبد ، و « حاشية على كتاب الدين وعلى كتاب الرهن من قواعد العلامة » وهي تقريرات درس شيخ الطائفة الشيخ جعفر ، أولها قوله «ويملك المقترض» الى آخر الرهن، ورسالة في مسألة «العصير العنبى والزبيبى» وهي أيضاً من تقرير درس الشيخ جعفر ، ورسالة في « رد الاخبارية » ، ومسألة « المواسعة والمضايقة » كتبها بأمر السيد صاحب الرياض ، ورسالة في «الشك في الجزئية والشرطية » في العبادات ، وله « منظومة في الرضاع » ، و « منظومة في الخمس » ، و « منظومة في الزكاة » ، وله « شرح وافية التوني » في مجلدين ، و « حاشية على تهذيب الاصول » ناقصة ، « و حاشية على مقدمة الواجب على المعالم » ، وله « اجازة كبيرة » ذكر فيها جملة من مباحث علم الدراية .

كان واحد عصره في طول الباع و كثرة الاطلاع على كلمات الفقهاء ، و كان الشيخ صاحب الجواهر أولا من تلامذته المتخرجين عليه ، ثم صار الى درس الشيخ صاحب كشف الغطاء بعد رجوع الشيخ من سفر ايران .

ويروي السيد جواد عن أستاده المير سيد علي والشيخ صاحب كشف الغطاء والميرزا المحقق القمي صاحب القوانين والاقا الوحيد البهبهاني والسيد بحر العلوم المهدي وغيرهم مما ذكرهم في اجازته الكبيرة .

ويروي عنه جماعات من الفحول كالشيخ صاحب الجواهر والسيد صدر

الدين وأمثالهما من الاعلام، ومنهم ولده السيد الجليل السيد محمد ، فانه يروي عن أبيه كل طرقه ، ولا عقب له الامنه .

وللسيد محمد ثلاثة أولاد أمجاد ، وهم السيد حسن والسيد حسين والسيد عباس . رحمهم الله جميعاً . والموجود اليوم بعض أولادهم . والسيد عباس منهم لم يعقب ، وكان فاضلا أديباً . رحمة الله عليه .

وكان للسيد حسن ولد فاضل جداً اسمه السيد جواد . توفي رحمة الله عليه .

[٨١]

السيد جواد ابن السيد محمد علي ابن السيد صدر الدين

عالم عامل فاضل كامل مهذب ناسك ، من المجاهدين في الدين والنافعين في تربية المؤمنين ، أحد علماء اصفهان اليوم ـ زاد الله في شرفه .

اشتغل في النجف على جماعة مـن أعلامها ، ورجع ولازم درس حجة الاسلام الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية ، وتكمله في المعارف على العالم الرباني الشيخ محمد حسين بن الشيخ محمد باقر المذكور قدس سره . أدام الله له توفيقه [1] .

---

١) توفي سنة ١٣٥٧ . انظر نقباء البشر ص ٣٣٦ .

باب الحاء المهملة

[٨٢]

حبيب بن اوس الطائي العاملي الشامي

الشاعر الشهير الذي أخمل في زمانه خمسمائة شاعر كلهم مجيد .

كان تولده سنة مائة وتسعين ، وقيل سنة ١٨٨ ، وقيل سنة ١٩٢ ، وتوفي سنة ٢٢٨ ، وقيل ٢٣١ ، وقيل ٢٢٢ بالموصل [١] .

وذكر ابن الغضائري أنه توفي في أيام الامام ابى جعفر الجواد [٢] . وفيه نظر ، لان وفاة الامام عليه السلام سنة عشرين ومائتين ، والكلمة متفقة على أن وفاة ابى تمام بعدها ، فوفاة الجواد « ع » في أيام ابى تمام لا العكس على كل حـال .

---

١) وقيل فى تاريخ ولادة ابى تمام ووفاته غير هذه التواريخ أيضاً . انظر وفيات الاعيان ٢ / ١١ — ٢٦ .

٢) خلاصة الاقوال ص ٦١ .

وذكر له في الاصل ترجمة حسنة [1] . ويظهر من ابن الغضائري[2] أنه وجد له قصيدة يذكر فيها الائمة الى الجواد عليهم السلام ، قال : انه توفي في أيامه[3]. وقد عرفت التأمل فيما ذكر .

ونص الشيخ رشيد الدين ابن شهر اشوب في كتاب المناقب أنه وجد شعر ابى تمام في الائمة عليهم السلام الاثني عشر الى المهدي عليه السلام [4] .

وقال ابو الفتح محمد بن اسحاق بن ابى يعقوب النديم المعروف بابن النديم في كتابه المعروف بالفهرست : ابو تمام حبيب بن أوس الطائي ، وله من الكتب كتاب « الحماسة » ، كتاب « الاختيار من شعر [الشعراء » ، كتاب « الاختيار من شعر] القبائل » ، كتاب « الفحول » . قال : لم يزل شعره غير مؤلف، يكون [نحو] مائتي ورقة الى أيام الصولي ، فانه عمله على الحروف نحو ثلاثمائة ورقة ، وعمله علي بن حمزة الاصفهاني أيضاً فجود فيه ، على غير الحروف بل على الانواع [5] .

أقول: وهو المطبوع المتداول اليوم بين أيدي الناس، وفيه قصيدته الرائية التي يقول فيها :

ويوم الغدير استوضح الحق أهله	بفيحاء لافيها حجاب ولاستر
أقام رسول الله يدعوهم بها	ليقربهم عرف وينهاهم نكر
يمد بضبعيه ويعلم أنه	ولي ومولاكم فهل لكم خبر

---

١) امل الامل ٢ / ٥٠ ـ ٥٥ .

٢) فى الاصل « ابى الفضل يرى » ؟

٣) خلاصة الاقوال ص ٦١ .

٤) المناقب لابن شهر اشوب ١ / ٣١٢ .

٥) الفهرست لابن النديم ص ١٩٠ ، والزيادتان منه .

يروح ويغدو بالبيان لمعشر يروح بهم غمر ويغدو بهم غمر
فكان له جهر باثبات حقه وكان لهم في بزهم حقه جهر

ومنها :

فعلتم بأبناء النبي ورهطه أفاعيل أدناها الخيانة والغدر
ومن قبله أخلفتم لوصيه بداهية دهياء ليس لها قدر
فجئتم بها بكراً عواناً ولم يكن لها قبلها مثلا عوان ولا بكر
أخوه اذا عد الفخار وصهره فلا مثله أخ ولا مثله صهر
وشد به أزر النبي محمد كما شد من موسى بهارونه الازر
طغى من عليها واستبدوا برأيهم قولهم الا أقلهم الكفر

منها يخاطب أمير المؤمنين عليه السلام

أحجة رب العالمين ووارث الـ نبي ألا عهد وفي ولا أصر

الى أن قال :

لكم ذخركم ان النبي ورهطه وجيلهم ذخري اذا التمس الذخر
جعلت هواي الفاطميين زلفة الى خالقي مادمت أودام لي عمر

وهي ثلاث وسبعون بيتاً

وكان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير المقاطيع . وكان صار الى مصر في أول صباه ، ثم قدم بغداد أيام المعتصم وأقام عنده وقدمه على غيره .

قال ابن رشيق في العمدة : وليس في المولدين أشهر أسماء من الحسن ثم الحبيب والبحتري، ويقال انهما أخملا في زمانهما خمسمائة شاعر كلهم مجيد . قلت : الثلاثة من الشيعة . والحمد لله [1] .

---

١) في اعيان الشيعة ٤ / ٣٩١ : وتبعه بعض المعاصرين فوصفه بالعاملي ولم يكن عاملياً بل أصله من جاسم من قرى جيدور . .

[٨٣]

السيد حسن العيناثي العاملي

كان من المشايخ العرفاء والصلحاء، وقد قال السيد محمد بن محمد [بن] الحسن الحسينى العاملي الشهير بابـن القاسم في كتاب « الاثنى عشريـة في المواعظ العددية » أنه : لقد أخبرني بعض مـن الاصدقاء ممن أثق بقوله أن سيداً مـن جملة سادات قرية عيناثا يقال لـه السيد حسن كان من أهل الكشف والكرامات، وربما كان في زماننا مشهوراً في بلادنا، وكان كلما عرض لاحد من الناس أمر من الامور أرسل اليه يستشيره فيه، فيكتب له رقعة فيها لفظة « ضمير » لايزيد عليها شيئاً، فيكتب السيد حسن تحت هذا « هـذا الضمير نويت على فعل كذا وكذا »، فان كان فيه صلاح أمره بفعله والانهاه عن ذلك وذكر وجه فساده . انتهى ـ كذا في رياض العلماء [1] . فلاحظ .

[٨٤]

الشيخ حسن العاملى، والد الشيخ الفقيه درويش محمد العاملي المذكور في الاصل

قال في مرآة الاحوال : كان الشيخ حسن مجتهداً كاملا أوحدياً فاضلا عارفاً مروجاً لمذهب الاثني عشرية، والعجب أن الحر العاملي أهمل ترجمته في أمل الامل . انتهى .

وقد عرفت فيما تقدم أن ابنه الشيخ درويش يروي عن المحقق الكركي، وأنه جد التقي المجلسي من قبل أمه، فلاخفاء في طبقة صاحب الترجمة .

---

١) رياض العلماء ١ / ٢٩٥ .

[٨٥]

الشيخ حسن القبيسي العاملي[1]

عالم عامل فاضل علامة محقق مدقق مدرس في اكثر العلوم في مدرسته بالكوثرية ،تخرج عليه جماعة من الافاضل، منهم حمد بيك بن محمد بن محمود ابن نصار أخو ناصيف نصار صاحب الزعامة في بلاد بشارة عموماً ،كان شاعراً عالماً مروجاً لاهل العلم .

وكان الشيخ حسن من أجلاء العلماء الذين أحيوا البلاد بالعلم بعد خرابها من جهة الجزار حتى أهلكه الله سنة تسع عشرة ومائتين بعد الالف ، وبعدها هدأت البلاد أيام سليمان باشا وعمرت عمراناً زائداً وفتحت مدرسة الكوثرية للشيخ حسن المذكور وقام فيها العلم وتربى فيها الفضلاء .

[٨٦]

الشيخ حسن محيى الدين ، من آل ابى جامع ، العاملي النجفي

كان عالماً فاضلا كثير الاحاطة بالفقه ، قرأ على الشيخ قاسم محيى الدين ، وقرأ عليه الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر في أوائل أمره المقدمات ، وكان زاهداً غير متطلب للدنيا محباً للخمول ـ كذا قاله الشيخ جواد بن الشيخ علي ابن الشيخ قاسم محيى الدين في رسالته عن آل ابى جامع .

---

١) فى الكرام البررة ص ٢٩٩ : أن القبيسى هذا من تلامذة السيد مهدى بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء ، وأنه عاد الى بلاده فى سنة ١٢١٣ ، وأنه توفى سنة ١٢٥٨ .

[٨٧]

السيد حسن نور الدين

من علماء عصر احمد الجزار ، ذكره بعض علماء جبل عامل في المتأخرين عن صاحب الاصل .

[٨٨]

السيد حسن بن السيد ابراهيم العاملي

عالم عامل فاضل جليل فقيه كامل ، تخرج على الشيخ مرتضى «ره» والشيخ محمد حسين الكاظمي وتزوج ابنته ورجع الى بلاده وفتحت مدرسته برئاسته مقدار أربع سنين ولم تستمر .

وله أولاد علماء أفاضل ، هاجروا الى النجف وحصلوا القسط الوافر من العلم ، خصوصاً ولده الاكبر السيد محمد ، فانه من الافاضل .

توفي السيد حسن سنة تسع وعشرين ثلاثمائة بعد الالف .

[٨٩]

الشيخ حسن بن ابى جامع العاملي

كان من أجلة تلامذة الشيخ علي الكركي ، ورأيت بعض فوائده وفتاواه ، وكانت حسنة الفوائد، ولم أعثر الى الان على مؤلف له . فلاحظ ـ قاله المولى عبد الله أفندي في رياض العلماء [١] .

---

١) رياض العلماء ١ / ١٤٢ .

[٩٠]

عز الدين ابو المكارم الحسن بن [احمد بن] [١] يوسف بن علي الكركي المعروف بابن العشرة ، بكسر العين المهملة وسكون الشين المعجمة ثم الراء المفتوحة ثم الهاء

هو الفقيه العالم الفاضل الكامل الزاهد ، وصفه الشهيد الاول بما لفظه «كان من العلماء الفضلاء وأولاد المشايخ الاجلاء ، وحج بيت الله كثيراً نحو أربعين حجة ، وكان له على الناس مبار ومنافع ، وقرأ على السيد حسن بن نجم الدين الاعرج . وفي سنة ٨٦٢ توفي بكرك نوح بعد أن حفر لنفسه قبراً ، وكان كثير الورع والدعاء . رضي الله عنه وأرضاه [٢] .

[٩١]

السيد فخر الدين حسن بن أيوب ، المعروف بابن نجم الاعرج الحسينى الاطراوي العاملي

من أعاظم السادة الاجلة وكبراء الدين والملة ، أستاذ العلماء في عصره ومرجع الشيعة في الدين [٣] .

وقد جمع الشيخ ابو القاسم ابن طي في كتاب المسائل فتاوى السيد حسن ابن نجم وفتاوى الشهيد على ترتيب أبواب الفقه وسماه « المسائل المفيدة

---

١) مشوش فى المصودة ، وانظر اعيان الشيعة ٥ / ١٧ .

٢) هذه الترجمة مشطوب عليها فى الاصل ، وسيأتى برقم (١٠٥) مع تغيير يسير فى النسب وبسط اكثر مما هنا .

٣) انظر الخلاف فى المترجم اعيان الشيعة ٥ / ٢٤ .

بالالفاظ الحميدة لذوي الالباب والبصائر السديدة » ، وعندي نسخة منه فرغ ناسخها منه سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ، وهو المعروف عند الفقهاء بمسائل ابن طي .

ويروي السيد حسن بن نجم عن السيدين الاخوين ضياء الدين وعميد الدين ابني مجد الدين ابى الفوارس أستاد الشهيد الاول .

والسيد حسن بن نجم هو جد السيد حسن بن جعفر أستاد الشهيد الثاني .

والعجب من الشيخ الحر كيف أغفل هذا الجليل[1]، وذكره المولى عبدالله أفندي في رياض العلماء ، قال : كان من أجلة العلماء وأكابر الفقهاء ، من تلامذة الشهيد قدس الله روحه . انتهى[2] .

[٩٢]

السيد ضياء الدين ابوتراب الحسن الموسوي الحسينى الكركي

فاضل عالم كامل ، وهو والد السيد حسين المجتهد العاملي المشهور وجد الصدر الكبير آميرزا حبيب الله .

ويروي السيد حسين المجتهد المذكور في كتاب «دفع المناواة عن التفضيل والمساواة » كثيراً من الفوائد والافادات عن والده هذا . انتهى من رياض العلماء[3] .

---

١) ذكر الحر في أمل الامل ٢ / ٦٣ السيد حسن بن ايوب بن نجم الدين الاعرج الحسينى ، ويعتقد بعض أنه متحد مع المترجم له هنا .

٢) رياض العلماء ١ / ١٦٢ .

٣) رياض العلماء ١ / ٣٣١ .

[٩٣]

ابومنصور الشيخ حسن صاحب المعالم ابن الشيخ زين الدين الشهيد

ذكره في الاصل [١] ، وذكره سبطه الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين في الدر المنثور ، وسيأتي ماذكره تفصيلا [٢] .

ولما مات الشهيد زين الدين كفل الشيخ حسن جدنا الاعلى السيد علي بن الحسين المشتهر بابن ابى الحسن تلميذ الشهيد والدالسيد محمد صاحب المدارك ووالد جدنا السيد علي نور الدين، وكان الشيخ حسن ربيبه، تزوج بأمه وأولدها جدنا السيد نور الدين ، فالشيخ حسن أخو جدنا السيد نور الدين لامه والسيد صاحب المدارك أخو جدنا لابيه .

وكان الشيخ زين الدين الشهيد زوج ابنته من زوجته الاولى جدنا الاعلى السيد علي بن السيد حسين فأولدها السيد محمد صاحب المدارك ، ولذا يعبر عن الشهيد الثاني صاحب المدارك بجدنا . فالشيخ حسن خال السيد محمد صاحب المدارك وأخو أخيه جدنا السيد نور الدين .

وأيضاً الشيخ حسن قدس سره جدنا من قبل بعض الامهات ، فان أم جدي السيد محمد علي وأخيه السيد صدرالدين بنت الشيخ علي بن الشيخ يحيى بن الشيخ علي صاحب الدر المنثور ابن الشيخ محمد بن الشيخ حسن صاحب المعالم .

وكان الشيخ حسن صاحب المعالم والسيد محمد صاحب المدارك كفرسي رهان ورضيعي لبان ، وكانا متآخيين في الله بحيث اذا سبق أحدهما المسجد

---

١) امل الامل ١ / ٥٧ - ٦٣ .

٢) الدر المنثور ٢ / ١٩٩ - ٢٠٩ .

وجاء الاخر اقتدى به ، وهاجرا الى النجف واشتركا في الدرس على المقدس الاردبيلي، وكانا سألاه أن يعلمهما ماهو دخيل في الاجتهاد، فأجابهما الى ذلك ، فأعلمهما أولا شيئاً من المنطق وأشكاله الضرورية، ثم شرح العميدي على تهذيب الاصول الا مالا دخل له في الاجتهاد من مباحثه ، وكان المقدس حينئذ مشغولا بشرحه على الارشاد وكان يعطيهما أجزاء منه ويأمرهما بالنظر فيها واصلاحها .

ويظهر من تاريخ تملك صاحب المعالم للجمهرة التي عندي وعليها خطه أنه اشتراها في الغري في أوائل شهر رمضان من سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة أن عمره حينئذ أربعة وعشرين سنة، لان تولده كان تسع وخمسين وتسعمائة، فيكون مهاجرته الى العراق في ذلك السن .

والمحكي في غير موضع أنهما لم يبقيا في النجف الامدة قليلة سنتين أو اكثر بقليل ، وعلى ماذكره السيد المعاصر في الروضات من أن قدومهما الغري كان سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة يكون مكثهما اكثر من عشر سنين [1] . وهو وهم قطعاً ، فان ذلك هو تاريخ وفاة أستاذهما المقدس الاردبيلي وقد نص الشيخ علي السبط في الدر المنثور أن الشيخ حسن لما رجع الى البلاد صنف المعالم والمنتقى وأرسلهما الى أستاذه ووصلا قبل وفاة ملا احمد رحمه الله . انتهى .

وأما ما ذكره الشيخ علي السبط في ترجمة جده في الدر المنثور هذا صورته ، قال :

ان الشيخ حسن رحمه الله كان فاضلا محققاً ومتقناً مدققاً وزاهداً تقياً وعالماً رضياً وفاضلا ذكياً، بلغ من التقوى والورع أقصاهما ومن الزهد والقناعة منتهاهما ومن الفضل والكمال ذروتهما وأسناهم .

وحق على ابن الصقر أن يشبه الصقرا

---

١) روضات الجنات ٢ / ٢٩٨ .

كان لايحوز قوت اكثر من أسبوع ـ أوشهر الشك مني فيما نقلته عن الثقات ـ لاجل القرب الى مواساة الفقراء والبعد عن التشبه بالاغنياء ، وشاهدي على حاله وفضله ماحرره من المصنفات وحققه من المؤلفات ؛ فمن عرفها حق المعرفة أذعن بثبوت دعوى هذه الصفة .

كان ينكر كثرة التصنيف مع عدم تحريره ويبذل جهده في تحقيق ما ألفه وتحبيره، فتظلع من علوم الحديث والرجال والفقه والاصول مستغنياً بما يحتاج اليه مما سواها من المعقول والمنقول .

كان هو والسيد الجليل السيد محمد ابن أخته قدس الله روحيهما في التحصيل كفرسي رهان ورضيعي لبان ، وكانا متقاربين في السن ، وبقي بعد السيد محمد بقدر تفاوت مابينهما في السن تقريباً، وكتب على قبر السيد محمد « من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا » ، ورثاه بأبيات كتبها على قبره ، وهي قوله ـ وربما كان في بعض الالفاظ تغييراً ما ـ :

لهفي لرهن ضريح صار كالعلم	للجود والمجد والمعروف والكرم
قد كان للدين شمساً يستضاء بـه	محمد ذو المزايا طاهـر الشيم
سقى ثراه وهناه الكرامة والريحـ	ـان والروح طـراً بارىء النسم

والحق أن بينهما فرقاً في دقة النظر يظهر لمن تأمل مصنفاتهما ، وأن الشيخ حسن كان أدق نظراً وأجمع من أنواع العلوم ، وكانا مدة حياتهما اذا اتفق سبق أحد منهما الى المسجد وجاء الاخر بعده يقتدي به في الصلاة ، وكان كل منهما اذا صنف شيئاً يرسل أجزاءه الى الاخر وبعده يجتمعان على ما يوجب البحث والتحرير . رحمهما الله تعالى . ومثل هذا عزيز وقوعه من أبناء الزمان . وكان اذا رجح أحدهما مسألة وسئل عنها غيره يقول : ارجعوا اليه فقد كفاني مؤنتها .

استشهد والده قدس سره في سنة خمس وستين وتسعمائة كما تقدم نقله .

وبخطه الشريف عندي ماصورته :

« مولد العبد الفقير الى عفو الله وكرمه حسن بن زين الدين بن علي بن احمد بن جمال الدين بن تقي الدين عفى الله عن سيئاتهم وضاعف حسناتهم في العشر الاخير من شهر الله الاعظم شهر رمضان سنة تسع وخمسين وتسعمائة. اللهم اختم بخير فانك ولي كل خير » .

وبخطه أيضاً مالفظه :

« وبخط والدي رحمه الله بعد ذكر تواريخ اخوتي ماهذا لفظه : ولد أخوه حسن ابو منصور جمال الدين عشية الجمعة سابع عشري من شهر رمضان المعظم سنة تسع وخمسين وتسعمائة والشمس في ثالثة الميزان والطالع زحل. اجعل اللهم خلقتنا الى خير يامن بيده كل خير » .

[فيكون سنه الشريف وقت وفاة والده قريباً من ست سنين] [1]

وقد تقدم عن سيد علي الصائغ رحمه الله أن وفاة والده كانت في رجب [فيكون سنه ذلك الوقت أربع سنين وأشهراً] [2] ، وقد كان والده قدس الله روحه على مابلغني من جماعة من مشايخنا وغيرهم له الاعتقاد التام في المرحوم المبرور العالم العامل السيد علي الصائغ وانه كان يرجو من فضل الله أن رزقه الله ولداً أن يكون مربيه ومعلمه السيد علي المذكور ، فحقق الله رجاه وتولى السيد علي الصائغ والسيد علي بن ابى الحسن رحمهما الله تربيته الى أن كبر وقرأ عليهما، خصوصاً على السيد علي الصائغ هو والسيد محمد اكثر العلوم التي استفادها من والده من معقول ومنقول وفروع واصول وعربية ورياضي ، ولما انتقل السيد

---

1) بين المعقوفين من كلام الصدر وليس من الدر المنثور .

2) الزيادة من المصدر ، وهذا التاريخ مناف لما قاله الصدر .

علي الى رحمة الله ورد الفاضل الكامل مولانا عبد الله اليزدى تلك البلاد فقرءا عليه في المنطق والمطول وحاشية الخطائي وحاشيته عليها ، وقرءا عنده تهذيب المنطق، وكان يكتب عليه حاشية في تلك الاوقات وهي عندي بخط الشيخ حسن، وبلغني أن ملا عبدالله كان يقرأ عليهما في الفقه والحديث .

ثم سافر هو والسيدمحمد الى العراق الى عند مولانا احمد الاردبيلي قدس الله روحه ، فقالا له : نحن ما يمكننا الاقامة مدة طويلة ونريد أن نقرأ عليك على وجه نذكره انرأيت ذلك صلاحاً . قال : ماهو ؟ قالا :نحن نطالع وكل مانفهمه ما نحتاج معه الى تقرير بل نقرأ العبارة ولانقف ومايحتاج الى البحث والتقرير فتكلم فيه. فأعجبه ذلك وقرءا عنده كتباً فى الاصول والمنطق والكلام وغيرها مثل شرح المختصر للعضدي وشرح الشمسية مع حاشيته وشرح المطالع وغيره . وكان قدس الله روحه يكتب شرحاً على الارشاد ويعطيهما أجزاء منه ويقول : أنظروا في عباراته وأصلحوا منها ماشئتم فاني أعلم أن بعض عباراتي غير فصيح. فانظروا الى حسن هذه النفس الشريفة .

وكان جماعة من تلامذة ملا احمد يقرأون عليه شرح المختصر للعضدي وقد مضى لهم مدة طويلة وبقي منه مايقتضي صرف مدة طويلة أخرى حتى يتم، وهما اذا قرءا يتصفحان أوراقاً حال القراءة من غير سؤال وبحث ، وكان يظهر من تلامذته تبسم على وجه الاستهزاء بهما على هـذا النحو من القراءة ، فلما عرف ذلك منهم تألم كثيراً منهم وقال لهم : عـن قريب يتوجهون الى بلادهم وتأتيكم مصنفاتهم وأنتم تقرأون في شرح المختصر .

وكانت اقامتهما مدة قليلة لم يحضرني قدرها ، ولما رجعا صنف الشيخ حسن المعالم والمنتقى والسيد محمد المدارك ، ووصل بعض ذلك الى العراق قبل وفاة ملا احمد رحمه الله .

وطلب الشيخ حسن من مولانا احمد شيئاً من خطه ليكون عنده يادگاراً [1]، فكتب له بعض أحاديث في الصحيفة التي عندي بخطه قدر ورقة ، وكتب في آخرها «كتبه العبد احمد لمولاه امتثالا لامره ورجاءاً لتذكره وعدم نسيانه اياه في خلواته وعقيب صلواته ، وفقه الله لمايحبه ويرضاه بمنه وكرمه بمحمد وآله ، وصلى الله عليه وآله » انتهى .

وفي تلك الصحيفة [صفحة] بخط الشيخ الجليل الشيخ بهاء الدين قدس الله روحه كتب فيها كلمات حكمية ، وفي آخرها «كتب هذه الكلمات امتثالا لامر [سيده] صاحب الكتاب حرس مجده وكبت ضده أقل العباد بهاء الدين الجباعي أصلح الله شانه، سائلا منه اجراءه على خاطره الخطير وعدم محوه عن لوح ضميره المنير ، سيما في محال الانابات ومظان الاجابات ، وذلك سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة » انتهى .

وكان اجتماعهما في كرك نوح لما سافر الشيخ بهاء الدين الى تلك البلاد.

ولما رجع من العراق اشتغل بالتدريس والتصنيف ، وقرأ عليه والدي جملة من كتب العلوم معقولا ومنقولا وفروعاً وأصولا ، حتى أنه قرأ عايه شرح الشرائع من أوله الى آخره على مابلغني والمنتقى والمعالم وغيرهما وتخرج عليه ، وقرأ مدارك السيد محمد وشرح مختصره عليه وغير ذلك .

واستفاد من جدي [المرحوم] جماعة كثيرة من الفضلاء ، مثل السيد نور الدين والشيخ نجيب الدين والشيخ حسين بن الظهير وغيرهم، وذكرهم جميعاً يحوج الى التطويل .

جده من جهة أمه الشيخ الكامل الفاضل صاحب الذهن الوقاد والفكر النقاد والفطرة السليمة الشيخ محيى الدين قدس الله نفسه .

---

1) كلمة فارسية بمعنى التذكار ، وهي في الدر المنثور « تذكاراً » .

ولقد بلغني عن بعض فضلاء العجم ـ وهو خليفة سلطان قدس الله روحه وكان منصفاً ومتصدياً لتدريس المعالم وشرح اللمعة ومطالعة كتب مصنفيهما وكان له فيهما اعتقاد حسن ـ أنه قال يوماً مامعناه : كنت أسمع أن الشيخ حسن توفي في أثناء تصنيف المنتقى والمعالم ، ومن كان هكذا فكره وتحقيقه ليس عجباً وفاته في مثل هذا التصنيف والفكر فيه .

وله قدس سره مصنفات وفوائد [ورسائل] وخطب اطلعت منها على كتاب « منتقى الجمان في الاحاديث الصحاح والحسان » مجلدان ، وكتاب « معالم الدين وملاذ المجتهدين » مقدمته أصول وبرز من فروعه مجلد، و « حاشية على مختلف الشيعة » [مجلد]عندي بخطه ، وكتاب « مشكاة القول السديد في تحقيق معنى الاجتهاد والتقليد » ذهب فيما ذهب من الكتب ، وكتاب « الاجازات » ، و « التحرير الطاوسي » في الرجال مجلد ، ورسالة « الاثنا عشرية » في الطهارة والصلاة ، وله « ديوان شعر » كان في بلادنا بخطه سمعت أنه [باق] عند أولاد الشيخ نجيب الدين مجلد ، و «مجموع» جمعه بخطه يحتوي على نفائس الشعر والفرائد له ولغيره وهو عندنا بخطه ، و « مجموع » آخر بخطه انتخب فيه من فصول نسيم الصبا عشرة فصول وفيه فوائد وحكايات وأشعار ، [وكان عندنا بخطه كتب كثيرة بقي منها القليل] .

انتقل الى جوار الله في سنة احدى عشرة بعد الالف ، ولا يحضرني خصوص الشهر واليوم ، ودفن في بلدة جبع . قدس الله روحه ونور ضريحه ، فيكون سنه اثنتين وخمسين سنة وشيئاً .

ثم حكى قطعة من شعره المذكور في الاصل ، ثم قال : وقد سمعت من بعض مشايخنا وغيرهم أنه لما حج كان يقول لاصحابه : نرجو من الله سبحانه أن نرى صاحب الامر عليه السلام فانه يحج في كل سنة . فلما وقف بعرفة أمر

أصحابه أن يخرجوا من الخيمة ليتفرغ لأدعية عرفة ويجلسوا خارجاً مشغولين [بالدعاء] ، فبينما هو جالس اذ دخل عليه رجل لايعرفه فسلم وجلس . قال : فبهت منه ولم أقدر على الكلام ، فكلمني بكلام نقل لي ولايحضرني الان وقام ، فلما قام وخرج خطربيالي ماكنت رجوته وقمت سريعاً فلم أره، وسألت أصحابي فقالوا : مارأينا أحداً دخل عليك ، وهذا معنى ماسمعته . والله أعلم . انتهى[1] .

وعندي من شعره أبيات غير ماذكره في الاصل وغير مافي الدر المنثور ، وهي قوله :

لحسن وجهك للعشاق آيات
ومن لحاظك قد قامت قيامات
ياظالماً في الهوى حكمت مقلته
في مهجتي فبدت منها جنايات
تفديك نفسي هل للهجر من أمد
يقضي وهل لاجتماع الشمل ميقات
ماالعيش الاليال بالحمى سلفت
ياليتها رجعت تلك الليلات
ساعات وصل بطيب الوصل قد سمحت
تجمعت عندنا فيها المسرات
نامت صروف الليالي عن تقلبها
بنا فكم قضيت فيها لبانات
سقياً لها من سويعات نضن بها
اذ صفوة العمر هاتيك السويعات

---

1) الدر المنثور ٢ / ١٩٩ - ٢٠٩ .

ما كنت أحسب أن الدهر يسلبها

وانه لحبال الوصل بتات

ولم اكن قبل آن الهجر معتقداً

أن الحبيب له بالوصل عادات

كم قد شكوت له وجدي عليه فلم

يسمع ولم تجد لي تلك الشكايات

وكم نثرت عقود الدمع مرتجياً

لعطفه وهو ثاني العطف بتات

كيف احتيالي فيمن لا يرققه

ذاك الصريخ ولا هذى الاشارات

ظبى من الانس في جنات وجنته

تفتحت من زهور الروض وردات

يصطاد باللحظ منا كل جارحة

وكل قلب به منا جراحات

يالائمي بالهوى جهلا بمعذرتي

دع عنك لومي فما تجدي الملامات

ان الملامة ليست لي بنافعة

من بعد ما عبثت فيّ الصبابات

حان الرحيل من الدنيا فقد ظهرت

من المشيب له عندي أمارات

ياضيعة العمر لم أعمل لاخرتي

خيراً ولالي في دنياي لذات

وتوفي أول محرم سنة احدى عشرة بعد الألف في جبع ودفن قرب تربة صاحب المدارك وقبرهما مزار الى اليوم .

وقد وهم صاحب حدائق المقربين حيث زعم أن وفاته في النجف الاشرف .

[٩٤]

الشيخ جمال الدين حسن بن زين الدين بن فخر الدين بن علي بن احمد العاملي ، من ذرية الشهيد الاول

ذكره الشيخ شرف الدين الشهيدي في اجازته للفاضل التبريزي ووصفه بـ « زين الاتقياء وفخر العلماء وزبدة الفضلاء المؤتمن جمال الدين حسن » .

وروى عنه بواسطة ابنه شمس الدين علي .

ويروي الشيخ جمال الدين المذكور عن أبيه زين الدين عن أبيه فخر الدين عن أبيه الشيخ احمد الشهيدي عن [١] الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي عن شيخه محمد بن محمد بن محمد بن داود ابن عم الشهيد عن الشيخ ضياء الدين ابن الشهيد عن أبيه الشهيد . قدس الله أرواحهم .

[٩٥]

الشيخ حسن بن الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين بن الشيخ عبد اللطيف الجامعي الحارثي العاملي

ذكره السيد عبد الله سبط المحدث الجزائري في اجازته الكبيرة فقال : كان عالماً فاضلا أديباً جامعاً للفنون مهذباً وقوراً كثير الصمت ليناً هيناً ، يروي

---

١) كذا في المصورة ، وفي الاعيان ٥ / ٩٩ ـ وقد نقل هذه الترجمة من هذا الكتاب بعينها من دون ذكر المصدر ـ « ابن » ، ولعله هو الانسب .

عن أبيه وأخيه الشيخ علي الساكن ببلدة خلف آباد وقدم علينا الحويزة مراراً وكنت ألازمه ليلا ونهاراً [فكان] يفاوضني في المسائل ويلقنني من فضله كل نائل وينهاني عن التقليد ويفيدني في كل طارف وتليد ويأمرني بالنظر في الاخبار ويلاطفني ملاطفة الوالد الشفيق على الولد البار ، توفي في سنة الثلاثين من المائة الثاني عشر . انتهى .

[٩٦]

الشيخ حسن بن سليمان بن حسين بن محمد بن احمد [بن الحسن] [١] ابن سليمان العاملي

رأيت بخطه سرد نسبه كما ذكرنا في آخر مانسخه لنفسه من مجلد الجهاد الى النكاح من الوسائل وفرغ منه سنة ١١١٧ .

وذكر في الأصل أنه نباطي فاضل صالح معاصر [٢] .

[٩٧]

الشيخ حسن بن سليمان العاملي

عالم عامل فاضل جليل ، من شركاء السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة في الدرس ، تخرج على السيد ابى الحسن بن حيدر في مدرسته في شقرا .

كان الشيخ حسن بن سليمان من العلماء الزهاد العباد الذين يقربهم أهل البلاد.

---

١) ليست الزيادة فى أمل الامل.

٢) امل الامل ٦٣/١ .

[٩٨]

عز الدين ابو محمد الحسن بن سليمان بن محمد العاملي [١]

من تلامذة الشهيد الاول ، قرأ عليه ورأيت اجازة له ولجماعة لـه محكية عن خط الشهيد ، وصفه الشهيد بما هذا صورته « والشيخ الصالح الورع الدين العدل عز الدين ابى محمد الحسن بن سليمان بن محمد الحلي مولداً العاملي المحتد » [٢] الى آخر من عده من شركائه في القراءة [٣] .

[٩٩]

الشيخ ابوعلي الحسن بن طاهر الصوري العاملي، وفي بعض النسخ الشيخ ابوعلي طاهر بن الحسن الصوري

في الرياض: فاضل عالم فقيه، وذكره الشهيد الثاني في بحث قضاء الصلوات الفائتة من روض الجنان ونسب اليه القول بالتوسعة في القضاء وأنـه نص على استحباب تقديم الحاضرة . قال الشهيد: وقد رد عليه الشيخ ابو الحسن علي بن منصور بن تقي الحلبي وعمل مسألة طويلة تتضمن القول بالتضيق والرد عليه في التوسعة .

وعلى هذا يكون [اما] معاصراً للشيخ ابى الحسن سبط ابى الصلاح الحلبي أو متقدماً عليه . فلاحظ [٤] .

---

١) هو المذكور فى امل الامل ٢/ ٦٦ .
٢) هذه الاجازة كتبت فى ١٢ شعبان ٧٥٧ . انظر الحقائق الراهنة ص ٤١ .
٣) توفى بعد سنة ٨٠٢ . انظر الضياء اللامع ص ٣٣ .
٤) رياض العلماء ١ / ١٩٨ .

[١٠٠]

الشيخ حسن بن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي

من أجلة علماء عصره ، له كتاب « تنقيح المقال في علم الرجال » . كان من علماء أوائل القرن الحادي عشر [١] ، وهو من بيت العلم والفضل كما يعلم من كتابنا هـذا ، وله أولاد وأحفاد وذرية علماء أجلاء ، وتقدم ذكـر بعضهم . فلاحظ ترجمة الشيخ احمد البلاغي .

[١٠١]

الشيخ حسن ابن الشيخ عباس ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن بن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي ، نزيل الكاظمية ، وهـو أصغر من أخيه الشيخ طالب الاتي

كان عالماً فاضلا تقياً نقياً ورعاً سكوناً قليل الكلام من عباد الله الصالحين .

كان صهر الشيخ احمد بن محمد علي البلاغي على ابنته الفاضلة الجليلة الملافضة، كانت فاضلة في الادب والعربية وحسن الخط ، وكانت ترتزق بكتابة الكتب .

مات الشيخ حسن حدود الثمانين والمائتين بعد الالف . وتقدم ذكره في ترجمة الشيخ أحمد البلاغي ابنه .

[١٠٢]

الشيخ حسن بن علي العاملي التوليني

من أجلاء علماء عصره والمرجع العام لاهل بلاده . رأيت صورة صكه

---

١) توفى بعد سنة ١١٠٥ . انظر ماضى النجف وحاضرها ٢ / ٦٨ .

على صدر الوثيقة التى كتبتها ست المشايخ فاطمة بنت الشهيد الاول لاخوتها بهبة جميع مايخصها من تركة أبيها في جزين وغيرها هبة معوضة ببعض الكتب كتهذيب الشيخ وأمثاله ، وقدكتب صاحب الترجمة ماهذا لفظه : قد اتصل بى ثبوت هـذه الوثيقة بين الاماجد [الطاهرين] وعلمت ماحرر ورقم فيها بعلـم اليقين أجريت عليها بقلم الاثبات بالمشروع والمعقول ، وأنا أفقر الورى حسن ابن علي التواينى . انتهى .

وتاريخ الوثيقة سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، فهو من أعلام العلماء الاثبات في ذلك العصر .

وعلى الوثيقة خطوط جماعة مـن العلماء ، كتبوا شهادتهم بذلك . وهـذه الوثيقة موجودة بعينها عند آل شمس الدين الى اليوم ، وكتبوا لي صورتها للاطلاع على ذلك العهد والوقوف على جلالة الست فاطمة . رضي الله عنها وعـن أبيها وأخوتها الشيخ ابى طالب محمد وابى القاسم علي المكتوب لهم هذه الوثيقة .

[١٠٣]

الشيخ حسن بن علي بن احمد العاملي الحانينى

ذكره في الاصل هكذا [١] ، وهـو حسن بن علي بن حسن بن احمد بن محمود العاملي الكونينى الشهير بالحانيني [٢] ،كانت وفاته سنة خمس وثلاثين

---

١) امل الامل ١ / ٦٤ .

٢) فى اعيان الشيعة ٥ / ١٧١ : « الكونينى » نسبة الى كونين بفتح الكاف وسكون الواو وكسر النون بعدها مثناة تحتية ساكنة ونون . و « الحانينى » نسبة الى حانين بحاء مهملة والف ونون مكسورة ومثناة تحتية ساكنة . قريتان من قرى جبل عامل ، أصله (أى الشيخ حسن) من كونين ثم سكن حانين ومات بها .

بعد الألف .

كان حسن القريحة في الشعر ، رأيت له مقطوعة يقول فيها :

لنا في هوى ذات الوشاح مقاصد	وفي خالها للعاشقين مراصد
على حبها نحيا ونحشر في الهوى	ونحن على ميثاقها نتعاهد
يقد قلوب الاسد مائس قدها	وللصيد منها للجفون مصائد
موردة الخدين دعجاء طفلة	برهرهة [1] خمصانة البطن ناهد
غريرة حسن هام عند جمالها	وطيب شذاها مستقيم وفاسد
تعلمت البيض البواتر فتكها	ومن لينها سمر الرماح موائد

وقد ذكره وذكر الابيات له في خلاصة الاثر في أهل القرن الحادي عشر [2].

فلاحظ .

[١٠٤]

الشيخ حسن ابن الشيخ نور الدين علي ابن الشيخ شهاب الدين احمد بن ابى جامع الحارثي الهمداني العاملي ، أصغر اخوته

وذكر ابن أخيه الشيخ علي بن رضي الدين أنه جرت عليه مصائب يطول ذكرها ، وسافر الى الهند وسكن حيدر آباد الى أن توفي بها . وهو من العلماء الاجلة والفقهاء الأماثل . رحمة الله عليه .

ويأتي ولده الشيخ علي ، وصاحب الترجمة من طبقة اخوته تلاميذ صاحب المعالم .

---

١) البرهرهة بفتح الباء والرائين وسكون الهاء الاول : التى لها بريق من صفائها ، أو هى الرقيقة الجلد التى كأن الماء يجرى فيها من النعمة . لسان العرب (بره) .

٢) خلاصة الأثر ٢ / ٢٩ .

الشيخ الامام عز الدين حسن بن علي بن احمد بن يوسف الشهير بابن العشرة الكركي العاملي

عالم فقيه متبحر جليل ، ذكره في الاصل [١] ، وذكره صاحب رياض العلماء فقال [٢] : كان من العلماء العقلاء وأولاد المشايخ الاجلاء ، وحج بيت الله كثيراً نحواً من أربعين حجة ، وكان له على الناس مبار ومنافع ، وقرأ على السيد حسن بن نجم الدين الاعرج في حدود سنة اثنتين وستين وثمانمائة ، ومات بكرك نوح بعد أن حفر لنفسه قبراً ، وكان كثير الورع والدعاء ـ كما نقل من خط تلميذه الشيخ محمد بن علي الجباعي .

وكان شيخ اجازة جماعة من العلماء ، كالشيخ علي بن هلال الجزائري . ويظهر من غوالي اللالى [٣] أن له الرواية عن شيخنا الشهيد الاول ، والمعروف أنه يروي عن الشيخ ابى العباس احمد بن فهد الحلي .

أقول : حكى في البحار عن خط الشيخ محمد بن علي الجباعي ماصورته : توفي [الى رحمة الله تعالى] الشيخ الامام العالم الفقيه شيخنا عز الدين حسن ابن احمد بن يوسف الشهير بابن العشرة الكرواني [٤] ـ قرأ على السيد حسن ابن نجم الدين والشيخ محمد العريضى والشيخ محمد بن عبد العالي ـ سنة اثنتين وستين وثمانمائة . رحمه الله وحشره مع الائمة الطاهرين . وكان هذا

---

١) انظر امل الامل ٢/ ٦٧ و ٧٥ .

٢) مذكور فى امكنة شتى من الرياض ، أنظر ٢٠٢/٢ ، ٢٠٨ ، ٢٦٤ ، ٣٥٨ .

٣) غوالى اللالى ١/ ٧ ، ٩ .

٤) كذا فى المصورة ، وفى البحار « الكسروانى » ، وهو الصحيح .

انتهى ملخصاً عن رياض العلماء [1] .

وله رسالة « البلغة في وجوب صلاة الجمعة مع اذن الامام عليه السلام » ، رتبها على مقدمة ومقالة وخاتمة ، فرغ منها سنة ست وسبعين وتسعمائة .

[١٠٧]

الشيخ عز الدين الحسن بن الفضل

كان من أجلة علماء الامامية وفقهائهم ، يروي عنه الشيخ شمس الدين محمد ابن المؤذن الجزيني ابن عم الشهيد ـ قاله في الرياض .

ثم قال : ولايبعد عندي كون هذا الشيخ من علماء جبل عامل . فلاحظ . انتهى [2] .

[١٠٨]

السيد حسن بن السيد محمد بن السيد جواد الحسيني العاملي النجفي ، حفيد السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة

كان السيد حسن سيداً جليلا من أجلة السادات بالعراق ، ذا علم وفضل وجلالة ، كثير المواظبة على العبادات والاوراد ، تعيش به كل عائلة السيد صاحب مفتاح الكرامة .

كان كأبيه يخرج الى جبال حلوان وله هناك بعض الأملاك ، وله الوجاهة عند الوالي لتلك البلاد نافذ الامر مطاعاً في كل مايأمر غير مدافع فى الرئاسة . وكان له ولد فاضل ـ وهو السيد جواد ـ مات شاباً بمرض الحرارة ، افتجع

---

١) رياض العلماء ٢ / ٢٦٠ .

٢) رياض العلماء ٢ / ٢٩٩ .

انتهى ملخصاً عن رياض العلماء [1] .

وله رسالة « البلغة في وجوب صلاة الجمعة مع اذن الامام عليه السلام » ، رتبها على مقدمة ومقالة وخاتمة ، فرغ منها سنة ست وسبعين وتسعمائة .

[١٠٧]

الشيخ عز الدين الحسن بن الفضل

كان من أجلة علماء الامامية وفقهائهم ، يروي عنه الشيخ شمس الدين محمد ابن المؤذن الجزيني ابن عم الشهيد ـ قاله في الرياض .

ثم قال : ولايبعد عندي كون هذا الشيخ من علماء جبل عامل . فلاحظ . انتهى [2] .

[١٠٨]

السيد حسن بن السيد محمد بن السيد جواد الحسيني العاملي النجفي ، حفيد السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة

كان السيد حسن سيداً جليلا من أجلة السادات بالعراق ، ذا علم وفضل وجلالة ، كثير المواظبة على العبادات والاوراد، تعيش به كل عائلة السيد صاحب مفتاح الكرامة .

كان كأبيه يخرج الى جبال حلوان وله هناك بعض الاملاك ، وله الوجاهة عند الوالي لتلك البلاد نافذ الامر مطاعاً في كل مايأمر غير مدافع في الرئاسة .

وكان له ولد فاضل ـ وهو السيد جواد ـ مات شاباً بمرض الحرارة ، افتجع

---

١) رياض العلماء ٢ / ٢٦٠ .

٢) رياض العلماء ٢ / ٢٩٩ .

وهو غير الشيخ حسن الفتوني النباطي المعاصر للشهيد والمذكور في الامل، لعدم موافقة الطبقة .

[١١١]

السيد حسن بن محمد الحسينى البعلي

من العلماء الفضلاء، رأيت بخطه مجموعة الشيخ ورام، فرغ منها في يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الاولى سنة خمس وستين وتسعمائة .

[١١٢]

السيد حسن بن السيد محمود الامين الحسينى العاملي

عالم فاضل محصل كامل، هاجر الى النجف لتحصيل العلم وجد في ذلك، وقرأ على علماء النجف حتى نال مأموله من العلم، فرجع الى بلاده، وهو الآن أحد علمائها ومراجعها .

ذوفهم مستقيم وسليقة حسنة، أخو السيد علي محمود الاتي ذكره، من بيت الشرف والعلم قديماً وحديثاً، فيهم علماء أماجد، وهم من عائلة السيد العلامة صاحب مفتاح الكرامة .

وللسيد حسن صاحب الترجمة كتابات في الاصول وفي الفقه، وله اليد في الادب لايحضرني تفصيلها لانها لم تخرج الى البياض [1] .

---

١) فى اعيان الشيعة ٥ / ٢٨٣ : ولد سنة ١٢٩٩ فى قرية عيترون التى كان قد انتقل اليها والده من شقراء، وتوفى فى شهر جمادى الاخرة سنة ١٣٦٨ بمدينة بيروت .

له كل أهل النجف لفضله وكماله ،كان يرجى أن يكون مثل جده صاحب مفتاح الكرامة .

توفي السيد حسن سنة . . .[1]

[١٠٩]

الشيخ حسن بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن علي بن يوسف السبيتي العاملي

عالم فاضل جليل نبيل، هاجر الى العراق لطلب العلم، واشتغل في النجف الاشرف على علمائها ، وكان شريك الشيخ محمد علي عز الدين في أساتيده ومشايخه، ومكث فيها للاشتغال سبع سنين؛ وحصل من الفقه والاصول ماأرواه، ثم رجع الى بلاده ، وكان من أعاظم مراجعها في الدين الى أن توفي رحمه الله سنة ١٢٨٩ .

وله كتب منها « حاشية على شرح اللمعة » .

هذا ماذكره بعض أرحامه ، وستعرف طبقته في ترجمة الشيخ محمد على عز الدين .

[١١٠]

الشيخ حسن بن محمد الفتوني العاملي ، نزيل مشهد الرضا عليه السلام رأيت بخطه كتاب الكافي الذي فرغ منه في شعبان سنة ثمان وثلاثين بعد الالف .

---

١) كذا في المصودة ، وقد توفي بعد سنة ١٣٠١ التي استعار فيها الشيخ محمد لائذ النجفي كتاباً منه . أنظر نقباء البشر ص ٤٣٤ .

[١١٣]

الشيخ حسن بن مكي العاملي ، المعاصر للمحقق الكركي

كان من أجلة العلماء المحققين، والد الشيخ شمس الدين محمد بن الحسن الذي كان كوالده من أجله العلماء كما نص على ذلك كله في رياض العلماء [١] .

وقال الشيخ عـز الدين الحسين بن عبد الصمد والـد الشيخ البهائي في الثناء على صاحب الترجمة مالفظه : الشيخ الامام الفاضل التقي الورع الزاهد حسن بن مكي .

والعجب من غفلة صاحب الامل عن ذكر مثل هذا الشخص الجليل .

[١١٤]

الشيخ حسن بن الشيخ موسى مروة العاملي

من أجلة علماء عصره وفقهاء وقته. عالم عامل فاضل كامل ، من طبقة الشيخ كاشف الغطاء والسيد محسن صاحب المحصول والشيخ أسدالله صاحب المقابيس.

كان خرج مـن جبل عامل في محنة احمد الجزار وسكن العراق . رأيت خطه الشريف مع خطوط من ذكرت من العلماء وغيرهم في وقفية مدرسة في الكاظمين حكم بوقفيتها سنة ست وعشرين ومائتين بعد الالف، سكن الكاظمية [٢].

وله ولد اسمه الشيخ علي صاحب كتاب «قرة العين» وغيره، تأتي ترجمته . ويظهر منه أن جده الشيخ موسى ، يعني والد صاحب الترجمة . وقد فرغ من قرة العين سنة ١٢٢٧ .

---

١) رياض العلماء ٢ / ٣٤٦ .

٢) فى الكرام البررة ص ٣٥٧ : الظاهر أنه توفى بعد سنة ١٢٢٢ .

وسيأتي الشيخ حسين بن الشيخ موسى مروة العاملي الاكبر من أخيه الشيخ حسن هذا .

[١١٥]

الشيخ عز الدين ابو محمد الحسن بن ناصر بن ابراهيم بن الحداد العاملي، صاحب كتاب « طريق النجاة » وغيره

اكثر الكفعمي النقل عنه ، وترجمه في رياض العلماء ، قال بعد الترجمة : والعجب أن الشيخ المعاصر لم يورده في الامل [١] .

[١١٦]

السيد تقي الدين حسن بن نجم الدين العلوي العبيدلي العاملي

كان من أجلة العلماء المتصلين بعصر العلامة ،كما يظهر من رجال السيد علي بن عبد الحميد النجفي ، والظاهر أنه غير المذكور آنفاً . فلاحظ [٢] .

قاله المولى عبد الله الافندي في رياض العلماء [٣] .

[١١٧]

السيد تقي الدين الحسن بن نجم الدين العاملي العيناثي

---

١) رياض العلماء ٣٢٢/١ و ٣٤٦ .

اقول : احتمل الشيخ آقا بزرك الطهراني في الضياء اللامع ص ٤٩ أن يكون ابن الحداد هذا من أعلام القرن التاسع أو الثامن .

٢) بل الظاهر أنه هو بعينه .

٣) رياض العلماء ٣٤٧/١ .

في الرياض : كان من أجلة العلماء المتضلعين بفقه العلامة ، كما يظهر من رجال السيد علي بن عبد الحميد النجفي [1] .

أقول : السيد علي بن عبد الحميد كان معاصراً للشهيد الاول ، فصاحب الترجمة كذلك [2] .

[١١٨]

السيد حسن صدر الدين ابو محمد ابن السيد العلامة السيد هادي بن السيد محمد علي ابن السيد الكبير السيد صالح ابن السيد العلامة السيد محمد بن ابراهيم شرف الدين بن السيد زين العابدين بن السيد نور الدين علي بن علي ابن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن ابى الحسن بن محمد بن عبد الله بن احمد بن حمزة الاصغر بن سعد الله بن حمزة الاكبر بن محمد ابى السعادات بن ابى الحرث محمد بن عبد الله بن محمد بن ابى الحسن علي بن ابى طاهر عبد الله بن ابى الحسن محمد المحدث ابن ابى الطيب طاهر ابن الحسين القطيعي بن موسى ابى السبحة ابن ابراهيم الاصغر الملقب بالمرتضى ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام ، العاملي أصلا والكاظمي مولداً ومسكناً ، مؤلف هذا الكتاب

رأيت بخط السيد العلامة والدي الهادي تاريخ تولدي وصورته : تولد المولود المبارك قرة عيني حسن يوم الجمعة عند الزوال تاسع وعشرين شهر الله رمضان المبارك من شهور سنة اثنتين وسبعين ومائتين بعد الالف من الهجرة النبوية ١٢٧٢

١) هذا هو المترجم السابق بعينه مع اضافة « العيناثى » وتحريف « المتضلعين بفقه العلامة » .

٢) لايستلزم ذكر السيد على له انهما معاصران .

على مهاجرها آلاف الصلاة والسلام والتحية .

قرأت علوم العربية والمنطق والشرائع وبعض الروضة الدمشقية والمعالم والقوانين، حتى جاءت سنة ثمان وثمانين وهاجرت الى النجف الأشرف واشتغلت على العلماء ، قرأت علمي الكلام والحكمة على الفاضل الاخوند المولى باقر الشكي والشيخ محمد تقي الكلبايكاني ، والفقه والاصول على الميرزين حجتي الاسلام الميرزا محمد حسن الشيرازي والمحقق الميرزا حبيب الله الرشتي وعلى الشيخ الفقيه محمد حسين الكاظمي والفاضل المولى محمد الايرواني والمولى الفقيه الحاجى مـلا علي بـن الخليل الرازي والسيد المتبحر المهدي الشهير بالقزويني والشيخ محمد اللاهجي والاخوند مـلا احمد التبريزي وغيرهم من علماء الفقه والاصول على ترتيب يطول شرحه .

وفي سنة سبع وتسعين خرجت الى سامراء والتحقت بالسيد الاستاذ الميرزا الشيرازي، وكنت قد جئت قبل ذلك اليها سنة اثنتين وتسعين بقيت سنة ونصف ورجعت الى النجف لضيق أسباب المعاش حينئذ فيها ، ولما جاء الطاعون الذي خص النجف هاجرت الى سامراء واستقمت بها مكباً على الاشتغال والحضور على سيدنا الاستاذ وأنا مع ذلك أدرس في المدرسة وصنفت بعض الكتب ، حتى اذا فجعنا بالسيد الاستاذ في شعبان سنة اثني عشرة وثلاثمائة بعد الالف تمحضت للتصنيف .

ثم عرض مارجحت فيه الخروج، فخرجت منها سنة أربع عشرة وثلاثمائة بعد الالف مع جماعة من علمائها ، وحللت بلد الكاظمين لاعلى عزم الاقامة بل على قصد الرجوع الى النجف الاشرف ، فأمرني السيد الوالد بالاقامة في بلد الكاظمين ، فأقمت امتثالا لامره وأنا فيها الى هذا التاريخ وهو سنة أربع وثلاثين بعد الثلاثمائة والالف من الهجرة ، لااشتغال لي الا بالتأليف والتصنيف

١٢٨٨

١٢٩٧

١٣١٤

١٣٣٤

تاركاً لكل العناوين .

والذي برز مني الى هذا التاريخ من الكتب والرسائل والحواشي والتعليقات في فنون العلم بتوفيق الله سبحانه عدة ، منها « سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد » على وجه البسط خرج منه المجلد الاول ، ثم عدلت عنه الى شرحها المسمى بـ « تبيين مدارك السداد بين المتن والحواشي لنجاة العباد » ، تعرضت فيه الى ماأراه مدركاً لفروع المتن ولبيان مدرك حواشي شيخنا العلامة المرتضى وحواشي سيدنا الاستاذ الميرزا حجة الاسلام قدس سرهما ، وصلت فيها الى الان الى آخر أفعال الصلاة ، وأسأل الله التوفيق للاتمام .

وكتاب «سبيل النجاة في فقه المعاملات» بطريق المتن والتفريع ، وكتاب « تحصيل الفروع الدينية في فقه الامامية » وهو كتاب جليل وصلت فيه الى ماوصلت فيه من شرح نجاة العباد الثاني .

وكتاب « اللوامع الحسنية في الاصول الفقهية » بطريق الايجاز من أول علم الاصول الى آخره ، ذكرت فيه نتائج أفكار الشيخ مرتضى ، وهو كتاب لم يصنف مثله على مسلك الشيخ في علم الاصول .

وكتاب « سبيل الصالحين » في طريق العبودية وتهذيب الاخلاق ، وقد طبع بتبريز .

و « الدرر الموسوية » وهو شرح على رسالة العقائد الجعفرية للشيخ صاحب كشف الغطاء ، وهو شرح ممزوج كبير ، خصوصاً في مبحث الامامة ، لم يصنف مثله في الاخذ بمجامع الكلام والنقض والابرام على جميع المسالك مسلك المحدثين والمتكلمين والحكماء والمفسرين من الفريقين .

وكتاب «اللباب في شرح رسالة الاستصحاب» لشيخنا المرتضى الانصاري رحمه الله .

وكتاب «حواشي الرسائل» أعني الرسائل للشيخ المرتضى المسماة بالفرائد.

وكتاب «حدائق الوصول في بعض مسائل علم الاصول» ، وكتاب « قاطعة اللجاج في ابطال طريقة أهل الاعوجاج » المنكرين للاجتهاد والتقليد في الفروع .

وكتاب « نهاية الدراية في علم الدراية » علم أصول الحديث ، وهو شرح على وجيزة الشيخ البهائي العاملي ، شرحتها ممزوجاً مبسوطاً وأضفت اليها مافاته من مهمات هذا العلم ، وفوائد كثيرة تتعلق بعلم الحديث لم يجمع في غير هذا الكتاب ، وقد طبع بالهند ودخل مدارسها وصار يقرأ .

وكتاب « مختلف الرجال » دونت فيه علم الرجال على نهج سائر العلوم من ذكر التعريف وبيان الموضوع والغاية والمبادىء التصورية والمبادىء التصديقية والمقاصد ، وفيه تحقيقات خلت عنها كتب الرجال ، بعد لم يتم .

وكتاب «احياء النفوس على مسلك السيد ابن طاوس» بعد لم يتم ،وكتاب « البراهين الجلية في زيغ احمد بن تيمية » الحنبلي .

وكتاب «فصل القضا في الكتاب المشتهر بفقه الرضا» كشفت حاله وأوضحت أنه كتاب التكليف المعروف قديماً للشلمغاني ، وقد أوضحت وجه الاشتباه بما لم يسبق اليه أحد .

وكتاب « نزهة أهل الحرمين في تواريخ تعميرات المشهدين » النجف وكربلا ، وشرحت أول من عمرهما وأول من سكنهما من الاشراف وطبقات المعمرين فيهما ، كان قد سألني ذلك بعض الاجلة .

وكتاب « مصابيح الايمان في حقوق الاخوان » بعد لم يكمل ، وكتاب «مجالس المؤمنين في وفيات المعصومين» من النبى الى العسكريين عليهم السلام، جردت الروايات المختارة عن السند وسقت الكلام كالخطبة ، وهو كتاب وحيد

في بابـه .

وكتاب «الدر النظيم في مسألة التتميم» أعني تتميم ماء الكر بالماء النجس.

وكتاب « تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الاسلام » مرتب على فصول لكل علم ، وكل فصل ثلاث صحائف : الاولى في أول مـن وضعه ، والثانية في أول من صنف فيه ، والثالثة في ائمة ذلك العلم . وقد تضمن طبقات مشاهير مصنفي الامامية الى أرباب المائة السابقة ، فصار كتاباً ضخماً مرتباً على ترتيب ماأسسوا من العلوم الاسلامية ، ثم اختصرته وسميته « الشيعة وفنون الاسلام » ورتبته على ترتيب مشرف العلوم ، وقد طبع في مطبعة العرفان في صيدا .

وكتاب « عيون الرجال » الرواة للحديث الموثقين بالتعدد ، فهو طبقات الثقات من الرواة ، وهو كتاب جليل في معناه .

وكتاب « مفتاح السعادة وملاذ العبادة » يشتمل على المهم من أعمال اليوم والليلة وعمل الاسبوع والشهر وعمل السنة ، ثم آداب زيارة المشاهد المشرفة مكـة المعظمة والمدينة المنورة والنجف الاشرف والحائـر المطهر ومشهد الكاظمين والعسكريين والمشهد المقدس الرضوي على مشرفها أفضل الصلاة والسلام . نسأل الله جل جلاله التوفيق لاتمامه .

وكتاب « وفيات الاعلام من الشيعة الكرام » رتبته على عصور المئات ، فأذكر من مات في المائة الاولى من الهجرة ثم من مات في المائة الثانية وهكذا الى المائة الرابعة عشر . نسأل الله جل جلاله التوفيق لاتمامه .

وكتاب «كشف الظنون عـن خيانة المأمون » في سمه الامام الرضا عليه السلام .

وكتاب « نهج السداد في حكم أراضي السواد » أعني العراق ، وأنها كانت حال الفتح على ثلاثة أنواع معمورة وموات وصفايا السلطان .

وكتاب « مطاعن علماء الجمهور بعضهم على بعض » ، ورسالة « تبيين الاباحة في مشكوك مالايؤكل لحمه للمصلين » ورسالة « ابانة الصدور في موقوفة ابن أذينة المأثور » في مسألة ارث ذات الولد من الرباع ، و « الغرر في نفي الضرار والضرر » فيها من التحقيقات مالا يوجد في غيرها .

و « كشف الالتباس عن قاعدة الناس » أعني قاعدة السلطنة المستفادة من الحديث النبوي : الناس مسلطون على أموالهم .

و « تبيين الرشاد في لبس لباس السواد على الائمة الامجاد » بالفارسية .

و « رسالة الغالية لاهل الانظار العالية » في تحريم حلق اللحية ، فارسية .

ورسالة في « تعارض الاستصحاب » ، ورسالة « ذكرى المحسنين » في ترجمة السيد المحقق المؤسس المتقن المحسن بن الحسن الاعرجي صاحب المحصول وشرح الوافية .

ورسالة في « حجية الظن في أفعال الصلاة » ، ورسالة في « حكم الشكوك الغير المنصوصة » ، ورسالة في «النصوص المأثورة على الحجة صاحب الزمان» عليه وعلى آبائه السلام .

« الابانة عن كتب الخزانة » أعني خزانة كتبي ، و « انتخاب القريب من رجال التقريب » جمعت فيه من نص على تشيعه ابن حجر في التقريب .

وكتاب « نكت الرجال » دونت فيه الحواشي الرجالية التي رأيت بخط سيدنا السيد صدرالدين على هامش نسخة منتهى المقال للشيخ ابى علي الرجالي الحائري .

ورسالة في « اباحة الجمع بين الصلاتين » في الحضر والسفر ، ذكرت فيها الاحاديث النبوية المروية في صحيح البخاري وصحيح مسلم ومسند احمد وموطأ مالك ، دفعاً لما يشنعون علينا من الجمع .

ورسالة في مناقب آل الرسول من طريق الجمهور استخرجتها من الجامع الصغير للسيوطي ومـن كنوز الحقائق للمناوي ورتبتها على الحروف وسميتها بـ « الحقائق في حديث خير الخلائق » .

و « بغية الوعاة في مشايخ طـرق الاجازات » كتبتها اجازة لبعض علماء الهند .

و « طبقات المشايخ والرواة » كتبتها للسيد صدر الدين بن السيد الصدر وللشيخ محمد باقر بن آقانجفي .

ولي حواشي على تلخيص الرجال وعلى منتهى المقال لم تدون بعد .

و « الاجازة الكبيرة » رتبتها أيضاً على الطبقات ، أجزت بها الشيخ الفاضل المتبحر الشيخ آقابزرك صاحب كتاب الذريعة الى معرفة مصنفات الشيعة ، وهي اجازة جليلة ذات فوائد جمة .

ولي اجازات أخرى كثيرة أجزت بها الاخوان مختصرة ومطولة ولو جمعت كانت كتاباً ضخماً .

وكتاب « هـداية النجدين وتفصيل الجندين » جند العقـل وجند الجهل ، وهو شرح حديث العقل وجنده والجهل وجنده المروي في الكافي ، رتبته على مقدمة وموازين وخاتمة ، وهو قانون لكل من أراد التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل ، وهو قريب الانمام .

وكتاب « تكملة أمل الامل » وهو هذا الكتاب ، يتم في ثلاث مجلدات ، الاول في تكملة القسم الاول وهم علماء جبل عامل ، وجلدين في تكملة القسم الثاني وهم علماء سائر البلاد ، وأختتم الكتاب بتاريخ مبدأ الشيعة وحال العلم في الدولتين الاموية والعباسية وماأصاب الشيعة فيها ، وذكرت البلاد التي كانت مراكز العلم للشيعة التي يشدون اليها الرحال في طلب العلم . نسأل الله التوفيق

لاتمامه .

وكنت قد عزمت على أن اكتب كتاباً في الآثار الباقية من مصنفات الفرقة الناجية أذكر كل علم من المعقول والمنقول ثم أذكر فيه مالهم من المصنفات ، وأرتبها ـ أي العلوم ـ على الحروف المعجمة ، فأذكر الكتاب وأبين موضوعه وأترجم مصنفه وأدل على موضع وجوده في المكتبات العمومية أو الخصوصية من المكتبات الشرقية والغربية ، فقدمت لهذا الكتاب مقدمات مناسبات كبيان تاريخ مبدأ الشيعة وحال العلم في الدولتين الاموية والعباسية وما أصاب الشيعة فيهما وذكرت البلاد التي كانت مراكز العلم للشيعة ، وقسمت فيها جميع العلوم على الترتيب الطبيعي ، وذكرت أن للشيعة الامامية الاثني عشرية في الكل آثاراً باقية ، وكتبت في ارسال فهارس مكاتب الشرق والغرب للنقل عنها ، فوقعت واقعة الحرب العمومية وانسدت الطرق والمراسلات ، فجعلت بعض تلك المقدمات خاتمة لهذا الكتاب ، ولعل الله سبحانه يحدث بعد ذلك أمراً .

[١١٩]

السيد حسن بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد عبد السلام بن السيد زين العابدين بن السيد عباس صاحب نزهة الجليس الموسوي العاملي ، من آل نور الدين ، من أسرتنا

عالم جليل فاضل نبيل ، جاء الى النجف لتحصيل العلم وتكمل حتى صار من فضلاء النجف ، وتوفي في النجف في حياة والده ودفن في الموضع الذي دفن فيه الشيخ مرتضى الانصاري قدس سره .

وكان للسيد حسن المذكور ولد فاضل اسمه السيد محمد ، سكن في دار سريان من قرى جبل عامل .

وكان السيد حسن من تلامذة الشيخ صاحب الجواهر والشيخ مرتضى الانصارى « ره » .

وكان ابوه السيدهاشم المولود حدود سنة ١٣٠٠ من أجلة السادات والعلماء الاماجد .

[١٢٠]

السيد حسن بن السيد يوسف الحبوشي العاملي ، نزيل النبطية

كان تولده سنة ستين ومائتين بعد الالف ، فلما نشأ وفرغ من المعلم وقرأ القرآن رغب في تحصيل العلم ، وكانت له قرابة مع شيخ الفقهاء الشيخ عبدالله نعمة ، فرحل الى جبع وأخذ في الاشتغال بالمقدمات وسائر العلوم العربية والادبية ، ولما فرغ منها قرأ جملة من المتون الفقهية والاصولية ، حتى اذا صار في السابعة والعشرين من عمره هاجر الى النجف وأقام ثلاث وعشرين سنة يجد في الاشتغال ، حتى صار يحضر الخارج في الفقه على الشيخين الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف ويحضر في أصول الفقه عند آية الله الخراساني المولى الشيخ ملاكاظم والفاضل المولى محمد الشربياني .

وكان يجيء في كل سنة الى بلد الكاظمين لتغيير الهواء ولان زوجته من أهل بلد الكاظمين ، ويبقى مدة يحضر عالي مجلس درس شيخ الفقهاء الشيخ محمد حسن آل يس .

ولما نال من العلم مرامه رجع الى بلاده وسكن النبطية وتصدى للامور الشرعية والتدريس ، فأحسن السلوك حتى صار مرجعاً لعامة أهل تلك البلاد .

وكان عالماً فاضلا حسن الخلق عالي الهمة في قضاء حوائج الناس خفيف المؤنة محمود السيرة ، وترتب على وجوده هناك آثار حسنة ، وتوفي في شهر

رمضان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة بعد الالف .

وله كتابات في الفقه والاصول تقريرات درس أساتيده في النجف . رحمة الله عليه .

[١٢١]

الشيخ حسين التبنيني العاملي ، الشهير بابن سودون

عالم فاضل فقيه محدث رجالي ، معاصر للامير فيض الله التفريشي، ويروي عن صاحب الاصل .

ترجمه تلميذه الشيخ الفاضل العلامة الشيخ محمد التبنيني العاملي صاحب كتاب سنن الهداية في علم الدراية . والعجب كيف أغفله صاحب الاصل .

[١٢٢]

الشيخ حسين الحر العاملي الجبعي [١]

كان من أصحاب المرحوم الشيخ موسى شرارة أيام اقامتي في النجف .

كان على جانب من التقوى والسكون وقلة الكلام وكثرة الحياء ، وكان حيياً جداً ، وكان حسن الاشتغال كثير الجد في التحصيل لكن لم أتحقق ميزان تحصيله . وتوفي سنة ١٣٣٨ [٢] .

---

١) هو الشيخ حسين بن حسن بن حسين المحمد العاملى المشغرى . ينسب الى بيت الحر بالمصاهرة وليس منهم نسباً ،وهو من (آل المحمد العامليين) .

٢) وقد ذكر بعض أيضاً انه ولد فىسنة ١٢٦٦ وتوفى سنة ١٣٣٤. انظر نقباء البشر ص ٥٦٥ .

[١٢٣]

الشيخ حسين زعيب اليونيني العاملي

عالم عامل فاضل محقق ، من تلامذة شيخنا العلامة الانصاري. تكمل عليه ورجع الى بلاده ونفع الله به المؤمنين الى أن توفي في يونين حدود سنة نيف وثمانين ومائتين وألف .

[١٢٤]

السيد حسين العاملي

من العلماء الاعلام ، أستاذ السيد حسن بن احمد القزويني والد السيد مهدي القزويني الحلي النجفي . رأيت بخط السيد حسن المذكور التعبير عنه بالسيد الاستاذ دام ظله العالي [١] .

[١٢٥]

الشيخ كمال الدين حسين العاملي

رأيت اجازة الميرزا الكبير الاسترابادي صاحب الرجال لـه ، وصفه فيها بـ «الاخ الاغر الفاضل التقي الورع المتقي اللوذعي خلاصة الافاضل والمتورعين كثر الله في علماء الفرقة الناجية مثله » . وتاريخها أواسط شهر محرم الحرام عام ألف وثمانية عشر .

---

١) احتمل فى الكرام البررة أن يكون المترجم هنا هو السيد حسين بن ابى الحسن موسى الشقرائى العاملى . انظر الكرام ص ٣٦٨ و ٣٧٧ .

[١٢٦]

السيد حسين العاملي

من العلماء المتأخرين عن صاحب الاصل ، ذكره بعض العلماء المعاصرين للسيد نصر الله الحائري .

[١٢٧]

الشيخ حسين العيناثي العاملي

كان من أجلة علماء الامامية وفقهاء عصره ، ذكره في الرياض [١] . يروي عنه والد الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني ابن عم الشهيد ، وهو يروي عن ابن عمه الشهيد كما يظهر من اجازة الشيخ شمس الدين ابن المؤذن المشار اليه للشيخ علي بن عبد العالي الميسي [٢] .

[١٢٨]

الشيخ حسين غراف

ذكره أيضاً بعض العلماء العامليين في المتأخرين عن الشيخ الحر .

[١٢٩]

الشيخ حسين مروة العاملي ، سلمه الله تعالى

---

١) لم نجده في رياض العلماء ، بل الموجود فيه السيد حسن العاملي العيناثي في ١ / ٢٩٥ والمترجم في هذا الكتاب سابقاً ص ١٣٣ .

٢) انظر البحار ١٠٨ / ٣٥ - ٣٩ .

توجه قريباً الى بلاده . عالم عامل ثقة صالح حسن الاخلاق حلو الشمائل عذب المنطق حسن القريحة ، جالسني عدة مجالس وتكلم في بعض المسائل الاصولية وبعض الفروع الفقهية الدالة على فضله وخبرته وحسن تحصيله .

[١٣٠]

الشيخ حسين مغنية العاملي

كان من أهل العلم والتحصيل في النجف ، وسافر الى خراسان وجاور المشهد المقدس الرضوي وصار له بعض الحظ فيها، وتوفي بها تقريباً سنة ١٣١٥.

[١٣١]

السيد حسين نور الدين العاملي النباطي

من علماء القرن الثاني عشر ، وكان من العلماء الزهاد والمراجع في تلك البلاد ، معاصراً للسيد حيدر نور الدين الاتي ذكره انشاء الله تعالى .

[١٣٢]

الشيخ حسين همدر العاملي

من عباد الله الصالحين وكبار أهل الدين وأحد المجاهدين المراقبين ، دائم العبادة يعد في الاولياء المقتفين لاثار الائمة الطاهرين، وهو وان لم يبلغ في العلم مبلغ تقواه لكن عنده نتيجة العلم ، لان أحسن العلم ماكان باعثاً على العمل ، وهذا الشيخ من أهل العمل بما علم .كثر الله في أهل العلم أمثاله [١] .

كان من خواص السيد الرباني والعالم الروحاني السيد مرتضى الكشميري

---

١) فى نقباء البشر ص ٥١٦ : توفى أول ليلة الجمعة ٢٢ ذى القعدة سنة ١٣٥٥ .

الشهير بالهندي ، وحدثني بجملة من كرامات ذلك السيد . قدس الله روحه .

[١٣٣]

السيد حسين بن ابى الحسن الحسينى العاملي الشقراوي

من أجلة السادات القشاقشية . عالم فاضل محقق مدقق ، جرت بينه وبين المحقق القمي صاحب القوانين حين قدومه الى العراق مباحثات في حجية الظن المطلق ، وأورد السيد على المحقق ايرادات لم يجب عن جميعها في مجلس المباحثة لكنه أدرج الاشكالات مع أجوبتها في مبحث الاجتهاد والتقليد من كتابه القوانين على ماحكاه بعض أجلة أرحام صاحب الترجمة ، قال : وقصتها مشهورة .

ومن راجع الاشكالات علم أن صاحبها من أهل الغور والتحقيق ، ولعله من تلامذة السيد بحر العلوم المنكر لحجية الظن المطلق . والله العالم .

[١٣٤]

السيد حسين بن ابى الحسن الموسوي الجبعي

كذا ذكره في الأصل[١] ، وهو الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن ابى الحسن ، والنسبة الى أعرف الأجداد معروفة ، وكل هذه الاسرة كانت تعرف ببنى ابى الحسن .

وهذا الحسين هو جدنا الأعلى ، جد جدنا السيد نور الدين وجد السيد محمد صاحب المدارك . كان من العلماء الاجلاء والفقهاء العظماء .

ولد في جبع سنة ست وتسعمائة ، قرأ أولا على والد الشهيد الثاني ، ثم

906

١) امل الامل ١ / ٦٨ .

ارتحل الى ميس فقرأ على الشيخ الجليل علي بن عبد العالي الميسي، وقرأ في كرك نوح على السيد الأجل السيد حسن بن السيد جعفر الكركي الموسوي، وقرأ على الشيخ شمس الدين محمد بن مكي العاملي الشامي أحد شيوخ الشهيد الثاني وكان السيد صهره، ووقف على جماعة آخرين من الفقهاء والاصوليين.

وتوفي رحمه الله تعالى ليلة التاسع من رجب سنة ثلاث وستين وتسعمائة مسموماً مظلوماً في صيدا ودفن في جبع كما في منية الراغبين، فهو من المعاصرين للشهيد الثاني، وتزوج الشهيد ابنته وأولدها بنتاً تزوجها تلميذه جدنا السيد علي بن السيد حسين المذكور لانها بنت عمته، فولدت له السيد محمد صاحب المدارك، ولهذا يعبر عن الشهيد الثاني في المدارك بالجد.

[١٣٥]

السيد حسين بن ابى الحسن الحسينى العاملي، الخادم بمشهد الرضا عليه السلام وكان من علماء عصر السلطان شاه عباس الماضي والسلطان شاه صفي بل السلطان شاه عباس الثاني أيضاً.

ورأيت خطه الشريف على كتاب نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر للشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، وكان تاريخه سنة خمسين وألف ـ قاله في رياض العلماء [١].

[١٣٦]

السيد حسين ابن ضياء الدين ابى تراب حسن ابن السيد ابى جعفر محمد

---

١) رياض العلماء ٢ / ٦.

الموسوي الكركي

عالم عامل فاضل كامل مصنف مكثر ، أحد أركان الدين في عصر السلطان الشاه عباس الاول ، وبعده كان شيخ الاسلام بقزوين ثم بأردبيل الى يوم وفاته ، آمراً بالمعروف ناهياً عن كل منكر مرجعاً في العلم والدين نافذ الحكم .

كان يكتب على سجلات الارقام ودفاتر الاحكام « خاتم المجتهدين » ، كما كان يكتب عليه جده الامي المحقق الكركي .

كان السيد مقدماً على جميع العلماء حتى على خاله الشيخ عبد العالي ابن المحقق الكركي في جميع المراتب ، وكانت له كرامات عالية ومقامات سامية ، دعا على السلطان شاه اسماعيل الثاني الذي صار سنياً في الليلة التى كان طلبه وكان سكراناً ليقتله بدعاء العلوي المصري فأخذه الله بذلك النكال ، وكان لسنيته شديد التعصب على علماء الشيعة لما أغواه به الميرزا مخدوم صاحب نواقض الروافض ، لكن كان السيد قدس الله روحه قوي الجنان طلق اللسان ، فخاصم السلطان بأشد مايكون وسد عليه كل طريق يريد فيه السوء بالشيعة والعلماء ، حتى أن السلطان أرسل اليه أن يمنع الذين كانوا يمشون أمام مواكب الاشراف باللعن ، فأجابه : بأني لست بسامع لك أمراً واذا شئت الامر بقتلي فافعل يقول الناس قتل يزيد الثاني حسين الثاني فيلعنوك كما يلعنون يزيد الاول .

ولما أراد السلطان المذكور تغيير السكة لانها كانت منقوشة بأسماء الائمة من أهل البيت احتال ذلك بمحضر الامراء بأن هذه النقوش تقع بيد الكفرة فالرأي تبديلها حتى لاتنجس بمس الكفرة . فلم يجسر أحد على جوابه غير السيد ، فقال : اذا كان العذر ذلك فأمر أن يكتب عليها بيت المولى حيرتي الشاعر ، وهو بيت معروف[1]. فترك ماكان يريده وأخذ يدبر الحيلة لقتل السيد ،

---

[1]) صدره «هر كجا نقشى است برديوار ودر . . » .

فحبسه في حمام حار لايشك بهلاكه، ولما فتحوا الحمام خرج السيد على كمال الصحة . وبالجملة لم يقدر عليه حتى هلك السلطان لارحمه الله وأراح الله منه .

وللسيد مصنفات عـدة ، مثل « دفع المناواة [1] عن التفضيل والمساواة » في شأن علي عليه السلام بالنسبة الى سائر أهل البيت، وقد فرغ منه رابع ربيع الاول سنة تسع وستين وتسعمائة، وكتاب «رفع البدعة في حل المتعة» ،وكتاب « النفحات القدسية في أجوبة المسائل الطبرية »، وكتاب « النفحات الصدرية[2] في أجوبة المسائل الاحمدية »، وكتاب « سيادة الأشراف » [3]، ورسالة « اللمعة في عينية الجمعة » ، ورسالة « الطهماسبية » في الامامة ، ورسالة « نجاسة أهل الخلاف » ، ورسالة أخرى في الحكم بكفر عامتهم سماها « دعامة الخلاف » ، ورسالة في « تعيين قاتـل الخليفة الثاني » ، ورسالة في « التوحيد » ، ورسالة في «تفسير أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب» ، ورسالة في «كيفية استقبال الميت » ، ورسالة في «كيفية نية الوكيل في العقد»، ورسالة في « تحقيق معنى السيد والسيادة »[4] ، وكتاب « التبصرة » في الكلام ، وكتاب « التذكرة » في الكلام ، وكتاب « الاقتصاد » فـي الكلام ، وكتاب « صحيفة الامان » في الادعية ، وكتاب « شرح الشرائـع » ، وكتاب « الطهارة » ، و « شرح روضة الكافي » ، و « التعليقة على الصحيفة السجادية » ، وكتاب « عيون الاخبار » [5]

---

١) فى مصورة الاصل « رفع المنافاة » .

٢) كذا فى مصورة الكتاب ، وفى بقية المصادر « النفحات الصمدية » انظر الذريعة ٢٤ / ٢٤٨ .

٣) اسمه « الاشراف على سيادة الاشراف » .

٤) هو المذكور بعنوان « سيادة الاشراف » .

٥) كذا فى مصورة الكتاب ، وفى الذريعة ٦ / ١٥١ « حاشية عيون الاخبار » .

وغير ذلك[1] .

ويروي عنه السيد حسين بن السيد حيدر الكركي ، قال في اجازته لبعض تلامذته : أروي جميع ذلك قراءة واجازة عن سيد المحققين وسند المدققين وارث علوم الانبياء والمرسلين السيد حسين ابن السيد الرباني والعارف الصمداني السيد حسن الحسيني الموسوي عن عدة من أصحابنا منهم والده والفقيه المتكلم الشيخ محمد بن الحرث المنصوري الجزائري والسيد السند الفاضل السيد أسد الله الحسيني التبريزي والشيخ الجليل شيخ الاسلام حقاً علي بن هلال الكركي الشهير والده بالمنشار والمولى الجليل مولانا عطاء الله الاملي والسيد عماد الجزائري والشيخ الفقيه يحيى بن الحسين بن عشرة البحراني شارح الرسالة الجعفرية جميعاً عن جده من قبل الام رئيس المحققين الشيخ علي بن عبد العالي الكركي بطرقه .

فعلم أنه يروي عن عدة من الاعلام عن والد أمه المحقق الكركي ، فهو ابن خالة الميرزا محمد باقر الداماد والسيد حسين بن السيد حسن بن جعفر بن الاعرج الموسوي الكركي والد الميرزا حبيب الله .

هذا ان كان للمحقق الكركي ثلاث بنات، وان لم يكن له الابنتين فالتحريف واقع في لفظة « أبى » وهي « ابن جعفر » ، فحينئذ فيتحد مع والد ميرزا حبيب الله المذكورين في الاصل ويكون جده « جعفر » لا « ابى جعفر » . والله العالم. لكن من البعيد تحريف « ابن » بـ « ابى » واسقاط لفظ « ابن » أيضاً بين جعفر ومحمد . فتأمل ولاحظ .

وظهر لي[2] في رياض العلماء اتحادهما وأنه مات بأردبيل ونقل الى العتبات

---

١) اكثر هذه الترجمة الى هنا تلخيص عما في رياض العلماء ٢/٦٢ ــ ٧٥ .

٢) كلمة لاتقرأ واضحاً في مصورة الكتاب .

في العراق ، وقيل مات بقزوين سنة احدى وألف ، وهي السنة التي وقع فيها الطاعون بقزوين [1] .

وذكر صاحب الاصل السيد حسين والد الميرزا حبيب الله وأنه سكن باصفهان حتى مات [2] . والله العالم بالصواب .

[١٣٧]

الشيخ حسين بن الحسن العاملي المشغري

قال في الرياض : كان رأس العاملين ورئيس المحدثين في عصره ، وكان قريباً من عصرنا . كان في عصر سبع وعشرين وألف، ولم يذكره صاحب الامل، وبقي الى أواخر شهر رمضان من أوائل العشر الخامس من المائة الحادية عشر [3].

أقول : هذا هو الشيخ الجليل الشيخ حسين بن حسن بن يونس بن يوسف ابن محمد بن ظهير الدين علي بن زين الدين بن الحسام العاملي العيناثي الظهيري . فاغتنم ولا تتوهم أنه المذكور في الامل المتلمذ على الشيخ محمد ابن صاحب المعالم .

[١٣٨]

الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد بن ظهير الدين بن علي بن زين الدين بن الحسام العاملي العيناثي الظهيري [4]

---

١) انظر مافى اعيان الشيعة ٥ / ٤٧٤ حول اتحاد المترجم هنا مع سميه اوتغايرهما .

٢) انظر امل الامل ١ / ٦٩ .

٣) رياض العلماء ٢ / ٤٣ .

٤) مذكور فى امل الامل ١ / ٧٠ .

فاضل عالم فقيه كامل ، من أجلاء تلامذة المولى محمد امين الاسترابادي المحدث المشهور ، وقد قرأ عليه بمكة المعظمة .

ومن مؤلفاته رسالة في السؤال عن بعض المسائل المفصلة من الاصلية والفرعية ، وعندنا منه نسخة .

وهذا الشيخ من أسباط الشيخ ظهير الدين بن الحسام العيناثي المعروف ، وآل ظهير هذا كانوا من علماء عصرهم . فلاحظ . قاله في رياض العلماء [1] .

[١٣٩]

الشيخ ابو عبد الله الحسين ابن ابى عبد الله الحسين بن حيدر الكركي العاملي

كان عالماً فاضلا ، رأيت اجازة بخطه الشريف كتبها صباح يوم الاثنين عشرين من شهر ربيع الاول من شهور سنة ألف واثنتين من الهجرة النبوية على مشرفها الصلاة والسلام . ولا أعرف تواريخه ولامصنفاته .

[١٤٠]

السيد حسين بن حيدر الكركي ابن السيد عز الدين ابى عبد الله الحسين ابن السيد حيدر بن قمر الحسينى الكركي العاملي

كان عالماً فاضلا جليلا موصوفاً بالمفتي وبالمجتهد .

كان كثير الشيوخ ، يروي عن البهائي وعن الميرداماد وعن الشيخ محمد ابن صاحب المعالم وعن الشيخ ابراهيم بن الشيخ علي الميسي وعن السيد حيدر بن علاء الدين الحسينى البيروي وعن ابى يزيد البسطامي الثاني وعن

---

١) رياض العلماء ٢ / ٤٨ .

ابى الولي بن شاه محمود الشيرازي وعن المولى محمد بن محمود القاشاني وعن الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله وعن الشيخ عبد العالي ابن المحقق الكركي وعن السيد حسين بن الحسن المتقدم ذكره وعن الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي، والكل قد كتبوا له اجازة فيها الثناء عليه بالعلم والفضل والثقة والنبالة .

له كتاب « الاجازات » ورسائل متفرقة .

وقد ظهر مما عددناه من مشايخه تمييزه عن سميه السيد حسين بن الحسن الكركي الذي هو ابن بنت المحقق الكركي ، والسيد القاضي مير حسين أحد مشايخ اجازة المجلسي صاحب فقه الرضا الذي اعتمد المجلسي على صحة كتاب فقه الرضا عليه السلام . فلاتتوهم كما توهم اتحاده وأن الثلاثة واحد . وهو من أوضح التوهمات عند أهل العلم بالطبقات ، فان السيد حسين الذي جده الأمي المحقق الكركي في طبقة الشهيد الثاني وفراغه من كتاب دفع المناواة سنة ٩٥٩ وتوفي سنة احدى وألف وتولد المجلسي بعد تاريخ وفاته بسنتين ، فكيف يروي عنه .

واجازة الشيخ محمد ابن صاحب المعالم للسيد حسين بن السيد حيدر الكركي سنة تسع وعشرين وألف ، فهي بعد وفاة السيد حسين بن الحسن الكركي بثمان وعشرين سنة ، فلايمكن اتحادهما أيضاً ، فلاتغفل . والله الهادي الى الصواب [1] .

---

١) انظر التفصيل فى هذا الاختلاف اعيان الشيعة ٦/٥ .

[١٤١]

الشريف حسين بن داود بن يعقوب الفوعي ، بالفوعة [1]

كان داعياً الى التشيع، توفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ـ قاله ابو الفداء في تاريخه ولم يزد على ماذكرناه .

[١٤٢]

الشيخ حسين بن سليمان بن محمد بن محمد الجبعي العاملي

كان عالماً جليلا فاضلا نبيلا ، عندي نسخة الصحيفة السجادية بقلمه وخطه، فرغ من نسخها سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة ، وعلى هامشها بعض الحواشي ، وله في هامش آخر صفحة منها ماصورته : فرغت المعارضة في رابع عشر ربيع الاول سنة أربع وثمانين وتسعمائة ، وكان ذلك بأصل عورض بنسختي الشهيد محمد بن مكي قدس لطيفه ، وعورض أيضاً بأصل عورض بأصل بخط الشيخ زين الدين بن علي بن احمد الحلي رحمه الله تعالى ، وهو منقول من خط علي ابن السكون ومعارض بـه . وكتب أفقر عباد الله حسين بن سليمان بن محمد الجبعي تجاوز الله عنهم وعمن دعالهم بالمغفرة .

[١٤٣]

الشيخ حسين بن ظهير الدين العاملي

ذكره الشيخ علي السبط في الدر المنثور، وذكر أنه قرأ عليه وأنه من تلامذة

١) الفوعة بضم الفاء وفتح العين : قرية كبيرة من نواحي حلب . انظر معجم البلدان ٤ / ٢٨٠ .

جده الشيخ حسن ووالده الشيخ محمد ، وأنه من طبقة نجيب الدين وجدنا الاعلى السيد نور الدين والشيخ زين الدين السبط [١] .

[١٤٤]

الشيخ حسين بن عبد الصمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي الجبعي ، ابن أخ الشيخ البهائي

كان من العلماء الاعلام ، وكان قاضياً بهراة أيام الدولة الصفوية وسكنها ، وله أولاد وأحفاد متصلة الى هذا العصر موجودون في تلك البلدة وغيرها ـ قاله المولى عبد الله تلميذ المجلسي في رياض العلماء [٢] .

[١٤٥]

الشيخ حسين بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن صالح الحارثي اللويزاني العاملي ، والد الشيخ البهائي

لم يستوف صاحب الاصل ترجمته ولانسبه [٣]، وذكره في رياض العلماء [٤]، وذكر أنه كان عالماً جليلا أصولياً متكلماً فقيهاً محدثاً شاعراً ماهراً في صنعة اللغز ، وله الالغاز المشهورة خاطب بها ولده البهائي فأجابه بأحسن منها .

قال : وكان له ميل الى التصوف ورغبة الى مدح مشايخ الصوفية ونقل كلماتهم كما هو ديدن ولده أيضاً ، وكأنه أخذ من أستاذه الشهيد الثاني « ره »

---

١) الدر المنثور ٢ / ٢٣٩ .

٢) لم نجد هذا في رياض العلماء، وقدنقله عنه أيضاً في روضات الجنات ٢ / ٣٤٥ .

٣) انظر امل الامل ١ / ٧٤ ـ ٧٧ .

٤) رياض العلماء ٢ / ١٠٨ ـ ١٢١ .

ولكن زاد في الطنبور نغمة .

أقول : اني كنت أجل المولى عبد الله عن مثل هذه الكلمات في حق كبار علماء الطائفة ونواميس الدين ، حتى رأيته يرميهم بهذه العظائم ويضرب لهم الامثال القبيحة . ماهكذا تورد ياسعد الابل .

ونحن على تأخرنا عن عصر الصفوية عرفنا أن هؤلاء المشايخ رضي الله تعالى عنهم انما تمكنوا من نشر الاحكام الشرعية وقادوا الدولة الصفوية التي شعار سلطنتها التصوف الى التشرع والاخذ بالشريعة والتقليد ، ومرنوهم على التعبد بالاحكام بعد ماكانوا كلهم - هم ووزراؤهم وأهل دعوتهم وجندهم - صوفية لايعرفون الا الطريقة والحقيقة ، فجاء هم الشيخ حسين والبهائي وأمثالهم بالتى هي أحسن بالحكمة والمماشاة والحضور في مجالس ذكرهم حتى أنسوا بهم فصاروا يلقون في أذهانهم حسن الشريعة وأحكامها وأنها تعين على الطريقة والحقيقة ، وصاروا لايذكرون أحداً من الصوفية بسوء بل يثنون عليه حتى جروهم الى العمل بالسنن والاحكام أولا فأول حتى عادت دولة متشرعة مربية للفقهاء والمحدثين ومروجة لطريقة أهل البيت عليهم السلام .

والعجب من هذا الفاضل كيف لم يلتفت الى ذلك مع قرب عهده بهم وأخذ يشن الغارة عليهم ، حتى أنه اذا عثر على من يتكلم بالمعارف والاخلاق في بعض مصنفاته ، كالشهيد في المنية وابن فهد في العدة والتحصين يرميهم بالميل الى التصوف ، مع أن التصوف علم فيه كتب لايخفى على أهل العلم رجاله ، ولهم طرق عددها المقدس الاردبيلي في حديقة الشيعة .

أين هم من علمائنا ؟ وهل فينا من يقول بوحدة الوجود ولاصوفي الايقول بها ، فانظر منازل السائرين والرسالة القشيرية ورسائل ابن عربى والحلاج والجنيد والعطار وخواجة عبدالله وأمثالهم . أولئك الصوفية لا الشهيد وابن فهد والبهائي

maybe !?

وأبيه من حكماء الدين وشيوخ المتشرعين .

ثم قال المولى عبد الله بعد كلامه المتقدم : وكان معظماً عند السلطان شاه طهماسب الصفوي بعد المحقق الكركي ، وكان من القائلين بوجوب الجمعة في زمن الغيبة عيناً والمواظبين على اقامتها في ديار العجم ولاسيما في خراسان .

قال :وقد ترجمه المولى مظفر علي تلميذ الشيخ البهائي في رسالة بالفارسية، قال مامعناه : وكان هذا الشيخ في زمانه من العلماء المشاهير والفقهاء النحارير ، وكان في تحصيل العلوم والمعارف وتحقيق مطالب الاصول والفروع لدى الاساتيذ من شركاء شيخنا الشهيد الثاني ومعاصريه ، ولم يكن له قدس سره في علم الحديث والتفسير والفقه والرياضى عديل في عصره ، وله فيها مصنفات ، منهـا :

كتاب «دراية الحديث» ، ورسالة في «تحقيق القبلة» ، وكتاب «الاربعين» ، و « شرحه على القواعد » و « على الالفية » ، و « الرسالة الطهماسبية في بعض المسائل الفقهية » ، ورسالتاه « الوسواسية » و « الرضاعية » ، وله أيضاً تعليقات كثيرة على كتب الرياضيات وغيرها وانشاءات فاخرة جداً .

وقد توجه في دولـة الشاه طهماسب الصفوي مع كافة أهل بيته وأتباعه الى اصفهان فأقام بهـا ثلاثة أعوام مستقلا بالافـادة ، وكان السلطان المبرور يومئذ بقزوين مستقر السلطنة ، فلما اطلع على خبر هذا الشيخ أرسل اليه بتحف وهدايا فاخرة يلتمس منه شخوصه اليه الى تلك البلدة ؛ فقبل الشيخ واتصل بالسلطان وحظي منه بمالا مزيد عليه من التكريم ، وفوض اليه منصب شيخ الاسلام بقزوين واستمر عليه سبع سنين وهـو فيها ، وكان يقيم بها اذ ذاك صلاة الجمعة أيضاً من غير احتياط باعادة الظهر لقوله بعينيتها كما هو مذهب شيخه الشهيد ، صار ذلك المنصب له بأرض المشهد الرضوي على مشرفه السلام وانتقل اليها وأقام

بها برهة الى أن صدر الامر بتوجهه الى هراة المحروسة لارشاد أهلها الاجانب في ذلك اليوم عن رسوم الامامية اكثر من هذا اليوم ، وروعي من قبل السلطان بثلاث قرى من مزارعها المعمورة .

وورد أمر السلطان الى وزير خراسان أن يحضر ولده الملقب بخدابنده كل يوم من الجمعات الى جامعها الكبير لسماع الفقه والحديث من الشيخ الموصوف وأن ينقاد الى جميع حكوماته وفتاواه ، لان لايجسر بعد ذلك أحد على مخالفته .

فكان بها أيضاً كذلك نحوا من ثمان سنين ، ثم توجه الى قزوين ثانية الحال لتحصيل الرخصة من الحضرة السلطانية لنفسه وولده البهائي على سفر حج بيت الله الحرام ، فلم يأذن السلطان الاله في ذلك وأمر شيخنا البهائي أن يقوم مقامه هناك مشغولا بالافاضة والتدريس .

واتفق أن استحسن الشيخ حسين حين المراجعة بلاد البحرين ، فأقام بها وكتب الى ولده المذكور يستدعي انتهاءه اليه بمثل هذا المقال في جملة ماكتبه « فياولدي لو كنت تطلب شيئاً لدنياك فاعمد بلاد الهند وان حاوات الاخرة فالحق بنا الى هذا المقام وان لم ترد شيئاً منهما فلازم العجم ولاتبرح » .

وكان هناك أيضاً مشغولا بترويج المذهب واحياء العلوم الى زمان ورود قاصد الاجل المحتوم ، فأجابه مرحوماً ودفن في تلك البقاع المقدسة في مزار له يطلب الى الان عنده الحاجات ويقصد من كل جانب اليه لنيل الطلبات. انتهى كلام صاحب رياض العلماء .

وقال نظام الدين الساوجي في نظام الاقوال : الحسين بن عبد الصمد بن محمد الجبعي الحارثي الهمداني ، العالم الاوحد صاحب النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية ، والد شيخنا وأستادنا ومن اليه في العلوم استنادنا دام

ظله البهي ، من جملة مشايخنا قدس الله سره وروحه الشريف ، كان عالماً فاضلا مطلعاً على التواريخ ماهراً في اللغات مستحضراً للنوادر والامثال، وكان ممن جدد قراءة كتب الحديث ببلاد العجم ، له مؤلفات جليلة ورسالات جميلة ،منها «شرح القواعد» و «حاشية الارشاد» عاقه عن اتمامها عوائق الدهر الخوان، ومنها «شرح الالفية » لم يعمل مثله ، ومنها «وصول الاخيار الى أصول الاخبار» وغيرها مما صنف وألف. ولد أول محرم الحرام سنة ثمان عشرة وتسعمائة، وانتقل الى جوار رحمة الله ثامن ربيع الاول سنة أربع وثمانين وتسعمائة ، ودفن في البحرين طيب الله مضجعه . روى عنه شيخنا مد ظله البهي ، وهو يروي عن شيخيه الجليلين السيد حسن بن جعفر الكركي والشهيد الثاني . قدس الله أرواحهم .

[١٤٦]

الشيخ عز الدين حسين بن عبد العالي الكركي العاملي ، والد الشيخ علي بن عبد العالي المشهور

كان « قده » من أكابر العلماء ، ويروي عنه علي بن هلال الجزائري استاد ابنه [١] الشيخ علي المذكور ، وهو يروي عن أحد ولدي الشهيد .

ووصفه الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي في اجازته للسيد ابن شدقم المدني عند ذكره لولده الشيخ علي المذكور هكذا « ابو الحسن علي ابن الفقيه العارف عز الدين الحسين ابن المقدس المرحوم عبد العالي» انتهى ملخصاً من رياض العلماء [٢] .

---

١) في الرياض « استاد سبطه » ، والصحيح ماهنا .

٢) رياض العلماء ٢ / ١٢١ .

[١٤٧]

الشيخ عز الدين ابو عبد الله الحسين بن علي العاملي

عالم عامل فاضل محدث كامل ، قرأ على الشهيد محمد بن مكي ولـه منه اجازة وصفه فيهـا بـ« الشيخ الفقيه العالم الكامل ابو عبد الله الحسين بـن علي العاملي ». وتاريخ الاجازة فيشعبان سنة سبع وخمسين وسبعمائة ، وهي اجازة له ولجماعة ممن شاركه في قراءة علل الشرائع على الشهيد ، وقد وجدها بخط الشهيد صاحب رياض العلماء .

[١٤٨]

الشيخ حسين بن علي بن حسام الدين العاملي العيناثي [١]

عالـم عامل فاضل فقيه محدث كامل ، مـن الشيوخ المرجوع اليهم في الروايات ، رأيت لـه اجازة كتبها للسيد الاجل السيد حسين بن السيد مرتضى الحسينى رضي الله عنه سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ، يروي فيها عن الشيخ ابى طالب الدراني عن أبيه عن الشيخ الشهيد محمد بن مكي مصنف كتاب البيان الذي كتب الاجازة في ظهره ، ويروي أيضاً عن أخيه الشيخ ظهير الدين عـن أبيه الشيخ زين الدين [علي بن الحسام الراوى عن أخيه] [٢] جعفر بن الحسام عـن السيد حسن بن نجم الدين عـن الشيخ الشهيد محمد بن مكي ، ويروي أيضاً الدروس بالخصوص عن أخيه المذكور عـن الشيخ سليمان العيناثي عن الشيخ شمس الدين مجاهد عن المصنف ، ويروي أيضاً عن الشيخ عز الدين

---

١) يذكر هذا في كتب التراجم بعناوين مختلفة . انظر اعيان الشيعة ٦ / ٩٧ .

٢) الزيادة من الذريعة ١ / ١٨٧ .

ابن فضل عن الشيخ زين الدين الزاهد عن فخر المحققين ابن العلامة . ويروي الشيخ حسين أيضاً عن الشيخ ابى طالب الدراني عن الشيخ الشهيد بلا واسطة أبيـه .

وذكره في رياض العلماء فقال : ورأيت في بعض المواضع نسخة من حاشية الشيخ عز الدين حسين العاملي على ألفية الشيخ الشهيد قدس سره وأظن اتحاده بهذا الشيخ ـ الخ . فلاحظ [1] .

[١٤٩]

الشيخ حسين بن علي الكركي العاملي الجبعي

كان مـن علماء العصر وفقهاء الوقت ، عالم فاضل أديب شاعر ، تلمذ على شيخنا العلامة الشيخ مرتضى الانصاري وصار مـن أفاضل تلامذته ، وبعد مدة من وفاة الشيخ جاور بلد الكاظمين ، ومنها سافر الى ايران ووصل بتبريز وطهران ، ثم رجع الى بلد الكاظمين ومات بهافجأة سنة ١٢٩٩ ودفن في أحدى حجرات الصحن الشريف الشرقية .

وله أولاد أدباء سكن أحدهم بتبريز والاخر باق في بلد الكاظمين .

وكم بذل أهل بلاد الشيخ حسين الكركي للرجوع اليهم فلم يقبل الرواح الى تلك البلاد لشدة أنسه بالعراق .

[١٥٠]

الشيخ حسين بن الشيخ علي محفوظ العاملي ، نزيل بلد الكاظمين

كان من العلماء المبرزين المتفق على عدالته وزهده وورعه وتقواه ، يصلي

---

١) أنظر رياض العلماء ٢ / ٦٠ .

بالناس جماعة ويهديهم الى الطاعة .

ذكره السيد محمد بن معصوم في تلامذة السيد العلامة السيد عبدالله شبر ، قال : ومنهم العالم الفاضل والفقيه الكامل أفضل أهل زمانه على الاطلاق التقي النقي والمولى الصفي شيخنا ومولانا الشيخ حسين محفوظ . انتهى .

والظاهر أن عمدة اشتغاله كان على السيد المحقق السيد محسن الاعرجي الكاظمي .

وحدثني جماعة من الشيوخ عن فضله وزهده واجتهاده ، حتى كانوا يقولون: ان من حسنات هذا العصر الحسينين الشيخ حسين نجف والشيخ حسين محفوظ .

وكان صهر جدنا السيد صالح ، زوجه بنته العلوية رحمة عمة والدي .

وكان له خمسة أولاد ، ثلاثة منهم علماء أفاضل، وهم الشيخ محمد والشيخ علي والشيخ كاظم .

توفي الشيخ حسين رحمه الله سنة بضع وستين ومائتين بعد الالف من الهجرة في بلد الكاظمين .

[١٥١]

الشيخ حسين بن الشيخ علي مغنية العاملي

عالم عامل فاضل كامل ، قرأ في النجف على جماعة من العلماء والمعاصرين وتقدم على أقرانه بالعلم والعمل ورجع الى وطنه ، وهو الان من العلماء المرجوع اليهم في الاحكام ، محمود السيرة طيب السريرة ، تقي نقي لايغمز عليه بشيء .

كان والده من العلماء الفضلاء المبرزين في النجف وفيها توفي ، قدس الله سره ، ويأتي ذكره في العليين . وأمه بنت السيد الجليل العالم الفاضل النحرير السيد كاظم بن السيد احمد قشاقش العاملي النجفي الاتي ذكره .

وللشيخ حسين كتابات في الفقه والاصول لايحضرني تفصيلها .

لايرد علينا من البلاد أحد الا ويذكره بأحسن الذكر وأجمله ، وهكذا كنت أتوسم به . زاد الله في توفيقه .

[١٥٢]

الشيخ عزالدين حسين بن علي بن محمد بن سودون الشامي العاملي الميسي

فاضل عالم فقيه جليل، ورأيت في استراباد من مؤلفاته « حاشية على الرسالة الالفية » للشيخ الشهيد ، وكان على النسخة خطه الشريف واجازته ، وصرح بنسبه في تلك الاجازة كما نقلناه ، وهي حاشية حسنة بل شرح مشتمل على الاستدلال في المسائل ، وكان في آخر النسخة صورة خط المؤلف هكذا : فرغ العبد الفقير يوم الاثنين في العشر الاخير من جمادى الاخرة ، حسين بن علي بن سودون العاملي ، سنة أربع وسبعين وتسعمائة ، انتهى ـ قاله في رياض العلماء [١] .

[١٥٣]

السيد حسين بن السيد محمد صاحب المدارك قدس سره

من أعلام أسرتنا وفقهاء أهل البيت عليهم السلام ، ذكره في الاصل [٢] وذكره في الروضات في آخر ترجمة أبيه [٣] ، وذكر أن له « حاشية على ألفية الشهيد» وأنه توفي سنة تسع وستين بعد الالف ألحقه الله بدرجة آبائه الطاهرين

---

١) رياض العلماء ٢ / ١٦٤ .

٢) امل الامل ١ / ٧٩ .

٣) روضات الجنات ٧ / ٥٥ ، عن لؤلؤة البحرين ص ٥١ .

انه أرحم الراحمين .

[١٥٤]

الشيخ حسين بن شمس الدين محمد بن الحر العاملي ابن الشيخ شمس الدين محمد بن مكي

رأيت له اجازة من المحقق الشيخ علي بن عبد العالي الكركي أثنى عليه بالفضل والعلم ، وقد أخرجها العلامة المجلسي في اجازات البحار [١] .

والعجب من مؤلف الاصل كيف غفل عن ذكره وهو من أجلاء سلفه .

[١٥٥]

الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين بن الشيخ عبداللطيف الجامعي العاملي

ذكره في الاصل ولم يزد على قوله : فاضل عالم فقيه معاصر ، يروي عن أبيه عن جده عن شيخنا البهائي ، له « شرح قواعد العلامة » وكتاب في « الفقه » وكتاب في « الطب » و « ديوان شعر » . انتهى [٢] .

ورأيت صورة اجازة السيد نعمة الله الجزائري لـه وصفه فيها بـ « العالم الرباني والمحقق الثاني عمدة المجتهدين وأدق المدققين وخليفة خليفة رب العالمين » . ثم قال : تذاكرنا معه في جملة من العلوم العقلية والنقلية فوجدناه بحراً لاينزفه النازفون ومحققاً لايصل الى بعض تحقيقه الا العالمون العاملون ، فاستجزناه فيما رواه عن آبائه وأجداده فأجازني وأشار الى داعيه الحقيقي باجازة

---

١) بحار الانوار ١٠٨ / ٥٤ .

٢) امل الامل ١ / ٨٠ .

ماصح لي روايته ـ الخ . وتاريخها ثاني ربيع المولود سنة ١٠٩٠ [١] .

وله عدة أولاد علماء ، منهم الشيخ حسن والشيخ محيىالدين والشيخ علي المذكورين في هذا الكتاب .

[١٥٦]

الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين بن الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين بن الشيخ عبد اللطيف بن علي بناحمد بن ابيجامع العاملي الحارثي ، من علماء آل ابي جامع

وصفه الشيخ جواد محييالدين بالعلم والفضل، قال : ولم أقف علىاكثر من ذلك من أحواله وآثاره . وله ولد اسمه الشيخ علي يأتي ذكره .

[١٥٧]

الشيخ حسين بن مسلم العاملي

رأيتعبادات الكافي بخطه كتبه لنفسه سنة ١١٩٨ ، فيعلم أنه منالعلماء وأهل العلم بالفقه والحديث .

[١٥٨]

الشيخ شرف الدين حسين بن نصير الدين موسى بن العود العاملي

في الرياض : فاضل عالم فقيه ، من تلامذة الشيخ محمد بن موسى بن الحسين بن العود ، ويروي عنه بالاجازة التى كتبها له سادس عشر شهر رجب

---

١) صورة هذه الاجازة مذكورة فى اعيان الشيعة ٦ / ١٧٠ .

سنة احدى وستين وسبعمائة .

قال : لايبعد أن يكون هذا الشيخ من أجداد ابن العودي المعروف[١]، أعني تلميذ الشهيد الثاني . ثم الظاهر منه أن المجيز والمجاز له ابناعم[٢] ، وأن والد المجاز له أيضاً من العلماء ، فيكون هؤلاء من جبل عامل[٣] . انتهى .فلاحظ[٤] .

[١٥٩]

السيد حيدر القشاقشي الحسينى العاملي

من علماء عصر ابراهيم باشا ، ذكره بعض علماء جبل عامل في المتأخرين عن صاحب الأصل .

[١٦٠]

السيد حيدر مرتضى العاملي[٥] ، اخ السيد جواد المتقدم ذكره

---

١) صورت فى رحلتى الى بريطانيا فى صيف عام ١٤٠٥ من مكتبة بادليان بأكسفورد مجموعة نادرة كتبها احمد بن الحسين بن ابى القاسم بن العودى سنة ٧٤٢ ، فيها رسائل من آل العودى يظهر منها انهم بيت علم وفضل وكمال ، ومن الرسائل رسالة فى « اصول الدين » ورسالة « رد رسالة اثبات المعدوم » التى كتبها المحقق الحلى، وهما للشيخ شرف الدين المترجم أعلاه .

٢) الصحيح انهما اخوان ، لان كلامنهما ابن موسى .

٣) الصحيح انهم اسديون من الحلة ولا علاقة لهم بجبل عامل الاتتلمذ ابن العودى على الشهيد وهذا لايدل على أنه عاملى الاصل .

٤) رياض العلماء ٢ / ١٨٢ و ٦ / ٣١ .

٥) هو السيد حيدر بن الحسين آل المرتضى العاملى العيثاوى .

جاءا الى النجف واختصا بتلمذة المرحوم الشيخ موسى شرارة العاملي ، ثم حضر على علماء ذلك العصر .

كان السيد حيدر سيداً جليلا براً تقياً سكوناً حيياً حسن الخلق فاضلا مجداً في الاشتغال ، حضر في الفقه والاصول الخارج مدة من الزمان ، ورجع الى بلاده في العشر الاخير من المائة الثالثة عشر ، وهـو الان على ماينبغي في قرية عيثا ، ينفع المؤمنين وينتفع به أهل الدين . كثر الله في الاشراف أمثاله [1] .

[١٦١]

السيد حيدر نور الدين الموسوي العاملي

عالم عامل فاضل جليل عابد زاهد . كان من علماء أول القرن الثاني عشر ومسكنه النبطية ، وكان من المراجع لاهل تلك النواحي ، هـو والسيد الاجل العالم الفاضل السيد حسين نـور الدين في النبطية ، ولهما أولاد وأحفاد علماء الى اليوم ، أعرف منهم المرحوم السيد محمد نورالدين وأخوه السيد المرحوم السيد مهدي نورالدين المتوفى في النجف ، واليوم خلف السلف السيد الاجل السيد عبد الحسين نور الدين في النبطية الفوقا .

[١٦٢]

الشيخ حيدر العاملي الهرملي [2]

من العلماء الصالحين والفقهاء العاملين ، جليل القدر عظيم الشأن ، حتى أن الامير سلطان الحرفوشي أوصى أن يدفن عند رجليه ، لماهو اشتهر وتحقق

---

١) توفى سنة ١٣٣٦ أثناء الحرب العامة الاولى . انظر اعيان الشيعة ٦ / ٢٦٦ .

٢) هو من آل المحفوظ العامليين المعروفين .

ورآه بعينه من واقعة انهدام قبر الشيخ بعد سنين من دفنه فرؤي جسده طرياً ووجهه مضي وكريمته شقراء لم يبل منه شيء .

فالرجل من أوليا الله الصالحين ، وقبره معروف في قرية العين من أعمال بعلبك .

ويحكى أن له مناظرة مع بعض المخالفين بطريق مكة ،كتب الشيخ اسم أمير المؤمنين وصي رسول الله بلا فصل ، وكتب المخالف على ورقة [...] فكل ناول القرد التى كانت هناك ، فوضع القرد الاول على رأسه [...] ،فظهرت حجة الشيخ وأفحم الخصم .

ولهذا الشيخ حفيد ، وهو الشيخ حيدر بن زين بن حيدر ،كان من العلماء الافاضل والفقهاء الاكارم ، تلمذ على الشيخ الجليل العلامة الشيخ عبد الله نعمة الجبعي ، وتوفي سنة نيف وثمانين ومائتين بعد الالف .

[١٦٣]

السيد حيدر العاملي ، نزيل المشهد الرضوي

ذكره السيد عبدالله الجزائري، قال : كان فاضل محدثاً متبحراً في الاحاديث، رأيته في المشهد سنة ست وأربعين بعد المائة والالف ، ثم في آذربيجان لما أحضرنا هناك سنة ١١٤٨ ، ثم مرة أخرى سنة ١١٦٨ ، يروي عن المولى رفيع الدين الجيلاني المتوفى عشر الستين بعد المائة والالف وغيره ، وكان خليفة المولى بعد وفاته في صلاة الجمعة وغيرها من الامور المرجوعة اليه .

وذكره في اللؤلؤة عند ذكره لاستاذه المولى رفيع الدين وأثنى عليه ثناءاً بليغاً عظيماً (١) .

---

١) لم نجده في لؤلؤة البحرين .

[١٦٤]

السيد حيدر بن علي نور الدين ، أخو جدنا السيد زين العابدين

كان عالماً فاضلا فقيهاً متكلماً محدثاً حافظاً ضابطاً ثبتاً صدوقاً حجة عظيم الشأن رفيع المنزلة ، يروي عن أبيه وعن جده لامه الشيخ نجيب الدين . وله كتاب اسمه « الكشكول » ينقل عنه ابن أخيه السيد محمد شرف الدين ، ورأيت له « شرح خلاصة الحساب » البهائية مزجاً بخطه الشريف .

وله ثلاثة أولاد علماء : السيد كمال الدين ، والسيد مرتضى ، والسيد علي . رحمهم الله .

وقد ذكر في الاصل باختصار [١] . فلاحظ .

[١٦٥]

السيد حيدر بن السيد حيدر الحسيني العاملي الشقراوي

رأيت على ظهر كتب الانساب خطه الشريف ، وأنه كان في النجف سنة ثمان وثمانين ومائة بعد الالف وعليه مهره وصورته « الواثق بالله الغني عبده حيدر الحسيني » . ورأيت كتابة بعضهم على الهامش يثني عليه بـ « السيد السند العالم الجليل » . فلاحظ .

[١٦٦]

الشيخ حيدر بن محمد الزين الصيداوي العاملي

من أجلة علماء عصره وفقهاء زمانه ، من المعاصرين لشيخ الطائفة الشيخ

---

١) امل الامل ١ / ٨١ .

جعفر كاشف الغطاء ، ورأيت شهادتهما في صـدر وقفية بستان مـن بساتين بلد الكاظمين .

وبيت الزين بيت كبير بصيدا .

[١٦٧]

الشيخ حيدر بن الشيخ محيى الدين بن الشيخ عبداللطيف بن الشيخ نور الدين علي بن الشيخ شهاب الدين احمد بن ابى جامع العاملي

عالم جليل وفاضل نبيل وفقيه وحيد ، من العلماء الاجلاء في عصره ، وكان وحيداً في اكثر العلوم الاسلامية . وله الرواية عن آبائه ، كان يروي عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن المحقق الكركي، وكل آبائه علماء أجلاء مذكورون في الاصل ذوو تصانيف شهيرة .

لهـم أعقاب وذرية في النجف ، والعلم باق في بيتهم لـم ينقطع من زمن المحقق الكركي الى الان ، يعرفون الان بآل محيى الدين ، أذكر في هـذا الكتاب الكثير منهم انشاء الله تعالى .

وأول من جاء مـن جبل عامل جدهم الشيخ احمد بن ابى جامع المتقدم ذكره ، وينتهي نسبهم الى الحارث الهمداني صاحب أمير المؤمنين عليه السلام .

باب الخاء المعجمة

[١٦٨]

الشيخ خليل البعلبكي اليحفوفي الصغير

فاضل عالم عادل عالي الفهم جيد التحصيل ، هاجر الى النجف وقرأ على علمائها وحصل ، مدحه عندي جماعة بالفضل والجد وعلـو الفهم ، رجع الى بلاده. سلمه الله تعالى .

[١٦٩]

الشيخ خليل البعلبكي الكبير اليحفوفي

كان في النجف من المهاجرين اليها في طلب العلم ، كان من الفقهاء . سلمه الله . وهو الآن من فقهاء بلده ، هو وسميه الصغير المتقدم ذكره .

[١٧٠]

الشيخ خليل العميري النحلي

من قرية تسمى « نحلة » ، هاجر لطلب العلم مع أخويه المرحوم الشيخ محمد امين والشيخ محمد علي ، وبقوا مدة حتى فرغوا من السطوح ، فرجع الشيخ خليل وتوفي الشيخ محمد امين ، وبقي الشيخ خليل مدة بالهرمل ، ثم عاد الى العراق وتفقه ورجع بعد مدة . توفي في هذه الاوقات القريبه .

وله ولد مشتغل في النجف نعم الخلف له . سمعت انهم ينسبون الى عمار ابن ياسر . والله أعلم .

[١٧١]

الشيخ خير الدين الحفيد العاملي

كان حفيد الشيخ خير الدين الاتي ذكره ، وكان ممن سكن طهران ، وهو من علماء عصر المجلسي .

قال في رياض العلماء في ترجمة جده الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق مالفظه : وللشيخ خير الدين أولاد وأحفاد ، وهم الان موجودون يسكنون في بلدة طهران ، ومنهم الشيخ خير الدين المعاصرلنا ، وهو أيضاً رجل صالح فاضل خبير لابأس به . انتهى [١] .

قلت : وهذه السلسلة الجليلة الى الان بطهران لهم رتبة شيخ الاسلام ، فيهم علماء فضلاء ، قد استجاب الله عزوجل دعاء جدهم الشهيد الاول فيهم حيث قال في بعض اجازاته لاولاده : وقدأجزت روايتها ورواية جميع ماصنفت

---

١) رياض العلماء ٢ / ٢٦٠ .

وألفت ورويت لاولادي الثلاثة أسأل الله جل جلاله أن يصلي على محمد وآله وأن يبلغني فيهم أملي من كل خير وان يجعلهم أولياء الله مطيعين له وأن يجعل لهم ذرية صالحة عالمين عاملين انه أرحم الراحمين .

[١٧٢]

الشيخ خير الدين بن عبدالرزاق بن مكي بن عبدالرزاق بن ضياء الدين ابن الشيخ السعيد ابى عبد الله الشهيد محمد بن مكي العاملي ثم الشيرازي ، من جملة أحفاد شيخنا الشهيد

فاضل عالم فقيه متكلم محقق مدقق جامع لجميع العلوم الرسمية ، من المعاصرين للشيخ البهائي العاملي ، سكن شيراز من أرض فارس . ولما ألف البهائي حبل المتين أرسله اليه ليطالع فيه ويستحسنه ، وكان يعتقد فضله ، ولما طالعه كتب عليه تعليقات وحواشي وتحقيقات ، بل ومناقشات أيضاً .

وله أولاد وأحفاد يسكنون بطهران الري .

وله مؤلفات في علمي الفقه والرياضي وغيرهما ، ورأيت في بلاد سجستان رسالة طويلة الذيل في علم الحساب له تاريخ كتابتها سنة احدى وستين بعد الالف ـ قاله في رياض العلماء[١] .

وقد تقدمت ترجمة حفيده وسميه قبل ترجمته . فراجعها .

---

١) رياض العلماء ٢ / ٢٦٠ .

باب الدال المهملة

[١٧٣]

الشيخ الجليل كمال الدين درويش محمد العاملي ابن الشيخ حسن العاملي

قال في رياض العلماء : المولى كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن العاملي ثم النطنزي ثم الاصفهاني ، من أكابر ثقات العلماء ، ويروي عن الشيخ علي الكركي ، ويروي عنه جماعة من الفضلاء [١] .

أقول: وهو عالم فاضل فقيه محدث كبير، من أجلاء تلامذة المحقق الكركي، وله منه اجازة مفصلة ، وهو جد التقي العلامة المجلسي لامه . قال في مقدمة شرحه على الفقيه : وأروي عن شيخ علماء الزمان في زمانه الشريف جدي مولانا درويش محمد الاصفهاني النطنزي العاملي عن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي [٢] .

---

١) رياض العلماء ٢ / ٢٧١ .

٢) لم نجده في مقدمة روضة المتقين .

وقال في رياض العلماء : كان مـن أكابر ثقات العلماء ، ويروي عن الشيخ علي الكركي، ويروي عنه جماعة من الفضلاء ، منهم المولى محمد تقي المجلسي والد الأستاد الاستناد قدس سره ، ومنهم الشيخ عبدالله بن جابر العاملي، ومنهم القاضي ابو الشرف الاصفهاني كما يظهر من آخر وسائل الشيعة للشيخ الحر المعاصر [1] .

وقد كان جد والـد الاستاد من قبل أمه ، قال في بحث اسناد دعاء الصباح والمساء لعلي عليه السلام في المجلد الثاني من كتاب بحار الانوار هكذا : هذا الدعاء من الادعية المشهورة ولم أجده في الكتب المعتبرة الا في مصباح السيد ابن باقي «ره» ، ووجدت منه نسخة قرأها المولى الفاضل مولانا درويش محمد الاصفهاني جد والدي من قبل أمه رحمة الله عليهما على العلامة مروج المذهب نور الدين علي بن عبد العالي الكركي قدس الله روحه فأجازه ، وهذه صورتها « الحمد لله ، قرأ علي هذا الدعاء والذي قبله عمدة الفضلاء الاخيار والصلحاء الابرار مولانا كمال الدين درويش محمد الاصفهاني بلغه الله ذروة الاماني قراءة تصحيح ، كتبه [الفقير] علي بن عبد العالي سنة تسع وثلاثين وتسعمائة ، حامداً مصلياً » [2] انتهى .

وقال في بعض اجازاته لبعض السادة من تلامذته : ومنها ما أجازني الشيخ الصالح المرتضى عبدالله بن جابر العاملي ابن عمة والدة والدي عن جد والدي من قبل أمـه العالم الثقة الفقيه المحدث كمال الدين مولانا درويش محمد بن الشيخ حسن النطنزي طيب الله أرماسهم عن الشيخ علي الكركي [3] .

---

١) انظر وسائل الشيعة ٢٠ / ٥٢ .

٢) انظر نص الاجازة في البحار ١٠٨ / ٨٤ .

٣) بحار الانوار ١١٠ / ١٦٠ .

وقال السيد المير محمد حسين الخاتون آبادي سبط العلامة المجلسي في مناقب الفضلاء : كانت أم المولى محمد تقي بنتاً للمولى كمال الدين ، وهـذا المولى كمال الدين من أهـل العبادة والزهادة ، وهـو مدفون في نطنز وعليه قبة معروفة .

وقال المحدث البحراني في اجازته للسيد بحر العلوم : ان المولى درويش محمد بن الشيخ حسن النطنزي أول من نشر الحديث في دولة الصفوية باصفهان .

وقال الميرزا احمد في مرآة الاحوال : المولى درويش محمد الاصفهاني . كان فاضلا عالماً مقدساً كاملا ، من تلامذة أفضل المتأخرين وترجمان المتقدمين العالم الصمداني زين الدين المدعو بالشهيد الثاني .

أقول : وكونه من تلامذته لاينافي روايته عن المحقق الكركي ، فان بين وفاتيهما تسع وعشرين سنة ، كما نص عليه وعلى جميع ماذكرنا في هذه الترجمة العلامة النوري في رسالة الفيض القدسي في ترجمة المجلسي [1] .

---

1) الفيض القدسي ١٠٦ - ١٠٨ ، وهو مطبوع مع البحار ج١٠٥ .

باب الراء

[١٧٤]

الشيخ ربيع النباطي العاملي ، نزيل مكة

ذكره المحبى من علماء الجمهور صاحب خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادي عشر [١] .

كان من عظماء العلماء السالكين منهج الرشاد ، وهومن المشاهير فيذلك القطر بعلو القدر في العلم والعبادة ، ومدحه كبار الفضلاء وأثنوا عليه ، وأخذ عنه جماعة كثيرون ، وكان موصوفاً بالسخاء والمكارم ، وكانت وفاته سنة اثنتين بعدالالف .

ورثاه جماعة ، منهم شهابالدين احمد الخفاجي، فانه رثاه مؤرخاً وفاته بقوله :

---

١) خلاصة الاثر ٢ / ١٥٩ .

صاح هل نافع وهل عاصم من نشر وجدأمسى بطي الضلوع

غير صبر قد مر اذ مر من كا ن ربيعاً لكل غيث مريع

كامل واف ر رمانا زمان فيه بالبعد بعد فقد سريع

وهو برفي المكارم بحر من أصول تزهو بخلق بديع

[قد فقدنا فيه اصطباراً فأرخ كل صبر محرم في ربيع] [1]

قال الشيخ العلامة ابو منصور الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني مؤرخاً أيضاً :

صبري تناقص لازدياد دموعي مما حوته من الفراق ضلوعي

ذهب الذي كنا له جمعاً به وفراق جمعي قد أضر جميعي

ياقلب ان لم تستطع صبراً فنى رفقاً بنا حل جسمي الموجوع

واذا ذكرت ربيع أيام مضت أرخ بشوال فراق ربيع

وكفى في جلالة صاحب الترجمة رثاء مثل الشيخ صاحب المعالم له .

والعجب أن مثل هذا الشيخ أغفله صاحب الاصل وذكره صاحب خلاصة الاثر .

[١٧٥]

الشيخ رشيد العاملي

فاضل محصل تقي نقي روحاني ، هاجر من بلاده لتحصيل العلم وحصل وتكمل ، وقد رأيته مراراً في هذه الاواخر ، حسن السمت ، عليه آثار التقوى والصلاح . وفقه الله لمراضيه .

---

١) الزيادة من الخلاصة .

[١٧٦]

الشيخ رشيد بن الشيخ طالب البلاغي العاملي

أديب أريب شاعر لبيب عالم فاضل بالعربية حسن الانشاء جيد الخط حسن التحرير عارف بالنحو واللغة وسائر العلوم الادبية والتاريخ ، جاء للزيارة في سنة ١٢٨٠ تقريباً ورجع الى بلاده وتوفي هناك .

وكان أبوه من وجوه تلك البلاد وأجلاء العلماء في الفصاحة والبلاغة والتكلم وسائر المحاضرات الأدبية حسبما سمعته من بعض أهل تلك البلاد .

وبيت البلاغي من البيوت القديمة في العلم والجلالة ، خرج منهم جماعة من العلماء الاجلاء كما يظهر من كتابنا هذا ، منهم من هو في بلاد الجبل ومنهم من في العراق ، وماأدري ماأصل هذه النسبة في هذا البيت .

[١٧٧]

السيد رضا بن السيد حسن الموسوي العاملي العيثيثي ، نزيل بلد الكاظمين كان سيداً جليلا عالماً ربانياً براً تقياً نقياً ، من عباد الله الصالحين وأهل الورع والدين ، له كرامات وبشارات ومكاشفات ، حج بيت الله الحرام ورأى الحجة عجل الله فرجه وكلمه ولم يعرفه حتى فارقه ، ولذلك حكاية طويلة ، وماتت زوجته وتزوج بامرأة ذات أولاد كبار قريبة اليأس عمشة العين ، فقال له بعض اخوانه : ماهذا العمل ليس عليك النساء بقحط وماوجه اقدامك على أخذ هذه المرأة ؟ فقال : ان لي ولداً اسمه علي يولد لي منها وأنا لاعلاقة لي بها بعد ذلك ، فولد منها السيد علي رحمة الله عليه ولم يكن له ولد سواه ، وكان قد أضر مدة قبل موته . مارأيت أحداً اكثر من هذا السيد ذكراً لصاحب الزمان ،

وكان عنده سيفاً اشتراه ليجاهد به .

وكان مستجاب الدعوة مجرب النذر ، وكان شديد الوطأة على الطائفة المحدثة المعروفة بالشيخية ، وعمر عمراً طويلا ، وتوفي في بلد الكاظمين سنة ١٢٩٠ ، ودفن بداره والناس يزورون قبره ويتبركون به .

وكان ابنه السيد علي من السادات الأجلاء ، من أهل العلم والفضل ، ذا وجاهة وجلالة يعامله الناس معاملة والده ، توفي سنة ١٣٢٠ ودفن مع والده في داره . رحمة الله عليهما .

[١٧٨]

الشيخ رضا بن الشيخ زين العابدين بن الشيخ بهاء الدين الشهيدي العاملي، ينتهي نسبه الى الشهيد الاول قدس سره [١]

عالم وابن عالم ، من أعيان علماء النجف في عصره . حدثني والدي العلامة عن فضله وعلمه في الفقه والاصول .

كان سبط السيد صاحب مفتاح الكرامة من ابنته ، وكان من تلامذة السيد أيضاً . وتلامذة السيد عبد الله شبر الكاظمي . وكان يدرس في الفقه والاصول ، وله الرواية بالاجازة عن السيد عبد الله شبر .

وله مصنفات ، منها « شرحه على شرائع » المحقق .

---

١) انظر نسبه فى الكرام البررة ص ٥٥٢ ، ويبدو منه ان « الشهيدى » نسبة الى شهيد الطف حبيب بن مظاهر الاسدى ، لا الشهيد الاول كما ذكر فى هذا الكتاب واعيان الشيعة .

ويروي عنه غير واحد من الفضلاء[1]، منهم ابنه الشيخ جواد المتقدم ذكره .

[١٧٩]

الشيخ رضي الدين بن الشيخ نور الدين علي بن الشيخ شهاب الدين احمد بن ابى جامع الحارثي الهمداني العاملي

كان عالماً فاضلا جليلا عظيم الشأن ، سكن بعد وفاة والده في الحويزة ببلدة تستر، وتوجه في سنة خمس وعشرين والالف الى زيارة الرضا عليه السلام .

وأجازه صاحب المعالم ، وله اجازات من جماعة من العلماء .

وبعد الزيارة اتصل بالشاه عباس الصفوي فأرجع اليه القضاء وموقوفات خوزستان وعربستان بل وهمذان وسكن بها ، ثم لما استولى الشاه عباس على بغداد استعفى الشيخ من مناصبه وجاء الى النجف وسكنها حتى توفي بها ليلة العرفة سنة ثمان وأربعين بعد الالف .

وكان عالماً متبحراً في سائر العلوم ، وينظم الشعر أيضاً ، وله أبيات يعاتب بها أخاه الشيخ عبداللطيف نقلها الشيخ جواد محيى الدين في رسالته في ترجمة آل ابى جامع .

[١٨٠]

السيد رضي الدين بن السيد محمد بن حيدر بن نور الدين الموسوي العاملي المكي

---

١) فى اعيان الشيعة ٨ / ٩ : توفى بمدراس من بلاد الهند سنة ١٢٨٩ ودفن هناك . وفى الكرام البررة ص ٥٥٤ : توفى فى النجف ليلة الخميس ١١ من ذى الحجة سنة ١٢٦٩ ، وقال ماملخصه انه دفن فى احدى حجرات الصحن العلوى .

ترجمه ابن عمه السيد عباس بن علي بن حيدر بن محمد في نزهة الجليس وقال : السيد النسيب ، الشريف الحسيب ، الأديب الاريب، المصقع المبين الخطيب ، الذي بذكره ينشرح القلب ويطيب ، العلم السامي الاكبر ، الرئيس الكريم البر ، السيد رضي الدين ابن العلامة الفهامة الحبر البحر السيد محمد حيدر ، هـو مقدم البلغاء المترجمين في هـذه الرحلة ، عالم عامل رحلة ، تشد الى جنابه الرحال وتزدحم على بابه الرجال ، لتحصيل الفوائد وتنويل الصلات والعوائد ، يسعى اليه كل ذي أمل اذا نادى مناديه بحي على خير العمل ، كيف لا وهو فاضل أقرت له الفضائل بالوحدة ، وذلك فضل الله يؤتيه عبده ، وأديب تربى في حجر الاداب ، ورضع لبان العقل والصواب ، ونام في مهد البلاغة فأيقظ بفصاحة تحريره وتقريره قلوب الطلاب ، وعلى كل حال فاليه في البلاغة المرجع والمآب . ونحرير ماسمعنا بمثله ولارأينا ، ورئيس كريـم ينشد لسان حاله « ان آثارنا تـدل علينا » ، تفرد بالاريحية والفضل فما لجعفر لـدى فضله وما الفضل .

كان والده معدناً لكل فضل وافادة ، وتاج الاماجد والسادة ، وهو من بعده أخلفه وزيادة ، على رغم كل حلاف حناث مشاء بنميم نفاث .

وكانت ولادته عام ألف ومائة وثلاث ، واسمه تاريخه كما لايخفى على ذي عينين ، ولكنه زاد في العدد اثنين فاستثناهما ولده رحمه الله بقوله :

رضـي الديـن تاريـخ   لعـام فطامـه الشرعـي

[وانه منطبق على سنة ١١٠٥] [١] وقال أيضاً :

رضـي الديـن تاريـخ   بحـذف اثنين مـن عـدده

له التصانيف الحالية ، الفريدة الغالية ، منها « تنضيد العقود السنية بتمهيد

---

١) الزيادة ليست في المصدر .

الدولة الحسنية » تاريخ جليل القدر جم الفوائد ، وله شعر يزري بعقود الجواهر في أجياد الابكار الخرائد ، بليغ الالفاظ لطيف المعاني ، يطرب لسماعه الحسن ابن هاني – الى آخر ماقال [١] .

واسمه الاصلي محمد ، يروي عنه السيد عبدالله الجزائري سبط السيد نعمة الله ، قال : استجزته بمكة وكتب لي اجازة مبسوطة مشتملة على جميع طرقه وطرق أبيه وأساتيدهما ، وقد ذهبت مني ولم أحفظ منها الا روايته عن والده عن العلامة محمد شفيع بن محمد علي الاسترابادي عن والده عن المولى محمد تقي المجلسي .

قال : وكان رضي الدين مهذباً أديباً شاعراً فصيحاً حسن السيرة مرجوعاً اليه في أحكام الحج وغيره ، وسمعت من والدي طاب ثراه يصف أباه السيد محمد بغاية الفضل والتحقيق وجودة الذهن واستقامة السليقة وكثرة التتبع لكتب الخاصة والعامة والتبحر في أحاديث الفريقين ويطري في الثناء عليه لما اجتمع معه بمكة ، والذي وقفت عليه من مصنفاته في الكلام والفقه يدل على فضل غزير كثير . انتهى .

ثم وقفت له على اجازة كتبها للسيد نصر الله المدرس الحائري وذكر في آخرها مصنفات والده ومصنفات نفسه ، ومما عده لنفسه كتاب « الوسيط بين الموجز والبسيط » مقصور على الحج وما يتعلق به ، وهو يقارب نصف كتاب الحج من المدارك مع فوائد زائدة عليه ، وكتاب « نهج السداد في أحكام حج الافراد » ، و « منسك صغير » كافل لجميع الاحتياطات ، والحواشي على المدارك والمسالك والمفاتيح ، وكتاب « تنضيد العقود السنية بتمهيد الدولة الحسنية » ، وكتاب « جاف ذوي الاشراف » و « نوادر لب اللباب » ، وكتاب « الدلائل النهارية على المسائل الصحارية » .

---

١) انيس الجليس ١ / ١٨٦ .

باب الزاء المعجمة

[١٨١]

السيد زين الدين الحسيني الجزيني العاملي ، ابن عم السيد علي الصائغ

يظهر من ابن العودي في رسالته الموضوعة في أحوال الشهيد الثاني أنه من العلماء الاجلاء وأنه من معاصريه ، وذكر مناماً رأى فيه السيد المرحوم السيد علي الصائغ أنه يعين بعض الاماكن في الجنة لمن يأتي من بعد ، قال : فقلت له : من تعين ؟ فذكر السيد زين الدين ابن عمه وآخرين [١] . سيأتي ترجمة السيد علي الصائغ .

[١٨٢]

الشيخ زين الدين بن فخر الدين علي بن احمد العاملي

وصفه الشيخ شرف الدين بن ضياء الدين محمد بن شمس الدين بن الحسن

---

١) بغية المريد ، المطبوع مع الدر المنثور ٢ / ١٩٧ .

ابن زين الدين المذكور في بعض الاجازات بـ « زبدة العلماء » و بـ « الزاهد العابد الراكع الساجد قمر المتقين وشمس المقربين » ، وأنه يروي عن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي العاملي ، وأنـه من ذرية الشهيد الاول محمد بن مكي قدس الله روحه .

[١٨٣]

الشيخ زين الدين الشهيد الثاني ابن نور الدين علي بن احمد بن محمد ابن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن مشرف الجبعي العاملي

ذكره في الاصل[٢] . تولد [٣] رحمه الله ثالث عشر شوال سنة احدى عشرة وتسعمائة ، وختم القرآن وعمره تسع سنين ، وقرأ على والده العلوم العربية وبعض الفقه ، وكان قد جعل لـه راتباً من الدراهم بأزاء ماكان يحفظه من العلم للتشويق والرغبة ، حتـى توفي سنة خمس وعشريـن وتسعمائة وعمره اذ ذاك أربعة عشر سنة .

فارتحل الى ميس ولازم الفاضل الميسي علي بن عبد العالي ، وقرأ عليه كتاب الشرائع والارشاد وأكثر القواعد .

ثم ارتحل الى كرك [نوح] ولازم السيد الاجل الحسن بن جعفر الكركي ، وقرأ عليه قواعد الشيخ ميثم والتهذيب والعمدة وهما في أصول الفقه لاستاذه السيد المذكور ، وقرأ عليه الكافية في النحو وغير ذلك .

---

١) امل الامل ١ / ٨٥ - ٩١ .

٢) هذه الترجمة ملخصة مما جاء في رسالة « بغية المريد في الكشف عن احوال الشيخ زين الدين الشهيد » لابن العودي ، وما استدرك عليه الشيخ علي بن محمد بن الحسن ابن زين الدين العاملي في كتابه الدر المنثور . انظر ٢ / ١٤٩ - ١٩٨ .

ثم ارتحل الى جبع سنة أربع وثلاثين وتسعمائة ، وأخذ في مطالعة العلوم والتدريس الى سنة سبع وثلاثين [وتسعمائة] ، فرحل الى دمشق وقرأ بعض كتب الطب والهيئة على محمد بن مكي وبعض حكمة الاشراق ، وقرأ الشاطبية على احمد بن جابر .

حتى اذا كانت [سنة] ثمان وثلاثين رجع الى جبع ، ومنها رحل الى مصر وجاء الى الصالحية ، وقرأ جملة من الصحيحين على ابن طولون .

وتوجه الى مصر منتصف ربيع الاول سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة ، ولما وصل منزله الرملة مضى الى مسجدها المعروف بالجامع الابيض لزيارة الانبياء الذين في الغار وحده ، فوجد الباب مقفولا ، فوضع يده على القفل فجذبه فانفتح ، فنزل الى الغار فاشتغل بالصلاة والدعاء وحصل له اقبال بحيث ذهل عن انتقال القافلة وسيرها ، وطال دعاؤه ، ولما فرغ وخرج وجد القافلة قد ارتحلت ولم يبق أحد ، فأخذ يمشي على الاثر حتى تعب ، واذا براكب لاحق به ، فلما وصل اليه قال له : اركب خلفي ، فأردفه ومضى كالبرق ، فما كان الاقليلا حتى لحق بالقافلة فأنزله ، فقال له : اذهب الى رفقائك . وله أمثالها في تلك السفرة .

ودخل مصر بعد شهرين من خروجه ، وقرأ على ستة عشر شيخاً من شيوخ مصر فنون كثيرة وأجازوه .

ثم ارتحل الى الحجاز في شوال سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة ، ولما تم الحج جاء الى المدينة لزياره قبر النبى والائمة عليهم السلام ، وكان النبى صلى الله عليه وآله قد أوعده في المنام بمصر بالخير ، ونظم قصيدة خاطب بها النبى « ص » .

ورجع الى جبع سنة أربع وأربعين وتسعمائة ، ثم سافر الى العراق في

ربيع الاخر من السنة المذكورة وزار الائمة عليهم السلام ورجع في خامس شعبان من السنة المذكورة .

وأقام في جبع الى سنة ثمان وأربعين وتسعمائة ، ثم سافر الى بيت المقدس في ذي الحجة واجتمع ببعض علمائها وقرأ عليهم بعض صحيح البخاري وبعض صحيح مسلم وأجازوه روايتهما بل ورواية عامة .

ثم رجع الى وطنه وأخذ بمطالعة العلوم ومذاكرتها ، واستفرغ وسعه في الفقه الى أواخر سنة احدى وخمسين وتسعمائة .

وفي ذي الحجة من هذه السنة عزم على التوجه الى اسلامبول ، فرحل الى دمشق ومنها الى حلب ، دخلها سادس عشر محرم وخرج منها في صفر سنة ٩٥٢ ، ودخل القسطنطنية في ١٢ ربيع الاول ، فكتب رسالة في عشرة مباحث من عشرة علوم وأوصلها الى قاضي عسكر محمد بن محمد بن قاضي زاده والسلطان حينئذ سليمان خان، فوقعت الرسالة منه موقعاً حسناً وكان رجلا فاضلا، فأرسل القاضي الدفتر المشتمل على الوظائف والمدارس وبذل له ما اختاره من تدريس المدرسة النورية ببعلبك التي وقفها السلطان نور الدين وعرضها على السلطان وكتب بما يراه وجعل له في كل شهر ما شرطه وأنفقها ، واجتمع بصاحب معاهد التنصيص هناك .

ورجع في رجب لاحد عشر يوم خلت منه ، وتوجه الى العراق وزار الائمة عليهم السلام، ورجع في صفر سنة ٩٥٣ وأقام ببعلبك يدرس بالمذاهب الخمسة، واشتهر أمره وصار المرجع العام للانام .

وبعد خمس سنين رجع الى جبع بنية المفارقة ، وصار يدرس ويصنف ، فصنف أولا الروض وآخر ما صنف الروضة صنفها في ستة أشهر وستة أيام ، وكان غالب الايام يكتب كراسة ، وكان يكتب بغمرة واحدة في الدواة عشرين

أو ثلاثين سطراً ، وخلف ألفي كتاب فيها مائتا كتاب كانت بخطه الشريف من مؤلفاته وغيرها .

قال ابن العودي : وكان في غالب الزمان في الخوف الموجب لاتلاف النفس والتستر والاخفاء الذي لايسع الانسان أن يفكر معه في مسألة ، ومع ذلك برز له من المصنفات والابحاث والكتابات والتحقيقات والتعليقات ماهو ناش عن فكر صاف وغارف من بحار علم واف ـ الخ .

ثم لما كانت سنة خمس وستين وتسعمائة ـ وهو في سن أربعة وخمسين ـ ترافع اليه رجلان فحكم لاحدهما على الاخر ، فذهب المحكوم عليه الى القاضي بصيدا واسمه معروف وكان الشيخ مشغولا بتأليف شرح اللمعة ، فأرسل القاضي الى جبع من يطلبه ـ وكان مقيماً في كرم له منفرداً عن البلد متفرغاً للتأليف ـ فقال بعض أهل البلد : قد سافر عنا منذ مدة . قال : فخطر في بال الشيخ أن يسافر الى الحج وكان قد حج مراراً لكنه قصد الاختفاء ، فسافر في محمل مغطى وكتب القاضي الى السلطان أنه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الاربعة . فأرسل السلطان سليمان رستم باشافي طاب الشيخ وقال له : أئتني به حياً حتى اجمع بينه وبين علماء بلادي فيبحثون معه ويطلعون على مذهبه ويخبروني فأحكم عليه بما يقتضيه مذهبي .

فجاء الرجل فأخبر أن الشيخ توجه الى مكة المشرفة ، فذهب في طلبه ، فاجتمع به في طريق مكة ، فقال له : تكون معي حتى نحج بيت الله . فرضي بذلك ، فلما فرغ من الحج سافر معه ، فلما وصل رآه رجل فسأله عن الشيخ فقال : هذا رجل من علماء الشيعة أريد أن أوصله الى السلطان . فقال له : أوما تخاف أن يخبر السلطان بأنك قد قصرت في خدمته وآذيته وله هناك أصحاب يساعدونه فيكون سبباً لهلاكك ، بل الرأي أن تقتله وتأخذ برأسه الى السلطان .

فقتله في مكان من ساحل البحر ، وكان هناك جماعة من التركمان فرأوا في تلك الليلة أنواراً تنزل من السماء وتصعد ، فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة .

وأخذ الرجل رأسه الى السلطان ، فأنكر عليه وقال : أمرتك أن تأتينى به حياً فقتلته . وسعى السيد عبد الرحيم العباسي صاحب معاهد التنصيص في قتل ذلك الرجل فقتله السلطان .

وفي رواية : ان القبض عليه كان في المسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر ، فأخرجوه الى بعض دور مكة وبقي هناك محبوساً شهراً وعشرة أيام ، ثم سافروا به على طريق البحر الى قسطنطنية وقتلوه بها في تلك السنة ، وبقي مطروحاً ثلاثة أيام ثم طرحوا جسده الشريف في البحر .

وحدث الشيخ البهائي عن والده أنه دخل في صبيحة بعض الايام على الشهيد فوجده متفكراً ، فسأله عن سبب تفكره فقال : ياأخي أظن أن اكون ثاني الشهيدين - وفي رواية ثاني شيخنا الشهيد في الشهادة - لاني رأيت البارحة في المنام أن السيد المرتضى علم الهدى عمل ضيافة جمع فيها جميع العلماء الامامية بأجمعهم في بيت ، فلما دخلت عليهم قام السيد المرتضى ورحب بى فقال لي : يافلان اجلس بجنب الشيخ الشهيد ، فجلست بجنبه ، فلما استوى بنا المجلس انتبهت ، ومنامي هذا دليل ظاهر أني اكون تالياً له في الشهادة .

وفي الدر المنثور : انه لما سافر السفر الاول الى اسطنبول ووصل الى المكان الذي قتل فيه تغير لونه ، فسأله أصحابه عن ذلك فقال : يقتل في هذا المكان رجل كبير أوقال عظيم الشأن ، فقتل في ذلك المكان .

قال : ووجدت بخط الشيخ المرحوم المبرور الشيخ حسين بن عبدالصمد رحمه‌الله بعدسؤاله، وصورة السؤال والجواب: سئل الشيخ حسين بن عبدالصمد: « مايقول شيخ الاسلام فيما يروى عن الشيخ المرحوم المبرور الشهيد

الثاني أنه مر بموضع في اسلامبول ومولانا الشيخ سلمه الله معه فقال : يوشك أن يقتل فيهذا الموضع رجل له شأن ، أوقال شيئاً قريباً من ذلك ، ثم انه رحمه الله استشهد في ذلك الموضع ، ولاريب أن ذلك من كراماته رحمه الله وأسكنه جنان الخلد . نعم هكذا وقع منه قدس سره وكان الخطاب للفقير وبلغنا أنه استشهد في ذلك الموضع ، وذلك ماكشف لنفسه الزكية ، حشره الله مع الائمة الطاهرين عليهم السلام .كتبه حسين بن عبد الصمد الحارثي ثامن عشر ذي الحجة سنة ٩٩٣ بمكة المشرفة زادها الله شرفاً وتعظيماً » .

وكذا نقله أيضاً السيد نعمةالله الجزائري في كتاب المقامات، قال: وجدت بخط المرحوم الشيخ حسين ــ الى آخر ماتقدم .

وقد طبع كثير من مصنفاته مثل « الروض » و « الروضة » و « المسالك » و « المقاصد العلية » و « الفوائد الملية » و «كشف الريبة » و « مسكن الفؤاد » ورسالة « الجمعة » ومجموعة فيها عشرة رسائل من رسائله و « بداية الدراية » و « شرحه » و « تمهيد القواعد » ورسالة « الحث على صلاة الجمعة» ورسالة في « اجماعات الشيخ الذي خالفه بنفسه » .

وله غير مافي الاصل رسالة « ما لايسع المكلف جهله » و « الاقتصاد » و « الارشاد الى طريق الاجتهاد في معرفة المبدأ والمعاد » و « أحكام الافعال » و « تخفيف العباد في بيان أحوال الاجتهاد » ورسالة في « قبلة الشامات » الى مكة مختصرة .

[١٨٤]

الشيخ زين الدين [١] بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثاني

---

١) صرح والده في آخر ترجمته في الدر المنثور أن اسمه الحسين.

ذكره في الأصل[1] ، وذكر والده في الدر المنثور ، قال : وكان منذ كان سنه نحو عشر سنين معتاداً لقيام الليل واصلاته ولتنبيه النائمين المصلاة ، ويحيى جميع ليالي شهر رمضان بالعبادة والتلاوة والدعاء ، ولايشكو الى أحد مع كثرة عياله وتقتيري عليه في الجملة في الخرج ليعتاد القناعة ، وهذا مما اذا ذكرته كدت أذوب ندماً وأسفاً .

كان ان جلس مع أحد لم يبتدىء بالكلام حياءاً وحجاباً ، عمر نحو من اثنتين وعشرين سنة ، وقرأ في هذه المدة القصيرة من الفقه علي رسالة الالفية والمختصر النافع والشرائع وكتبهما بخطه وشرح اللمعة ، وكتب الحواشي التى كتبتها عليه مفردة ومدونة ، ومن النحو شرح الاجرومية وشرح القطر وشرح ألفية ابن مالك وكتبهما بخطه ، وقرأ مغني اللبيب على غيري ، وقرأ علي من الحديث من لايحضره الفقيه بتمامه وكتب الحواشي التي علقتها عليه ، وسمع طرفاً من التهذيب ، وقرأ علي من الرجال الخلاصة وكتاب الدراية وكتبهما بخطه ومعالم الدين بعضها عندي وبعضها عند غيري وشرح الشمسية ومختصر التلخيص واكثر المطول وشرح التجريد وخلاصة الحساب ورسالة أخرى في الحساب وتشريح الافلاك وطرفاً من شرح الجغميني في الهيئة ، وقرأ اكثر التحرير لاقليدس وكتبه بخط حسن وكان يثبت أشكاله من أول أمره ، وشرع في تفسير القاضي مع كتابته ، وقرأ حاشية الخطائي . وكان اذا رأى شيئاً هيأ أسباب علمه وعمله .

ولما كان ابن نحو ثمان سنين سألني فقال : الولد قبل البلوغ يدخل الجنة ؟ قلت : نعم . فقال : ادع الله أن يميتني وأنا صغير لادخل الجنة . قلت له : والكبير اذا كان صالحاً يدخل الجنة أيضاً .

---

١) امل الامل ١ / ٩٢ .

ووصل الى هذا السن ولـم يجرأ أن يسألني في أثناء الدرس حياء ، لكني كنت اذا رأيت وجهه منقبضاً عند التقرير أراجع المسألة ، فأرى أني قررتها على غير وجهها أو أنه لم يفهمها ، فأعيد تقريرها على غير ذلك الوجه أو عليه مرة أخرى ، فاذا فهمها تهلل وجهه .

وكنت أظن أولا قلة كلامه عياً عن الكلام ، حتى اذا شرع في قراءة الدرس أو مقابلة كان لسانه أمضى من السيف القاطع .

لم أسمع منه غيبة لاحد ، وكان يتألم مما يدخل الينا من وجوه المعاش .

واذا أردت أن أراه في ليالي شهر رمضان وسمع صوتي يرفع كتابه وقرآنه وسجادته ، فاذا دخلت عليه أقول لـه : ياولدي هـذه ليالي عبادة وتلاوة وأنت تجلس هكذا . فينكس رأسه حياءاً ولايجيبني، ثم تخبرني زوجته بعد أنه هكذا يفعل .

رزقه الله ولداً ذكر وتوفي وهو ابن أيام ، وكنت أبكي عليه بكاءاً كثيراً ، وهو قليل البكاء يظهر عليه أثر الرضا بحكم الله .

ووهبه الله سبحانه بعده ثلاث بنات ، وكلما جاءت واحدة يظهر منه البشر ويسلي زوجته بـأن ثوابنا صار اكثر . وان طالبت احداهن منه شيئاً أو رآهـا محتاجة اليه قام مسرعاً وذهب الى السوق وأتى به .

ولم يطلب مني ركوب دابة قط مع وجودها وعـدم احتياجي اليها حياءاً مني .

ولم يطلب خرجه المقرر الابالارسال مـع جارية أو ولد صغير ، وكنت اذا أوصيته أن لايسرف يسكت ، وان أجابني يقول : أنت عندك عيال وعندي عيال فقس هذا على هذا . فأفعل فاذا هو أقل مما ذكر .

وغير ذلك مما لو عددته من صفاته الحميدة لطال .

ولما آن أن ينتقل الى جوار الله سبحانه ورضوانه ذكر لي أنه يريد زيارة الرضا عليه السلام ، فقلت لـه : أنا لاأطيق مفارقتك وانشاء الله أسافر معك في وقت آخر . فقال لي بعد هذا : قـد تفألت في القرآن فظهرت هذه الاية «فلن أبرح الارض حتى يأذن لي ابى أويحكم الله وهو خير الحاكمين »[1] . فقلت لـه : أبالا آذن لك في هذا الوقت . وبعد أيام قليلة توفي ونقل الى المشهد المقدس .

كان مولده في آخـر ساعة نهار الثلاثاء ثامن عشر ذي الحجة سنـة ست وخمسين بعد الألف ، ووفاته في الحادي والعشرين مـن ذي الحجة سنة ثمان وسبعين بعد الألف[2] .

[١٨٥]

الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بـن الشيخ حسن صاحب المعالم ابن الشهيد الثاني

ذكره في الاصل[3] ، وذكره أخوه في الدر المنثور[4] والسيد في السلافة[5] والمحبى في خلاصة الاثر[6] .

قال أخوه : كان فاضلا ذكياً وعالماً لوذعياً وكاملا رضياً وعابداً تقياً ، اشتغل

---

١) سورة يوسف : ٨٠ .

٢) الدر المنثور ٢ / ٢٤٥ ـ ٢٤٩ .

٣) امل الامل ١ / ٩٢ .

٤) الدر المنثور ٢ / ٢٢٢ ـ ٢٣٨ .

٥) سلافة العصر ص ٣٠٨ .

٦) خلاصة الاثر ٢ / ١٩١ .

في أول أمره في بلادنا على تلامذة أبيه وجده ، ثم سافر الى العراق في أوقات اقامة والده رحمه الله بها ، وكان يتوقع من والده زيادة عما أظهر له من المحبة ، وكان اذ ذاك في سن الشباب ، فسافر الى بلاد العجم ، ولما قدمها أنزله المرحوم المبرور الشيخ بهاء الملة والدين العاملي قدس الله روحه في منزله واكرمه اكراماً تاماً ، وبقي عنده مدة طويلة لايحضرني ضبط مقدارها ، وكان في تلك المدة مشتغلا عنده ، قرأ عليه مصنفاته وغيرها ، وكان يقرأ أيضاً عند غيره من الفضلاء في تلك البلاد في العلوم الرياضية وغيرها .

ولما انتقل الشيخ بهاء الدين رحمه الله في السنة التي توفي فيها والدي طاب ثراه ـ وهي سنة ثلاثين بعد الالف ـ [سافر الى مكة المشرفة وأقام بها مشتغلا بالمطالعة ، ثم] [1] سافرت أنا الى مكة المشرفة ورجعت في خدمته الى بلادنا ، وقرأت عنده في الاصول والفقه والهيئة .

ثم سافر مرة ثانية الى بلاد العجم لامر اقتضى ذلك ورجع سريعاً الى البلاد ، وكنت مدة في خدمته أستفيد منه الى أن اتفق سفري الى العراق .

وله فوائد متفرقة على بعض الكتب ومارأيت له كتاباً مدوناً ، وله شعر رائق في فنون الشعر .

ونقل جملة منها ثم قال : كان مولده سنة تسع وألف ، وانتقل الى رحمة الله ورضوانه في اليوم التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وستين بعد الالف ، وكنت اذ ذاك في مكة المشرفة ، اجتمعت معه يوم عرفة وبقيت في خدمته الى ذلك اليوم من تلك السنة ، ودفن مع والده في المعلى . قدس الله روحه ونور ضريحه .

وقال السيد في السلافة : زين الائمة وفاضل الامة . .

---

١) الزيادة من المصدر .

[١٨٦]

الشيخ زين الدين ابن الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن التولينى العاملي

قال في الرياض : كان عالماً عاملا فاضلا كاملا تقياً نقياً ورعاً زاهداً عابداً ـ كذا رأيت وصفه في بعض المواضع بخط عتيق ، والظاهر أنه من مقاربى عصر الشهيد ، ورأيت أيضاً قصيدة عينية في رثاء الشيخ زين الدين هذا ، وكان تاريخها سنة تسع وعشرين وثمانمائة . انتهى [١] .

[١٨٧]

الشيخ زين الدين بن محمد بن القاسم [٢] البرزهي

كان من أجلة فقهائنا ، وقد نقل بعض فتاواه الشهيد الثاني في كتاب ميراث شرح الشرائع ، ولم أعثر له على ترجمة سوى ذلك . فلاحظ ـ قاله في رياض العلما [٣] ، ثم استظهر كونه من جملة علماء جبل عامل ، وان برزه قرية هناك نسب اليها هذا الشيخ [٤] .

---

١) رياض العلماء ٢ / ٢٩٣ و ٣٩٧ .

٢) الصحيح انه زين الدين محمد بن القاسم ، وهو مذكور فيامل الامل ٢ / ٢٩٣ .

٣) رياض العلماء ٢ / ٣٩٤ .

٤) ذكر فى معجم البلدان ١ / ٣٨٢ « برزه » بفتح الباء والزاى ، وذكر أنهما قرية من أعمال بيهق بالهاء الصريح وأخرى بالتاء قرية من غوطة دمشق ، ونسب الى الثانى أشخاصاً بلفظة « برزى » والى الاول بلفظة « برزهى » . فعلى هذا لعل المترجم منسوب الى الاول لاالى الثانى ، فيكون نيسابورياً وليس بعاملى . وانظر الانساب للسمعانى ورقة ٧٤ .

ثم قال : ولم يذكره الشيخ المعاصر في أمل الامل في باب الاسماء ولافي باب الالقاب ، وسنشير اليه في الباء الموحدة وفي باب الزاء المعجمة من باب الالقاب أيضاً . انتهى .

[١٨٨]

الشيخ زين العابدين بن الشيخ بهاء الدين الشهيدي، نسبة الى الشهيد الاول محمد بن مكي الجزيني العاملي

كان عالماً فاضلا فقيهاً جليلا . وهو ابو أسرة من العلماء وتقدم ذكر بعضهم. وكان صهر السيد العلامة السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة على ابنته ، وهي ام الشيخ رضا المتقدم ذكره [١] .

وكان ابوه الشيخ بهاء الدين من الفقهاء الاعلام ، تقدم ذكره [٢] .

وكان الشيخ زين العابدين المذكور من المجاورين في النجف الاشرف، وولده بها ، تقدم ذكر ابنه الشيخ رضا وحفيده الشيخ جواد [٣] .

ومات في النجف سنة ١٢٠٠ ، تخرج على تلك الطبقة من السيد بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء وغيرهما [٤] .

[١٨٩]

السيد زين العابدين بن عبد الحسيب الحسينى العاملي

وجدت في مسوداتي أنه عالم مصنف ، من المعاصرين للعلامة المجلسي .

---

١) انظر ص ٢٠٧ .

٢) انظر ص ١١١ .

٣) انظر ص ١٣٥ .

٤) راجع نسبه فى الكرام البررة ص ٥٩٠ .

ويأتي أخوه الميرزا محمد أشرف والسيد صدر الدين محمد ابنا عبدالحسيب ، وكذا والدهما . وتقدم جدهم السيد احمد بن زين العابدين العلوي العاملي .

[١٩٠]

السيد زين العابدين بن السيد نورالدين الموسوي الجبعي العاملي ، جدنا الاعلى

وأمه كريمة العلامة الفقيه المتكلم الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الجبعي . ولد في جبع مستهل المحرم سنة ست وتسعين وتسعمائة . ذكره في الاصل [١] .

ووجدت بخط السيد العلامة السيد صدر الدين حاشية على نسخة من أمل الامل كتبها على هذه الصورة : سمعت من والدي صالح بن محمد بن ابراهيم ابن زين العابدين رضي الله عنهم أن زين العابدين اسمه ابراهيم بن نور الدين علي بن زين العابدين علي بن ابى الحسن الموسوي . انتهى .

فيعلم أن السيد زين العابدين اشتهر بلقبه وهجر اسمه ، عكس جده هجر لقبه ولم يعرف الا باسمه . نعم حفظ لابيه السيد نور الدين لقبه واسمه ، ولما كان اسمه اسم أبيه اشتهر بالسيد نور الدين .

ثم ان السيد ضامن بن شدقم المدني ترجم السيد زين العابدين ترجمة حسنة، وذكر أنه توفي بمكة المعظمة ودفن بالمعلى عند قبر أبيه السيد نورالدين سنة ثلاث وأربعين بعد الالف . والصحيح أن وفاته سنة اثنتين وسبعين والالف، كما وجد بخط ولده العلامة جدنا السيد محمد بن شرف الدين .

كان جدنا السيد نورالدين أخو السيد صاحب المدارك، سكن مكة المعظمة

---

١) امل الامل ١ / ١٠٠ .

ومات بها ، وكان له خمسة أولاد علماء : الاول السيد جمال الدين ، والثاني السيد حيدر ، والثالث السيد زين العابدين صاحب الترجمة ، والرابع السيد علي ، والخامس السيد ابو الحسن الذي سكن الشام .

وكان للسيد زين العابدين أيضاً عدة أولاد ، منهم جدنا السيد ابراهيم شرف الدين المتقدم ذكره .

[١٩١]

السيد زين العابدين العاملي ، صهر الشيخ المحقق علي بن عبد العالي الكركي ووالد السيد العلامة السيد احمد صهر المير الداماد وتلميذه وابن خالته .

والسيد احمد هذا ابو جماعة من العلماء المصنفين ، كالسيد عبد الحسيب صاحب التفسير وغيره .

باب السين

[١٩٢]

الشيخ سليمان ظاهر العاملي النباطي [١]

من كتاب العصر وأهل الفضل والعلم بالتاريخ واللغة وأنواع العلوم الادبية، من حسنات هذا العصر ، صاحب كتاب «أبواب اللغة العربية» وغيره من الكتب والرسائل والمقالات التى تفتخر بهـا الشيعة في هذا الزمان ، وتأبد لـه جميل المذكور في سائر الازمان . كثر الله في الشيعة أمثاله من المروجين المجاهدين[٢].

ومن أراد الوقوف على تحقيقات هـذا الفاضل فليراجع مجلدات العرفان

---

١) هو الشيخ سليمان بن محمد بن على بن ابراهيم بن حمود بن ظاهر ، من أحفاد الشهيد الثانى .

٢) ولـد فى النبطية سنة ١٢٩٠ وتوفى ودفن بهـا سنة ١٣٨٠ . انظر اعيان الشيعة ٧ / ٣١٠ .

حتى يرى فضله بالعيان ونصرته لاهـل الايمان . سدده الله وأيده ووفقه لادامة أمثال هذه التحقيقات وغيرها من البيانات النافعات .

[١٩٣]

الشيخ سليمان العاملي

من علماء عصر الطاغي احمد الجزار ، ذكره بعض علماء جبل عامل في عداد المتأخرين عن صاحب الاصل .

ولعله الشيخ سليمان بن صالح العاملي الكاظمي الذي رأيت خطه على ظهر بعض الكتب .

[١٩٤]

الشيخ سليمان العيناثي العاملي

عالم جليل فقيه متبحر ، من المشايخ للاجازة ، يروي عن الشيخ شمس الدين بن مجاهد عـن الشهيد محمد بن مكي ، ويروي عنه الشيخ ظهير الدين ابن علي بن حسام العيناثي الاتي .

[١٩٥]

الشيخ سليمان بن معتوق العاملي

عالم عامل فاضل فقيه محدث كامـل جليل متبحر في العلـوم الاسلامية ، تخرج في بلاد الجبل على جدنا العلامة السيد محمد بن السيد ابراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن السيد نور الدين ، ويروي عنه عـن أستاذه الشيخ

الحر [صاحب] وسائل الشيعة وغيرها .

وكان شريك جدنا السيد صالح بن محمد المذكور في الدرس ، وفرا معاً من ظلم الجزار سنة سبع وتسعين بعد الالف الى العراق، وسكن الشيخ سليمان بلد الكاظمين .

وكان من شيوخ الاجازة ، واستجازه جماعة من الاعلام ، كالسيد المحقق السيد محسن الاعرجي صاحب المحصول والسيد العلامة السيد صدر الدين وأمثالهما من الاجلة .

وراح الى كربلا وحضر على صاحب الحدائق وتحمل منه رواية كل طرقه في الرواية ، وتوفي رحمه الله في بلد الكاظمين سنة سبع وعشرين ومائتين بعد الالف .

وله أولاد علماء أجلاء ، منهم الشيخ امين ، ويأتي ذكر الشيخ محمد . وله ذرية باقية الى الان .

وكان وصيه رحمه الله السيد العلامة السيد عبدالله شبر صاحب جامع الاحكام، فاني رأيت تفصيل ذلك بخطه الشريف ، وكذا تاريخ وفاته كان بخط السيد صاحب جامع الاحكام .

باب الشين المعجمة

[١٩٦]

الشيخ شرف الدين

اشتهر بلقبه ، واسمه الاصلي محمد مكي كما وجدته بخط يده، ابن الشيخ ضياء الدين محمد بن شمس الدين بن الحسن بن زين الدين ، ينتهي نسبه الى الشهيد الاول .

كان من أعلام العلماء في النجف ، وشيخ الاجازة في عصره ، روى عن شيوخ كثيرة من عاملة والبحرين والعراق واليمن وبلاد العجم والقدس والخليل ومكة المعظمة ، كما رأيته يصرح بذلك في بعض اجازاته التي عندي بخط يده .

وهو في طبقة الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق ، ويروي عن الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي البحراني شيخ اجازة الشيخ يوسف صاحب الحدائق ، ويروي أيضاً عن السيد نصر الله الحائري .

ويروي عنه جماعة ، منهم الفاضل التبريزي صاحب كتاب « الشفا في أخبار آل المصطفى » ، ولـه منه اجازة كتبها لـه في النجف ثامن ذي الحجة الحرام سنة ثمان وسبعين ومائة بعد الالف .

[١٩٧]

الشيخ شريف بن الشيخ محمد بـن الشيخ يوسف محيى الدين العاملي النجفي

عالم فاضل فقيه كامل، من بيت علم وفقه قديم ، خرج منهم جماعة من العلماء ذكرناهم هنا وذكرهم في الاصل ، وهم آل ابى جامع ، مـن أهل بيوت العلم والفضـل والادب والشعر والفقه والحديث والتفسير ، فيهم أئمة هـذه الفنون والمصنفين فيها كما لا يخفى على الخبير .

وصاحب الترجمة جد الشيخ شريف بن الشيخ موسى الاتي ذكره ، وكل آبائه علماء ، وله ذرية باقية فيها العلم والادب .

وكان من المعاصرين للشيخ محمدحسن صاحب الجواهر قدس الله أرواحهم، وتوفي بعد الطاعون الذي [وقع] في سنة ١٢٤٦ [١] .

[١٩٨]

الشيخ شمس الدين بن مجاهد العاملي

عالم فاضل فقيه ، من أجلاء أصحابنا ، تلميذ الشهيد الاول محمد بن مكي والراوي عنه كتاب الدروس بالخصوص. ويروي عن صاحب الترجمة الشيخ سليمان العيناثي المتقدم ذكره .

---

١) قال في الاعيان ٧ / ٣٤٣ : توفي سنة ١٢٥٠ .

[١٩٩]

الشيخ شريف بن الشيخ موسى من آل محيى الدين العاملي النجفي

قال ابن عمنا السيد محمد علي في اليتيمة عند ذكره : وهو من معاصري العلامة الخبير الفهامة صدر الطائفة وشيخ قبيلة في النجف .

أقول : وهو والد الشيخ الفاضل والمهذب الكامل الشيخ حسين محيى الدين الذي كان شريكنا في الدرس في النجف ، وتوفي سنة الطاعون وهي سنة ١٢٩٨ .

ولايحضرني تاريخ وفاة والده الشيخ شريف .

[٢٠٠]

السيد شريف بن السيد يوسف شرف الدين الموسوي العاملي الشحوري

عالم فاضل محصل كامل تقي نقي مهذب صفي، قرأ على جماعة من المعاصرين في النجف، وتكمل ورجع الى أبيه فقرت عينه به . وهو من أرحامنا وأسرتنا . كثير الحياء كريم الطبع سيد ماجد من بيت علم وشرف ونعم الخلف . وفقه الله تعالى ونفع به [١] .

وسيأتي ذكر السيد أبيه والسيد المرجع أخيه السيد عبد الحسين شرف الدين .

---

١) ولد سنة ١٢٩٧ وتوفي سنة ١٣٣٥ . انظر نقباء البشر ص ٨٣٧ .

باب الصاد

[٢٠١]

الشيخ صالح بن سليمان [١] بن محمد العاملي

ذكره في الأصل [٢] .

وصح لي بحمد الله الرواية من عدة طرق عالية عـن السيد العلامة السيد نصر الله الحائري عن الشيخ صالح صاحب الترجمة عن الشيخ الجليل محمد الحرفوشي عن ابن ابى الدنيا المعمر المغربى عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وهو من الطرق العالية التى رزقناها ، وهذا مما يتنافس عليه أهل العلم بالحديث في علو الاسناد .

وقد ذكرت طرق اتصالي بهذا الطريق العالي في اجازتي الكبيرة لبعض علماء الهند [٣] المسماة بـ « بغية الوعاة في طبقات مشايخ الاجازات » .

---

١) كذا فى الأمل والاعيان ٧ / ٣٦٨ ، وفى مصودة الاصل « سلمان » وهو غلط .

٢) أمل الامل ١ / ١٠٢ .

٣) هو السيد محمد مرتضى الجهانبورى الهندى . انظر هذا الكتاب ص ٣٤ .

السيد الجليل السيد صالح بن السيد محمد بن السيد ابراهيم شرف الدين ابن السيد زين العابدين بن السيد نور الدين الموسوي العاملي ، جد والدي

كان يعرف بالسيد صالح الكبير العاملي المكي، من أعلام العلماء في عصره ، انتهت اليه رئاسة الامامية في البلاد الشامية .

وكان كثير الاطلاع غزير الحفظ واسع الرواية، وله في الطب والرياضيات يد قارعة وقدح معلى .

وكان زاهداً عابداً ملتزماً بصوم رجب وشعبان من كل سنة وصوم يوم الجمعة من كل أسبوع ، وكان يعامل النوافل الراتبة معاملة الفرائض ، فاذا فاته شيء منها لعذر قضاه في أول أزمنة الامكان ، وكان كثير البر والصدقة يرق للفقير ويبادر بنفسه لاعطاء السائل ، فان لم يجد له شيئاً أعطاه خاتمه أوقباءه أو بعض أواني بيته .

كان تولده سنة اثنتين وعشرين ومائة بعد الالف في قرية شحور من بلاد بشارة من بلاد جبل عامل . وأمه بنت الشيخ الحر صاحب الوسائل . — ١١٢٢

رباه أبوه وقرأ عليه وعلى غيره من علماء عصره في عاملة فمصر فالحجاز فالعراق ، وحمل عن فقهاء هذه البلاد ومحدثيها علماً كثيراً حتى فاق الاقران وانتظم في سلك الأعيان . وكان جامعاً للعلوم العقلية والنقلية ولبعض العلوم الاسرارية .

وفي سنة ١١٦٣ رجع الى بلاده واستقر فيها مرجعاً وملاذاً لاهاليها ، وله كرامات وحكايات تدل على مقامات عالية ، مثل أنه كان يعطي خواصه رطب التمر ولاوجود للرطب في البلاد ، فيسأل عن ذلك فيقول : اهدي الي من الناحية

المقدسة . ومثل أنه أوصى أهل داره أن لايغسلوا الاواني [1] ويضعوها في بيت عينه ، فسئل عن سبب ذلك فقال : ان جماعة من اخواننا المؤمنين من الجن قد استجاروا بنا لوقعة وقعت فيهم خرج فيها جماعة منهم . وكان اذا فرغ من تعقيب صلاة الصبح جاء الى ذلك البيت ووقف وتكلم بكلام لايفهمه أهل الدار ، ثم يخرج فيسألونه فيقول: أكلم معهم بلسانهم ، وبعد أيام قال: قد أصلحنا بينهم فلا تضعوا الاواني في الحجرة .

وجاءه رجل قال : انه كان معه ابنه ولما وصلوا الوادي الفلاني فقد الولد وكلما فحصت لم أجده وكأنه قد ابتلعته الارض . فكتب له ورقة وقال له : اذهب الى الوادي وناد بما هو مكتوب في هذه الورقة فانك تجد ابنك ، وقد وجد فيه : فلان ان السيد صالح المكي يأمرك أن تفحص عن ولدي وتحضره . قال : فنادى واذا بولده قد أقبل من بطن الوادي .

وأعظم من ذلك أن احمد الجزار قد حبسه في الجب وهو الطابورة ، وكان لايميز فيه الليل من النهار ، هو وجماعة من العلماء ، فضاق صدر السيد لذلك لعدم معرفته بأوقات الصلاة، فدعا بدعاء الطائر الرومي المروي في المهج ففرج الله عنه وخرج مع ستة أنفار كانوا محبوسين معه، وذلك سنة سبع وتسعين ومائة بعد الالف ، وتوجه من ساعته الى العراق ، ولما علم الجزار بخروج السيد أرسل الى داره وأخذ خزانة الكتب المشتملة على ألوف من الكتب وفيها مصنفاته ومصنفات آبائه أعلى الله مقامهم وحملوها الى عكا ، وأرسل السيد على عياله وأولاده فرحلوا اليه ، وسكن النجف حتى توفي سنة سبع عشرة ومائتين والالف ، ودفن في بعض حجر الجانب الشرقي من حجر الصحن الشريف .

-1217

---

١) فى مصورة الاصل « الاوالى » .

[٢٠٣]

السيد صدر الدين [١] ابن حجة الأسلام السيد اسماعيل الصدر بن آية الله السيد صدر الدين [٢] الموسوي العاملي الاصفهاني

عالم فاضل مهذب كامـل مؤرخ متكلم أصولي جامع لفنون العلم ، مـن حسنات هذا العصر ، له مصنفات ومؤلفات، سكن المشهد الرضوي على مشرفه أفضل الصلاة والسلام ، يقيم فيها الجماعة ويدرس في الفقه والأصول [٣]، كريم الأخلاق طيب الاعراق ، حسيب نسيب أديب أريب شاعر خطيب، من بيت علم وشرف ، يملك القلوب بحسن محاضرته وعذوبة كلامه ، عالي الفهم قوي الفكر كريم الطبع أبى الضيم ، اجتمعت فيه المكارم . زاد الله في شرفه وعلو قدره ونفع به المؤمنين [٤] .

له رسالة في « الحقوق » ، ورسالة في « أصول الدين » ، وكتاب « التاريخ الاسلامي » وغير ذلك .

وله أبيات ومدائح ومراثي في أهل البيت عليهم السلام .

[٢٠٤]

آية الله في العالمين السيد صدر الدين بن صالح بن محمد بن ابراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن السيد نور الدين الموسوي العاملي

---

١) اسمه محمد علي واشتهر بصدر الدين حتى نسي اسمه الاصلي .

٢) انظر بقية نسبه في هامش ص ١٠٤ من هذا الكتاب .

٣) انتقل بعد مدة الى قم بطلب من زعيم حوزتها آنذاك الشيخ عبدالكريم الحائري ، وأصبح بها من مراجع الشيعة الى أن توفي بها .

٤) ولـد في الكاظمية سنة ١٢٩٩ ، وتوفي بقم في يـوم السبت ١٩ ربيع الثاني ١٣٧٣ . انظر نقباء البشر ص ٩٤٣ ـ ٩٤٩ .

تولد في قرية شد غيث [1] من بلاد بشارة في احد وعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الالف ـ أو اثنتين وتسعين ، وأمه بنت الشيخ على ابن الشيخ محيي الدين بن علي بن محمد بن حسن بن زين الدين الشهيد الثاني « ره » .

وكانت رحلته مع أهله الى العراق سنة ١١٩٧ وعمره حينئذ أربع سنين ، رباه والده العلامة بحيث كتب حاشية على شرح القطر في النحو وهو ابن سبع سنين ، وحتى قال في أول رسالته في حجية الظن مالفظه : وردت كربلا سنة خمس ومائتين بعد الالف وأنا ابن اثني عشرة سنة فوجدت الاستاد الاكبر محمد باقر بن محمد اكمل مصراً على حجية الظن المطلق ـ الى آخر كلامه . فيعلم أنه كان من أهل العلم بمشكلات مسائل الاصول في سن الاثني عشر .

وحضر مجلس درس استاذه السيد بحر العلوم في تلك السنة ، وكان السيد مشغولا بنظم الدرة في الفقه ، فاختاره في عرض الدرة عليه لمهارته في الاداب وفنونه .

وحدثني والدي قدس سره أنه استجاز السيد صاحب الرياض في السنة العاشرة بعد المائتين والالف ، فأجازه وصرح فيما كتبه من الاجازة أنه مجتهد في الاحكام من قبل أربع سنوات . فيكون حصول ملكة الاجتهاد له في سن ثلاث عشرة من عمره .

وهذا نظير مايحكى عن العلامة الحلي والفاضل الهندي ، ويفوقهما في صنعة الشعر والادب، فاني سمعت من شيخ الادب الشيخ جابر الشاعر الكاظمي مخمس الهائية الازرية أن السيد صدر الدين كان أشعر من السيد الشريف الرضي

---

١) كذا فى الاصل ، وفى الكرام البررة ص ٦٦٩ « جبشيث » وفى الروضات ٤/ ١٢٦ : القشيب الواقعة قرب معمرك من قرى جبل عامل .

الذي هو أشعر قريش .

وحدثني السيد احمد بن السيد حيدر الحسيني الكاظمي العالم الثقة أن السيد صدر الدين كان في أيام اقامة والده ببغداد يحضر مجلس درس السيد صبغة الله امام أهل السنة في عصره ، وكان يناظره أيضاً في المسائل الكلامية وفي الامامة ويفحمه .

وحكى لي من ذلك حكايات ومناظرات تدل على كمال فضله في سن الشباب، قال : وتلك المناظرات هي التى سببت مهاجرته الى بلاد ايران خوفاً من الاغتيال . قال : أرادوا اغتياله مرات فحفظه الله .

زوجه الشيخ صاحب كشف الغطاء بابنته وصار له منها أولاد، وتزوج أيضاً بالعلوية بنت السيد ابى الحسن خوش مزه .

وعزم على زيارة الامام الرضا عليه السلام وحده ، فزمت ركائبه الى خراسان وترك عيالاته وأولاده بكربلاء ، ونظم في سفره هذا قصيدته الرائية المعروفة بـ « الرحلة » يخاطب فيها الامام الرضا عليه السلام :

أتتك استباقاً تقد القفارا سوابح تقدح في السير نارا
تثير مثار الحصى بالحصى وتتبع باقي الغبار الغبارا

وهي طويلة ، ورجع من طريق يزد فاجتمع عليه أهلها وسألوه الاقامة عندهم ، فأقام مدة قليلة وتزوج فيها ، ثم رحل الى اصفهان وكانت يومئذ دار العلم ومحط رحال أهل الفضل ، فأقام بها وأرسل على عياله وأولاده فرحلوا اليه ، واستقام بها سنين مرجعاً في التدريس والقضاء لايتقدم عليه أحد على الاطلاق ، وتخرج عليه جماعة من العلماء ورووا عنه ، كشيخ الطائفة الشيخ مرتضى الانصاري « ره » والسيدين الميرزا محمد هاشم [1] صاحب أصول آل الرسول

---

١) هو المعروف بميرزا هاشم الجهار سوقى .

وأخيه صاحب الروضات والسيد محمد شفيع صاحب الروضة البهية وغيرهم من الافاضل .

وحدثني العلامة الميرزا محمد هاشم المذكور : ان شريف العلماء كان من تلامذة السيد صدر الدين وكان السيد يمنعه من كثرة التعمق في أصول الفقه ويأمره بالتعمق في الفقه .

وحدثني الشيخ الجليل الشيخ صادق بن الشيخ محسن الاعسم النجفي : ان الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والشيخ حسن ابن شيخ الطائفة الشيخ جعفر كانا لما جاء السيد صدر الدين من اصفهان الى النجف يعاملونه معاملة الأستاذ ويجلسون بين يديه جلسة التلامذة ، وهما يومئذ شيخا الاسلام في النجف ولعلهما ممن تلمذ عليه .

قال : وكنت يوماً عند الشيخ صاحب الجواهر فجاء السيد صدر الدين ، فلما أشرف علينا ركض الشيخ واستقبله وأخذ بابط السيد حتى جاء به وأجلسه في مكانه وجلس بين يديه ، وفي الاثناء جرى ذكر اختلاف الفقهاء ، فأخذ السيد يبين اختلاف مسالك الفقهاء في الفقه وشرع في بيان طبقاتهم من الصدر الاول الى عصره وبين اختلاف مسالكهم واختلاف مبانيهم بما يبهر العقول ، حتى قال الشيخ صاحب الجواهر بعد ماخرج السيد : ياسبحان الله السيد جالس جميع طبقاتهم وبحث معهم ووقف على خصوصيات أمذقتهم ومسالكهم ، هذا والله العجب العجاب ، ونحن نعد أنفسنا من الفقهاء ، هذا الفقيه المتبحر .

قال : ودخلت يوماً في الصحن الشريف ، فرأيت السيد صدر الدين مقبلا والشيخ صاحب الجواهر أخذ بابط السيد والشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة أخذ بابطه الاخر لان السيد كان فيه أثر الفالج ولابد أن يأخذ أحد بابطه اذا مشى . وهذا يدل على جلالة السيد في نظر الشيخين في مرتبة الاساتيد الاعاظم ،

فان الشيخين لم يكن في النجف بل في الدنيا يومئذ أجل منهما .

وحدثني الشيخ العالم الجليل الشيخ عبد العالي الاصفهاني النجفي قال : كنت ليلة من ليالي شهر رمضان في حرم أمير المؤمنين عليه السلام فجاء السيد صدر الدين الى الحرم ، ولما فرغ من الزيارة جلس خلف الضريح المقدس ، فكنت قريباً منه ، فشرع في دعاء السحر الذي رواه ابوحمزة ، فوالله مازاد على قوله « الهي لاتؤدبني بعقوبتك » وكررها وهو يبكي حتى أغمي عليه وحملوه من الحرم وهو مغمى عليه .

كان قدس سره غزير الدمعة كثير المناجاة ، ورأيت له أبياتاً في المناجاة يقول فيها :

رضاك رضاك لاجنات عدن وهل عدن تطيب بلا رضاكا

وهي طويلة .

وكان كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شديد الامر فيهما ، وكان يقيم الحدود باصفهان .

واتفق أنه حضر مجلساً فيه جماعة من الاخيار والاشراف وقد عقد المجلس لاقامة عزاء الحسين عليه السلام ، فدخل أحد أولاد الملوك وجلس وكان قد حلق لحيته ، فقال السيد : ان حلق اللحية من شعار المجوس وصار من عمل أهل الخلاف والرجل قد حلق لحيته وجاء في هذا المجلس الذي عقد لعزاء سيد الشهداء وأنا أخاف أن اذا صعد الذاكر الراثي على المنبر وهذا الرجل جالس أن يسقط علينا السقف فنهلك . فوقعت ولولة بين أهل المجلس والرجل شاه زاده لايجسر أحد على التكلم معه في القيام من المجلس ، والسيد غضب حتى وقف شعر حاجبيه كماهي عادته ، فأراد صاحب الدار قطع الكلام ، فأشار الى الراثي أن قم واصعد المنبر وخذ بالقراءة حتى ينقطع الكلام ، فصعد الذاكر

المنبر وبمجرد أن قال « السلام عليك ياابا عبد الله » قام السيد صدر الدين ، قال : أخاف من سقوط السقف علي . فلما قام ووضع رجله خارج السقف نزل السقف وصار العجاج واكب الناس على أقدام السيد وكسرت اكتاف بعض الناس ، وكان أعظم كرامة للسيد . حتى كان السيد محمد العلاقة بند أحد خدام السيد اذا أخبر بانعقاد مجلس فيه الملاهي يروح للنهي عن المنكر ، فاذا قالوا لهم : ان خادم السيد صدر الدين فلان قد جاء ، يقولون : تفرقوا واجمعوا الاسباب فان السقف ينزل علينا لامحالة .

وبالجملة كان عالماً ربانياً لاتأخذه في الله لومة لائم ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقيم الحدود والاحكام . وكان من أزهد أهل زمانه ، لم يحظ من الدنيا بنائل ولم يخلف لاولاده غير الدار التى كان السيد حجة الاسلام السيد محمد باقر قد اشتراها له وغير بعض الكتب لم يكن له عقار ولاقرى ولا أملاك . وكان كثير العيال ، ولم يغير وضعه الذي كان عليه في النجف من حيث اللباس والمأكل .

وفي آخر عمره عرض له بعض الضعف في أعضائه شبه الفالج ، فرأى في المنام امير المؤمنين عليه السلام يقول له : أنت في ضيافتي في النجف . ففهم أنه يموت قريباً ، فرحل منفرداً بنفسه الى النجف سنة ١٢٦٢ وورد النجف وبقي مدة ، ثم أخبر أخاه بوفاته في أول صفر ، فتوفي أول ليلة منه وهي ليلة الجمعة سنة ١٢٦٣ .

حدثني السيد محمد علي بن السيد ابو الحسن قال : لما كانت أول ليلة من شهر صفر رأيناعمنا السيد صدر الدين يحدثنا بأحاديث الفراق ، حتى ذاكره والدي في ذلك فقال :

ستفقدني قومي اذا جد جدها   وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

ثم قال : قوموا الى فراشكم وناموا ، فقام السيد الوالد وبقيت أنا ، فقال لي : ماتقرأ ؟ فقلت : شرح ابن الناظـم على الالفية . فقال : الى أي موضـع وصلت منها ؟ فقلت : ببحث ال . فقال : ان ابن مالك يقول :

ال حرف تعريف أو اللام فقط   كالطرس ذي الخط المليح والنقط[1]

وأنا أقول في ألفيتي :

ال هـي للتعريف لا اللام فقـط   كالطرس ذي الخط المليح والنقط

بين الفرق بين البيتين . فأخذت في بيان الفرق ، فقال لي : لاقم واكتب الفروق . فعرفت أنه يريد أن أقوم من عنده . فقمت وخرجت وأخذت في كتابة الفرق ، فسمعته يقول « الله الله » ، ثم قال « لااله الا الله » ، فأسرعت فأيقضت والدي وأخبرته بذلك، فلما جئنا وجدنا السيد قد توجه الى القبلة وقد قضى نحبه .

ولما كان آخر الليل طرق الباب طارق ، فجئنا وفتحنا الباب ، فاذا برجل سيد من الاجلاء نعرفه ، فقال : السيد صدر الدين توفي . فقلنا : نعم . فقال : ان قبره مهيأ في حجرة الصحن الشريف عند باب الفرج ، فتعجبنا من ذلك .

أقول : وقبره هناك مزار معروف .

وله مصنفات كثيرة منها « أسرة العترة » في أبواب الفقه بطريق الاستدلال كبير ، « القسطاس المستقيم » في أصول الفقه ، « المستطرفات » في الفروع التي لم يتعرض لها الفقهاء ، «شرح منظومة الرضاع» نظم الرضاع بمنظومة لانظير لها أولها :

ان احرز الرضاع شرطه نشر   تحليل تزويج وتحليل نظر

ثم شرحها شرحاً ممزوجاً متوسطاً في غاية المتانة [وشرحه أيضاً آية الله

---

١) كذا فى مصورة الاصل، والصحيح فى الشطر الثانى من هذا البيت « فنمط عرفتها قل النمط » .

الكبرى الميرزا محمد تقي الشيرازي وذكر شرحه هذا . . . في مكتبتي] [١]،
وله « التعليقة على رجال الشيخ ابى علي » كانت على هامش نسخته فدونتها أنا
وسميتها بـ « نكت الرجال على منتهى المقال » وهي مشحونة بالتحقيقات
والنكات ، وله « قرة العين » في النحو كتبها لبعض ولده وهي كتاب جليل في
بابه تفوق على المغني كما نص على ذلك تلميذه الميرزا محمد هاشم في أول
معدن الفوائد قال: فانها مع صغر حجمها تفوق على المغني لابن هشام مع طوله
وبسطه . قال : فهذه الرسالة لاتوافق الا فهم المنتهي . انتهى .

وله « شرح مقبولة عمر بن حنظلة » في غاية البسط ، ورسالة «حجية المظنة»
رد فيها دليل الانسداد وهي رسالة عزيزة تشتمل على فوائد فريدة ، رسالة في
« مسألة ذي الرأسين » ، وله الرسالة العملية بالفارسية سماها « قوت لايموت »
عملها للمقلدين في الطهارة والصلاة والمسائل العامة البلوى ، وله « المجال
في الرجال » أحال اليه في رسالة حجية المظنة ، وله «التعليقة على نقد الرجال»
لم تدون بعد ولكنها من أجل كتب الرجال ويحيل اليها في سائر مصنفاته .
وحدثني ولده السيد ابو جعفر أنها لم تدون وأنها على هامش نسخته وأنها
موجودة عنده .

وذكر تلميذه في روضات الجنات بعد عد مصنفاته أن له قصائد كثيرة طويلة
شرح بعضها ، وأن له الحواشي وأجوبة المسائل وغير ذلك [٢] .

والذي عثرت عليه من شعره بخطه الشريف على ظهر بعض كتبه هذه
الابيات [٣] :

---

١) في مصورة الاصل وقعت هذه الزيادة في سطرين أضيفا في الهامش ولم نقدر
على قراءة كلمات منها .

٢) روضات الجنات ٤ / ١٢٦ .

٣) ذكر بعض شعره أيضاً في أعيان الشيعة ٩ / ٣٧٣ .

الى علي وزعيم اللوى | يوم الوغى والعلم الشامخ
ابى السراة الانجبين الاولى | خصوا فنون الشرف الباذخ
أولي المزايا الغر أعباؤها | ينوء فيها قلم الناسخ
جاءت تجوب البيد سيارة | تهوى هوي المرقد الصارخ
قد أيقنوا منه بجزل الحصا | ان علياً ليس بالواضخ

الحصا جمع حصية . والواضخ الذي يعطي القليل . وله تشطير :

قوم اذا هموا بغسل ثيابهم | جعلوا الدروع ملابساً وثيابا
واذا أتاهم سائل لدروعهم | لبسوا البيوت وزوروا الابوابا

وله مشايخ وأساتيد عدة ، يروي عن اكثر من أربعين عالم ، والذي أعرف منهم سبعة :

أولهم : والده العلامة السيد صالح الراوي عن أبيه العلامة السيد محمد عن أستاده الشيخ محمد بن الحسن الحر صاحب الوسائل ، يروي عنه كل مؤلفاته ومنها الوسائل بالطرق المذكورة في خاتمة الوسائل . ويروي السيد صالح أيضاً عن الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق عن المولى محمد رفيع نزيل المشهد الرضوي عن العلامة المجلسي .

وثانيهم : السيد العلامة الطباطبائي محمد بن المرتضى الشهير بالسيد مهدي بحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢ ، ويعبر عنه بالاستاد الشريف .

وثالثهم : السيد العلامة المير سيد علي صاحب الرياض المتوفى سنة ١٢٣١ ، وكان مغرماً بفضله ويرجحه على الميرزا المحقق القمي صاحب القوانين في الفقه وقوة النظر كما حكاه في الروضات في ترجمة القمي .

ورابعهم : السيد المحقق المؤسس السيد محسن المقدس الاعرجي صاحب المحصول ، كان السيد صدر الدين مغرماً بزهده وتحقيقه ، المتوفى سنة ١٢٢٧ .

وخامسهم : شيخ الطائفة الشيخ جعفر بن خضر كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٢٨ ، وهو جد جماعة من أولاده وكانت بنت الشيخ أول زوجاته .

وسادسهم : السيد الجليل المتبحر الميرزا مهدي الشهرستاني الموسوي الحائري المتوفى سنة ١٢١٨ .

وسابعهم : الشيخ الجليل الفقيه الشيخ سليمان المعتوق العاملي المتوفى سنة ١٢٢٧ .

[٢٠٥]

السيد صدر الدين بن عبدالحسيب بن احمد بن زين العابدين العلوي العاملي

وصفه صاحب الشذور بالمحقق المدقق الحسيب النسيب ذو الحسب الباهر والنسب الفاخر ، كان عالماً فاضلا ، رأيت خطه على كتب عديدة ككشف الحقائق وغيره ، وكان تاريخ كتابة الاول شهر جمادى الثانية سنة ١١٠٣ . وهو من أحفاد السيد احمد بن زين العابدين المذكور في الاصل ، ويأتي أخوه السيد محمد أشرف ووالده عبد الحسيب . فراجع .

[٢٠٦]

الشيخ صفي بن محمد بن علي بن الحسن الجرجاني العاملي ، نزيل جزين من قرى جبل عامل

كان من تلامذة الشهيد الاول ، رأيت كنز الفوائد في شرح مشكلات القواعد للسيد عميد الدين أستاد الشهيد بخطه ، قال في آخر الجزء الاول : تمت كتابة هذا النصف من نسخة منقولة من خط شيخنا المعظم وامامنا الاعظم قدوة العلماء في العالم قبلة فضلاء بني آدم فريد الدهر ووحيد العصر مولانا شمس الملة

والدين محمد بن مكي دام ظله ، وهو نقلها لنفسه من خط المصنف قدس سره ، وقت الضحى يوم الاحد خامس ذي الحجة الحرام سنة أربع وثمانين وسبعمائة في قرية جزين ، حامداً لربه ومصلياً على نبيه وآله ، والكاتب المالك صفي بن محمد غفر الله له ولوالديه .

وكتب في آخر الجزء الثاني : ثم كتبه لنفسه من يد العبد الضعيف الراجي الى الله اللطيف صفي بن محمد بن علي بن الحسن الجرجاني ليلة الثلاثاء الرابع من محرم الحرام في قرية جزين من بلاد الشام سنة خمس وثمانين وسبعمائة نسخة ثانية منقولة عن خط المصنف حامداً لربه ومصلياً لنبيه وآله أجمعين .

حرف الطاء المهملة

[٢٠٧]

الشيخ طالب البلاغي ، والد الشيخ رشيد المتقدم ذكره

لم يأت الى العراق ،كان من مشاهير علماء بلاده ، من أهل الفضل والادب، جليل متكلم مقدم عند أمراء البلاد حسن المحاضرة ، من بيت علم وفضل [١] ، ذكرنا منهم جماعة .

[٢٠٨]

الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد البلاغي العاملي النجفي

---

١) انظر ماتقدم عنه في ترجمة ولده ص ٢٠٦ .

عالم عامل فاضل فقيه أصولي ، من مشاهير علماء عصره ، تخرج على الشيخ صاحب الجواهر . وكان له أخوة مع الشيخ محمد حسن آل يس وكان يثني عليه ولم أدركه [1] .

وكان له ولدان الشيخ حسن والشيخ حسين ، وهم بيت علم قديم ، والنابغ منهم اليوم الشيخ الفاضل والحبر الكامل الشيخ جواد ابن العلامة الشيخ حسن ابن المرحوم الشيخ طالب ، فانه عالم أصولي أديب شاعر متكلم كامل ، له مصنفات نظماً ونثراً ، وهو صاحب كتاب « الهدى الى دين المصطفى » مطبوع في هذه الايام ، وهو اليوم نزيل سامراء متفرغ للعلم وترويج الدين . كثر الله تعالى أمثاله في الامامية [2] .

[٢٠٩]

السيد طاهر العاملي

من العلماء المتأخرين زماناً عن صاحب الأصل ، ذكره بعض علماء جبل عامل في ذيل أمل الآمل .

[٢١٠]

الشيخ ابو علي طاهر بن الحسن الصوري

وفي بعض النسخ « ابوعلي الحسن بن طاهر » ، وقد مر في الحاء بالعنوان الثاني [3] . فلاحظ .

---

١) توفي سنة ١٢٨٢ . ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٧٣ .

٢) مترجم في ص ١٢٤ من هذا الكتاب .

٣) انظر ص ١٤٩ من هذا الكتاب .

باب الظاء المعجمة

[٢١١]

الشيخ ظهير الدين[١] بن نورالدين [علي] بن تاج الدين عبدالعالي الميسي

هو ولد الشيخ علي الميسي الراوي عن المحقق الكركي. وكان ظهير الدين من مشايخ الاجازة، يروي عنه الميرزا صاحب الرجال الكبير والمقدس الاردبيلي والمولى محمود التستري المعروف بالشهيد الثالث.

والشيخ ظهير الدين شريك والده في الاجازة عن المحقق الكركي، وقد كتب لهما اجازة أخرجها العلامة المجلسي في اجازات البحار، وفيها مالفظه: اجازة عامة لنجله الاسعد الفاضل الاوحد ظهير الدين ابى اسحق ابراهيم، أبقاه الله تعالى في ظل والده الجليل دهراً طويلا[٢].

---

١) هو الشيخ ظهير الدين ابواسحاق ابراهيم.

٢) بحار الانوار ١٠٨ / ٤٠.

أقول : وقد تقدم ذكره بعنوان اسمه [١] .

[٢١٢]

الشيخ ظهير الدين بن علي بن زين العابدين [٢] بن الحسام العاملي العيناثي عالم فاضل فقيه ، من مشايخ الاجازة ، ذكره في الاصل وقال : كان فاضلا عابداً فقيهاً من المشايخ الاجلاء ، يروي عن الشيخ علي بن احمد العاملي والد الشهيد الثاني [٣] .

أقول : ويروي أيضاً عن أبيه الشيخ زين الدين علي عن أخيه جعفر بن زين العابدين بن الحسام عن السيد حسن بن نجم الدين عن الشهيد الاول ، ويروي أيضاً عن الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلي .

ويروي عنه أخوه الشيخ حسين السابق الذكر [٤] [...] [٥]. ورأيت اجازة أخيه المذكور لبعض تلامذته في سنة ٨٧٣ يدعو فيها لاخيه ظهير الدين صاحب الترجمة بقول « حفظه الله » ، فيعلم حياته في التاريخ .

---

١) أنظر ص ٨٢ من هذا الكتاب .

٢) كذا في مصورة الكتاب ، وفي الامل « زين الدين » .

٣) امل الامل ١ / ١٠٦ .

٤) انظر ص ١٨٧ من هذا الكتاب .

٥) كلمة لاتقرأ في المصورة .

باب العين المهملة

[٢١٣]

الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين البلاغي العاملي

عالم عامل فاضل فقيه كامل ، والد الشيخ طالب المتقدم ذكره . كان من تلامذة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ، وأظن أن وفاته سنة ست وأربعين ومائتين بعد الالف .

[٢١٤]

الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن عباس بن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد البلاغي

عالم عامل فاضل جليل، من بيت علم وفضل ، وله أولاد علماء أفاضل وذرية فيهم العلم الى اليوم .

وهو جد الشيخ ابراهيم المتقدم ذكره، وجد الشيخ احمد بن الشيخ محمد علي البلاغي المتقدم ذكـره ، وجد الشيخ طالب بـن الشيخ ابراهيم ، وجد الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم الذين هـم في طبقة الشيخ جعفر والسيد بحر العلوم من علماء المائة الثانية عشر . وأما صاحب الترجمة فهو في طبقة تلامذة العلامة المجلسي « ره » .

ولـه مصنفات ، منها « شرحه على الصحيفة الكاملة » في مجلدين ضخمين يوجدان بخط يده عند أحفاده بالنجف .

ورأيت خطه على ظهر بعض مجلدات البحار أنـه اشتراه بسبزوار منصرفاً عن زيارة ثامن الائمة عليه السلام سنة ١١٥٦ ، وكتب أيضاً ولده الشيخ حسين ابن عباس تملكه المنسخة بعد أبيه .

[٢١٥]

السيد عباس بن السيد علي بن نور الدين بـن علي بن الحسين بن محمد ابن الحسين بن ابى الحسن العاملي المكي

عالم فاضل وحبر كامل ، شاعر مفلق ومنشيء غير مغلق ، عذب اللسان حسن البيان ، نحوي لغوي، أجمع أهل عصره لفنون الادب، صاحب الرحلة المعروفة بـ « نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس » ضمنها بطرائف الادب في كل باب بأسلوب بديع وعلى مثل نسج الربيع ، بلغ من محاسن البيان أقصاها ولم يغادر من محاسنه صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها ، فما احلى أراجيزه وما أحسن وجيزه ، لانظير لـه في كتب الادب . اشتمل على نكات دقيقة ولطائف وجيزة ، فرغ منه رابع شوال سنة ثمان وأربعين ومائة بعد الألف، أتمه ببندر مخا من بنادر اليمن، وفيه تواريخ وتراجم جل أهل الاب ، وترجم فيه جماعة من سلفه كوالده وجده

وعمه وابن عمه وآخرين ، وهـو من عائلتنا مـن آل نور الدين ، وطبع كتابه المذكور بمصر سنة ١٢٩٣ في مجلدين ، الاول منهما ٣٩٩ صفحة والجزء الثاني ٤١٢ صفحة [١] .

كان جدنا السيد نورالدين أخو السيد محمد صاحب المدارك جاور بمكة يـوم كانت محط رجال علماء الامامية وتوفي بها ، وكان لـه خمسة أولاد ذكور : السيد جمال الدين ، والسيد حيدر ، وجدنا السيد زين العابدين ، والسيد علي جد صاحب الترجمة ، والسيد ابو الحسن الذي سكن الشام . وكانوا بمكة بعد أبيهم وماتوا بها ، غير أن جدنا السيد شرف الدين ابراهيم بـن زين العابدين رجع الى وطنه الاصلي جبع والباقون من أولاد عمه كلهم بمكة ، ومنهم السيد عباس صاحب الترجمة .

ولد بمكة سنة ١١١٠ ـ وكذا والده ولـد بمكة أيضاً ـ ونشأ بها واشتغل على علمائها ، واتصل أخيراً بالسيد نصرالله الحائري الشهيد سنة ١١٣١ ،وزار معه الائمة بالعراق، وذهب الى ايران وطاف البلاد الى سنة ١١٤٥ ، فنزل بندر مخا وتزوج بها، وذهب في أواخره الى جبشيث وتوفي مع ولده السيد زين العابدين سنة ١١٧٩ ، وبقي نسله المعروفون ببيت عباس بن عبدالسلام بن زين العابدين .

[٢١٦]

الشيخ عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي

هو والد الشيخ حسن بن عباس بن محمد علي صاحب « تنقيح المقال في علم الرجال » المتقدم ذكره .

---

١) وطبع ثانياً ايضاً بالنجف الاشرف في المطبعة الحيدرية سنة ١٣٨٦ ـ ١٣٨٧ في جزئين .

عالم فاضل ابن عالم فاضل ابو علماء أفاضل ، قرأ على أبيه العلامة الاتي ذكره وصنف ومات بعد الالف من الهجرة [1] .

[٢١٧]

السيد عبد الحسيب بن احمد بن زين العابدين العلوي العاملي

عالم عامل فاضل كامل جليل حسيب نسيب من بيت شرف وعلم ورياسة في الدين والدنيا .

أمه بنت الميرزا محمد باقر الداماد ، وابـوه السيد احمد المذكور في الاصل [2] ابن السيد زين العابدين ، وكان صهر المحقق الداماد وتلميذه المجاز منه ومن الشيخ البهائي .

وللسيد عبد الحسيب كتاب تفسير القرآن المسمى بـ «عرش سماء التوفيق»، وهو تفسير كبير بالفارسية في عدة مجلدات ، رأيت المجلد الاول منه في خزانة خازن الحرم الحسيني ، صنفه لبعض سلاطين الصفوية .

وله كتاب « الجواهر المنثورة في الادعية المأثورة » ، واكثرها منقولة عن جده لامه الشهير بمحمد باقر الداماد طاب ثراه ، وقد ينقل عنه الشيخ المتبحر الشيخ أسد الله صاحب المقابيس في كتابه الاحراز ، حكى عنه أدعية واحرازاً ثم قال : ومما ذكر في كتاب الجواهر المنثورة في الادعية المأثورة للسيد عبد الحسيب بن احمد العاملي واكثرها منقولة عن جده الشهير محمد باقر الداماد طاب ثراه دعاء وجد بخطه نور الله ضريحه . ونقل الدعاء ثم قال ـ يعني السيد

---

١) توفى سنة ١٠٨٥ فى اصفهان ونقل نعشه الى النجف الاشرف . مـاضى النجف وحاضرها ٢ / ٧٧ ، عن تنقيح المقال لولد المترجم له .

٢) انظر امل الامل ١ / ٣٣ .

عبد الحسيب ـ : لقد جربناه في دفاع الروم عنا في سنة تسع وثلاثين والالف فاستجيب لنا بفضل الله ورحمته وانهزموا واندفعوا عنا بحول الله وقوته .

وهو والد السيد محمد أشرف صاحب كتاب مناقب السادات الاتي ذكره انشاء الله .

وله اجازة من أبيه السيد احمد المذكور في الاصل ، وله أخرى لم نعثر عليها كما يظهر من تفسيره الكبير .

ويظهر أنه كان من أجلاء علماء عصره ، ولايحضرني تاريخ وفاته . وهو والد السيد صدر الدين السابق ذكره أيضاً .

[٢١٨]

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ ابراهيم صادق العاملي [١]

عالم فاضل أديب كامل ، أحد رؤساء بلاده في الدين . كان تحصيله للعلم في النجف الاشرف ، وقد أجازه بعض علمائها ورجع الى بلاده ، وهو اليوم في النبطية أحد المراجع .

وله شعر زائق ، يعد في المجيدين ، ولاغرو فانه ابن أبيه ، وهم بيت علم وأدب قديم [٢] .

---

١) انظر نسبه فى ص ٧٣ من هذا الكتاب .

٢) ولد بالنجف الاشرف فى شهر صفر سنة ١٢٨٩ ، وتوفى بالنبطية فى ١٢ ذى الحجة سنة ١٣٦١ ، ودفن بالحسينية التى بناها بها . انظر نقباء البشر ص ١٠٣٠ .

[٢١٩]

الشيخ عبد الحسين الكركي [١] العاملي ، نزيل تستر

عالم فاضل محدث، تخرج على المحدث الجزائري السيد نعمة الله ، ذكره حفيده السيد عبد اللطيف في تحفة العالم [٢] في من وصلوا الى أعلى مقام من الفضل والعلم من تلامذة جده السيد نعمة الله الجزائري [٣] .

[٢٢٠]

الشيخ عبدالحسين ابن المرحوم الشيخ قاسم محيى الدين العاملي النجفي

كان وحيد عصره وفريد دهره في الأدب وفنون الشعر ، وله شعر في مراثي الحسين عليه السلام محفوظ مشهور ، وشعره كثير .

وكان له مع وادي رئيس زبيد حكايات ، وهو صاحب القصيدة في مدح وادي التي أولها :

سد الفرات بعزمة الاسكندر   واد يود نداه فيض الابحر [٤]

قال ابن أخيه اليشخ جواد بن الشيخ علي : انه كان عالماً فاضلا أديباً كاملا شاعراً مجيداً ، انتهت اليه نوبة الشعر في زمانه . انتهى .

---

١) فى كتاب نابغه فقه وحديث ص ١٧٨ ضبط هذه الكلمة « الگرگرى » بالكاف الفارسية وقال : انها نسبة الى « گرگر » على وزن جعفر من محلات مدينة تستر . فعلى هذا ليس المترجم هنا بعاملى بل هو تسترى الاصل .

٢) انظر تحفة العالم ص ١٠٤ .

٣) توفى سنة ١١٤١ . انظر نابغه فقه وحديث ص ١٧٨ .

٤) كذا ، وفى الاعيان « واد يمد نداه مد الابحر » .

وتوفي سنة ١٢٧١ بالنجف .

[٢٢١]

السيد عبد الحسين بن السيد محمد نور الدين الموسوي العاملي

عالم فاضل جليل أديب أريب مهذب كامل ، قرأ في النجف على علمائها مدة طويلة ثم رجع الى بلاده ، وهو في النبطية الفوقا أحد المرجوع اليهم في الاحكام ، وهو من بيت علم وشرف [1] .

والسيد نور الدين الذي ينسبون اليه هو السيد نور الدين بن الحسن بن الحسين بن علي بن علي بن علي بن الحسين بن موسى بن علي بن الحسين ابن محمد بن معالي بن علي بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن محمد ابن طاهر بن الحسين بن موسى بن ابراهيم بن الامام موسى الكاظم عليه السلام .

[٢٢٢]

السيد عبد الحسين بن السيد يوسف بن السيد جواد بن السيد اسماعيل بن السيد محمد بن السيد محمد بن السيد ابراهيم شرف الدين بن السيد زين العابدين ابن السيد نور الدين الموسوي ، الشهير بالسيد عبد الحسين شرف الدين

عالم فاضل محقق مدقق ، ذو فضل واطلاع وغور في تحقيق الحقائق ، كامل في اكثر الفنون الاسلامية ، أحد المراجع في الدين اليوم ، له مصنفات حسنة ومؤلفات نافعة ، مروج للدين نافع للمؤمنين . سكن صور من بلاد بشارة ، وله آثار في احياء الدين ، نفع الله به المؤمنين ، حسن التحرير للمطالب العلمية .

---

١) ولد في النبطية الفوقا حدود سنة ١٢٩٣ ، وتوفي ببعلبك فجأة في صفر سنة ١٣٧٠ ، ونقل جثمانه الى النبطية الفوقا فدفن بها . انظر نقباء البشر ص ١٠٧٦ .

كان تحصيله في النجف على علمائها في الفقه والاصول ، وله فيها كتابات، صدقه جماعة من الاعلام وشهدوا له بالاجتهاد والكمال، وقدطبعت بعض مؤلفاته، زاد الله في توفيقه .

وهو من أسرتنا وعائلتنا وأرحامنا وابن شقيقتنا ، كثر الله في العلماء أمثاله .

وقدطبع من مؤلفاته مقدمة كتابه «المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة»، وهـو من أجل كتب الامامية ، شحنه بالتحقيقات والتنبيهات بما لـم يسبقه اليها أحـد ، فيها حياة الدين وترويج طريقة الائمة الهادين وحقيقة ما عليه شيعتهم المؤمنين .

و « الفصول المهمة فى تأليف الامة » ، وله كتاب « سبيل المؤمنين » وقد أخرج صاحب مجلة العرفان لمعة منه في وجـوب مودة أهـل البيت ومقالة في عصمة أهل البيت بنص الكتاب، وأخرج في الجزء السابع من المجلد الخامس بيانه في أن الصلاة على أهل البيت فريضة ، وهـذا الكتاب يشتمل على ثلاث مجلدات في امامة ائمتنا الاثني عشر وأحوالهم ومناقبهم لانظير له في موضوعه .

وله كتاب « بغية الراغبين في أحوال آل شرف الدين » ، وهو كتاب ممتع في تواريخ هذه الاسرة الكريمة وفروعها الطاهرة، وربما نقلنا عنه بعض الكلمات في تراجم بعض أعلام أسرتنا رحمهم الله . فلاحظ .

وله كتاب « شرح التبصرة » على سبيل الاستدلال ، خرج منه كتاب الطهارة وكتاب القضاء والشهادات وكتاب المواريث في ثلاث مجلدات .

و « تعليقة على استصحاب رسائل الشيخ » في مجلد واحد ، ورسالة في « منجزات المريض » استدلالية .

وكتاب « النصوص الجلية في امامة العترة الزكية » يشتمل على ثمانين نصاً، أربعين مما أجمع على صحته المسلمون وأربعين مما انفردت به الامامية ، وفيه

وفي سبيل المؤمنين ماشثت من أدلة عقلية ونقلية وحكمة فلسفية .

كتاب «تنزيل الايات الباهرة في فضل العترة الطاهرة» مجلد واحد يشتمل على مائة آية نزلت فيهم بحكم الصحاح المجمع على تصحيحها .

كتاب « تحفة المحدثين في من أخرج عنه الستة من المضعفين » ، كتاب « تحفة الاصحاب في حكم أهل الكتاب » ، كتاب « الذريعة في نقض البديعة » أي بديعة النبهاني ، كتاب « المناظرات الازهرية والمباحثات المصرية » يشتمل على مهمات المسائل الخلافية متكفلا باثبات الحق من طربق مخالفيه .

كتاب « مختصر الكلام في مؤلفي الشيعة مـن صدر الاسلام » خرج منه مجلد واحد نشر عنه العرفان فيمجلداته الاول والثاني والثالث تراجم كثير من الاعاظم [1] .

رسالة « بغية الفائز في نقل الجنائز » نشرت العرفان جلها ، رسالة « بغية السائل عـن لثم الايدي والانامل » فيه أربعون حديثاً مـن طرقنا وأربعون من طربق غيرنا .

« زكاة الاخلاق » رسالـة شريفة نشرت مجلة العرفان لمعاً منهـا ، رسالة «الفوائد والفرائد» ، و «تعليقة على صحيح البخاري» ، و « تعليقة علىصحيح مسلم » ، و « الاساليب البديعة في رجحان مآتم الشيعة » وهـو كتاب جليل ، ورسالة « النجعة في أحكام المتعة » [2] .

---

١) استخرجناه منمجلة العرفان وطبعناه بالنجفالاشرف سنة ١٣٨٥ بعنوان «مؤلفو الشيعة فى صدر الاسلام » .

٢) ولد فى الكاظمية سنة ١٢٩٠ ، وتوفى فى صور سنة ١٣٧٧ ، ونقل جثمانه الى النجفالاشرف فدفن فيه . أنظر اعيان الشيعة ٧ / ٤٥٧ .

[٢٢٣]

السيد عبد الحميد نور الدين الموسوي الكركي

عالم جليل وفقيه خبير ، عالم بالحديث والتفسير كثير العبادة والزهد، يروي عنه الشيخ الجليل نجيب الدين علي بن محمد بن مكي بن عيسى بن الحسن ابن عيسى العاملي المذكور في الاصل، وهو يروي عن أستاده الشيخ زين الدين الشهيد .

وقد ذكره الشيخ نجيب الدين المذكور في الاجازة التي كتبها للسيد الاجل السيد حسين بن حيدر الكركي ، وقد أخرجها العلامة المجلسي في اجازات البحار [١] . ولاخفاء في طبقته بعد هذا .

[٢٢٤]

الشيخ عبد السلام [٢] الحر العاملي

من العلماء الاجلاء ، وهو ممن ابتلي بظلم عثمان بك فقبض عليه وعلى علي منصور أحد الرؤساء ، وكان ذلك في سنة ألف ومائة واثنتين وعشرين وحبسهما، ثم نجاه الله [٣] .

وبيت حر بيت علم ورئاسة في بلاد الشقيف الى اليوم .

---

١) بحار الانوار ١٠٩ / ١٦٢ .

٢) هو عبد السلام بن الحسن بن محمد بن علی بن محمد الحر الجبعی العاملی .

٣) توفی سنة ١١٣٨ . أنظر اعيان الشيعة ٨ / ١٦ .

[٢٢٥]

السيد عبدالحفيظ بن محمد أشرف بن عبدالحسيب بن احمد بن زين العابدين العلوي العاملي

كان جده السيد أحمد صهر الميرداماد وتلميذه والراوي عنه عن الشيخ عبد العالي العاملي عن والده المحقق الكركي . وصاحب الترجمة يروي عن أبيه محمد أشرف عن أبيه عبد الحسيب عن أبيه السيد احمد المذكور .

ويروي عن صاحب الترجمة الميرزا محمد ابراهيم بن غياث الدين محمد الخوزاني الأصفهاني القاضي .

[٢٢٦]

عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن زيد بن تميم ، ابو محمد ديك الجن الشامي العاملي

كان شاعر الدنيا وصاحب الشهرة بالادب ، فاق شعراء عصره وطار ذكره وشعره في الامصار حتى صاروا يبذلون الاموال لقطعة من شعره . افتتن بشعره الناس بالعراق وهو بالشام ، حتى أنه أعطى أبا تمام في أول عمره قطعة من شعره وقال له : يافتى اكتسب بهذا واستعن به على قولك . فنفعه في العلم والمعاش ، على ماحكاه عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزبيدي قال :

كنت جالساً عند ديك الجن فدخل عليه حدث وأنشده شعراً عمله ، فأخرج ديك الجن من تحت مصلاه درجاً كبيراً فيه كثير من شعره فسلمه اليه وقال يافتى تكسب بهذا واستعن به على قولك ، فلما خرج سألته عنه فقال : هذا فتى من أهل جاسم يذكر أنه من طيء يكنى اباتمام واسمه حبيب بن أوس وفيه أدب

وذكاء وله قريحة وطبع ـ الحديث [1] .

وكان تولد ديك الجن سنة احدى وستين ومائتين ، وهو من أهل سليمة ، ولم يفارق الشام مع أن الخلفاء من بنى العباس في عصره ببغداد ، ولادخل العراق ولا الى غيره منتجعاً بشعره ولامتصدياً لاحد كما في تاريخ ابن خلكان ، قال: وكان يتشيع تشيعاً حسناً ، وله مراثي في الحسين عليه السلام[1] ولم ينتجع بشعره خليفة ولاغيره ، ولادخل العراق مع نفاق سوق الادب .

قلت : ومن شعره في الحسين عليه السلام :

جاؤا برأسك يابن بنت محمد	متر ملا بدمائه ترميلا
وكأنما بك يابن بنت محمد	قتلوا جهاراً عامدين رسولا
قتلوك عطشاناً ولما يرقبوا	في قتلك التنزيل والتأويلا
ويكبرون بأن قتلت وانما	قتلوا بك التكبير والتهليلا

وتوفي سنة ٢٣٥ وعمر بضعاً وسبعين سنة . رحمة الله ورضوانه عليه .

[٢٢٧]

السيد عبدالسلام بن السيد زين العابدين بن نورالدين المذكور في الاصل ، أخو جدنا الاعلى السيد ابراهيم شرف الدين بن زين العابدين المتقدم ذكره كان من العلماء الفقهاء الاجلاء ، وله ذرية أشراف أجلاء ، منهم المرحوم السيد عباس بن السيد عيسى بن السيد عبدالسلام ، وللسيد عباس خمسة أولاد :

السيد أمين ، فاضل تقدم ذكره وأنه سم بمصر ومات بها [2] .

والسيد محمد نزيل الغري صاحب الرياضات والكرامات المعروف بملاقاة

---

١) وفيات الاعيان ٣ / ١٨٤ ـ ١٨٨ .

٢) انظر ص ١٠٨ من هذا الكتاب .

مـولانا صاحب الزمان عليه ولابائه السلام ، توفي في النجف في سنة بضـع وتسعين ومائتين والالف [1] .

والسيد محمود والسيد علي والسيد قاسم في جبشيث ، وقـد سمعت بوفاة السيد محمود رحمة الله عليه أيضاً وكان يكاتبنى ، ولاأعرف حال الباقين الان .

ومن ذرية السيد عبدالسلام المذكور وأحفاده السيدهاشم طاب ثراه والسيد حسين هاشم المتقدم ذكره ، ولـه ابن السيد محمد هاشم سكن في دار سريان من قرى الجبل ، ومنهم السيد ابو الحسن في قرية معركة ، والسيد عطاء الله في بيريش ، وأولادهم السيد عليوأخوه السيد موسى ، وكان منهم فيمعركة السيد محمد المعروف [...] [2] ، وأولاده السيد يوسف والسيد هاشم والسيد أمين .

[٢٢٨]

السيد عبد السلام بـن السيد زين العابدين بـن السيد عباس بن علي بن نور الدين الموسوي العاملي

ولد في جبشيث قبل وفاة والده بأيام قلائل في سنة [. . .] [3] ، وكان من الفقهاء الافاضل عابداً زاهداً قواماً صواماً متهجداً ، أخذ الفقه والاصول عن ابن عمه الفقيه العلامة السيد صالح ولـه منه اجازة مفصلة ، ولـه أشعار كثيرة في المناجاة وأرجوزة في مواليد الائمة ووفاتهم ومشاهدهم وكراماتهم .

---

١) مترجم برقم (٣٣٤) .

٢) كلمة مطموسة فى الاصل .

٣) التاريخ مطموس فى المصوّدة ، وفى اعيان الشيعة ٨ / ١٦ : ولـد حدود سنة ١١٧٩ .

وله أربعة أولاد : السيد عيسى ، والسيد موسى ، والسيد ابراهيم ، والسيد محمد . وهو من أسرتنا وذريته من بيت الفقه والادب .

[٢٢٩]

الشيخ عبد الصمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي

أخو الشيخ بهاء الدين [١] وشريكه في الاجازة التي كتبها أبوهما الشيخ حسين على ظهر اجازة الشهيد الثاني له ، قال ، فقد أجزت لولدي بهاء الدين محمد وابى تراب [٢] عبد الصمد حفظهما الله . الى أن قال : ماتضمنته هذه الاجازة ، بلغهما الله سبحانه آمالهما وأصلح في الدارين أحوالهما انه جواد كريم ، قال ذلك بفيه ورقمه بقلمه أبوهما الشفيق الخاطىء . الى أن قال : وكان ذلك يوم الثلاثاء ثاني رجب المرجب المعظم سنة احدى وسبعين وتسعمائة في المشهد المقدس الرضوي ، على مشرفه وعلى آله وعلى آبائه أفضل الصلاة وأكمل التسليم .

وقد أخرج العلامة المجلسي « ره » في كتاب الاجازات صورة ماكتبه والد البهائي لولديه [٣] ، وقد أغفل ذكر ذلك في الاصل واقتصر على أن البهائي صنف له « الصمدية » ، وماذكرناه كان أحرى بالذكر في ترجمته .

وله ـ أعني صاحب الترجمة ـ حاشية مبسوطة على كتاب الاربعين لاخيه البهائي ذات فوائد وتحقيقات .

---

١) مذكور فى امل الامل ١ / ١٠٩ .

٢) فى البحار ١٠٨ / ١٧٩ ومصورة مخطوطته « ابى رجب » وفى الهامش « ابى تراب ـ خ ل » .

٣) بحار الانوار ١٠٨ / ١٧٩ .

وتوفي سنة عشرين بعد الالف حوالي المدينة المنورة ، وحمل نعشه الى النجف الاشرف على مشرفه السلام .

[٢٣٠]

الشيخ عبدالصمد بن محمد الحارثي الهمداني العاملي الجبعي، جد شيخنا البهائي

ذكره في الاصل [١] بغاية الاختصار مع كونه من أجلة العلماء . وقد رأيت تعظيمه في اجازة المحقق الكركي ، قال : الشيخ الفاضل عمدة الاخيار ضياء الدين عبد الصمد ـ الى آخر كلامه .

كانت وفاته في نصف ربيع الثاني سنة خمس وثلاثين وتسعمائه ، وخلف أربعة أولاد ذكور، وهم: الشيخ علي، والشيخ محمد، والشيخ حسين، والشيخ حسن . وأصغرهم الشيخ حسين والد شيخنا البهائي ، وعمر الشبخ عبد الصمد ثمانون سنة .

[٢٣١]

الشيخ عبد العالي الكركي ، هو جد المحقق الثاني الكركي

كان من أجلة الفقهاء ومن جملة مشايخ الشيخ المحقق علي بن هلال أستاد المحقق الكركي كما في رياض العلماء [٢] .

وهو غير مذكور في الاصل ، ولاعجب فقد أغفل غير واحد حتى بعض

---

١) امل الامل ١ / ١٠٩ .

٢) لم نجده فى الرياض .

أجلاء سلفه كما يقف عليه من راجع هذا الكتاب .

[٢٣٢]

ابومحمد تاج الدين الشيخ عبد العالي بن الشيخ علي المحقق الكركي

ذكره في الاصل [١] ولم يذكر بعض مصنفاته ولا تاريخ تولده ولا تاريخ وفاته ولا سيرته .

كان تولده في تاسع عشر ذي قعدة سنة ٩٢٦ ليلة الجمعة .

وقال المولى عبد الله في رياض العلماء : كان ظهر الشيعة وظهيرها بعد أبيه المحقق الكركي ورأس الامامية اثر والده ، وكان معاصراً للميرزا مخدوم الشريفي السني صاحب كتاب نواقض الروافض، وكان بينهما مناظرات ومباحثات في الامامة وغيرها .

وقال السيد العلامة السيد حسين بن حيدر الكركي عند ذكره : شيخنا العلامة قدوة المحققين لسان المتقدمين حجة المتأخرين خلاصة المجتهدين شيخنا عبد العالي قدس الله روحه ، وشيخنا هذا كان أعلم أهل زمانه - الى آخر كلامه .

وقال صاحب تاريخ عالم آرا - وهو كتاب في تاريخ الدولة الصفوية بالفارسية - : كان الشيخ عبدالعالي المجتهد من علماء دولة السلطان شاه طهماسب وبقي بعده أيضاً ، وكان في العلوم العقلية والنقلية رئيس أهل عصره ، وكان حسن المنظر جيد المحاورة وصاحب أخلاق حسنة ، وجلس على مسند الاجتهاد بالاستقلال ، وكان أغلب اقامته بكاشان ويشتغل فيها بالتدريس وافادة العلوم ، وعين جماعة فيها لفصل القضايا الشرعية والاصلاح بين الناس ، وربما توجه

---

١) أمل الامل ١ / ١١٠ .

بنفسه أحياناً لذلك ، واذا جاء لعسكر الشاه طهماسب يبالغ السلطان في تعظيمه وتكريمه، وكان بابه مرجعاً للفضلاء والعلماء، واكثر علماء عصره أذعنوا باجتهاده ويعملون على قوله في الفروع والاصول ، وهو في الحقيقة زينة بلاد ايران [1] .

أقول : وله من المصنفات « شرح ارشاد العلامة » الى كتاب الحج ، و «شرح كبير على ألفية الشهيد الاول» ، ورسالة عملية في « فقه الصلاة اليومية »، وله كتاب « تعليقات على رسالة الشيخ علي بن هلال في مسائل الطهارة » ، وله كتاب « المناظرات مع الميرزا مخدوم في الامامة » وغير ذلك .

وكانت وفاته في اصفهان سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة ، ودفن في الزاوية المنسوبة الى سيد الساجدين ، ثم نقل الى المشهد المقدس الرضوي ودفن في دار السيادة .

[٢٣٣]

الشيخ عبد علي بن محمد بن عزالدين العاملي

عالم فاضل فقيه شاعر ، تخرج على السيد محمد صاحب المدارك في جبع ، وعندي كتاب « نهاية المرام في شرح مختصر شرائع الاسلام » للسيد صاحب المدارك بخط الشيخ عبدعلي المذكور كتبه على نسخة الاصل ، بمعنى أن كل كراس كان يتم ويخرج من المصنف كان يقرؤه على المصنف ويبيضه بعد ذلك ويكتب السيد بخطه الشريف «بلغ سماعاً وقراءة أيده الله» ، وفرغ من استكتابه يوم الجمعة العشرين من شهر رجب لسنة سبع بعد الالف ، وفراغ السيد من تصنيفه ضحى نهار الخميس تاسع عشر من شهر رجب المذكور من السنة المذكورة ، فلما تم التصنيف يوم الخميس تم التبييض يوم الجمعة .

---

١) رياض العلماء ٣ / ١٣١ - ١٣٤ .

[٢٣٤]

الشيخ عبدالكريم بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ علي بن عبدالعالي الميسي العاملي

من علماء المائة العاشرة ، تخرج على والده العلامة وكتب له اجازة قال فيها « طلب الفاضل الكامل التقي عبدالكريم وفقهالله لمراضيه بمحمد وآله وصانه عن ارتكاب معاصيه اجازة العمل والرواية علماً منه بأن الاصل في ذلك الدراية ، فأجزت لـه أجزل الله عونه ماأجازلي والدي » الى آخر ماهـو مذكور في الاجازة ، وقد أخرجها العلامة المجلسي « ره » في المجلد الاخير من مجلدات البحار [١] ، وكان تاريخ الاجازة أوائل شهر رمضان من سنة خمس وسبعين وتسعمائة حين كانا في النجف الاشرف على مشرفه الصلاة والسلام .

ورأيت فراغه من نسخ الروضة البهية في سنة خمس وثمانين وتسعمائة .وهو والد الشيخ لطف الله الاتي ذكره .

ثم رأيت الجزء الخامس من مسالك الافهام بخطه فرغ منه سنة ٩٨٤ .

[٢٣٥]

الشيخ عبد الله نعمة العاملي

من أجلة العلماء في عصره وفقهاء الامامية المرجوع اليه في الاحكام . توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة بعد الالف [٢] .

---

١) بحار الانوار ١٠٨ / ١٨٠ .

٢) المترجم هنا غير المذكور فى الترجمة برقم (٢٤٠) ، ولعله هو « عبدالله بن على بن نعمة » المذكور فى نسب الاتى .

[٢٣٦]

عبد الله بن ايوب العاملي الجزينى

كذا في الاصل[١] عن مقتضب الاثر [٢]، وليس في المقتضب لفظة «عاملي». نعم في بعض نسخه « الجزينى » بالزاء المعجمة ، وفي بعضها بالراء المهملة ، وفي بعض النسخ « الحزيبى » بالحاء المهملة والزاء المعجمة والياء المثناة ثم الباء الموحدة ثم ياء النسبة ، كأنه نسبة « حزيب » مصغر حزب [٣] .

ثم ان جزين بكسرتين اسم لموضعين : قرية كبيرة قريبة من اصفهان وقرية من قرى جبل عامل منها الشهيد .

وجرين تصغير جرن موضع من أرض نجد [٤] .

فلم أتحقق أنه عاملي لكثرة الاحتمالات .

[٢٣٧]

عبد الله بن جابر العاملي

ذكره في الاصل [٥] ولم يذكر طبقته ، وهو من أهل القرن الحادي عشر ،

---

١) امل الامل ١ / ١١١ .

٢) مقتضب الاثر ص ٥٠ .

٣) لعل الصحيح « الخريبى » بالخاء المعجمة والراء المهملة ، نسبة الى «الخريبة» موضع بالبصرة وعندها كانت وقعة الجمل .

٤) انظر معجم البلدان ١ / ١٣٢ .

٥) امل الامل ١ / ١١٢ .

يروي عنه العلامة المجلسي « ره » صاحب البحار [1] ، وله منه اجازة ذكرها في اجازات البحار [2] .

ويروي هو عن المولى درويش محمد بن الحسن النطنزي العاملي جد التقي المجلسي لامه عن المحقق الثاني الكركي .

وعبد الله بن جابر المذكور ابن عمة المولى التقي المجلسي .

[٢٣٨]

عبد الله بن حوالة الازدي

له صحبة ـ كذا في الاصل [3] ، ولم أتحقق وجهاً صحيحاً لذكره في العوامل.

قال ابن حجر في الاصابة : عبد الله بن حوالة ـ بالمهملة وتخفيف الواو ـ ويكنى أبا حوالة ، وقيل ابا محمد ، قال البخاري له صحبة ، ونسبه الواقدي الى بنى عامر بن لؤي ، ونسبه الهيثم الى الازد ، وهو أشهر .

وقال ابن الاثير في أسد الغابة : ويمكن أن يكون حليفاً لبنى عامر ،وأصله من الازد [4] .

أقول : انكر كونه من الازد ابن حبان ، وقال انما هو الاردني بالراء وبعد الدال نون الثقيلة لكونه نزلها ، وقال عبد الله بن يونس وابن عبد البرانه مات سنة ثمانين بالشام ، وجزم الواقدي بموته سنة ثمان وخمسين ، وهو الذي قاله

---

١) بل يروى عنه والد العلامة المجلسى المولى محمد تقى . انظر تعليقنا فى ص ١١٦ من هذا الكتاب .

٢) بحار الانوار ١١٠ / ١٦٠ .

٣) امل الامل ١ / ١١٣ .

٤) اسد الغابة ٣ / ١٤٨ .

محمود بن ابراهيم وغيره ، وقيل مات سنة ثمانين ، وبـه جزم ابن يونس وابن عبد البر .

[٢٣٩]

الشيخ عبد الله بن محمد العاملي

عالم فاضل فقيه محدث ، من علماء عصر العلامة المجلسي « ره » ، يروي عن الشيخ علي سبط الشهيد الثاني ابن الشيخ محمد ابن صاحب المعالم .

ويروي عنه الشيخ محمد حسين بـن الحسن الميسي العاملي نزيل الحائر الحسيني على مشرفه السلام شيخ اجازة المولى ابو الحسن الشريف .

وكان صاحب الترجمة حياً في سنة ١١٠٠ حسبما صرح به تلميذه الميسى المذكور .

[٢٤٠]

الشيخ عبد الله نعمة العاملي الجبعي [١]

عالم فاضل فقيه ماهر في العلوم ، تربى على يد الشيخ الجليل العالم المحقق الشيخ حسن القبيسي في الكوثرية ، ثـم هاجر الى النجف وأخذ عن علمائها حتى برع في العلوم الدينية غير مدافع ، ولما رجع الى جبع اكب عليه أهل العلم وصار شيخ البلاد الشامية والمرجع العام فى البلاد .

حدثني السيد العالم محمد بـن هاشم الهندي قل : جـاء الشيخ صاحب الجواهر ورقى المنبر للتدريس وأنـا تحت المنبر فقال : قـد جاءني من بعض

---

١) هو الشيخ عبد الله بن على بن الحسين بن عبد الله بن على بن نعمة .

الاخوان بطهران خط يذكر فيه ان السلطان محمد شاه قاجار ذكر في وصف السلام ان عند الشيخ محمد حسن في النجف مصبغة اجتهاد يصبغ فيها الطلبة ويكتب لهم اجازة الاجتهاد ويرسلهم الى ايران . ثم قال الشيخ : مع أني يعلم الله لم أشهد باجتهاد هؤلاء الذين اكتب بالرجوع اليهم في المسائل والقضاء ، فان مذهبى في المسألة معلوم اني أجوز القضاء والفتوى بالتقليد ، وماشهدت في كل عمري باجتهاد أحد غير أربعة : الشيخ عبدالله بن نعمة العاملي، والشيخ عبد الحسين الطهراني ، والشيخ عبد الرحيم [. . .] [1] ، والحاج مولى علي الكني ـ الحديث .

والغرض من نقل هذه الحكاية أن الشيخ عبدالله رحمه الله كان من المسلمين عند الاساطين ، وكان قدرحل الى رشت سكنها مدة وتزوج بها ، ثم جاء الى بلاده وسكن جبع وأخذ في ترويج الدين وتربية المشتغلين مـدة أربعين سنة وتربى على يده غير واحد .

وكان يصوم شهر رمضان بالشام لتعليمهم الاحكام ، وانقادت اليه الامور وألقى اليه أهل بلاد الشام أزمة الانقياد والطاعة ، وكانت له المرجعية العامة في التقليد في تلك البلاد ، وعمر عمراً طويلا وتوفي في قريـة جبع سنة ثلاث وثلاثمائة بعد الالف ودفن في جبع [2] . قدس الله روحه .

---

١) كلمة لاتقرأ فى مصورة الاصل ، ولعلها « البروجردى » .

٢) قال فى اعيان الشيعة ٨ / ٦٠ : ولد سنة ١٢١٩ ، وتوفى فى فجر الثلاثاء لاربع بقين من شهر ربيع الثانى سنة ١٣٠٣ فى جبع ودفن فيها .

الشيخ عبد اللطيف بن علي بن احمد بن ابى جامع الحارثي العاملي

اختصر ذكره في الاصل[١]،والرجل من العلماء المتبحرين في الفقه والحديث والرجال ، تخرج على السيد صاحب المدارك ويعبر عنه بمفيدنا ، وعلى الشيخ صاحب المعالم ويعبر عنه بشيخنا ، وقد خالفهما في المسلك في كتابه « جامع الاخبار في ايضاح الاستبصار » ، فقال : فاني قد عمدت فيه لاثبات[٢] ماطرحه بعض مشايخنا المتأخرين من الضعيف بل الموثق بحسب الاصطلاح الجديد فهدموا بذلك اكثر من نصف أحاديث الكتب الاربعة لامر شرحناه .

وهو يروي عن والده نور الدين علي عن والده شهاب الدين احمد بن ابى جامع عن المحقق الثاني الكركي ، ويروي أيضاً عن أستاديه صاحبى المدارك والمعالم وعن الشيخ البهائى أيضاً[٣] .

وعندي كتابه في الرجال ، اقتصر فيه على رجال الكتب الاربعة بالخصوص، قال : لانحصار أحاديث الاحكام الشرعية في الكتب الاربعة من بين كتب السابقين، ورتبه على ترتيب « منهج المقال في أحوال الرجال » للميرزا محمد الاسترابادي في الترتيب على حروف المعجم في الاسماء والاباء والكنى والالقاب ويشير الى طبقة الراوي ، وهو كتاب جليل في بابه لم يصنف مثله ، ويصلح أن يكون مقدمة من مقدمات كتاب جامع الاخبار ، لانه سلك فيه غاية الايجاز لكنه لم يترك مافي« كش» و « جش » و « جخ » و « صه » من التوثيق والجرح والتعديل

---

١) امل الامل ١ / ١١١ .

٢) فى مصورة الاصل « فلاقد عمدت فيه الاثبات » .

٣) مترجم أيضاً فى رياض العلماء ٣ / ٢٥٦ .

على غاية الاختصار .

وهـذا الشيخ عبد اللطيف ابو طائفة كبيرة في النجف يعرفون بآل محيى الدين ، والشيخ محيى الدين هو ابن الشيخ عبد اللطيف المذكور ، ويروي عن أبيه عن مشايخه .

ولصاحب الترجمة أيضاً رسالة في « رد كلام صاحب المعالم في الاجتهاد والتقليد » ، وكتاب في « المنطق » ، و « حواشي على المعالم » .

وانتقل بعد وفاة أبيه الى خلف آباد .

[٢٤٢]

الشيخ عبد اللطيف بن نعمة الله بن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن خاتون العاملي العيناثي

قال في رياض العلماء : كان من المعاصرين للشهيد الثاني ، وقد رأيت نسخة من الاستبصار بخطه الشريف في اصفهان ، وخطه متوسط في الجودة ، وعليها اجازة من والده للسيد حسين بن شدقم المدني ، وقد قرأها ذلك السيد على والده الشيخ نعمة الله المذكور . فلاحظ . ووالده وجده من مشاهير العلماء . انتهى [1] .

[٢٤٣]

الشيخ عبد الواحد

قال في رياض العلماء : فاضل عالم ، من متأخري العلماء ، ورأيت لهذا

---

١) رياض العلماء ٣ / ٢٥٥ .

أقول : في اعيان الشيعة ٨ / ٤٤ : انه وجد بخط الشيخ عبد اللطيف هذا كتاباً أتم كتابته في العشر الثاني من ربيع الاول سنة ٩٧١ .

الشيخ تعليقات على شرح رسالة الدراية للشهيد الثاني ، ولعله كان من علماء جبل عامل . فلاحظ . انتهى [1] .

[٢٤٤]

السيد علي ابراهيم العاملي [2]

عالم فاضل فقيه، له اليد الطولى في الفقه ، تخرج على الشيخ العالم المحقق الشيخ حسن قبيسي في مدرسته بالكوثرية ، وكان شريك الشيخ عبد الله نعمة في الدرس ، وصار من المراجع في البلاد [3] ، وهو من بيت علم ، خرج منهم جماعة والعلم باق فيهم الى اليوم ، فيهم علماء أجلاء كالسيد حسن ابراهيم وأولاده السيد محمد والسيد مهدي حفظهم الله .

[٢٤٥]

السيد علي العلوي البعلبكي العاملي

وصفه جدنا الاعلى السيد نور الدين في بعض اجازاته بالفاضل الورع التقي ، قال مالفظه : ولنا طريق آخر الى الشيخ الجليل الحسين بن عبدالصمد المذكور سابقاً ، وهو السيد الفاضل الورع التقي السيد علي العلوي عن العلامة الشيخ بهاء الدين قدس الله أرواحهم عن والده الشيخ حسين « ره » . انتهى .

أقول : ولعل هذا السيد هو الذي ذكره الشيخ الحر في الاصل بعنوان « السيد علي بن علوان الحسينى العاملي البعلبكي » ، وقال فيه : كان فاضلا

---

١) رياض العلماء ٣ / ٢٧٦ .

٢) هو السيد على آل ابراهيم الحسينى العاملى الكوثرانى .

٣) توفى سنة ١٢٦٠ . انظر اعيان الشيعة ٨ / ١٥٠ .

صالحاً ، روى عن الشيخ البهائي اجازة . انتهى [1] . فتأمل .

وكيف كان يكفي في جلالته رواية السيدالجد العلامة عنه مع ماله اليه طرق عديدة .

[٢٤٦]

الشيخ زين الدين علي التولينى النحاريري العاملي

كان من أجلة الفقهاء العلماء ، ويروي عن الشيخ مقداد السيوري ، ويروي عنه الشيخ جمال الدين احمد بن الحاج علي العيناثي العاملي كما يظهر من اجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي للسيد ابن شدقم المدني .

وظني أنه مذكور في كتابنا هذا بأدنى تغيير فلاحظ ، اذ لم أجده في أمل الامل بهذا الوصف . فلاحظ .

ثم انه ينقل الكفعمي في بعض مجاميعه عن كتاب « الكفاية » في الفقه للتوليني ، والظاهر أن مراده منه هو هذا الشيخ ، ونسبه اليه بعض آخر من العلماء أيضاً وينقل عنه الفتاوى . انتهى عن رياض العلماء [2] . فلاحظ .

[٢٤٧]

الشيخ علي بن الشيخ حسن الخاتون العاملي

عالم عامل رباني فقيه روحاني حكيم الهي طبيب بلاثاني ، يحكى عنه

---

١) امل الامل ١ / ١٢٤ .

٢) رياض العلماء ٣٨٠/٣ ، ويذكر فيه ايضاً ٣٩٣/٢ بعنوان « الشيخ زين الدين ابن الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن التوليني العاملي » وفي ص ٣٩٧ بعنوان « الشيخ زين الدين التوليني » .

علاجات مسيحية ، وهو أحد العماء الذين عذبهم أحمد الجزار ،كان يحمي له الساج الحديد في النار ويضعه على رأسه ، فيقول الشيخ « ياالله » فيكون الساج عليه برداً وسلاماً . وضبط الجزار أملاكه وخزانة كتبه المحتوية على خمسة آلاف كتاب وحبسه مرتين .

وبالجملة للشيخ حكايات تجري مجرى الكرامات ، وهو من بيت علم وجلالة خرج منه علماء أجلاء .

وكان هذا الشيخ من المعاصرين لجدنا السيد صالح وبينهما أخوة واختصاص، وكان مبدأ حكم الجزار سنة احدى وتسعين ومائة بعد الالف في عكا ، وفي سنة سبع وتسعين أرسل الى شحور عسكراً فقتل مقتلة عظيمة وأخذ الاسرى ، وفي سنة ثمان ومائتين وألف فتك بأهالي بشارة وقتل منهم جماعة خنقاً في الحبس وفيها عذب الشيخ علي خاتون وغيره ، وفي سنة [١٢١٢][1] أهلك أهل بلاد جبل عامل قتلا وحبساً حتى أهلك الحرث والنسل ، حتى أنه كان يعذبهم في الحبس بتسليط الكلاب وضرب مقارع الحديد ، واستمرت الشدة الى سنة تسع عشرة ومائتين وألف ، فهلك الجزار لعنه الله وأراح أهل البلاد منه .

[٢٤٨]

الشيخ علي الزين العاملي ، صاحب شحور

حكى الشيخ علي السبيتي في تاريخه : ان الجزار أرسل في سنة خمس وتسعين ومائة وألف عسكراً الى حاصيبا ، فجاء الى بارون ، فظن أهل بشارة أن العسكر يريدهم ، فحضر ناصيف فصارت وقعة ناصيف ، وفي سنة سبع وتسعين جمعوا وحشدوا ، وكان المدبر الشيخ علي الزين صاحب شحور ،

---

١) لايقرأ الرقم فى المصورة واضحاً .

فراسلوا حمزة من بيت علي الصغير ونهضوا الى تبنين ، فقتلوا المتسلم وهرب الكاتب الايوبى ورفع الدفاتر الى الجزار بصيدا ، فأرسل الجزار عسكراً الى شحور فقتل مقتلة عظيمة وأخذ الاسرى، فصلب حمزة بالخازوق وفكوا الاسرى، فهربت بيت الزين مع أولاد ناصيف الى الشام ومنها الى العراق ، وخلص الشيخ علي الزين أحد أهل شحور الى الهند وصار وزيراً لاحد ملوكها ونال عنده رتبة ، وحين ملك الانكليز هناك هاجر الى بلاده .

[٢٤٩]

الشيخ علي العاملي

من العلماء الفضلاء ، رأيت بعض حواشيه على شرح الايساغوجي الذي ملكه سنة ١٢٢٦ بخطه ، ورأيت أيضاً بعض أشعار على ظهر النسخة تاريخ نظمه سنة ١٢٢٩ وفيه الشكاية عن زمانه :

شجانا الابرق فأيقنا ... ومن لذيذ المنام فارقنا

أرخى سدو له حتى نالنا نسبا ... من جوره فلحاه الله حين جنا

أفنى البلاد وشتى بالاهلة مذ ... أرخى بسد له حتى مزعجنا

الى قوله :

ياقبح الله دهراً قد اصابأبناء المعالي وأخلى منهم الزمنا [1]

وأظنه من العلماء الذين أصابتهم فتنة أحمد الجزار .

---

١) هذه الابيات مشوشة فى الاصل . فلاحظ .

[٢٥٠]

الشيخ علي سليمان العاملي

من علماء عصر الملعون احمد الجزار المبتلين بمحنته ، ذكره بعض علماء جبل عامل في ذيل أمل الامل .

[٢٥١]

الشيخ علي العاصي العاملي ، ابن خالة السيد يوسف شرف الدين

جاءا معاً من البلاد واشتغلا في النجف على علمائها ، خصوصاً على آية الله الخراساني صاحب كفاية الاصول ، وكتب الشيخ علي « حاشية على معالم الاصول » ، وتوفي في النجف في نيف وتسعين ومائتين والف .

[٢٥٢]

الشيخ علي الكوثراني العاملي

من العلماء المتأخرين عن الشيخ الحر ، ذكره بعض علماء جبل عامل في ذيل أمل الامل .

[٢٥٣]

الشيخ علي مروة العاملي

من أجلاء علماء عصره ، من أهل العلم والادب والشعر ، حدث تلميذه الشيخ علي السبيتي عنه وتخرج عليه وحكى عنه حكاية ، قال : في سنة اثنتين وخمسين صات الزلزلة الكبيرة وهدمت قدس وصفد وعشرون وماخلت بلدة

مـن الهدم ، وقال فيها التاريخ أستادنا الشيخ علي مروة وكان في قرية صلحاء وهدمت عليه الدار وأخرج من تحت الهدم بعد اليأس منه . فعلم أنه كان حياً في سنة ١٢٥٢ [١]. رضي الله عنه .

[٢٥٤]

الشيخ علي مغنية العاملي

من العلماء الاجلة المتأخرين، وفات عن صاحب الاصل، ذكره بعض علماء جبل عامل المعاصرين لنادرشاه في ذيل أمل الامل .

[٢٥٥]

الشيخ علي مغنية العاملي [٢] ، والد الشيخ حسين مغنية المعاصر

كان الشيخ علي عالماً فاضلا أديباً شاعراً ورعاً تقياً كريم الطبع عالي الهمة، وكانت له حافظة غريبة يحفظ القصيدة الطويلة بسماعها مرة واحدة ، وكان من تلامذة اليشخ مرتضى الانصاري والشيخ محمد حسين الكاظمي في مدة طويلة ، وتوفي في النجف سنة تسعين ومائتين والالف [٣] .

---

١) فى اعيان الشيعة ٨ / ٢٠٢ : توفى سنة ١٢٨٠ فى بولاق مـن القطر المصرى فى طريقه الى الحج .

٢) هـو الشيخ على بن حسن بن مهدى بن حسن بـن حسين بن محمود بن محمد آل مغنية العاملى .

٣) وفى أعيان الشيعة ٨ / ١٨٥ : ولد سنة ١٢٥٦ وتوفى سنة ١٢٧٨ أو ١٢٨٣ .

[٢٥٦]

الشيخ علي المنشار زين الدين العاملي

عالم جليل فقيه كبير ، من المروجين للدين ، مسلم عند الكل . كان ذهب الى الهند وحصل كتباً كثيرة وجاء بها الى اصفهان أيام السلطان الشاه طهماسب الصفوي ، وتقدم عنده حتى اذا توفي أستاده المحقق الثاني الكركي صار شيخ الاسلام على الاطلاق .

وهو الذي طلب الشيخ حسين بن عبدالصمد والد البهائي من بلاده ، ولما جاء أخذ في ترويجه على ماشرحناه في ترجمته ، وصار الشيخ حسين مقام عظيم عند الصفوية بواسطته ، وزوج ابنته من الشيخ البهائي وزودها عدة كتب في جهازها ، ولما توفي انتقلت شيخ الاسلامية الى الشيخ البهائي .

وبالجملة كان صاحب الترجمة من كبار العلماء النافعين للدين والعلم والعلماء [١] .

[٢٥٧]

السيد علي بن ابى الحسن الموسوي العاملي الجبعي

كذا ذكره في الاصل [٢] ، وهو جدنا الاعلى والد السيد محمد صاحب المدارك وجدنا السيد نورالدين ، وانما ذكره بهذا العنوان لانه كان يعرف بابن ابى الحسن نسبة الى الجد الاعلى والافهو سيذكره بعنوان « علي بن الحسين ابن ابى الحسن الموسوي الجبعي » .

---

١) انظر ترجمته فى رياض العلماء ٤ / ٢٦٦ .

٢) امل الامل ١ / ١١٧ و ١١٨ .

وأيضاً نسبة والده الى الجد الاعلى ليس بالعزيز بل هو الشائع ، فلاتتوهم التعدد ، وأهل البيت أدرى ولاينبئون منهم مثل خبير .

[٢٥٨]

الشيخ علي بن احمد المعروف بالفقيه العادلي العاملي أماً وأباً المشهدي الغروي مولداً ومسكناً

كذا ذكر في أول ديوانه: هذا ديوان الشيخ الامام العلامة فريد دهره ووحيد عصره ـ الخ .

وذكر في أول ديوانه أنه كان في أوائل شبابه ينظم الشعر فأمره السيد الامام العلامة السيد نصرالله الحائرى المدرس الشهيد بجمع شمل ماكان نظمه فامتثل فجمعه .

أقول : وشعره من الجيد ، وكونه من العلماء الأجلة يظهر من تلقيبه بالفقيه والعلامة ووحيد عصره . ولم أعثر على تواريخه ولاعلى مشايخه ولاعلى مصنفاته، لكن يظهر من ديوانه أنه كان قد رحل الى ايران وبقي فيها سنوات وبالاخص اصفهان، وأنه خرج منها متوجهاً الى النجف سنة ألف ومائة وعشرين، والديوان مرتب على مقدمة وأبواب وخاتمة .

[٢٥٩]

الشيخ نورالدين علي بن شهاب الدين احمد بن ابى جامع العاملي [١]

والد الشيخ حسن والشيخ رضي الدين والشيخ عبداللطيف صاحب كتاب الرجال المتقدم تراجمهم ، والشيخ فخر الدين الاتي ذكره ، وتقدم أيضاً ذكر

---

١) له ترجمة مفصلة فى أعيان الشيعة ٨ / ١٦٢ .

أبيه احمد بن ابى جامع تلميذ المحقق الكركي وعن السيد خلف الحسينى بالاجازة سنة خمس عشرة والالف .

وهو ابو أسرة من العلماء ، وله التقدم في العلم والفضل ، ومع ذلك أغفل ذكره في الاصل مع تكرر ذكره في الاجازة ورواية ابنه الشيخ عبد اللطيف عنه ورواية حفيده الشيخ محيى الدين بن عبد اللطيف عن أبيه ، وكذلك رواية الشيخ حسين بن محيي الدين المذكور ، وكل هؤلاء [مذكورون] في الاصل. فلاحظ .

قال بعض احفاده ـ وهو الشيخ جواد محيى الدين ـ في رسالة أفردها في تراجم آل ابى جامع : ان أول من هاجر من آل ابى جامع الشيخ علي بن احمد بن ابى جامع ، وانما عرف جده بأبى جامع لانه بنى جامعاً في تلك البلاد ، ونسبه ينتهي الى الحارث الهمداني .

قال : وسبب انتقال الشيخ علي المزبور ـ على ما رأيت بخط الفاضل الشيخ علي بن الشيخ رضي الدين بن الشيخ علي المزبور ـ هو أنه لماجرى ماجرى في تلك البلاد من القضاء المحتوم على المرحوم المبرور الشهيد الثاني «ره» تضعضعت البلاد واضطرب أهلها وشملهم الخوف والتقية ، خرج الشيخ علي المزبور ولكن لم أدر من أي قرية من تلك القرى ، فقيل من جبع ، وقيل من عيناثا ، وقد خرج مع أولاده وعياله خائفاً يترقب حتى وصل كربلا فأقام بها .

وكان عالماً فاضلا محدثاً تقياً نقياً صالحاً ذا ثروة ونعمة جزيلة غير محتاج لاهلها ، وسكن بها مدة ، وكان السيد محمد بن ابى الحسن العاملي أيضاً قد جاء من البلاد وسكن بكربلا ، وكان بكربلا رجل جليل وهو الذي بنى الجامع تجاه الضريح المقدس وعمر الحرم الحسيني فأوصى الرجل المذكور للشيخ علي والسيد محمد في أمواله وتوفي ، فشاع هذا حتى وصل الى السلطان

العثماني فأرسل باحضار الوصيين ، فجاء المأمور بالاحضار الى كربلا وأخذ السيد محمد ولم يكن الشيخ علي حاضراً بل كان في النجف ، فقيد السيد وتوجه الى النجف للقبض على الشيخ علي ، وكان المرحوم السيد حسين كمونة والياً على النجف ، فاحتال على المأمور حتى خلص السيد من يده ، وتوجه السيد هارباً الى مكة والشيخ علي هرب الى بلاد العجم ، فلما وصل الى الدورق والحاكم بها السيد مطلب ولد السيد مبارك الزم الشيخ بالاقامة عنده ، ثم انتقل السيد مطلب مع الشيخ الى الحويزة وسكناها حتى مات الشيخ علي بها ونقل الى النجف ، وهو أول من نقل من الحويزة الى النجف .

وله من المصنفات « شرح قواعد العلامة » ، ورسالة في « تحقيق صلاة الجمعة في حال الغيبة » .

[٢٦٠]

السيد علي بن السيد محمد امين قشاقشي الحسيني العاملي

ذكره السيد محمد بن معصوم في تلامذة السيد المتبحر السيد عبدالله شبر الكاظمي صاحب « جامع الاحكام » ، قال : ومنهم العالم العامل الفاضل المدقق الكامل المتبحر الماهر التقي السيد علي بن محمد امين العاملي ، فانه لما هاجر من بلاد الجبل الى العراق للاشتغال ورد مشهد الكاظمين « ع » فقرأ جملة من العلوم على سيدنا المذكور .

قال : وهذا السيد له بعض التصانيف ، منها « شرح المنظومة » للعالم المتبحر رئيس العلماء على الاطلاق ومن وقع على فضله الاتفاق بحر العلوم السيد محمد مهدي الطباطبائي طاب ثراه . انتهى .

ورأيت بقلم أستاده السيد عبدالله شبر أن السيد على الامين استعار الكتاب

الفلاني سنة ١٢٢٧ ، فيعلم أنه كان في هذا الزمان في بلد الكاظمين يحضر على السيد ، وفي هذا التاريخ كان الشيخ اسدالله صاحب المقابيس حياً يدرس في بلد الكاظمين، ولعله كان بحضر عليه أيضاً .

ورأيت بخط السيد علي الامين نسب السيد رضا العاملي يشهد بصحة نسبه ، وهو الشيخ [١] عبدالنبى الكاظمي صاحب تكملة النقد في الرجال تلميذ السيد عبدالله شبر أيضاً ، مع شهادة الشيخ مهدي مغنية والسيد احمد بن السيد محمد امين الحسينى ، ولعله جد السيد العالم الفاضل السيد كاظم ابن السيد العالم السيد احمد بن السيد علي الامين ، وهوغيره ، فان السادة من آل الامين كلهم ينسبون اليه ، وربما لم يكن ابن صلبى والنسبة الى الجد غير عزيزة كما أني أعلم أنه كان في النجف رجل يعرف بالسيد علي الامين ، وهو والد السيد باقر العاملي الذي تزوج السيد محمد بن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة بنته وطلقها ثم تزوجها الشيخ الفقيه الشيخ حسن بن الشيخ اسدالله صاحب المقابيس ، وهي أم جميع أولاده المشايخ الكرام .

واعلم أيضاً أن رجلا كان اسمه السيد علي العاملي من أرحام السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة في النجف ، وكان بالسيد [٢] الامام العلامة السيد باقر القزوينى صاحب القبة والضريح والشباك في النجف ، وكان معين السيد باقر في مسألة الاموات أيام الطاعون سنة ست واربعين ومائتين بعد الالف .

وفي ترجمة السيد صاحب مفتاح الكرامة للسيد الفاضل المروج السيد محسن بن عبدالكريم سلمه الله عند تعداد تلامذة السيد جواد قال: ومنهم جدي الادنى لابى السيد الاجل الفقيه العلامة علي بن محمد أمين بن ابى الحسن موسى

---

١) كذا ولعل الصحيح « والشيخ » .

٢) كذا فى مصورة الاصل .

كمايظهر من تعبيره عنه بالاستاد . انتهى [١] .

فيعلم أن للسيد علي الامين جده تصنيفاً ، ولعله « شرح الدرة » للسيد بحر العلوم ، فيكون هوالسيد علي الامين شارح الدرة .

وببالي أن المرحوم السيد علي بن محمود أيضاً كان ينسب الى من اسمه السيد علي الامين ، ولعله جد السيد محسن . واعل الكل واحد والمظنون التعدد. وكيف كان لاأعرف تفصيل تراجمهم وانما ذكرت معلوماتي والتمييز والتفصيل موكول الى من يعرف .

[٢٦١]

الشيخ زين الدين ابوالحسن علي بن بشارة العاملي ، تلميذ شيخنا الشهيد الاول

كتب لـه اجازة في شعبان سنة ٧٥٧ وصفه بما نصه : الشيخ الاجل العالم العامل الفقيه الكامل الزاهد العابد زين الدين ابى الحسن علي بن بشارة العاملي الشقراوي الحناط . الى آخره .

وقد أخرج الاجازة المولى عبدالله في رياض العلماء قال : وهي موجودة عندي بخط الشهيد قدس الله روحه [٢] .

[٢٦٢]

الشيخ زين الدين عاي بن الحسن العاملي ، والد الشيخ ابراهيم الكفعمي كان من أعاظم العلماء الفقهاء ، واكثر ولده النقل عنه ، واذا نقل عنه وصفه

---

١) اعيان الشيعة ٤ / ٢٩١ مع بعض الاختلاف فى التعبير .

٢) رياض العلماء ٣ / ٣٧٤ .

بـ « الفقيه الاعظم الاورع قدس سره » .

وعندي كتاب الدروس بخط الشيخ ابراهيم الكفعمي وقام يده ، وقد ذكر نسبه هكذا : ابراهيم بـن علي بن الحسن بن محمد بـن صالح بن اسماعيل اللويزاني [1] .

[٢٦٣]

الشيخ ابو الحسن علي ابن ابى منصور الحسن ابن الشيخ الشهيد زين الدين العاملي

من أجلة العلماء ، وقد كتب والده الشيخ حسن صاحب المعالم له ولاخيه الشيخ محمد اجازة .

ويلقب هذا الشيخ بزين الدين ويكنى بأبى الحسن ، اما ان لقبه زين الدين فلقول ابن أخيه في الدر المنثور ، قال : وعندي بخط جدي المرحوم الشيخ حسن قدس سره ما هذا لفظه بعد ذكره مولد ولده زين الدين علي : ولد أخوه فخر الدين محمد . الى آخر مانقله [2] . فيعلم أن صاحب الترجمة كان اكبر من أخيه الشيخ محمد لتقدم ذكر تاريخ تولده وأن اباه لقبه بزين الدين ، وأما أن كنيته ابو الحسن فقد نص عليها جماعة ، منهم صاحب الروضات ، قال في آخر ترجمة والده صاحب المعالم : وقد كان لـه ولدان فاضلان جليلان وقفت على صورة اجازته لهما بالنجف الاشرف أحدهما الشيخ ابو جعفر محمد . الى أن قال : والاخر الشيخ ابو الحسن علي ، ولم أقف الى الان على كتاب له ، بل ذكر

---

١) مضى هذا النسب فى ص ٧٥ مع اختلاف .

٢) الدر المنثور ٢ / ٢٢٢ .

في التراجم والفهرستات [٣] .

[٢٦٤]

الشيخ شمس الدين علي بن جمال الدين حسن بن زين الدين بن فخر الدين علي بن احمد بن نور الدين علي المحقق الثاني ابن عبدالعالي الكركي العاملي

من علماء القرن الثاني عشر ومشايخ الاجازة ، يروي عنه سبطه الشيخ شرف الدين محمد مكي العاملي بالاجازة ، كما صرح به في اجازته الكبيرة لصاحب الشفا في أخبار آل المصطفى سنة ثمان وسبعين ومائة بعد الالف ، ويروي عن آبائه مسلسلا الى جده الاعلى المحقق الكركي .

[٢٦٥]

الشيخ علي بن الشيخ حسن بن نور الدين علي بن شهاب الدين احمد بن ابى جامع الحارثي العاملي

من أجلا علماء آل ابى جامع ، ذكره الشيخ جواد محيى الدين فيما أفرده في علماء آل ابى جامع ، قال : وكان حسن الصحبة والعشرة ، ذاجد وهزل ، سكن خلف آباد ، وتولى القضاء بها . وكان بينه وبين السيد خاف مضاحكات ، وقد كان ينظم الشعر ، وله مقطوعة أرسلها الى عمه الشيخ عبداللطيف ـ وقد كان حينئذ بشيراز وعمه المذكور بخلف آباد ـ و ذكر المقطوعة .

وقد تقدمت ترجمة والده الشيخ حسن وجده الشيخ علي بن احمد .

---

١) روضات الجنات ٢ / ٣٠٢ .

[٢٦٦]

الشيخ علي بن الحسن بن الشيخ موسى مروة العاملي أباً وجداً والكاظمي مولداً

صاحب كتاب « قرة العين في شرح ثار الحسين » وكيفية تنكيل المختار لقاتليه ، وقد فرغ منه سنة ١٢٢٧ .

ويظهر من أواسط هذا الكتاب أن له أيضاً « مجمع القواعد » الذي ذكر فيه كيفية محاجة محمد بن الحنفية مع السجاد عليه السلام ومحاكمتهما الى الحجر الاسود .

ومر والده الشيخ حسن مروة ويأتي جده الشيخ موسى .

[٢٦٧]

علي بن الحسين ، ابو الحسن الشفيهني [١] العاملي [٢]

عالم فاضل أديب شاعر شهير ، له ديوان كبير ، وهو صاحب القصيدة الشهيرة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام التي شرحها شيخنا الشهيد الاول قدس الله روحه .

ذكره في الاصل في القسم الثاني و ذكر أنه حلي [٣] ، وأورد عليه في الرياض بأنه عاملي ولعله نزيل الحلة [٤] .

---

١) انظر حول هذه النسبة اعيان الشيعة ٨ / ١٩١ .

٢) سيذكر أيضاً فى الترجمة رقم (٢٦٩) .

٣) امل الامل ٢ / ١٩٠ .

٤) رياض العلماء ٣ / ٤٢٧ و ٤ / ١٠٧ .

[٢٦٨]

ذوالمجدين السيد الشريف علي ابن عزالدين الحسين الشهير بابن ابى الحسن الموسوي العاملي الجبعي

ذكره في الاصل مرة بعنوان علي [بن الحسين] بن ابى الحسن الموسوي الجبعي [١] ، وأخرى بعنوان نورالدين علي بن الحسين بن ابى الحسن الموسوي الجبعي [٢]، ولم يوف ترجمته ، فان ابن العودي المعاصر له وشريكه في الدرس لما ذكره في الفصل الذي عقده لتلامذة الشهيد الثاني قال :

ومنهم السيد الامام العلامة خلاصة السادة الابرار وعين العلماء الاخيار وسلالة الائمة الاطهار، السيد العالم الفاضل الكامل ذوالمجدين علي ابن الامام السيد البدل أوحد الفضلاء وزبدة الاتقياء السيد المرحوم عزالدين حسين بن ابى الحسن العاملي أدام الله شريف حياته ، رباه كالوالد لولده ورقاه الى المعالي لنفرده وزوجه ابنته رغبة فيه وجعله من خواص ملازميه ، قرأ عليه جملة من العلوم النقلية والعقلية والادبية وغيرها ، واجازه اجازة عامة . انتهى [٣] .

وما كان ينبغي للشيخ صاحب الاصل أن يترك مثل هذه الترجمة التي هي من مثل الشيخ محمد بن علي بن الحسن العودي الجزيني المعاصر للسيد صاحب الترجمة .

واعلم أنه أولد السيد محمد صاحب المدارك من بنت الشهيد ، وأولد جدنا السيد نورالدين من أم صاحب المعالم ، حيث أنه تزوجها بعد وفاة الشهيد

---

١) امل الامل ١ / ١١٧ من دون الزيادة .

٢) امل الامل ١ / ١١٨ .

٣) الدر المنثور ٢ / ١٩٢ .

الثاني ، وكان الشيخ صاحب المعالم ربيبه ، وهو الذي رباه كما مر عليك في ترجمته .

ويروي عنه جماعات ، منهم الامير فيض الله التفريشي والمير محمد باقر الداماد ، قال في سند بعض الاحراز المروية عن بعض الائمة عليهم السلام مالفظه : ومن طريق آخر رويته عن السيد الثقة الثبت المركون اليه في الفقه المأمون في حديثه علي بن ابى الحسن العاملي رحمه الله تعالى قراءة عليه وسماعاً واجازة سنة ثمان وثمانين وتسعمائة من الهجرة المباركة النبوية في مشهد سيدنا ومولانا ابى الحسن الرضا صلوات الله عليه بسنا باد طوس عن زين أصحابنا المتأخرين زين الدين احمد بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن شرف العاملي رفع الله درجته في أعلى مقامات الشهداء الصالحين الصديقين . انتهى .

ورأيت على ظهر مصباح المتهجدين للشيخ الطوسي « ره » اجازة بخط السيد صاحب الترجمة كتبها للشيخ محمد بن فخر الدين الاردكاني في سنة تسع وتسعين وتسعمائة .

ويروي عنه أيضاً ولده السيد محمد صاحب المدارك والشيخ حسن صاحب المعالم وجماعات من أهل عصره .

وفي موضع من بعض ما رأيته من اجازات جدنا السيد نور الدين المذكور في البحار روايته عن أبيه السيد علي بن الحسين بلاواسطة ، والاغلب أنها بواسطة أخويه صاحبى المدارك والمعالم .

ويعلم من كلام المير الداماد أنه قد تشرف بزيارة الرضا عليه السلام ، ولازمه التشرف بزيارة الائمة عليهم السلام في العراق في التاريخ المذكور ، ولاعلم لي بتفصيل أحواله ولاتاريخ وفاته غير أنه كان حياً سنة تسع وتسعين وتسعمائة .

[٢٦٩]

الشيخ ابو الحسن علي بن الحسين الشفيهني [١]

قال في رياض العلماء : فاضل عالم شاعر بليغ ، وله كتاب ديوان ، وعندنا قصيدة من جملة ديوانه وهي في مدح مولانا علي عليه السلام مجنساً ، والشهيد شرح عليها ، و الظن أن الشفيهني نسبة الى بعض قرى جبل عامل ، ولعل له كتاباً آخر . فلاحظ . انتهى [٢] .

[٢٧٠]

الشيخ علي بن حسين بن علي بن محمد بن عبد العالي الكركي العاملي ، المعروف بالمحقق الثاني

ذكره في الاصل [٣] و لم يوف حق ترجمته ، مثل أنه قتل شهيداً كما حكاه في الرياض عن الشيخ العلامة الحسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي « ره » ، ثم قال : والظاهر أنه قد كان بالسم المستند الى بعض أولياء الدولة [٤] .

أقول : قال ابن العودي : توفي مسموماً ثاني عشر ذي الحجة سنة ٩٦٠ [٥] وهو في الغري على مشرفه السلام . انتهى [٦] .

---

١) مضت ترجمته برقم (٢٦٧) فلاحظها .

٢) رياض العلماء ٣ / ٤٢٧ .

٣) امل الامل ١ / ١٢١ .

٤) رياض العلماء ٣ / ٤٤٢ .

٥) في الأصل (٩٤٥) .

٦) الدر المنثور ٢ / ١٦٠ .

ويساعده ما ذكره مؤرخو ذلك العصر من عداوة جماعات من أعيان رجال الدولة وعلماء الحكمة والقضاة مع الشيخ قدس سره ، والهم في ذلك حكايات ، وله معهم مناظرات وكرامات أخرجها صاحب الرياض يطول المقام بذكرها .

ونص حسن بيك في تاريخه أنه بعد خواجة نصير الطوسي ما سعى أحد من العلماء حقيقة مثل ما سعى الشيخ علي الكركي في اعلاء أعلام المذهب الجعفري و ترويج دين الحق الاثني عشري ، قال : وكان له في منع الفجرة والفسقة وزجرهم وقلع القوانين المبدعة بأسرها وفي ازالة الفجور والمنكرات وازالة الخمور والمسكرات واجراء الحدود والتعزيرات واقامة الفرائض والواجبات والمحافظة على اقامة الجمعات والجماعات والبيان لمسائل الصلوات والعبادات وتعاهد أحوال ائمة الجماعة والمؤذنين ودفع شرور الظالمين والمفسدين وزجر المرتكبين للفسوق والعصيان وردع المبتدعين لخطوات الشيطان مساعي بليغة ومراقبات شديدة ، وكان يرغب عامة الناس في تعلم شرائع الدين ومراسم الاسلام ويصمم عليهم بطريق الالزام والابرام[1] .

أقول : حتى صار يلقب بالشيخ المروج ، ويصفه الشهيد الثاني « ره » بالامام المحقق نادرة الزمان و يتيمة الاوان .

وقد تواتر أن الشاه طهماسب الصفوي جعل أمور المملكة بيده وكتب رقماً الى جميع الممالك بامتثال أمره ، وأن أصل الملك انما هو له لانه نائب الامام ، وأخرج المولى عبد الله في رياض العلماء ذلك الرقم ، وهو طويل بالفارسية وان منصوب الشيخ منصوب لايعزل ومعزوله معزول لايستخدم ، وصار الشيخ يكتب الاحكام والرسائل الى الممالك الشامية الى عمالها وحكامها قوانين العدل وكيفية سلوكهم مع الرعية وكيفية أخذ الخراج ، وأمر أن يقرأ في

---

١) كلام حسن بيك روملو منقول من رياض العلماء .

كل بلـد وقرية شرائع الدين ودبر في قطع يد المخالفين لئلا يضلوا المؤمنين ويجاهر في ابطال طريقة المخالفين بالادلة والبراهين ، حيث كانت بلاد ايران مشحونة منهم على طريقتهم حتى ظهر الحق وانقاد الكل الى المذهب الحق .

وربى في مـدة يسيرة ما يزيد على أربعمائه مجتهد ، لانـه ورد ايران في أيام سلطنة الشاه طهماسب ، ونص حسن بيك في تاريخه أن وفاتـه كانت بعد مضي عشرة أعوام من أيام سلطنة الشاه طهماسب المبرور ، فلابد أن يكون أقل من عشر سنين . وهذا عجيب .

قال العلامة المجلسي : وللشيخ مروج المذهب نور الدين حشره الله مع الائمة الطاهرين حقوق على الايمان وأهله اكثر مـن أن يشكر على أقلـه . انتهى .

وأما في العلم فهو المحقق الثاني وكل من تأخر عنه عيال عليه ، حتى الشهيد في المسالك فانها في المعاملات مأخوذة من جامع المقاصد كما لايخفى على الممارس، وكذلك المقاصد العلية ، فان للمحقق شرحاً على الالفية كبير وصغير، ولم يذكر في الحاشية .

وله غير ما ذكر في الاصل كتاب « المطاعن » ، و رسالة « النجمية » في الكلام ، ورسالة في « العدالة » ،ورسالة في « الغيبة » ، و « حاشية على تحرير العلامة » ورسالة في « الحج » ، و « حواشيه على الدروس » وعلى الذكرى ، وله رسالة في «الكر» ، ورسالة في «الجبيرة» ، ورسالة في « تعقيبات الصلاة »، ورسالة في « حرمة تقليد الميت وحرمة البقاء على التقليد بعد موتـه » الى غير ذلك من الرسائل وأجوبة المسائل في اكثر أبواب الفقه .

وكانت وفاته في النجف الاشرف ثامن عشر ذي الحجة الحرام سنة أربعين بعد الالف من الهجرة . وقد وهـم صاحب الاصل في تاريخ وفاته حيث ذكر

أنها سنة سبع وثلاثين وتسعمائة [1] .

كان رحل في أول أمره الى مصر وأخذ عن علمائها بعد ماأخذ عن علماء الشام، وبعد ذلك توجه الى العراق وسكن النجف وأخذ في التدريس والتصنيف، ولما ظهرت الدولة الصفوية ظهوراً تاماً عـزم على التوجه الى ايران لترويج الدين ، فتوجه في أيام السلطان شاه اسماعيل الصفوي فدخل عليه وهو بهراة ، فأكرمه وعرف قدره ، وكان له عنده المنزلة العظيمة ، وعين له وظائف وادرارات كثيرة ببلاد العراق ، ومات الشاه اسماعيل وقام مقاه الشاه طهماسب ، فمكن الشيخ من اقامة الدين على ماسمعته آنفاً من احياء مراسم المذهب الانور ، وهو الذي سهل لاهل العلم سبل النظر والتحقيق وفتح لهم أبواب الفكر والتدقيق. قدس الله روحه الزكية وحشره مع سادات البرية [1] .

[٢٧١]

الشيخ علي بن الحسين بن محمد بن صالح اللويزاني الجبعي العاملي ، الجد الاعلى للشيخ البهائي محمد بن الحسين بن عبدالصمد بن محمد بن علي المذكور

كان من أجلة العلماء حسبما يظهر من مجموع ولده العلامة الشيخ محمد ابن علي الجباعي ومن اجازة الشيخ ابن سكون لولده الشيخ محمد بن علي الجباعي ، قال : قرأ هـذه الصحيفة المولى ـ وأخـذ في وصفه الى أن قال : شمس الدنيا والدين محمد بن الشيخ العلامة ابى الفضائل زين الدين وشرف

---

١) امل الامل ١ / ١٢٢ . وانظـر الاختلاف فى تاريخ وفـاة الكركى فى أعيان الشيعة ٨ / ٢٠٨ .

٢) اكثر مافى هذه الترجمة مأخوذ من رياض العلماء ٢ / ٤٤١ ـ ٤٦٠ .

الاسلام والمسلمين علي بن الشيخ بدرالدين حسين الشهير بالجبعي ، رفع الله درجاتهم في أعلى عليين [1] .

وذكروفاته ولده قال: توفي في جمادى الاولى سنة احدى أوست وثمانمائة.

وخلف خمسة أولاد ذكور وهم : محمد ، ورضي الدين ، وتقي الدين ، وشرف الدين ، واحمد .

والعجب أن الشيخ صاحب الاصل أغفل كل هؤلاء من علماء بلاده وعرفهم العلامة المجلسي المعاصر [له] وذكرهم جميعاً في اجازات البحار عن خط الشيخ محمد بن علي الجباعي الجد الاعلى للشيخ البهائي .

وأنا رأيت اصل المجموع الذي هو بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي ، و هو الان موجود في كتب سبط العلامة النوري ، و قد أخرجت منه تواريخ جماعات من العلماء من العوامل و غيرهم .

[٢٧٢]

السيد علي بن الحسين بن محمد بن محمد ، الشهير بابن الصائغ الحسيني العاملي الجزيني

ذكره في الاصل على غاية من الاختصار [2] ، و الرجل من أجلة العلماء .

قال ابن العودي في رسالته في أحوال الشهيد الثاني عند [عد] تلامذة الشهيد :

ومنهم السيد الجليل الفاضل العالم الكامل فخر السادات الاعلام وأعلم العلماء الفخام وأفضل الفضلاء في الانام السيد علي ابن السيد الجليل النبيل

---

١) بحار الانوار ١٠٧ / ٢١٣ .

٢) امل الامل ١ / ١١٩ .

حسين الصائغ العاملي أدام الله توفيقه ، قرأ عليه وسمع منه جملة نافعة من العلوم في المعقول والمنقول والادب وغير ذلك ، وكان قدس الله لطيفه له به خصاصة تامة . انتهى [1] .

وقال الشيخ علي السبط في الدر المنثور في طي الترجمة للشيخ حسن صاحب المعالم : وكان والده على ما بلغني من جماعة من مشايخنا وغيرهم له اعتقاد تام في المرحوم المبرور العالم الفاضل السيد علي الصائغ ، وأنه كان يرجو من [فضل] الله أن يرزقه ولداً لان يكون مربيه ومعلمه السيد علي الصائغ [فحقق الله رجاءه وتولى السيد علي الصائغ] والسيد علي بن ابى الحسن رحمهما الله تربيته ، الى أن كبر وقرأ عليهما - خصوصاً على السيد علي الصائغ - هو والسيد محمد اكثر العلوم التى استفاداها من والده من معقول ومنقول وفروع وأصول وعربى ورياضي . انتهى [2] .

ويروي عنه المولى المقدس الاردبيلي أيضاً كما صرح به العلامة المجلسي في أول الاربعين [3] .

وله مصنفات منها « شرح الشرائع » ، و « شرح الارشاد » وهو الى آخر كتاب الصوم وسماه « مجمع البيان في شرح ارشاد الاذهان » .

وقال المولى عبد الله في رياض العلماء : ويظهر من بعض المواضع أن له شرحين على الارشاد صغير وكبير [4] .

وما ذكرناه في نسبه هو الذي صرح به نفسه في أواخر المجلد الاول من

---

١) الدر المنثور ٢ / ١٩٢ .

٢) الدر المنثور ٢ / ٢٠٠ والزيادتان منه .

٣) الاربعون حديثاً ، للمجلسي ص ٥ .

٤) رياض العلماء ٣ / ٤٣٤ .

شرح ارشاده الذي ذكرنا أنه الى آخر كتاب الصوم [1] .

ولم أعثر على تاريخ وفاته [2] ، غير أنها كانت قبل وفاة الشيخ صاحب المعالم ، لانه رثاه بأبيات ذكرها في الاصل [3] .

ومن الغريب أنه لما وقع الي صورة وثيقة ست المشايخ بنت الشهيد الاول التى كتبتها لاخويها ابى طالب محمد وابى القاسم علي في هبة ما يخصها من ارث أبيها في جزين سنة ٨٢٣ كان في صدر الوثيقة صورة سجل السيد علي ابن الحسين الصائغ وشهادته في الهبة المذكورة [4]. وهذا مما لايلائم الطبقة ، وكيف يكون السيد علي بن الحسين الصائغ من الرجال الكبار المطلوب ثبت شهادته في سنة ٨٢٣ ومولد أستاده الشهيد الثاني سنة ٩١١ ، واذاكان عمره يوم شهادته في الوثيقة ثلاث وعشرين سنة يكون عمره يوم تولد استاده الشهيد مائة واحدى عشر سنة ، فليس الا أن يكون علي بن الحسين الصائغ [شخص] آخر من العلماء في ذلك العصر ممن يطلب صكه للشهادة وهوفي طبقة الشيخين ابى طالب محمد وابى القاسم علي ابنى الشهيد الاول .

---

١) هذا الكلام مأخوذ من الرياض .

٢) فى اعيان الشيعة ٨ / ٢٠٥ : توفى ليلة الثلاثاء حادى عشر شهر رجب سنة ٩٨٠ كما هو مكتوب على قبره ، ودفن بقرية صديق شرقى تبنين .

٣) امل الامل ١ / ١١٩ .

٤) قال فى الاعيان : وليس هو المكتوب شهادته على وثيقة ست المشايخ فاطمة بنت الشهيد ، فذلك هو على بن حسين الصائغ عامي وهذا سيد . وذاك فى عصر الشهيد الاول وهذا فىعصر الشهيد الثانى وبينهما نحو مائتى سنة .

[٢٧٣]

الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين بن عبد اللطيف الجامعي العاملي

كان عالماً فاضلاجامعاً للمعقول والمنقول، وصفه الشيخ جواد محيى الدين في رسالته عند ترجمته : الشيخ الجليل الفاضل والعالم المحقق الكامل ذو الفخر الجلي . الى أن قال : وله كتاب « توقيف السائل على دلائل المسائل » في الفقه من أول الطهارة الى أول الوضوء ، وكتاب في « المنطق » ، وله شرحه ، وله « شرح الحاشية » للفاضل اليزدي من أول التصديقات ، وقيل ان له شرحاً على التصورات ، ورسالة صغيرة في أن « النسبة ثلاثية أورباعية » ، وله التفسير الموسوم بـ « الوجيزة » ، وله « منظومة في النحو » ، وفي « الاصول » وفي « المنطق » ، وفي « الهيئة » .

وذكره السيد عبد الله الجزائري في اجازته الكبيرة في طي ترجمة أخيه الشيخ حسن المتقدم ذكره ، قال: انه سكن خلف آباد ويروي عنه أخوه الشيخ حسن عن السيد نعمة الله الجزائري .

[٢٧٤]

السيد علي بن حيدر بن نور الدين علي العاملي الموسوي ، نزيل مكة المعظمة

في بغية الراغبين : انه كان عالماً عاملا زاهداً عابداً ناسكاً ، جاور بيت الله الحرام حتى قبضه الله اليه في سنة تسع وثمانين بعد الألف .

وهو والد امام المحققين السيد محمد المعروف بمحمد حيدر الاتي ذكره

انشاء الله تعالى .

[٢٧٥]

الشيخ علي بن الشيخ حسين بن محيى الدين بن الحسين بن محيى الدين ابن عبداللطيف بن علي بن احمد بن ابى جامع العاملي

ذكره الشيخ جواد محيى الدين وقال: انه عالم فاضل. لم يقف على أخباره وكيفية آثاره أزيد من ذلك .

[٢٧٦]

الشيخ علي بن الشيخ رضي الدين بن نور الدين علي بن شهاب الدين احمد بن ابى جامع الحارثي العاملي [١]

كان من العلماء الأفاضل المعاصرين للشيخ الحر صاحب الاصل[٢] ، وله معه مكاتبة ، منها ما كتبه اليه من أسماء جماعات من علماء آل ابى جامع ، وذكرنا تراجم أسلافه في هذا الكتاب .

[٢٧٧]

الشيخ علي بن زهرة الجبعي العاملي

ذكره في الاصل[٣] وكأنه لايعرفه ، وقد ذكره ابن العودي في الفصل الثالث

---

١) فى اعيان الشيعة ٨ / ٢٤١ « على بن رضى الدين بن احمد بن محيى الدين الجامعى العاملى » .

٢) الاعيان : توفى حدود سنة ١٠٥٠ .

٣) امل الامل ١ / ١٢٠ .

من كتابه الذى صنفه في أحوال أستاده الشهيد الثاني « ره » ، وعقد الفصل الثالث في ذكر أصحاب الشهيد وفضلاء تلامذته ، فقال : ومنهم الشيخ علي ابن زهرة الجبعي ابن عم الشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثي الهمداني، قرأ عليه ـ يعني الشهيد زين الدين ـ جملة من العلوم ، وكان على غاية من الصلاح والتقوى والخير والعبادة ، كان شيخنا يعتقد فيه الولاية ، وكان رفيقه الى مصر وتوفي بهار رحمه الله . انتهى [1] .

أقول : يريد أن الشيخ يعتقد أنه وصل الى حد كان فيه من عداد الاولياء .

ثم ان سفر الشهيد الى مصر كان في أول سنة ٩٤٢ ، وارتحل منها الى الحجاز في شهر شوال سنة ٩٤٣ .

[٢٧٨]

الشيخ علي بن زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني ابن علي بن احمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن مشرف الشامي العاملي

كذا وجدت سرد نسبه بخطه الشريف في آخر ما كتبه من نسخة سلافة العصر وفرغ منه سنة ١٠٨٩ ، وكتب عليه تقريظاً لطيفاً في سبعة ابيات أولها قوله :

أتانا من بلاد الهند مما بدا من معدن فيها حديد

وقد ذكره في الاصل، وذكر أنه من تلامذة عمه الشيخ علي بن محمد وأنه سكن اصفهان [2] .

---

١) الدر المنثور ٢ / ١٩١ .

٢) أمل الامل ١ / ١٢٠ .

ورأيت لـه « حاشية على تمهيد القواعد » التى هي اجده الشهيد ، ولم يذكرها في الاصل ، ولعل له غيرها [1] .

[٢٧٩]

الشيخ زين الدين علي بن زين العابدين بن الحسام العيناثي العاملي

عالم جليل وفاضل نبيل من المشايخ الاجلاء ، يروي عن أخيه الشيخ زين الدين جعفر بن زين العابدين بن الحسام عن السيد حسن بن نجم عن الشهيد الاول ، ويروي عنه ولده الشيخ ظهير الدين المتقدم ذكره .

ولصاحب الترجمة ذكر في ترجمة حفيده الشيخ حسين [2] .

[٢٨٠]

الشيخ علي بن صالح بن منصور العاملي المشتهر بالكوثراني ، نزيل النجف

عالم عامل فاضل كامل فقيه أصولي، من تلامذة السيد العلامة المحقق السيد محسن الاعرجي . عندي بخطه شرح الوافية لاستاده في مجلدين فرغ من نسخهما سنة ست وتسعين ومائة بعد الالف فى النجف الاشرف ، وعلى هامش النسخة انهاءات قراءتها على المصنف وعليها الحواشي لـه تدل على فضلـه وعلمه ، وفي آخره مايدل على أدبه وشعره. ولاأعرف من أحواله اكثر من ذلك .

---

١) وله أيضاً « شرح الصحيفة السجادية » فرغ منه فى صفر سنة ١٠٨٩ ، وله كتب أخرى مذكورة فى الذريعة .

٢) انظر هذا الكتاب ص ١٨٧ .

[٢٨١]

الشيخ علي بن صبيح العاملي

شيخ الاسلام بيزد أيام الشاه عباس الماضي ، جـاء من البلاد وسكن يزد وتخرج عليـه جماعة ، وكان مـن الفقهاء الاعلام المرجوع اليهم في الاحكام المعاصرين للشيخ البهائي [١] .

[٢٨٢]

الشيخ نور الدين ابو القاسم علي بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي، عم شيخنا البهائي

كان عالماً فاضلا فقيهاً محدثـاً ، ووصفه بعض الأجلة بـ « الفاضل العالم الجليل الفقيه الشاعر » . له « نظم ألفية الشهيد » .

يروي عن الشهيد الثاني ، وهو من أجلة تلامذته ، ويروي أيضاً عن المحقق الكركي علي بن عبد العالي بالاجازة ، وقد كتب له اجازة يصفه فيها بالشيخ الصالح الفاضل ، وأنه قرأ عليه رسالته الجعفرية [٢] .

[٢٨٣]

الشيخ الأجل نور الدين علي بن عبد العالي الميسي العاملي

ذكره في الأصل [٣] . قال الشهيد الثاني في اجازته بعد عد مؤلفات الشهيد

---

١) انظر رياض العلماء ٤ / ١٠٩ .

٢) هذه الاجازة مذكورة في الرياض ٤ / ١١٥ .

٣) امل الامل ١ / ١٢٣ .

الاول ما لفظه : أرويها عن عدة مشايخ بطرق عديدة ، أعلاها سنداً عن شيخنا الامام الاعظم بـل الوالد المعظم شيخ فضلاء الزمان ومربـى العلماء الاعيان الشيخ الجليل الواعظ المحقق العابد الزاهد الورع التقي نور الدين علي بن عبد العالي الميسي [١] .

قلت : كان زوج خالته ووالد زوجته الكبرى التى تزوج جدنـا الاعلى العلامة علي بن الحسين بن ابى الحسن ابنتها فوالدت له السيد محمد صاحب المدارك .

توفي الشيخ العلامة الامام الورع صاحب الترجمة ـ حسبما وجدت بخط الشيخ حسين والـد الشيخ البهائي ـ ليلة الاربعاء عند انتصاف الليل ، ودخل قبره الشريف بجبل صديق ليله الخميس الخامس أو السادس والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وتسعمائة [٢] ، وظهرت له كرامات كثيرة قبل موته وبعد موته ، قال الشيخ : وهو ممن عاصرته وشاهدته ولم اقرأ عليه شيئاً لانقطاعه وكبره . انتهى .

حكاه في الرياض عن خط الشيخ حسين المذكور [٣] .

[٢٨٤]

الشيخ علي بن عبد العالي ابن المحقق الثاني علي بن عبد العالي الكركي العاملي

قـد تقدمت ترجمة أبيه وجده ، ذكره في رياض العلماء وذكر أنـه من

---

١) بحار الانوار ١٠٨ / ١٤٩ .

٢) كذا فى الاصل ، والصحيح ٩٣٨ .

٣) رياض العلماء ٤ / ١٢١ .

العلماء الافاضل ، فهو خلف آبائه ونعم الخلف وحفيد المحقق ونعم الحفيد . وله مصنفات وروايات ، ولايحضرني الرياض حتى أراجعه .

[٢٨٥]

السيد الامام العلامة نورالدين علي بن علي بن الحسين المشتهر بابن ابى الحسن الموسوي، أخو السيد محمد صاحب المدارك لابيه وأخوالشيخ حسن صاحب المعالم لامه

ذكره في الاصل ، ولابدلنا من ذكر بعض العبائر الشاردة والفوائد المتبددة فى ترجمته لانه جدنا الاعلى ، وقد تأملت أوصافه وأحواله فلم أرأحسن من وصف معاصره وسميه في السلافة حيث قال :

طود العلم المنيف ، وعضد الدين الحنيف ، ومالك أزمة التأليف والتصنيف ، الباهر بالدراية والرواية ، والرافع لخميس المكارم أعظم راية ، فضل يعثر في مداه مقتفيه ، ومحل يتمنى البدر لو أشرق فيه ، وكرم يخجل المزن الهاطل ، وشيم يتحلى بها جيد الزمن العاطل ، وصيت حل من حسن السمعة بين السحر والنحر :

فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر

حتى كأن رائد المجد لم ينتجع سوى جنابه ، وبريد الفضل لم يقعقع سوى حلقة بابه . وكان له في مبدأ أمره بالشام مجال لايكذبه بارق العزاذا شام ، بين اعزاز وتمكين ومكان في جانب صاحبها مكين ، ثم انثنى عاطفاً عنانه وثانيه فقطن بمكة شرفها الله وهو كعبتها الثانية ، تستلم أركانه كما تستلم أركان البيت العتيق ، وتستنسم أخلاقه كما يستنسم المسك العبيق ، يعتقد الحجيج قصده من غفران الذنوب والخطايا ، وينشد بحضرته تمام الحج أن تقف المطايا . ولقد

رأيته بها وقد أناف على التسعين ، والناس تستعين بـه ولا يستعين ، والنور يسطع من أسارير جبهته ، والعز يرتع في ميادين جلهته ، ولم يزل بها الى أن دعي فأجاب ، وكأنه الغمام أمرع البلاد فانجاب ، وكانت وفاته لثلاث عشرة بقين من ذي الحجة الحرام سنة ثمان وستين بعد الالف ، رحمة الله تعالى عليه . انتهى [1] .

ودفـن بالمعلى كما نص عليه السيد ابن شدقم . وقـد ذكرنا عدة أولاده وأحفاده فيما تقدم .

وله مصنفات وطرق في الروايات ، ذكرها في اجازته للمولى محمد محسن ابن محمد مؤمن ، قال : قد أجزت لـه رواية كـل ما صح عني ولي روايته من منقول ومعقول وفروع وأصول بالشروط المقررة في صحة الاجازة ، فمن ذلك «الشرح على المختصر النافع» في أوائل الفقه ، والشرح الموسوم بـ « الانوار البهية على الرسالة الاثني عشرية » الصلاة مـن تأليف المرحوم الشيخ بهاء الدين العاملي قدس الله روحه ، ومـا حررته من بعض الحواشي والفوائد في أماكن متفرقة على حسب الحال .

أقول : ومنها « الفوائد المكية في نقض الفوائد المدنية الاسترابادية » .

قال : ولابد من الاشارة الى ما اعتمدت عليه من الطرق فيما يحتاج اليه ، وبيان ذلك على سبيل الاجمال : اني أروي جانباً من مؤلفات العامة في المعقول والمنقول والفقـه والحديث عـن الشيخين الجليلين المحدثين أعلمي زمانهما ورئيسي أوانهما عمر العريضي الحلبي وحسن البوريني الشامي بالاجازة منهما بالطرق المفصلة عني في اجازتهما الي . أما كتب الخاصة فذكر أنه يرويها عن أخويه صاحب المدارك وصاحب المعالم ، ثم قال : ولنا طريق آخر ، وهـو

---

١) سلافة العصر ص ٣٠٢ .

السيد الفاضل الورع التقي السيد علي العلوي البعلبكي عن العلامة الشيخ البهائي عن والده . الى أن قال : رقمه مؤلفه الفقير الى عفو الله ورحمته نورالدين علي بن علي بن الحسين بن ابى الحسن الحسينى الموسوي العاملي تجاوزالله عن سيئاته ، ووافق الفراغ من نسخه نهارالجمعة ثالث اليوم المذكور في التاريخ المقدم . ومراده من المقدم ما ذكره في أول الاجازة وأنه شهر ربيع الاول عام احدى وخمسين بعد الالف .

وله من الكتب غير ما ذكر المجموع المعروف بـ « غنية المسافر عن النديم والمسامر » و « الرسالة الانيقة » في تفسير قوله تعالى « قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى » .

وكانت ولادة السيد قدس سره سنة سبعين وتسعمائة ووفاته كما تقدم سنة ثمان وتسعين بعد الالف .

[٢٨٦]

الشيخ علي بن علي البزي العاملي

عالم فاضل ، رأيت خطه على كتاب الطرائف لابن طاوس وتملكه له في سنة ست وخمسين ومائة والالف .

وآل بزي طائفة يسكنون قرية بنت جبيل من بلاد بشارة من جبل عامل ، ومنهم اليوم من أهل العلم الشيخ حسين البزي .

[٢٨٧]

السيد علي ابن السيد نور الدين علي بن السيد علي بن الحسين بن ابى الحسن الحسينى الموسوي العاملي المكي

لم يزد في الاصل على أنه صالح شاعر أديب[1] .

أقول : كان تولده سنة ١٠٦١ في مكة المعظمة ، وكان أبوه قد استوطنها ، وتوفي والده وسنه سبع سنين، فكفله أخوه جدنا العلامة السيد زين العابدين، حتى بلغ اثني عشرة سنة وقد فرغ من المقدمات ، توفي كفيله فتخرج على تلامذة أبيه من علماء الخاصة والعامة ، حتى بلغ الغاية علماً وعملا وفضلا ونبلا .

وذكره في خلاصة الاثر فعبر عنه بروح الادب[2] .

وقال ولده في نزهة الجليس : والدي وسيدي جمال البلغاء وفاضل الزمن السيد علي بن نور الدين بن ابى الحسن ، جهبذ نحرير فاضل ، فما الصاحب لديه وما الفاضل ، تفرد بعلم البديع والمعاني ففاق البديع الهمذاني، وتوحد بالنحو والصرف فلو عاصره سيبويه والتفتازانى ما نطقا في حضرته بحرف ، وتفرد في اللغة وعلوم الاوائل فبارز في حلبة الفصاحة والبلاغة قس بن ساعدة وسحبان وائل ، وتبحر في سائر العلوم وتفنن في المنطوق والمفهوم ، الى كرم يخجل قطر المطر وأخلاق ألطف وأرق من نسمة السحر ، أفضل من نثر الدر من البلغاء ونظم وفضل على أشهر من نار على علم .

كان بمكة المشرفة كالحجر الاسعد الاسود يستلمه تيمناً وتبركاً به الابيض والاسود ، وما برح مشهوراً بكل فضل لدى البادي والحاضر، وموقراً ومكرماً عند السادة آل حسن وجميع الرؤساء والوزراء والاكابر ، الى أن دعاه الى جواره الكريم فنقله من دار الدنيا الفانية الى جنة النعيم الباقية صبح ثامن عشرين ذي الحجة الحرام عام ألف ومائة وتسع عشرة من هجرة خير الانام ،

---

١) امل الامل ١ / ١٢٤ .

٢) خلاصة الاثر ١ / ٤٩٥ .

وأرخ وفاته أخي السيد مصطفى نثراً بقوله « دخل الجنات » ، رحمه الرحمن الـرحيم وأسكنه بحبوحة الجنان . انتهى كلام ولـده السيد عباس في نزهة الجليس [1] .

أقول : وله ولدان أخوان السيد سليمان المتوفى سنة ١١٣٤ ورثاه أخوه السيد عباس بأبيات مذكورة في بغية الراغبين ، والاخر الشريف مصطفى .

[٢٨٨]

الشيخ علي بن محمد السبيتى العاملي الكفراوي [2]

العالم العامل الثبت الفاضل النحوي اللغوي الأديب الكاتب الشاعر المؤرخ المشهور ، ولد في سنة ١٢٣٦ وتوفي بكفري سنة ١٣٠٣ .

له كتاب « العقد المنضد » ورسالة في « الرد على ابى حيان » في الامامة ، ورسالة في « [...] الدين » [3]، و « شرح ميمية الفرزدق » ، ورسالة في « الرد على بطاركة النصارى » ، وكتاب « الكشكول » . وغير ذلك . رحمة الله عليه .

[٢٨٩]

الشيخ ابو القاسم علي بن علي بن جمال الدين محمد بن طي العاملي الفقعاني

ومن العجيب أن الشيخ الحر صاحب الأصل ذكره في القسم الثاني من

---

١) نزهة الجليس ١ / ٥٠ .

٢) هو الشيخ على بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن على بن يوسف السبيتى الكفراوى العاملى .

٣) كلمة لاتقرأ واضحاً فى المصودة ، ولعله يريد كتابه « كشف اللبس فى الاصول الخمس ».

كتابه بعنوان « علي بن طي » وهو من أجلاء فقهاء بلاده [1] .

وذكره في رياض العلماء كما ذكرناه ، وذكر أنه كان فاضلا عالماً متقناً صاحب أدب وبحث وحسن منطق ، ومات سنة خمس وخمسين وثمانمائة .

ثم قال : ومن مؤلفاته رسالة في « العقود والايقاعات » ، وكتاب «المسائل الفقهية » على ترتيب كتب الفقه ويعرف بـ « مسائل ابن طي » ، وتاريخ تأليفه سنة ٨٢٤ وقد جمع فيها مسائل وفوائد من نفسه ومسائل وفتاوى أخر من جماعة من العلماء ، منهم السيد عميد الدين والشيخ فخر الدين ابن العلامة ومن كتاب « المسائل » للشهيد المعروف بـ « مسائل ابن مكي » ومن كتاب المسائل للشيخ الاديب ابن نجم الدين الاطراوي العاملي ، الى غير ذلك من المؤلفين والمؤلفات والفتاوى [2] .

أقول : عندي كتاب « المسائل » وأظنه نسخة الاصل ، قال في أوله : أما بعد فاني استمد من أهل المعونة وتيسير المؤنة على جمع مسائل كتاب المسائل كل مسألة في كتابها المختص به ، وأضيف اليها من غيرها مسائل أخر هي مسائل الشيخين الامامين المرحومين ابن مكي وابن نجم الدين .

أقول : يريد بكتاب المسائل ماجمعه علي بن مظاهر من مسائل استاده فخر الدين ويعرف بـ « المسائل المظاهرية » وعندي منه نسخة قديمة .

وقال ابن طي في آخر كتابه : تمت المسائل المفيدة والالفاظ الحميدة لذوي الالباب والبصائر السديدة من مسائل السيد الامجد والفريد الاوحد من جده المصطفى محمد ابن نجم الدين والشهيد المرحوم ، فرحمة الله عليهما وعلى من دعالهما والكاتب والمؤمنين والمؤمنات ، وافق الفراغ من نساجتها

---

١) امل الامل ٢ / ١٩٠ .

٢) رياض العلماء ٤ / ١٥٨ ـ ١٦٠ .

ضحوة نهار الجمعة سادس عشر ذي الحجة من شهور سنة أربع وعشرين وثمانمائة، والحمد لله رب العالمين .

والمراد بابن نجم الدين السيد بدرالدين حسن بن ايوب الشهير بابن نجم الدين الاعرجي الحسيني تلميذ فخر الدين ، وابن طي هذا يروي بالواسطة عن ابن نجم الدين والشهيد الاول ، فيروي عن شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله العريضي عن الشيخ زين الدين جعفر [بن] حسام العاملي العيناثي عن السيد عز الدين حسن بن أيوب بن نجم الدين .

[٢٩٠]

الشيخ علي بن محمد اللويزائي المعروف بابن دغيم

من جملة علماء أصحابنا ، وله كتاب « المجموع » ، وعندنا منه قطعة ،ولم أعثر على سائر أحواله . فلاحظ .

والظاهر أنه اللويزائي بالهمزة ، ويقال له اللويزاوي كما مر في ترجمة الكفعمي، وعلى هذا هو من أهل جبل عامل . فلاحظ. انتهى عن رياض العلماء[١].

[٢٩١]

الشيخ علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد العاملي

ذكره في الاصل ولم يستوف أحواله[٢] .

ذكر هو في الدر المنثور[٣] : أنه لما سافر والدي الى العراق كان عمري

---

١) رياض العلماء ٤ / ٢٤٠ .

٢) امل الامل ١ / ١٢٩ .

٣) الدر المنثور ٢ / ٢٣٨ – ٢٥٩ .

اذ ذاك ست سنين ، ووقع على بلادنا فتور عظيم احترق لنافيه نحو ألف كتاب، ثم انتقلنا الى كرك [نوح] وأقمنا بها مدة ، ثم سافر أخي وسني اذ ذاك نحو اثنى عشرة سنة الى العراق ، وكنت أولا اختلف الى المكتب واقرأ القرآن فختمته فيما يقرب سني من تسع سنين ، ثم اشتغلت على من كان من تلامذة جدي ووالدي وغيرهم ، وهم الشيخ الجليل الفاضل نجيب الدين قدس الله روحه وأخي الشيخ زين الدين والسيد الاجل السيد نور الدين والشيخ حسين ابن ظهير والشيخ محمد الحرفوشي رحمهم الله جميعاً .

ولما سافر أخي عني كنت مشغولا مع صغري بعيالي ونظام الاملاك ، ومع هذا كنت أشتغل بما يمكنني ، فكتبت هناك كتباً متعددة ، وكنت حريصاً على الكتب التي بقيت .

ثم سافرت الى مكة بعد وفاة والدي ، وذلك سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين بعد الالف ، وسني اذ ذاك ست عشرة سنة ، وكنت أرى من الهي جل ثناؤه عناية ولطفاً بي مع صغر سني ووحدتي .

ثم ذكر بعضاً من ذلك ، فيظهر أن تولده كان سنة ست عشرة وألف [١] ، وقد توفي سنة أربع ومائة بعد الالف .

[٢٩٢]

علي بن محمد بن الحسن الكاتب التهامي العاملي الشامي

ذكره في الاصل[٢] وحكى مافي دمية القصر في ترجمته [٣]، ولم يذكر أن

---

١) قال في المصدر السابق : وكان مولدى فى شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة أو اربع عشرة بعد الالف .

٢) امل الامل ١ / ١٢٧ .

٣) دمية القصر ٤٤ ـ ٤٩ .

له مدائح في أهل البيت عليهم السلام حسنة تدل على حسن عقيدته .

وذكره ابن خلكان وأثنى عليه وذكر طرفاً من شعره ، وذكر أن له ديوان شعر اكثره نخب [1] .

وذكره ابن بسام في الذخيرة فقال : كان مشتهر الاحسان ، ذرب اللسان ، مخلى بينه وبين ضروب البيان ، يدل شعره على وري القدح دلالة برد النسيم على الصبح ، ويعرب عن مكانه من العلوم اعراب الدمع عن سر الهوى المكتوم .

وذكره ضياء الدين في نسمة السحر فيمن تشيع وشعر ، وأثنى عليه ثناءاً بليغاً ، وذكر قصيدته في رثاء ولده الصغير المشهورة التي أولها :

حكم المنية في البرية جاري ... ما هذه الدنيا بدار قرار

ومنها :

ياكوكباً ما كان أقصر عمره ... وكذاك عمر كواكب الاسحار

جاورت أعدائي وجاور ربه ... شتان بين جواره وجواري

الى آخر الابيات .

[٢٩٣]

الشيخ زين الدين ابو محمد علي بن محمد بن علي بن محمد بن يونس العاملي النباطي

ذكره في الاصل ولم يستوف مصنفاته [2] ، له غير « الصراط المستقيم » الذي لم يصنف مثله خصوصاً في باب الامامة ، فمما لم يذكره في الاصل كتاب « نجد الفلاح » ، وكتاب « زبدة البيان » ، ورسالة في المنطق سماها « اللمعة »

---

١) وفيات الاعيان ٣ / ٣٧٨ .

٢) امل الامل ١ / ١٣٥ .

فرغ منها سنة ٨٣٨ ، وله كتاب « المقام الاسمى في تفسير أسماء الله الحسنى » ، وكتاب « الكلمات التامات في تفسير الباقيات الصالحات » ، وكتاب « فواتح الكنوز » وهو شرح على أرجوزته التي نظمها في علم الكلام ، و « الرسالة اليونسية في شرح المقالة التكليفية » للشهيد الاول .

وتوفي سنة سبع وسبعين وثمانمائة على مانص عليه الشيخ الجليل محمد ابن علي الجباعي جد شيخنا البهائي [1] .

[٢٩٤]

الشيخ ضياء الدين علي ابن الشهيد ابى عبدالله محمد بن مكي بن حامد العاملي الجزيني [2]

الفاضل الفقيه الجليل المعروف بالشيخ ضياء الدين ، وكان ابن الشهيد المشهور رضي الله عنهما .

ويروي عنه ابن عمه محمد بن محمد بن المؤذن الجزيني ، وهو يروي عن والده الشهيد وعن الشيخ فخر الدين ولد العلامة وعن السيد تاج الدين ابن معية أيضاً على ما قاله بعض الافاضل . انتهى عن رياض العلماء [3] .

[٢٩٥]

السيد علي بن السيد محمود الامين الشقراوي المولود سنة ١٢٧٦

عالم فاضل ، وتخرج في الاصول على المولى الخراساني صاحب الكفاية

---

١) ولد في النباطية لاربع مضين من شهر رمضان سنة ٧٩١ ، كما في مقدمة كتابه الصراط المستقيم المطبوع بطهران سنة ١٣٨٤ هـ .

٢) مذكور في امل الامل ١ / ١٣٤ .

٣) رياض العلماء ٤ / ٢٥٠ .

وفي الفقه على الشيخ محمد طه نجف ، وصار يدرس في السطوح .

ولما أراد الرجوع أجازه جماعة من العلماء ، منهم من ذكر أن لـه ملكة مطلق الاجتهاد ، ومنهم من ذكر أنه مجتهد مطلق . وكتب له سيدنا الأستاد «ره» توصية فيها ثناء عليه واخبار عن شهادة العلماء .

ولما استقر في بلاده ثنيت له الوسادة فيها ، وتربى على يـده غير واحد من أهل العلم ، وكان حسن السيرة محمود المنقبة . توفي في السبت الحادي عشر من شوال سنة ١٣٢٨ .

[٢٩٦]

الشيخ علي بن ناصر بن زيدان العاملي [١]

فاضل شاعر أديب بليغ ، وله في [. . .] [٢] :

عزيز على من عزه الصبر أن يرى	منازل من يهوى على غير ما يهوى
منـازل أقمـار أفلن وطـالمـا	حبسن على ساحات اعتابها نضوا
وهاتفة في الروض تشكو من الجوى	تعالي أقاسمك الصبابة والشكوى

[٢٩٧]

الشيخ علي بن نعمة الله بن خاتون العيناثي العاملي ، المعروف بالشيخ سديد الدين

كان عالماً فاضلا جليلا . كـذا وجدت في مسوداتي ، وأظنه والد الشيخ

---

١) يعرف بالشيخ على زيدان ، توفى سنة ١٢٨٩ بقرية معركة من جبل عامل . أنظر اعيان الشيعة ٨ / ٣٦٣ .

٢) جملة لاتقرأ فى مصورة الاصل .

محمد الاني ذكره في المحمدين ، تلميذ الشيخ بهاء الدين وشارح الجامع العباسي .

وصاحب الترجمة في طبقة البهائي « ره » .

[٢٩٨]

الشيخ علي بن هلال الكركي

عالم جليل فاضل نبيل فقيه كامل ، من أجلاء علماء عصر الشاه طهماسب الصفوي ، جاء الى اصفهان وكان من رؤساء الدين والمدرسين والمصنفين ، وبها مات سنة ٩٨٤ .

ومن مصنفاته رسالة جليلة في « أبحاث مسائل الطهارة » ألفها بأمر الشاه المذكور وعليها حاشية للشيخ المحقق عبد العالي ابن المحقق الكركي وعليها منه أيضاً حواشي .

قال في الرياض عند ذكره : عالم فاضل فقيه جليل محقق ، وصنف كتاباً في الطهارة حسن الفوائد ، صنفه بأمر بعض سلاطين الصفوية ، ينقل فيه عن الشهيد الثاني « ره » ، وتوفي باصفهان سنة ٩٨٤ [١] .

واحتمل اتحاده مع الشيخ علي بن هلال بن عيسى بن محمد بن فضل المتكلم الذي ينسب اليه كتاب « الانوار الجالية لظلام الغلس من تلبيس مؤلف المقتبس » لبعض متأخري العامة في الرد على كتاب « قبس الانوار » الذي كتبه السيد ابن زهرة الحلبي في الامامة ، لان تاريخ تأليف ذلك الكتاب سنة ٩٨٤ [٢] .

---

١) رياض العلماء ٤ / ٢٨٤ .

٢) المصدر السابق ٤ / ٢٨٠ .

أقول: صاحب الترجمة له اجازة كتبها للموالى المحقق مولانا ملك محمد ابن سلطان حسين الاصفهاني قدس سره ذكر فيها خمسة من مشايخه ، قال : أولهم السيد الايد الفائق على أقرانه المتبحر في العلوم بين أهل زمانه الورع الزاهد العابد الحسيب الافخر السيد تاج الدين حسن بن السيد جعفر الاطراوي العاملي برد الله مضجعه ورفع في الجنان مقامه وموضعه فاني انقل عنه بلا واسطة، وثانيهم وثالثهم الشيخان الامجدان الافضلان الاعلمان الاكملان الاورعان الشيخ احمد البيضاوي العاملي النباطي والشيخ احمد بن خاتون العيناثي العاملي جمع الله لهما بين الكرامتين الدنيا والاخرة بمحمد وآله العترة الطاهرة فاني أنقل منهما أيضاً بدون واسطة ، ورابعهم هو الشيخ ابراهيم القطيفى ، وخامسهم المحقق الكركي أعلى الله مقامهم .

وقد أغفل صاحب الاصل ذكر الاول والثاني من هؤلاء وذكرناهم نحن والحمد لله ، فلا خفاء بعد هذا في طبقة صاحب الترجمة ، كما لاوجه لاحتمال اتحاده بابن عيسى الذي ذكره صاحب الرياض .

[٢٩٩]

السيد عيسى بن السيد عبد السلام بن زين العابدين بن السيد عباس

كان من علماء قطره وفضلاء عصره ، وهو ابو السيد الشريف المؤرخ الحافظ الثقة السيد عباس المتوفى سنة ١٣٠٢ في جبشيث ودفن قرب ضريح الشيخ ابراهيم الكفعمي وله هناك ذرية باقية .

[٣٠٠]

السيد عيسى بن السيد محمد علي الموسوي العاملي

عمي وشقيق والدي ، عالـم رباني و عارف الهي [. . .] [١] عزيـزة لاينالها الا الربانيون ، وكان مدة عمره مشغولا بالرياضات الشرعية والمعارف الالهية .

ورأيت له منظومات عديدة في المعارف والعرفان تبهر العقول ، وكان له اليد الطولى في العلوم الغريبة كالجفر وعلم الحروف والاعداد وأمثالها ،وقيل انه عثر على الكيمياء ، فكانت ثروته ثروة الملوك وسيرته سيرة الانبياء في الزهد والعبادة والانزواء ، فكانت الملوك والامراء والوزراء وأجلاء العلماء على بابه ينتظرون خروجه وملاقاته وقد لايخرج اليهم .

وكان نزيل طهران ، ولما عزم على حج بيت الله خرج من طهران متوجهاً الى العراق ، فوصل الى همدان فتمرض بها مرضاً شديداً ، فكتب الى السيد الوالد بحاله وأمره بتعجيل توجهه اليه وصرح لـه بأنه يموت بهذا المرض ، ولم يمض على وصول خطه أيام الا وقد جاء خبر وفاته ، ثـم جاؤوا بنعشه الشريف ودفن في النجف سنة ثمانين بعد المائة والف . وأعقب السيد ابراهيم المتقدم ذكره والسيد جمال الدين الشهيد .

---

١) كلمة لاتقرأ فى مصورة الاصل .

باب الفاء

[٣٠١]

الشيخ فاضل بن مصطفى البعلبكي

رأيت سجله وصكه على وثيقة ست المشايخ التى كتبتها لاخويها الشيخ ابى طالب محمد وابى القاسم علي ابني الشهيد الاول سنة ٨٢٣ . يظهرأنه من العلماء الاجلاء الذين يطلب صكهم وشهادتهم في ذلك . فلاحظ .

[٣٠٢]

كمال الدين فتح الله بـن هبة الله بن عطاء الله الحسني الحسيني الشامي العاملي [١]

صاحب « رياض الابرار في مناقب الكرار » ، اكثر فيـه النقل عن كتاب

---

١) المذكور فى رياض العلماء ٤ / ٣١٧ كمال الدين فتح الله بن هيبة الله بن عطاء الله الحسنى الحسينى نسباً السلامى ثم الشاهى نسبة . فليلاحظ العنوان الاتى هنا .

ثاقب المناقب للشيخ عماد الدين ابى جعفر محمد بن علي بن محمد الطوسي المشهدي ، ثم خرج بعض ما رواه من الروايات الدالة على لزوم القيام للوارد من الذرية الطاهرة ، ولم يذكر تاريخ الفراغ منه .

ولا أعرف تاريخ وفاته ، غير أنه مذكور في الرياض وذكر له هذا الكتاب [1] .

[٣٠٣]

الشيخ فخر الدين بن الشيخ نور الدين علي بن شهاب الدين بن ابى جامع الحارثي الهمداني العاملي

كان عالماً فاضلا، حكى ابن أخيه الشيخ علي ابن الشيخ رضي الدين أنه كان مجازاً من صاحب المعالم وأنه وجد اجازته للاخوة الثلاثة الشيخ عبداللطيف والشيخ رضي الدين والشيخ فخرالدين . وكان توجه بعد موت أبيه في الحويزة الى شيراز وسكن بها حتى مات .

[٣٠٤]

السيد فضل الله الحسني

سيد جليل وعالم نبيل ، اليه ينتسب السيد العالم الفاضل السيد محمد رضا فضل الله العاملي المعاصر . رأيت عنده كتب جليلة من أوقاف آبائه الكرام ، وكان فيها كتاب « نظام الاقوال في أحوال الرجال » بخط مؤلفه نظام الدين الساوجي تلميذ البهائي .

والسيد محمد رضا المذكور من الافاضل ذوعلم وأدب وشعر ونثر وقلم

---

١) في اعيان الشيعة ٢ / ٣٩٣ : توفى سنة ١٠٩٨ باصفهان .

حسن ، أحد حسنات هذا العصر ، سلمه الله تعالى .

ولا أعرف تفصيل احوال جده المذكور .

وممن ينتسب الى فضل الله المذكور السيد العالم الفاضل الاديب الاريب الشاعر السيد نجيب الدين فضل الله سلمه الله ، تربى أولا في مدرسة المرحوم الشيخ محمد علي عزالدين في حناويـه ، ثم لما ورد الشيخ الفاضل العلامـة الشيخ موسى شرارة انتقل الى بنت جبيل وتخرج عليه في الفقه والاصول، ثم هاجر الى النجف للتكميل وبقي مدة يقرأ على مدرسيها الاساتيد حتى بـرع وكمل حتى صار أحد المشار اليهم بالفضل ، فرجع الى بلاده ، وهواليوم من أعلام علمائنا . كثر الله أمثالهم .

ومنهم السيد جواد فضل الله ، من الافاضل .

باب القاف

[٣٠٥]

الشيخ قاسم بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد بن الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محيي الدين بن الحسن بن محيى الدين بن عبد اللطيف بن علي بن احمد بن ابى جامع الحارثي الهمداني العاملي النجفي

كان عالماً فاضلا فقيهاً ماهراً محدثاً متبحراً رجالياً جامعاً ، رأيت له شرحاً على أوائل الشرائع في الطهارة والصلاة يدل على تحقيقه ومهارته في الفن ، ومجلد آخر في الغصب والشفعة واحياء الموات الى آخر الشهادات ومن أول مواقيت الحج الى آخر الحج سماه «كنز الاحكام في شرح شرائع الاسلام» .

كان من تلامذة السيد بحر العلوم وشيخ الطائفة كاشف الغطاء ، وهو ابو أسرة علماء أدباء ذكرت منهم غير واحد .

ولصاحب الترجمة مصنفات عديدة أخرى توجد عند أحفاده لايحضرني تفصيلها ، رأيت جملة منها عند حفيده الشيخ جواد محبى الدين ، وكان أحد

فقهاء العرب في النجف يدرس كتب الشهيدين خصوصاً الروضة في شرح اللمعة ، وله الامامة في صلاة الجماعة في الصحن الشريف ، كان من تلامذة صاحب الجواهر والشيخ محسن خنفر ، توفي من قريب وقد ناف على الثمانين[1].

[٣٠٦]

الشيخ قاسم بن درويش محمد بن الحسن النطنزي العاملي

عالم فاضل فقيه محدث ، من شيوخ الاجازة وأهل العلم بالرواية والدراية ، يروي عنه ابن أخته العلامة محمد تقي المجلسي « ره » والد صاحب البحار .

ذكره في شرحه على الفقيه وأنه يروي عن أبيه درويش محمد عن المحقق علي بن عبدالعالي الكركي المحقق الثاني[2] ، فالتقي المجلسي يروي عن جده لامه الشيخ درويش محمد بواسطة الشيخ قاسم المذكور .

[٣٠٧]

السيد قاسم بن السيد محمد بن السيد عبدالسلام بن السيد زين العابدين بن السيد عباس صاحب نزهة الجليس الموسوي العاملي ، من عائلتنا آل نور الدين

كان من العلماء الاجلاء ، جاء من الجبل الى العراق ، وهاجر الى اصفهان ايام وجود السيد آية الله السيد صدر الدين فيها ، جاء بالاهل والعيال .

وكان فقيهاً فاضلا وعبداً صالحاً كثير العبادة مديماً لقيام الليل والتهجد والصلاة ، وتزوج السيد الوالد ابنته بأمر عمه السيد صدر الدين ، وماتت بعد

---

١) في اعيان الشيعة ٨ / ٤٤٧ : توفي سنة ١٢٣٧ .

٢) لم نجد هذا في روضة المتقين .

زمان قليل لم تلد منه شيئاً .

وتوفي السيد قاسم في حدود سنة خمس وستين ومائتين بعد الالف .

ولم أعرف كيفية اتصاله بسلسلتنا ولامصنفاته ، غيراني سمعت ماذكرته عنه من السيد والدي قدس الله روحه ، والسيد الوالد يوم كان صهره كان حدث السن ابن ثمان عشرة سنة ، ولم يبق في اصفهان بعد تزويجه بـل رجع الى النجف وبقيت عياله هناك ، ولما جاء عمه السيد صدر الدين الى النجف أرسله لاجل أن يجيء بعياله الى النجف ، ولما وصل الى بلدة الكاظمين جاءه خبر وفاتها فلم يرحل الى اصفهان ، ثـم بعد سنة مـن وفاة السيد صدر الدين جاءه خبر وفاة المرحوم السيد قاسم صاحب الترجمة .

باب الكاف

[٣٠٨]

السيد كمال الدين بن السيد حيدر بن نور الدين

ذكره في بغية الراغبين فقال : كان من أعلام الفقهاء وأعيان المحققين ، وهو ابو العالم العامل الفقيه الاصولي الكامل السيد بدر الدين . انتهى .

وقد اجتمع معه ابن عمه السيد عباس صاحب نزهة الجليس في اصفهان سنة ١١٣١ [١].

[٣٠٩]

السيد كاظم بن السيد احمد بن السيد محمد امين الحسينى الشقراوي العاملي النجفي

كان عالماً فاضلا متبحراً خبيراً بالاخبار والتواريخ وجيداً في فنون الادب

---

١) نزهة الجليس ١ / ٢٢٩ .

خبيراً بالفقه والاصول والرجال، من أجلاء سادات العصر وأهل الفضل والشرف في الحسب والنسب، جليلا وقوراً مهاباً .

تخرج على الشيخ صاحب الجواهر والشيخ مشكور، وتزوج بنت الشيخ مشكور، وهي أم ولده السيد احمد الذي قتل في طريق الشام وهو متوجه الى جبل عامل، ثم تزوج ببنت السيد محمد بن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة وجاءه منها ولده السيد الاجل السيد هادي المتوفى غدوة يوم ٢٩ محرم سنة ١٣٣٧ .

وللسيد كاظم مجاميع فيها مسائل علمية وفنون أدبية وحكايات تاريخية مشحونة بالعلم والفضل .

كان كثير العيال ، ولكثرة عياله كان يسافر الى بغداد ويقيم فيها أشهر عند آل كبة ، وله معهم صداقة قديمة من أيام والده السيد احمد المتقدم ذكره الذي كان هو من العلماء الاجلاء وأهل العلم بطريق الاعلام ، وله فيها مايبهر العقول توفى [. . .] [١] سنة أربع وثلاثمائة بعد الألف في النجف الاشرف . وهو من طائفة كبيرة في شقراء من قرى جبل عامل، خرج منهم جماعات من العلماء الاعلام .

والسيد كاظم من آل الامين ، والسيد جواد صاحب مفتاح الكرامة من أرحامهم وأسرتهم ان لم يكن من أولاد الامين، والكل يعرفون بالقشاقشة . زاد الله في شرفهم .

---

١) كلمة لاتقرأ فى مصورة الاصل .

باب اللام

[٣١٠]

الشيخ لطف الله بن عبدالكريم بن ابراهيم بن علي بن عبد العالي الميسي العاملي الاصفهاني

ذكره في الاصل بغاية الاختصار [١]، وذكره صاحب رياض العلماء وقال: كان عالماً فاضلا ورعاً تقياً عابداً زاهداً مقبولا قوله وفتواه في عصره وقد بنى له السلطان شاه عباس الماضي الصفوي المسجد المعروف والمدرسة المنتسبين اليه باصفهان في مقابلة عمارة « علي قابو » في ميدان نقش جهان .

وكان هو وابنه الشيخ جعفر ووالده وجده الادنى وجده الأعلى الميسي ـ أعني الشيخ علي الميسي ـ من مشاهير الفقهاء الامامية .

وهذا الشيخ لطف الله ممن حاز بعلو الشأن في الدنيا والاخرة ، وكان

---

١) امل الامل ١ / ١٣٦ .

معظماً مبجلا عند الشاه عباس المذكور ، ولـه رسائل كثيرة ومسائل عديـدة وتعليقات سديدة [1] .

أقول : كان مولده بميس من قرى الجبل ، وانتقل من البلاد في أوائل عمره الى المشهد المقدس الرضوي بطوس، فكان بهامدة مشغولا بتحصيل العلم على المحقق التستري المولى عبد الله وغيره من علماء المشهد حتى صار من رؤساء تلك الحضرة المقدسة ، وفوض اليه خزانتها ، فوضها اليه الشاه عباس ، ثم بعد مدة انتقل الى قزوين وأخذ في التدريس بها مدة ، ثم رحل الى اصفهان بأمر الشاه عباس وصار من أجل علمائها وصاحب المسجد والمدرسة اللذين لانظير لهما ويعرفان باسمه ومنسوبان اليـه ، وكان له الوظائف مـن أوقافها ، وتوفي في أوائل سنة اثنتين وثلاثين بعد الالف من الهجرة .

وتقدم ذكر والده الشيخ عبد الكريم [2] .

---

١) رياض العلماء ٢ / ٤١٧ – ٤٢٠ .

٢) ص ٢٦٧ من هذا الكتاب .

حرف الميم

[٣١١]

السيد محسن بن السيد عبد الكريم ابن العلامة السيد علي بن محمد الامين الحسينى العاملي [١]

من حسنات هذا العصر ، عالم فاضل متبحر في اكثر العلوم طويل الباع كثير الترويج للمذهب ، لـه آثار حسنة نظماً ونثراً ومساعي جميلة في خدمة الدين .

له مصنفات نافعة ومؤلفات دينية ، ومن آثاره الباقية طبعه وتصحيحه لبعض الكتب، وله تأسيسات في محلة الخراب في الشام ، أحياها وعمرها معنى ومادة.

---

١) خصص الجزء الاربعون من أعيان الشيعة فى الطبعة الاولى لترجمة مؤلفه السيد محسن الامين العاملى المذكور هنا بقلمه وأقلام آخرين ، ونقلت هذه الترجمة الى الجزء الاخير (الجزء العاشر) من الاعيان فى طبعته الجديدة . فليراجع لمعرفة التفاصيل .

زاد الله في توفيقه . ولاعجب فانه من بيت ان أجمعوا العلا تفرقوا عن نبى أو وصي نبى [1] .

[٣١٢]

الشيخ شمس الدين ابـو محمد محفوظ بن وشاح بـن محمد الهرملي العاملي [2]

ذكره الشيخ المحقق صاحب المعالم في اجازته الكبيرة [3] قال : كان هذا الشيخ مـن أعيان علماء عصره ، ورأيت بخط شيخنا الشهيد الاول في بعض مجاميعه حكاية أمور تتعلق بهذا الشيخ ، منها أنه كتب الى الشيخ المحقق نجم الدين السعيد ابياتاً من جملتها :

أغيب عنـك وأشواقي تجاذبنى ... الـى لقائك جذب المغرم العاني
الى لقاء حبيب شبه بدر دجى ... وقـد رماه بـاعراض وهجران
قلبى وشخصك مقرونان في قرن ... عند انتباهي وعند النوم يغشاني
حللت مني محل الروح في جسدي ... فأنت ذكراي في سري واعلاني
لولا المخافة من كره ومن ملل ... لطال نحوك ترداي واتيانـي
ياجعفر بـن سعيد ياامام هـدى ... ياواحد الدهر يامن مالـه ثاني
انـي بحبك مغرى غير مكترث ... بمـن يـلوم وفي حبيك يلحاني
فـأنت سيد أهـل الفضل كلهم ... لم يختلف أبداً في فضلك اثنان

١) ولد فى قرية شقراء من بلاد جبل عامل سنة ١٢٨٤ ، وتوفى منتصف ليلة الاحد ٤ رجب سنة ١٣٧١ .

٢) مذكور فى امل الامل ٢ / ٢٢٩ .

٣) وردت هذه الاجازة بطولها فى البحار ١٠٩ / ٣ ـ ٧٩ .

في قلبك العلم مخزون بأجمعه | يهدي بـه من ضلال كل حيران
و فوك فيـه لسان حشوه حكم | تروي بـه من زلال كل ظمآن
وفخرك الراسخ الراسي وزنت به | فزاد رضوى على رضوى وثهلان
وحسن أخلاقك اللائي فضلت بها | كل البرية مـن قاص و من داني
تغني عن المأثرات الباقيات ومن | يحصي جواهـر أجبال و كثبان
يـا من علا درج العلياء مرتقياً | أنت الكبير العظيم القدر والشان

فأجابه المحقق رحمه الله بهذه الابيات :

لقـد وافت فضائلك العوالـي | تهـز معاطف اللفظ الـرشيق
فضضت ختـا مهن فخلت أني | فضضت بهن عـن مسك فتيق
وجال الطرف منها في رياض | كسين بناضر الزهـر الانيـق
فكم أبصرت مـن لفظ بديع | يـدل بـه على المعنى الدقيق
وكـم شاهدت مـن علم خفي | يقـرب مطلب الفضل السحيق
شربت بها كؤوساً مـن معان | غنيت بشربهـن عـن الـرحيق
ولكنني حملت بهـا حقوقـاً | أخـاف لثقلهن مـن العقوق
فـرفقاً بالفضائل بـى رويداً | فلست أطيـق كفران الحقوق
وحمل مـا أطيق بـه نهوضاً | فـان الرفق أنسب بـالصديق
[فقـد صيرتني لعلاك رقـاً | ببرك بـل أرق مـن الرقيق] (1)

وكتب من بعدها نثراً من جملته :

«لست أدري كيف سوغ لنفسه الكريمة مع حنوه على اخوانه وشفقته على أوليائه وخلانه ، اثقال كاهلي بما لايطيق الرجال حمله بل تضعف الجبال أن تقله، حتى صيرني بالعجز عن مجازاته أسيراً ووقفني في ميدان مجاراته حسيراً ،

---

1) الزيادة من الاعيان والامل .

فما أقابل ذلك البر الوافر ولا أجازي ذلك الفضل الغامر ، واني لاظن كرم عنصره وشرف جوهره بعثه على افاضة فضله وان أصاب به غير أهله ، وكأنه مع هذه السجية الغراء والطوية الزهراء شملني بصحيح فكرته وسليم فطرته، الولاء من صفحات وجهي وفلتات لساني ، قرأ المحبة من لحظات طرفي ولمحات شاني، فلم ترض همته العلية بدون البيان ، ولم تقنع نفسه الزكية عن ذلك المخبر الا بالعيان ، فحرك ذلك منه بحراً لايسمح الابالدرر وحجراً لايرشح بغير الفضل، وأنا استمد من انعامه الانتصار على مايطوع به من البر حتى أقوم بما وجب علي من الشكر ، انشاء الله » انتهى [1] .

واعلم أن هذا الشيخ ابو طائفة كبيرة بالهرمل يعرفون بآل محفوظ وبني وشاح ، خرج منها علماء أجلاء رؤساء نبلاء ، وهو غير محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراني والد الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلي أستاد المحقق نجم الدين في علم الكلام الذي قرأ عليه كتابه « المنهاج في علم الكلام » فلا تتوهم الاتحاد .

وقد تقدم الشيخ حسين محفوظ نزيل بلد الكاظمين وجماعة [. . .] [2] وقد وجد على ظهر بعض الكتب سلسلة آبائه متصلة بالشيخ محفوظ بن وشاح بن محمد ، وكل السلسلة من العلماء على ماحدثني به بعض نوافله .

وقبر صاحب الترجمة هناك مزار معروف، واليه نسب الشيخ حيدرمحفوظ الذي كان من العلماء الاجلاء [3] .

---

١) أنظر بحار الانوار ١٠٩ / ١٤ ، امل الامل ٢ / ٢٢٩ ، اعيان الشيعة ٥٧/٩ .

٣) جملة لاتقرأ فى مصورة الاصل .

٢) في الاعيان : توفي سنة ٦٩٠ .

[٣١٣]

الشيخ الجليل محمد التبنيني العاملي [١]

عالم فاضل فقيه محدث رجالي مضطلع في علم الجرح والتعديل، له مصنفات جليلة تدل على تبحره.

تخرج على المير فيض الله التفريشي والشيخ حسين التبنينى الشهير بابن سودون.

رأيت من تأليفاته كتاباً في الرجال سماه «الجامع للاقوال في أحوال الرجال»، جمع فيه مافي أصول كتب الرجال وأضافه ببيانات ونكات حسنة على ترتيب حروف المعجم.

وله كتاب «سنن الهداية في علم الدراية» يحيل في كتابه الجامع عليه، والنسخة التي رأيتها قد انخرم آخرها فلا أعلم تاريخ الفراغ منه، لكن لاخفاء في طبقته بعد أن كان من تلامذة السيد مير فيض الله التفريشي تلميذ الشيخ حسن ابن زين الدين صاحب المعالم.

وبالجملة الرجل من علماء أوائل القرن الحادي عشر، وينقل عن صاحب المعالم في كتابه الجامع.

[٣١٤]

الشيخ محمد الحر العاملي

كان من العلماء الاجلاء فقيهاً محققاً، فر بنفسه من ظلم الجزار الى بعلبك واستجار بالحرافشة، فكان عندهم حتى جاءه البشير بهلاك الجزار وبتولد ولد

---

١) مذكور فى امل الامل ١ / ١٦٢ بعنوان «محمد بن على العاملي التبنيني».

ذكر ، فرجع الى جبع وسمى المولود سعيداً ، وذلك سنة ١٢٢٩ .

[٣١٥]

الشيخ محمد طاس [١] العاملي

من علماء عصر أحمد الجزار ، ذكره بعض العلماء العامليين في المتأخرين وفاتهم عن الشيخ الحر .

[٣١٦]

الشيخ محمد الغول العاملي

من العلماء الاجلاء المتأخرين عن صاحب الاصل ، ذكره بعض العلماء العامليين في المتأخرين عن الشيخ الحر .

وذكر معه أيضاً :

[٣١٧]

الشيخ محمد قبيسي

من علماء جبل عامل ، يظهر منه تعددهما .

[٣١٨]

الشيخ محمد العاملي المشغري

كان شريك الشيخ الحرفي الدرس ، يظهر من حكاية منامه أنه من عباد الله

---

١) لايقرأ في مصورة الاصل واضحاً .

الصالحين .

قال الشيخ الحر في كتاب اثبات الهداية [1] : اناكنا جالسين في بلادنا في قرية مشغرة في يوم عيد ونحن جماعة من طلبة العلم والصلحاء ، فقلت لهم : ليت شعري في العيد المقبل من يكون من هؤلاء الجماعة حياً ومن يكون قد مات، فقال لي رجل اسمه الشيخ محمد وكان شريكنا في الدرس : أنا أعلم أني اكون في العيد الاتي حياً وعيد أخرى الى ست وعشرين سنة . ويظهر منه أنه جازم بذلك من غير مزاح، فقلت له : أنت تعلم الغيب. فقال :لا ولكني رأيت المهدي عجل الله فرجه وصلى الله عليه في النوم وأنا مريض شديد المرض ، فقلت له : أنا مريض وأخاف أن أموت وليس لي عمل صالح ألقى الله به . فقال: لاتخف فان الله تعالى يشفيك من هذا المرض ولاتموت فيه بل تعيش ستاً وعشرين سنة . ثم ناولني كأساً في يده فشربت منه وزال عني المرض وحصل لي الشفاء وأنا أعلم أن هذا ليس من الشيطان . فلما سمعت كلامه كتبت التاريخ وكان سنة ١٠٤٩ ومضت لذلك مدة طويلة وانتقلت الى المشهد المقدس سنة ١٠٧٢، فلما كانت السنة الاخيرة وقع في قلبي أن المدة قد انقضت رجعت الى ذلك التاريخ وحسبته ورأيته قد مضى منه ست وعشرون سنة فقلت : ينبغي أن يكون الرجل مات ، فما مضت الامدة نحو شهر أو شهرين حتى جاءني كتابة من أخي - وكان في البلاد - يخبرني أن المذكور مات . انتهى [2] .

فتكون وفاة صاحب الترجمة سنة خمس وسبعين بعد الالف .

---

١) يتكرر هذا الاسم هكذا والصحيح « اثبات الهداة » .

٢) اثبات الهداة ٣ / ٧١٢ .

[٣١٩]

الشيخ محمد مغنية العاملي

من العلماء الاجلاء ذكره بعض علماء جبل عامل في ذيل أمل الامل .

[٣٢٠]

الشيخ محمد نجم العاملي

من العلماء المتأخرين عن الشيخ الحر ، ذكره بعض العامليين في ذيل أمل الأمل .

[٣٢١]

السيد محمد بن السيد ابراهيم شرف الدين ابن السيد زين العابدين بن نورالدين علي بن علي بن حسين بن ابى الحسن الموسوي الجبعي الشحوري، جدنا الاعلى

كان تولده في جبع سنة ١٠٤٩ سلخ رجب ، فأنشأه الله منشأ مباركاً على مانشأ آباؤه .

وقف في عاملة على الفقيه العلامة احمد بن الحسين بن احمد بن سليمان العاملي النباطي ، وهاجرالى العراق سنة الثمانين بعد الالف ، فأخذ العلم عن الشيخ حسام الدين بن الشيخ جمال الدين الطريحي النجفي ، ووقف على غيره من أفاضل العلماء .

وتوجه الى اصفهان للوقوف على أعلامها ، فوردها سادس المحرم سنة ثلاث وثمانين بعد الالف ، ونال الحظوة بسلطانها الشاه عباس الثاني الصفوي،

وتلمذ على أعلم أعلامها الشيخ محمد باقر السبزواري صاحب الذخيرة ، فآثره السبزواري بوده واعزازه وزوجه كريمته رغبة فيه ، وولد له منها ولدان قضى الوباء عليهما وعلى أمهما سنة ١٠٨٩ .

وتوفي أستاذه السبزواري سنة تسعين بعد الالف ، فاختلف السيد بعده الى الفقيه العلامة الشيخ علي بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني ـ وكان يومئذ باصفهان ـ فحمل عنه علماً جماً ، وأجازه الشيخ اجازة عامة .

وفي سنة تسع وتسعين بعد الالف تشرف السيد بزيارة الامام الرضا عليه السلام ، فرأى من استقبال العلماء واقبالهم عليه ماهو أهله ، وقرأ فيها على الشيخ الحر صاحب الوسائل والاصل ، وأجازه الشيخ اجازة مفصلة ، وزوجه كريمته وهي أم الباقين من ذريته .

وفي سنة ١١٠٠ تشرف بحج بيت الله الحرام ورجع مع الحاج الشامي الى بلاده ، فورد بلدة « شحور » في ربيع الثاني سنة ١١٠١ ، فأقام فيها مقبلا على شأنه مؤثراً للعزلة مستوحشاً من أوثق اخوانه مشغولا في التأليف والتصنيف والافادة والتدريس ، وتربى على يده جماعة من العلماء ، كالشيخ سليمان معتوق المتقدم ذكره ، وولده السيد العلامة السيد صالح المتقدم ذكره وغيرهما .

وكانت له مصنفات كثيرة وخزانة كتب جليلة تشمل على ألوف أخذها احمد الجزار في الواقعة التي تقدم اليها الاشارة في ترجمة ولده السيد صالح وغيره . ومن آثاره الباقية قصيدته النونية الكبيرة نظم فيها حديث الكساء على الكيفية التى رواها الطريحي في المنتخب ، وله « تعليقة شريفة على أصول الكافي » ، و « بعض التعليقات على تعليقة الشهيد » و « مجموعة » كالكشكول تشتمل على أحاديث وأخبار ونوادر وأشعار فيها كل مانقلناه من أحواله وأحوال أبيه وسلفه كما في بغية الراغبين .

توفي قدس سره سنة تسع وثلاثين والمائة بعد الالف ، فيكون عمره تسعين سنة .

وله من بنت الشيخ الحر صاحب الاصل من الذكور ولدان : أحدهما السيد صالح والد جدنا السيد محمد علي وأخيه السيد صدر الدين ، والولد الاخر السيد العالم السيد محمد شرف الدين سمي أبيه .

[٣٢٢]

محمد بن ابراهيم بن كثير الصوري ، ابوالحسن

ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ، قال : روى عن الفريابي ومؤمل بن اسماعيل ، وعنه ابراهيم بن عبد الرزاق الانطاكي وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وجماعة . روى عن رواد بن الجراح خبراً باطلا ومنكراً في ذكر المهدي ، قال الجلاب هذا باطل ومحمد الصوري لم يسمع من رواد . قال : وكان مع ذلك غالياً في التشيع [١] .

[٣٢٣]

الشيخ محمد بن شهاب الدين احمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي

ذكره في الاصل [٢] ، وهو شيخ اجازة السيد ماجد البحراني وشيخ اجازة العلامة الميرزا ابراهيم الهمداني ، وكتب لكل واحد منهما اجازة .

يروي عن والده عن جده عن المحقق الكركي . وبيت خاتون بيت علم قديم .

---

١) ميزان الاعتدال ٣ / ٤٤٩ .

٢) امل الامل ١ / ١٦١ بعنوان « محمد بن خاتون » .

[٣٢٤]

الشيخ محمد بن الشيخ احمد بن محفوظ ، من آل وشاح الهرملي

هو وأخوه الشيخ ابراهيم من العلماء الافاضل ، تلمذا على الشيخ عبدالله نعمة والشيخ حسين زغيب ، وأبوهما أيضاً كان من العلماء .

توفي الشيخ محمد قبل وفاة الشيخ عبد الله نعمة ، وخلف ولده العالم الفاضل الشيخ محفوظ . والشيخ ابراهيم توفي بعد وفاة الشيخ عبد الله نعمة ، يعني بعد سنة ١٣٠٢ .

[٣٢٥]

الشيخ محمد بن اسماعيل القبيسي العاملي

عالم فاضل فقيه كامل، كان حياً سنة ثمان وثمانين ومائة بعد الالف ، رأيت خطه على الكتب التى في خزانتي يظهر منها ما وصفناه به ولا أدري اكثر من ذلك . فلاحظ .

[٣٢٦]

الشيخ محمد بن الشيخ جابر بن عباس العاملي النجفي

عالم عامل فاضل فقيه محدث رجالي متبحر ، من تلامذة الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين الشهيد ، وله الرواية عن أبيه الفقيه الشيخ جابر وعن السيد شرف الدين علي بن حجة الله الشولستاني الغروي وعن الشيخ محمود ابن حسام المشرفي ، ويروي عنه الشيخ فخر الدين بن طريح كما صرح به في مقدمة شرحه على النافع ، وقال في أثناء كلامه : ومن السنة ما أخبرني به شيخي

الجليل العالم الفاضل الكامل التقي النقي المؤيد الشيخ محمد بن المبرور المشكور الشيخ جابر . الخ .

وهو صاحب الاجازة الكبيرة للسيد مرتضى الساروي المازندراني المذكورة في البحار .

ويروي التقي المجلسي والد صاحب البحار عن أبيه الشيخ جابر بن الشيخ محمد بن عباس المذكور .

وعندي مجلد فيه جملة رسائل كلها بخط الشيخ محمد بن جابر بن عباس النجفي صاحب الترجمة ، منها رسالة لاستاذه الشيخ محمد بن صاحب المعالم في مسألة التزكية للراوي بالواحد أولابد من اثنين ، قال في آخرها : انتهى كلام مصنفها أبقاه الله وحفظه وأدام ظله وكتبها لنفسه أحوج عباد الله الى رحمة الله وأغناهم به عمن سواه محمد بن جابر ، تمت في اليوم الثاني عشر من شهر جمادى الاولى سنة ألف وثلاثين، ومنها رسالة للشيخ محمد بن جابر المذكور في تحقيق محمد بن اسماعيل الواقع في رواية الكليني في الكافي ، ومنها رسالة في الكنى والالقاب جيدة جامعة ، ويظهر منها أن له كتاباً في علم الرجال، وأنه تلمذ على الميرزا صاحب الرجال الكبير الاسترابادي .

وعندي مجموع بخط بعض الافاضل فيه أسئلة حديثية للشيخ محمد بن جابر من شيخه الشيخ عبد النبى الجزائري ، وفيه أيضاً رسالة في جواز تقليد الميت وعدمه للشيخ محمد بن جابر المذكور تدل على مقام عال له في التحقيق.

وبالجملة الرجل من فحول العلماء .

ويروي عنه أيضاً الشيخ عبد علي بن محمد الخمايسي النجفي .

وصرح في بعض اجازاته أنه مشغري عاملي . رحمة الله عليه .

[٣٢٧]

الشيخ محمد بن الحسن الحر

مؤلف الاصل . ترجم نفسه في الاصل [١] . وهو أحد المحمدين الثلاث الاواخر أرباب الجوامع الكبار في الحديث «الوافي» و«البحار» و«الوسائل».

قال في جامع الرواة عند ذكره : الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق جليل القدر رفيع المنزلة عظيم الشأن عالم فاضل كامل متبحر في العلوم ، لاتحصى فضائله ومناقبه ، مدالله تعالى في شرفه ، له كتب كثيرة منها « وسائل الشيعة » . الى آخر ما قال [٢] .

وقال المحبي في خلاصة الاثر : قدم مكة سنة سبع وثمانين بعد الالف ، وفي الثانية منها قتلت الاتراك بمكة جماعة من العجم لما اتهموهم بتلويث البيت الشريف حين وجد ملوثاً بالعذرة ، وكان صاحب الترجمة قد أنذرهم قبل الواقعة بيومين وأمرهم بلزوم بيوتهم لمعرفته على مازعموا بالرمل، فلما حصلت المقتلة فيهم خاف على نفسه فالتجأ الى السيد موسى بن سليمان أحد أشراف مكة الحسنيين وسأله أن يخرجه من مكة الى نواحي اليمن، فأخرجه مع أحد رجاله اليها فنجى . الى أن قال : وكانت وفاته باليمن أو العجم سنة تسع وسبعين وألف . انتهى [٣] .

وفيه وهم ، فانه توفي بطوس المشهد المقدس الرضوي سنة أربع ومائة بعد الالف ، ودفن في أيوان بعض حجر الصحن الشريف ، ونقش تاريخ وفاته

---

١) انظر امل الآمل ١ / ١٤١ – ١٥٤ .

٢) جامع الرواة ٢ / ٩٠ .

٣) خلاصة الاثر ٣ / ٤٣٢ .

المذكور على الصخرة الموضوعة على قبره الشريف .

وعمر احدى وسبعين سنة ، لان تولده كان سنة ثلاث وثلاثين وألف ، وكانت هجرته من بلاده الى خراسان سنة اثنتين وسبعين بعد الالف، ومن المشهد المقدس حج بيت الله الحرام سنة ثمان وثمانين بعد الالف ، وهي السنة التي وقع فيها القتل وقتل فيها المولى محمد مؤمن الاسترابادي صاحب كتاب الرجعة وجماعة من العلماء .

والشيخ الحر قدس سره جدنا من قبل بعض الامهات ، وذلك أن أم جد والدي السيد صالح بن السيد محمد بنت الشيخ الحر صاحب الوسائل كما ذكرناه في ترجمة جدنا الاعلى السيد محمد بن ابراهيم شرف الدين من أنه كان تلميذ الشيخ الحر وزوجه ابنته أم السيد صالح والسيد محمد سمي أبيه .

[٣٢٨]

الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني

عالم محقق مدقق ، سيما في الحديث والرجال كما يظهر من شرحه [١] . ترجمه في الاصل ترجمة حسنة [٢] .

وعندي رسالته في مسألة « تزكية الراوي » بخط تلميذه العلامة الشيخ محمد بن جابر النجفي كتبها في حياة أستاده سنة ١٠٣٠ . وترجمه ولده في الدر المنثور أيضاً [٣] .

---

١) لعله يريد « شرح تهذيب الاحكام » أو « شرح الاستبصار » .

٢) أمل الامل ١ / ١٣٨ .

٣) الدر المنثور ٢ / ٢٠٩ ـ ٢٢٢ .

[٣٢٩]

الشيخ محمد بن الحسن النطنزي العاملي المعروف بدرويش محمد ، ولذا ذكرناه في الدال أيضاً [1].

قال العلامة محمد تقي المجلسي والد صاحب البحار في مقدمات شرحه على من لايحضره الفقيه عند تعداد طرقه في الرواية مالفظه : وأروي عن شيخ علماء الزمان في زمانه الشريف جدي مولانا درويش محمد الاصفهاني النطنزي العاملي عن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي رضي الله تعالى عنهم . انتهى [2].

كان صاحب الترجمة أول من نشر الحديث باصفهان بعد ظهور الدولة الصفوية ، يروي عنه جماعة من الاجلاء عن سبطه التقي المجلسي ، ومنهم الشيخ عبد الله بن جابر العاملي ابن عمة التقي المجلسي شيخ اجازة صاحب البحار .

وقد تكرر ذكره في اجازات العلامة المجلسي وأثنى عليه ثناءاً جميلا كما تقدم في ترجمة والده وترجمة الشيخ عبدالله بن جابر العاملي وغيرهما .

[٣٣٠]

السيد محمد بن السيد حسن بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد عبد السلام بن السيد زين العابدين بن السيد عباس صاحب نزهة الجليس الموسوي العاملي ، من أسرتنا آل نور الدين .

---

١) انظر ص ٢٠١ من هذا الكتاب .

٢) لم نجده في مقدمة روضة المتقين .

ولد في ديرسريان سنة ١٢٦٧ ، وكان من تلاميذ الشيخ جعفر مغنية والشيخ عبد الله نعمة والشيخ محمد علي عزالدين ، وكان فاضلا تقياً شاعراً . وتوفي في ديرسريان غرة ربيع الثاني سنة ١٣١٩ .

وأولاده السيد هاشم والسيد جواد والسيد هادي كلهم أخيار أبرار أتقياء ، تأتي ترجمة الاول منهم .

[٣٣١]

الشيخ محمد بهاء الدين ابن الحسين بن عبدالصمد بن محمد [بن] علي ابن الحسين بن محمد بن صالح العاملي الجبعي

شيخ الطائفة في عصره ، وشيخ الاسلام في مصره ، كل الفضائل تنسب اليه ، وهو الشيخ في كل العلوم على الاطلاق .

ذكره في الاصل [1] ، وترجمه كل معاصريه من العامة والخاصة ، وذكره تلميذه العلامة السيد حسين بن السيد حيدر الكركي قدس الله روحه ، قال :

كان أفضل أهل زمانه ، بل كان متفرداً بمعرفة بعض العلوم الذي لم يحم حوله أحد من أهل زمانه ولاقبله على ماأظن من علماء العامة والخاصة ، يميل الى التصوف كثيراً ، وكان منصفاً في البحث ، كنت في خدمته منذ أربعين سنة في الحضر والسفر ، وكان له معي محبة وصداقة عظيمة ، سافرت معه الى زيارة الائمة بالعراق عليهم السلام، فقرأت عليه في بغداد والكاظمين وفي النجف الاشرف وحائر الحسين ثم العسكريين كثيراً من الاحاديث ، وأجازني في كل

---

١) امل الامل ١ / ١٥٥ - ١٦٠ .

هذه الاماكن جميع كتب الحديث والفقه والتفسيروغيرها [1] ، وكنت في خدمته في زيارة الرضا عليه السلام في السفر الذي توجه النواب الاعلى خلد الله ملكه أبداً ماشياً حافياً من اصفهان الى زيارته عليه الصلاة والسلام ، فقرأت عليه هناك تفسير الفاتحة من تفسيرة المسمى بـ « العروة الوثقى » وشرحه على دعاء الصباح والهلال من الصحيفة السجادية .

ثم توجهنا الى بلدة هراة التي كانت سابقاً هو ووالده فيها شيخ الاسلام ، ثم رجعنا الى المشهد المقدس ، ومن هناك توجهنا الى اصفهان الى أن نحل وتوفي قدس الله روحه في اصفهان في شهر شوال في سنة ألف وثلاثين وقت رجوعنا من زيارة بيت الله الحرام ، ثم نقل الى المشهد الرضوي على مشرفه الصلاة والسلام ، ودفن هناك في بيته قريب الحضرة المقدسة ، وقبره هناك مشهور يزوره الخاصة والعامة ، ثم ذكر فهرس مصنفاته .

أقول : وعندي مجموع كالكشكول وفيه جملة أجوبة مسائل كثيرة للشيخ البهائي ، وفيها جوابات المسائل التي سألها السلطان الشاه عباس عن الشيخ وهي ثلاث عشرة وكلها فارسية وهي في الفقه والعرفان، وسائر الجوابات عربية وهي خمسة وخمسون كلها فقهية ، والكل من نفائس المسائل .

قال السيد في السلافة : علم الائمة الاعلام ، وسيد علماء الاسلام ، وبحر العلم الملاطمة بالفضائل أمواجه ، وفحل الفضل الناتجة لديه أفراده وأزواجه ، وطود المعارف الراسخ ، وفضاؤها الذي لاتحد له فراسخ ، وجوادها الذي

---

١) في مكتبه «الوزيري» بيزد التي أسسها صديقنا العلامة المرحوم السيد علي محمد الوزيري، مجموعة نادرة من الاجازات فيها اكثرها من ستين اجازة، اكثرها بخط السيد حسين الكركي، وفيها اجازات متعددة له من الشيخ البهائي بخطه كتبها له في حرم الائمة الطاهرين عليهم السلام بمشاهد العراق .

لايؤمل لهالحاق ، وبدرها الذي لايعتريه محاق، الرحلة الذي ضربت اليه اكباد الابل ، والقبلة التي فطر كل قلب على حبها وجبل ، فهو علامة البشر ، ومجدد دين الامة على رأس القرن الحادي عشر ، اليه انتهت رئاسة المذهب والملة ، وبه قامت قواطع البراهين والادلة ، جمع فنون العلم وانعقد عليه الاجماع ، وتفرد بصنوف الفضل فبهر النواظر والاسماع، فما من فن الاوفيه القدح المعلى والمورد العذب المحلى ، ان قال لم يدع قولا لقائل ، أوطال لم يأت غيره بطائل ، ومامثله ومن تقدمه من الافاضل والاعيان ، الا كالملة المحمدية المتأخرة عن الملل والاديان ، جاءت آخراً ففاقت مفاخرا ، وكل وصف قلت في غيره فانه تجربة الخاطر .

مولده ببعلبك عند غروب الشمس يوم الاربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة ، انتقل بـه والده وهو صغير الى الديار العجمية ، فنشأ في حجره بتلك الاقطار المحمية ، وأخذ عن والده وغيره من الجهابذ ، حتى أذعن له كل مناضل ومنابذ ، فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله ، ولي بها شيخ الاسلام ، وفوضت اليه أمر الشريعة على صاحبها الصلاة والسلام .

ثم رغب في الفقر والسياحة ، واستهب من مهاب التوفيق رياحه ، فترك تلك المناصب ومال لما هو لحاله مناسب ، فقصد زيارة بيت الله الحرام وزيارة النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته الكرام ، عليهم أفضل التحية والسلام .

ثم أخذ في السياحة فساح ثلاثين سنة ، وأوتي في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة ، واجتمع في أثناء ذاك بكثير من أرباب الفضل والحال ، ونال من فيض صحبتهم ماتعذر على غيره واستحال .

ثم عاد وقطن أرض العجم ، وهناك همى غيث فضله وانسجم ، فألف وصنف

وقرط المسامع وشنف ، وقصدته علماء الامصار ، واتفقت على فضله الاسماع والابصار . الخ [1] .

وقال تلميذه العلامة الوحيد المولى محمد تقي والد المجلسي صاحب البحار في أول الشرح العربي للفقيه : كان شيخ الطائفة في زمانه ، جليل القدر عظيم الشأن كثير الحفظ ، مارأيت بكثرة علومه ووفور فضله وعلو مرتبته أحداً .

الى أن قال: وكان عمره بضعاً وثمانين سنة اما واحداً أواثنين ، فاني سألت عن عمره رضي الله عنه فقال : ثمانون أو أنقص واحدة، ثم توفي بعده بسنتين، وسمع قبل وفاته بستة أشهر من قبر بابار كن الدين رضي الله عنه وكنت قريباً منه ، فنظر الينا وقال: سمعتم ذلك الصوت؟ فقلنا : لا، فاشتغل بالبكاء والتضرع والتوجه الى الاخرة ، وبعد المبالغة العظيمة قال: انه أخبرت باستعداد الموت. وبعد ذلك بستة أشهر تقريباً توفي وتشرفت بالصلاة عليه مع جميع الطلبة والفضلاء وكثير من الناس يقربون من خمسين ألفاً .

[٣٣٢]

الشيخ محمد بن سليمان الزين العاملي الصيداوي

عالم فاضل كامل جليل ورع صالح ، من بيت جليل وعليه سمات الاجلة وأهل العرفان والسكينة . كان جاء الى النجف وسكنها واشتغل في طلب العلم مدة طويلة ، ورأيت له كتاباً في الفقه كراريس .

ثم ترك كتبه في النجف ورجع الى صيدا، وكأنه ابتلي بتدبير المعاش وغلب عليه التكسب . ثم جاء الى الزيارة فرأيته في بلد الكاظمين والافاني لم اكن في النجف أيام كان فيها وانما رأيت كتبه عند بعض السادة من أهل بلاده ، قال :

---

١) سلافة العصر : ٢٨٩ .

تركها الشيخ محمد سليمان لينتفع بها طلبة البلاد، وانه كان تركها عندالمرحوم الشيخ علي مغنية رفيقه ، ولما توفي الشيخ علي صارت عندفلان ، قال: أنا أخذتها على حسب أمره من فلان .

وبالجملة توفي المرحوم الشيخ محمد سليمان صاحب الترجمة سنة نيف وثلاثمائة وألف عن عمر طويل بعد ابتلائه بمرض مزمن في بلاده [1] .

وله أولاد أماجد ، خصوصاً ولده الشيخ الفاضل العالم الشيخ محمد رضا سلمه الله تعالى ، وهو نعم الخلف [2] .

[٣٣٣]

الشيخ محمد بن الشيخ سليمان معتوق العاملي الكاظمي

كان من أجلة العلماء ، وصفه السيد العلامة المتبحر السيد عبدالله شبر صاحب جامع الاحكام وغيره بما لفظه : جناب شيخ المشايخ العظام وعلامة العلماء الاعلام الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ سليمان العاملي .

أقول : كان كلام السيد سنة وفاة والده الشيخ سليمان معتوق ، وهي سنة سبع وعشرين ومائتين والالف ، وتوفي الشيخ محمد سنة ١٢٦٤ .

[٣٣٤]

السيد محمد بن عبدالسلام بن السيد زين العابدين بن السيد عباس نورالدين الموسوي العاملي

ذكره في بغية الراغبين وقال : كان من الفقهاء والمجتهدين ، ولد ومات

---

١) في اعيان الشيعة ٩ / ٣٥٠ : ولد في صيدا سنة ١٢٤٦ وتوفي فيها سنة ١٣٢٠ .

٢) له ترجمة في نقباء البشر ص ٧٧٣ ، وفيها : ولد في صيدا وبها نشأ وترعرع ، وتوفي بكفر رمان في رجب سنة ١٣٦٦ .

في جبشيت ، وهو والد السيد العالم الجليل السيد هاشم المولود سنة ١٢٠٠ والمتوفى سنة ١٢٨٥ ، قدس الله نفسه .

[٣٣٥]

الشيخ شمس الدين محمد بن عبد العالي [١] بـن نجدة ، تلميذ الشهيد الاول [٢]

كان من أجلة العلماء الفقهاء الفضلاء[٣] ، ولما رجع من حج بيت الله الحرام هنأه استاده الامام شمس الدين محمد بن مكي الشهيد بهذه الابيات :

قدمت بطالع السعد السعيد	وحياك القريب مع البعيد
وحسب القلوب وكان كل من	الاصحاب بعـ دك كالفقيد
عمرت الحج بيت الله حقاً	وبلغت الاماني في الصعود
وزرت المصطفى وبنيه حتى	وصلت الى المكارم والسعود
وعاودت الاقارب في نعيم	من الرحمن اتبع والخلود
ودام لك الهنا بهم وداموا	مع الايام في رغم الحسود
واني مشفق والعـزم مني	لقاؤك عـن قصير أو مديد [٤]

كذا بخط الشيخ الجليل محمد بن علي الجباعي جد الشيخ البهائي «ره» نقلا عن خط الشيخ الشهيد الاول ، ثم قال : توفي الشيخ شمس الدين محمد

---

١) او « عبد العلى » كما فى اجازة الشهيد الاول لـه . انظر البحار ١٠٧ / ١٩٤ وغيره من المصادر .

٢) سيذكر ايضاً برقم (٢٣٧) .

٣) مذكور فى امل الامل ٢ / ٢٧٩ و ٣٠٩ .

٤) الابيات مشوشة ونقلناها كما هى .

ابن عبد العالي تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنته بمحمد وآله وعترته صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين في شهر شعبان سنة ثمان وثمانمائة هجرية النبوية على مشرفه السلام [1].

[٣٣٦]

السيد صدر الدين محمد بن عبد الحسيب بن احمد بن زين العابدين العلوي

ذكره في شذور العقيان أن جده السيد احمد كان صهر المحقق الميرمحمد باقر الداماد، وقال في وصف صاحب الترجمة : السيد السند المحقق المدقق الحسيب النسيب ذو الحسب الباهر والنسب الفاخر صدر الدين محمد بن عبد الحسيب بن احمد بن زين العابدين العلوي العاملي، كان عالماً فاضلا، رأيت خطه على كتب عديدة ـ مثل كشف الحقائق وغيره ـ تاريخ كتابة الاول من شهر جمادى الثانية سنة ثلاث ومائة بعد الألف.

[٣٣٧]

الشيخ محمد بن عبد العالي بن نجدة العاملي

عالم عامل فاضلا جليل مـن شيوخ أصحابنا، كان معاصراً للسيد الامـام العلامة الحسن بن نجم الدين بن الاعرج العاملي، وهو استاذ الشيخ عز الدين حسن بن احمد بن يوسف المعروف بابن [. . .] الكسرواني.

توفي صاحب الترجمة سنة ثمان وثمانمائة، كما نص عليه الشيخ الجليل الشيخ محمد بن علي الجباعي جد شيخنا البهائي «ره» في مجموعته الموجودة

---

١) انظر البحار ١٠٧ / ٢٠٩.

بخطه وقلمه [1] .

[٣٣٨]

الشيخ محمد بن عبد اللطيف الجامعي العاملي ، نزيل مكة المعظمة

كان عالماً فاضلا جليلا محدثاً ، رأيت بخطه جملة من الرسائل استكتبها لنفسه بمكة المشرفة ، ونقش خاتمه « محمد بن عبداللطيف الجامعي نزيل حرم الله السامعي » .

[٣٣٩]

الشيخ محمد بن علي البرزولي العاملي

رأيت بخطه الجزء الرابع من المسالك ، فرغ منه ليلة الخميس السابع عشرمن رجب سنة سبع وثمانين وتسعمائة بعد وفاة الشهيد الثاني «ره» باحدى وعشرين سنة ، فلعله من تلاميذه .

[٣٤٠]

الشيخ محمد بن علي بن احمد المعروف بالحريري وبالحرفوشي العاملي ذكره في الاصل [2] وفي السلافة [3] ، وذكره من علماء الجمهور المحبي

---

١) هذه الترجمة تكرار للترجمة رقم (٣٣٥) ، وقد شطب عليها فى مصورة الاصل ، ولكن أبقيناها لما فيها من بعض الفوائد غير الموجودة فى الترجمة السابقة .

٢) امل الامل ١ / ١٦٢ .

٣) سلافة العصر ص ٣١٥ .

في خلاصة الاثر في علماء القرن الحادي عشر ووصفه بـ « اللغوي النحوي الاديب البارع الشاعر المشهور » ، ثم قال : كان في الفضل نخبة أهل جلدته ، وله تصانيف كثيرة ، منها شرح الاجرومية في مجلدين سماة « اللالي السنية » و « شرح الفاكهي » و« شرح التهذيب » و« حاشية على شرح قواعد الشهيد » و « نهج النجاة فيما اختلف فيه النحاة » و « شرح زبدة الاصول » و « طرائق النظام ولطائف الانسجام » في محاسن الاشعار وغير ذلك .

قرأ بدمشق وحصل وسما ، وحضر درس العمادي المغني ، وكان العمادي يجله ويشهد بفضله ، وطلبه المولى يوسف بن ابى الفتح لاعادة درسه فحضر أياماً ثم انقطع ، فسأل الفتحي عن سبب انقطاعه ، فقيل : انه لايتنازل لحضور درسك ، فكان ذلك الباعث على اخراجه من دمشق ، وسعى الفتحي عند الحكام على قتله بنسبة الرفض اليه ، وتحقق هو الامر فخرج هو من دمشق الى حاب هارباً ، ثم دخل بلاد العجم فعظمه سلطانها الشاه عباس وصيره رئيس العلماء في بلاده .

وكان هو بدمشق خامل الذكر ، وكان يصنع القماش العباءات المتخذة من الحرير ولذلك قيل له « الحريري » ، وكان كثير من الطلبة يقصدونه وهو في حانوته يشتغل ، فيقرأون عليه ولايشغله شاغل من العلم .

وكان في الشعر مكثراً محسناً في جميع مقاصده ، وقد جمعت من أشعاره أشياء لطيفة . ثم نقل قطعة من شعره [1] .

أقول : انما تخرج صاحب الترجمة على جدنا العلامة السيد نور الدين بمكة ، قرأ عليه كتب العامة والخاصة كما ذكره في الاصل . وله كتب غير ماذكرها المحبي .

---

١) خلاصة الاثر ٤ / ٤٩ .

وهو الذي اجتمع في مسجد الشام بالمعمر المغربي وتحمل عنه الرواية عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وشرحت الحال في « بغية الوعاة في طبقات مشايخ الاجازات » ، وذكرت طرق اتصالي بالرواية عنه .

[٣٤١]

الشيخ محمد بن علي بن احمد بن علي العاملي ، من تلامذة الشهيد الاول عالم فاضل فقيه ماهر ، نسخ بخطه ايضاح الفوائد في سنة ٨٤٣ فليلاحظ.

[٣٤٢]

الشيخ محمد بن علي بن احمد بن يونس الصيداوي العاملي .

رأيت له بعض تعليقات فرغ منه في غرة رجب عام أربع وخمسين وتسعمائة يدل على أنه من أجلة علمائنا رضوان الله تعالى عليهم .

[٣٤٣]

الشيخ الفاضل الاجل محمد بن علي بن الحسن العودي الجزيني العاملي أحد تلامذة الشهيد الثاني ، صاحب كتاب « بغية المريد في الكشف عن أحوال الشيخ زين الدين الشهيد » ، المعروف بين العلماء بابن العودي .

قال في أول كتابه : ولما كان هذا الضعيف ممن حاز على حظ وافر من خدمته - يعني الشهيد «ره» - وتشرف بمدة مديدة من ملازمته ، كان ورودي الى خدمته في عاشر ربيع الاول سنة خمس وأربعين وتسعمائة الى يوم انفصالي عنه بالسفر الى خراسان في عاشر ذي الحجة سنة ثنتين وستين وتسعمائة ، وجب أن أتوجه

الى جمع تاريخ يشتمل على ماتم من أمره من حين ولادته الى انقضاء عمره [1].

أقول : وهذا الكتاب يدل على أن صاحبه فاضل أديب شاعر لبيب ناثر عجيب متبحر في العلوم التاريخية والعربية والرجال ، ولـه الخبرة التامة في مسالك الفقهاء واختلاف مشاربهم ، وأنه أصولي محدث على جانب عظيم من التقوى والورع ومحب للعلم والعلماء ، وأن له الخبرة في علم المعقول والتبحر في علم الأوائل ، وكذلك الخبرة بعلوم القرآن .

وبالجملة الرجل من الفضلاء الكاملين والعلماء الراسخين ، لو أردت نقل عباراته الدالة على ماذكرت لطال المقام .

وقد أخرج الكتاب المذكور الشيخ علي السبط في الجزء الثاني من كتابه الدر المنثور، على أن الكتاب قد ألف منه جملة من الفصول على موجب فهرس فصوله في أول الكتاب [2] .

[٣٤٤]

السيد الاجل محمد بن علي بن الحسين بن ابى الحسن الحسيني الموسوي الجبعي العاملي

عمنا السيد صاحب المدارك ، أخو جدنا السيد نور الدين . ذكره في الأصل [3] ، ولا يمكن اخلاء كتابنا منه .

أمه بنت الشيخ زين الدين الشهيد ، وأمها بنت الشيخ علي بن عبدالعالي

---

١) الدر المنثور ٢ / ١٥١ مع بعض التغيير .

٢) وجد الشيخ على بن محمد بن الحسن بن زين الدين العاملى بعض فصول كتاب « بغية المريد » فأدرجها فى كتابه الدر المنثور ٢ / ١٤٩ ـ ١٩٨ . فراجعه .

٣) امل الامل ١ / ١٦٧ .

الميسي .

كان مع الشيخ حسن صاحب المعالم كفرسي رهان ، أخوين في الدين وشريكين في التحصيل والدرس والاساتيذ والمسلك في الاصول والفقه والمهاجرة الى تحصيل العلم .

قرءا أولا على السيدين الجليلين السيد علي والده والسيد علي الصائغ ، وهما اجل تلامذة الشيخ زين الدين الشهيد ، قرءا عليهما كثيراً من كتب الفقه والاصول وجميع علوم العربية والمنطق حتى صارا من أهل النظر .

وهاجرا الى النجف سنة بضع وثمانين وتسعمائة للحضور على المقدس الاردبيلي « ره » لانه الرئيس في ذلك العصر ومن يشد اليه الرحال .

ودعوى السيد المعاصر في الروضات أن هجرتهما الى النجف كانت سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة [1] . وهم ، لانه سنة وفاة المقدس الاردبيلي ، وقد نص الشيخ علي سبط الشهيد أنهما لما رجعا من النجف صنف الشيخ حسن المعالم والمنتقى والسيد محمد المدارك ، ووصل بعض ذلك الى العراق قبل وفاة المولى احمد الاردبيلي [2] .

وقد شرحت كيفية اشتغالهما على الاردبيلي في ترجمة الشيخ حسن صاحب المعالم ، وكذلك شرحت كيفية اتحادهما وسيرتهما [3] .

وللسيد محمد قدس سره غير المدارك كتاب «غاية المرام في شرح مختصر شرائع الاسلام » ، وعندي منه نسخة عزيزة ، وهو من أول كتاب النكاح الى آخر كتاب النذور ، فرغ منه ضحى نهار الخميس التاسع عشر من شهر

---

1) روضات الجنات ٢ / ٢٩٧ .

2) الدر المنثور ٢ / ١٩٩ - ٢٠٩ .

3) أنظر ص ١٣٨ من هذا الكتاب .

[رجب] [1] سنة سبع وألف من الهجرة .

ووجه تخصيص ذلك الموضع بالشرح ـ على ماذكره صاحب المقامع ـ قال على ما سمعناه من بعض مشايخنا : أنه لما كتب المحقق الاردبيلي شرحه المشهور على الارشاد وفرق أجزاءه على التلامذة ليخرجوه الى البياض من السواد وكان بعضهم رديء الخط جداً ، فاتفق وقوع تلك المواضع التي شرحها السيد من النافع في خطه فلم ينتفع به من سوء خطه ، وكان الشارح قد قضى نحبه فالتمس بعضهم من السيد تجديد المواضع التالفة ليكمل شرح أستاذه ، فقبل رحمه الله لكنه عدل عن الارشاد الى النافع هضماً وأدباً من أن يعد شرحه متمماً لشرح أستاذه .

ومات السيد في جبع في السنة التاسعة بعد الالف قبل وفاة الشيخ حسن بمقدار تفاوتهما بالسن .

قال: ورأيت بخط ولده السيد حسين على ظهر كتاب المدارك الذي عليه خط مؤلفه في مواضع ماهذا لفظه : توفي والدي المحقق مؤلف هذا الكتاب في شهر ربيع الاول ليلة العاشر منه سنة تسع بعد الالف في قرية جبع . انتهى [2].

وقيل في ولادته أنها كانت سنة ست وأربعين وتسعمائة ، فيكون عمره الشريف اثنتين وستين سنة . وقيل : بل كان عمره عند وفاته خمسين سنة . والله أعلم .

وما اشتهر على الالسن من أن كتاب « شرح شواهد ابن الناظم » للسيد محمد صاحب المدارك وهم لا أصل له ، انما ذلك للسيد محمد بن علي بن محيي الدين الموسوي العاملي القاضي بالمشهد الرضوي تلميذ السيد صاحب المدارك ، وجاء الوهم من الاشتراك في الاسم واسم الاب والنسب والبلد ،

---

١) بياض في مصورة الاصل وأضفناه من الذريعة ١٦ / ٢٠ .

٢) هذا من كلام صاحب روضات الجنات .

وقد نص الشيخ الحر في الاصل على أنه للمذكور في ترجمته .

وكذلك مااشتهر من نسبة « شرح العلويات السبع » لابن ابى الحديد الى السيد صاحب المدارك لاأصل له ، انما هو للسيد محمد بن الحسن بن ابى الرضا العلوي ، كما نص عليه في كشف الظنون .

وللسيد محمد من الاولاد الذكور العلماء : السيد حسين شيخ الاسلام بالمشهد الرضوي ، والسيد نجم الدين الذي كتب له صاحب المعالم الاجازة الكبيرة التي لانظير لها في الاجازات .

[٣٤٥]

الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسين بن صالح الحارثي اللويزي الجبعي العاملي ، الجد الاعلى للشيخ البهائي

صاحب المجاميع الثلاث التي اكثر النقل منها العلامة المجلسي، واكثرنا نحن عن بعضها النقل أيضاً .

ويظهر من اجازة الشيخ الفقيه علي بن محمد بن علي بن السكون التي كتبها على نسخة صاحب الترجمة أنه من أجلة العلماء الاعلام في عصره ، قال « وبعد فقد قرأ علي هذه الصحيفة الكاملة المولى الاعظم الفاضل المكرم مفخرة الفضلاء وخلاصة الاجلاء شمس الدنيا والدين محمد ابن الشيخ العلامة ابى الفضل زين الدنيا والدين وشرف الاسلام والمسلمين علي ابن الشيخ بدر الدين حسن الشهير بالجبعي رفع درجاتهم في أعلا عليين وحشرهم مع النبيين ، قراءة مهذبة مرضية محررة ألفاظها مبينة معانيها بنسخها المنقولة، وكنت مستفيداً منه أعظم الله أجره اكثر من افادتي له ، وأجزت له أدام الله أيامه أن يروي ذلك عني ، فاني رويتها قراءة على السيد الجليل النقيب ابى العباس تاج الدين

عبدالحميد ابن السيد جمال الدين احمد بن علي الهاشمي الزيني طاب ثراه ، ورواها لي عن الشيخ الاجل عزيز الدين شيخ السالكين حسن بن سليمان الحلي رفع الله درجته ، باسناده المتصل الى سيدنا ومولانا زين العابدين عليه السلام ، ورويتها له أيضاً بحق الاجازة عن الشيخ الجليل بهاء الدين ابى القاسم علي ولد الشيخ الامام العالم المحقق خاتم المجتهدين ابى عبدالله شمس الدين محمد بن مكي عن والده قدس سره بطرقه المتصلة الى الامام عليه السلام » الى آخر الاجازة .

وذكر صاحب الترجمة في بعض مجاميعه أنه سافر الى الحجاز سنة ٨٥٥ والى بيت المقدس سنة ٨٥٨ والى العراق سنة ٨٦٥، قال : ومرضت سنة ٨٦٤، وسافرت الى العجم في أول ذي القعدة سنة ٨٧٩ ، ووردت العراق سنة ٨٨٠ ، ثم رجعت هذه السنة الى الشام .

وتوفي قدس الله روحه سنة ٨٨٦ على ماأخبر به ولده الشيخ عبدالصمد .

قال العلامة المجلسي في أواخر البحار : اعلم أنه قد وصل الشام مجموعة بخط الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن علي بن الحسين الجباعي وكان يلوح منها آثار فضله وسداده . انتهى [١] .

وكأنه لم يعثر على ماعثرنا عليه في ترجمته وثناء ابن السكون عليه بما عرفت .

وقال المحقق الكركي في اجازته لحفيد صاحب الترجمة علي بن عبدالصمد ابن محمد بن علي الجباعي مالفظه : ابن عبدالصمد بن المرحوم المقدس قدوة الاجلاء في العالمين الشيخ شمس الدين محمد الجبعي. انتهى موضع الحاجة[٢].

---

١) بحار الانوار .

٢) المصدر السابق

وبالجملة الرجل من أجلاء الأصحاب ابو علماء أجلاء وابن علماء أجلاء، لم يطلع الشيخ الحر على اكثرهم وسهل الله جل جلاله لنا احياء ذكرهم، فله الحمد.

وقد وفق الله العثور على مجموعتين من المجاميع الثلاث، في احداهما اكثر النقل من مجموعة الشهيد الاول التي كانت عنده بخطه، وقد شحنها من طرائف الفوائد ونوادر الفرائد نظماً ونثراً. رحمة الله عليهم.

[٣٤٦]

السيد محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم الدين الموسوي العاملي الكركي

أحد العلماء الاجلاء، وقد ذكر نسبه في آخر كتابه «تنبيه وسن العين في المفاخرة بين بني السبطين» هكذا «محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم»، وبه يعرف هذا البيت فيقال بيت السيد نجم «بن محمد بن محمد بن محمد» ثلاث محمدين والأخير «بن حسن»، وهو أول من توطن منهم قرية سكيك بظم السين المهملة قرية من بلاد الشام قريبة غاية القرب من [...] وهي دمشق «بن نجم بن حسين بن محمد بن موسى بن بوسف بن محمد بن معالي بن علي الحائري» المذكور في عمدة الطالب «بن عبد الله بن محمد بن علي هو ابن الديلمية بن عبدالله هو ابوطاهر ابن محمد هو ابوالحسن المحدث ابن طاهر هو ابوالطيب ابن الحسين هو القطعي ابن موسى الأصغر المعروف بأبي سبحة ابن ابراهيم المرتضى ابن موسى الكاظم عليه السلام».

وبالجملة يعرف صاحب الترجمة بمحمد بن حيدر العاملي المكي.

قد ذكره في الاصل على اجمال [1] .

وذكره السيد عباس بن علي بن نورالدين في نزهة الجليس فقال في الثناء عليه : قاموس العلم الزاخر يلفظ الى ساحله الجوهر الثمين الفاخر ، وشمامة أهـل الحجاز حقيقة لامجاز ، فاضل بأحاديث فضله تضرب الامثال ، ومجتهد رحلة الى بابـه تشد الرحال ، وبليغ تفرد بالبلاغـة واديب ألمعى صاغ النظم والنثر أحسن صياغه ، حاز العلوم والشرف الباهر وورث الفخار كابراً عن كابر ، له التصانيف العديدة المشهورة المفيدة ، منها «برهان الحق المبين» في مجلدين في الامامة ، « الحسام المطبوع في المعقول والمسموع » في علم الكلام وهو مجلـد ضخم ، « تنبيه وسن العين في المفاخرة بين بني السبطين » و « رجـل الطاوس اذا تبختر القاموس » حاشية عليه مفيدة ، «كنز فرائد الابيات للتمثيل والمحاضرات » [وهو مجلد ضخم] خدم به الشريف احمد بن سعيد بن شبر ، و « الثقوب السنية في الفهوم الحسنية » وهو مجلد ضخم جليل القدر خدم بـه الشريف ناصر الحارث ، « نجح أسباب الادب المبارك فى فتح قرب المولى شبير بن مبارك » خدمه به ، «العبائر المزجية في تركيب الخزرجية» ، «مذاكرة بين الراحة والعنا في المفاخرة بين الفقر والغنى » .

وزاد ولـده السيد رضي الدين كتاب « اقتباس علوم الدين مـن النبراس المبين » في آيات الاحكام ، وكتاب «البسط السالك على المدارك والمسالك» ، وكتاب « ثواقب العلـوم السنية في مناقب الفهوم الحسنية » ، وكتاب «كنـز الفوائد والابيات التمثيل والمحاضرات »، وكتاب « الانوار المبكرة في شرح خطبة التذكرة » وهي تذكرة الشيخ داود الانطاكي . وكتاب « ري الصادر في

---

١) امل الامل ١ / ١٦٠ .

الاسماء والمصادر » ، وكتاب « مطلع البدر التمام عن قصيدتي ابى تمام»[١] .

كان رحمه الله بمكة المشرفة كالبيت العتيق يقصده الطلاب من كل فج عميق، ومازال مقيماً في أسمى ذروة الشرف والفضل والجاه ، الى أن دعاه الى قربه ملك الملوك فأجابه ولباه ، وكانت وفاته يوم الاثنين ثاني ذي الحجة الحرام عام تسع وثلاثين بعد الالف والمائة من هجرة خير الانام ، رحمه الرحمن الرحيم وأسكنه فراديس النعيم .

وله ديوان شعر عجيب يهش لسماع الاديب ، ثم نقل قطعة من شعره[٢] .

قلت : ونسب اليه في بغية الراغبين رسالة في « تفسير قوله تعالى رب اجعلني على خزائن الارض » ، و « كتاب في آيات القرآن » يشهد بسعة باعه ووفور اطلاعه على جميع المذاهب وتحقيق أقوالهم سلك فيه مسلكاً غريباً تكلم فيه على جميع العلوم اشتمل على أبحاث في ذلك شافية مع علماء الجمهور . انتهى .

ولعله بعينه كتاب « النبراس المبين » في آيات الاحكام . فلاحظ .

يروي عنه الشيخ الفقيه عبد الله بن صالح السماهيجى البحراني جامع « الصحيفة العلوية » .

وعندي له كتاب « رجل الطاوس » المذكور آنفاً حاشية على القاموس ناقصة تدل على تبحره في اللغة والادب لا أظن أن أحداً من أهل العلم بالعربية يقدر على مثلها ، ولو لم يكن له الا هذه الحاشية لكفى في فضله وغزارة علمه ، وقد ذكره في الاصل مختصراً . فلاحظ .

---

١) من قوله « وزاد ولده » الى هنا اضافة من الصدد وليس في المصدر .

٢) نزهة الجليس ١ / ١٤٠ .

الشيخ محمد بن علي بن محمود بن يوسف بن محمد بن ابراهيم العاملي الشامي [1]

ذكره في الاصل وأنه من معاصريه[2] ، وذكر ماذكره السيد علي في السلافة في ترجمته [3] ، وهي ترجمة حسنة غير أن صاحب الاصل اختصرها ، والمحبي في خلاصة الاثر استقصاها ، قال : هو الشهير بالحشري الاديب الشاعر البليغ الوحيد في مقاصده البعيد الغاية في ميدانه ، ذكر السيد علي بن معصوم في السلافة واستوعب ذكر فضائله فأغناني عن شرح أحواله . ثم ذكر جميع ماذكره[4] .

أقول : هاجر صاحب الترجمة الى ايران [. . .] [5] ، فأقام بها برهة من الزمان ناشر العلم محمود السيرة والسريرة معظماً عند السلطان والوزراء ، مسموعاً مطاعاً في كل أمره ونهيه ، ثم حج بيت الله الحرام وأقام بمكة سنين ، وكان رحلة تشد اليه الرحال في طلب العلم أين ماحل ، وهو من أجل علماء القرن الحادي عشر ، وتوفي فيه رضي الله عنه [6] .

---

١) ليس في الامل « ابن محمود » في نسب المترجم له ويوجد في خلاصة الاثر .

٢) امل الامل ١ / ١٧٣ .

٣) سلافة العصر ص ١٧٣ .

٤) خلاصة الاثر ٤ / ٦٥ .

٥) جملة مطموسة في مصورة الاصل .

٦) في الخلاصة : كانت وفاته في نيف وتسعين وألف .

[٣٤٨]

السيد محمد بن الميرزا علي بن مساعد الحسيني العاملي المتخلص بمهري المجاور المشهد الرضوي على مشرفه السلام

عالم شاعر أديب ، رأيت ديواناً بخطه فرغ منه في ذي القعدة الحرام سنة ١٠٩١ .

[٣٤٩]

الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن موسى بن الضحاك الشامي العاملي

وصفه الشيخ الجليل محمد بن علي الجباعي في مجموعته الموجودة بخط يده بالشيخ الامام العالم الفقيه تلميذ الشيخ الفاضل شمس الدين محمد بن مكي. قال : وكان هذا الشيخ من العلماء العقلاء وأولاد المشايخ الاجلاء ورفيق شيخه ابن مكي أول اشتغاله بالحلة ، وكان للشيخ فخر الدين ابن المطهر به خصوصية، وكان اشتغاله على شيخه ابن مكي الى حين مقتله ، وكان يعظمه جداً ويشير اليه ، وله مباحثات حسنة وأبيات أشعاره رائقة مشهورة ، توفي في الثامن عشر من شهر رمضان سنة احدى وتسعين وسبعمائة .

[٣٥٠]

الشيخ محمد بن علي بن نعمة الله العاملي

ذكره في الاصل [1] ، وهو المعروف بابن خاتون العاملي. جاور حيدر آباد الهند ولم يذكر صاحب الاصل في مصنفاته « شرحه على الجامع العباسي »

---

١) امل الامل ١ / ١٦٩ .

لشيخه البهائي، ولا كتابه الكبيرفي « الامامة » بالفارسية أيضاً . ورأيت ترجمته لكتاب الاربعين لاستاده البهائي . وتوفي في عصر الشيخ الحر .

[٣٥١]

الشيخ محمد ابن العلامة الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد ابن الشيخ علي بن الحسين بن محيى الدين الجامعي العاملي النجفي

كان عالماً فاضلا تقياً صالحاً عابداً ورعاً . تولى في النجف التدريس بعد أبيه وتوفي في الطاعون سنة ١٣٢٦ كما حكاه ابن أخيه الشيخ جواد بن الشيخ علي محيى الدين في رسالته .

[٣٥٢]

السيد محمد بن محمد بن ابراهيم شرف الدين ابن زين العابدين بن نورالدين الموسوي العاملي الشحوري

عالم عامل فاضل جليل ، قرأ على أبيه العلامة تلميذ الشيخ الحر صاحب الأصل وصهره وأم صاحب الترجمة بنت الشيخ الحر .

والسيد أخو جدنا السيد صالح المتقدم ذكره ، وهو والد السيد الجليل السيد اسماعيل شرف الدين والد السيدين الجليلين السيد جواد والسيد ابو جعفر ، ومن أولاد السيد جواد السيد الجليل العالم الفاضل السيد يوسف شرف الدين الاتي ذكره انشاء الله تعالى ، والد السيد العلامة خادم العلوم الدينية ومروج مذهب الامامية العلامة المكين السيد عبدالحسين شرف الدين المتقدم ذكره .

فالعلم في آل نور الدين مستمر مع توالى الاعصار في جميع الذيول والفروع من هذه الطائفة بحمد الله تعالى .

[٣٥٣]

السيد محمد بن محمد بن الحسن العاملي المعروف بالعيناثي، نزيل المشهد الرضوي

رأيت له نسخ جملة من الكتب يدل على أنه عالم فاضل في الادب ، وله شعر جيد . كان تاريخ كتابة الكتب سنة سبع وأربعين بعد الف .

[٣٥٤]

الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ شمس الدين محمد بن مكي العاملي

رأيت اجازة الشيخ علي بن عبد العالي الكركي لولده الشيخ حسين ، ولما وصل الى ذكر والده صاحب الترجمة وصفه بـ «العالم الفاضل المحقق»[١].

وقد أخرج الأجازة العلامة المجلسي في اجازات البحار [٢] وتعجب من الشيخ الحر كيف غفل عن ذكر مثل هذا الشيخ الجليل مع أنه من أجلاء سلفه [٣] .

قلت : ولاعجب فقد غفل عن مائة أمثاله كما يظهر من كتابنا هذا . فلاحظ.

---

١) بل عبر عنه بـ « المرحوم الشيخ الجليل شمس الدين محمد الحر . . » .

٢) بحار الانوار ١٠٥ / ٥٤ .

٣) ليس هذا من كلام العلامة المجلسي .

[٣٥٥]

تاج الشريعة وفخر الشيعة شمس الملة والدين ابوعبدالله محمد بن الشيخ جمال الدين مكي ابن الشيخ شمس الدين محمد بن حامد بن احمد المطلبي نسباً الحارثي الهمداني أماً النباطي الجزيني العاملي موطناً المعروف بالشهيد الاول

ذكره في الاصل ولم يستوف تواريخه ولاترجمته [١] .

تولد رضي الله عنه سنة أربع وثلاثين وتسعمائة بلاخلاف ، وهاجر الى العراق سنة خمسين وهو ابن ست عشرة سنة ، وأجازه فخر المحققين في داره بالحلة سنة احدى وخمسين كما نص عليه في أربعينه ، وأجازه ابن نما سنة اثنتين وخمسين ، وأجازه ابن معية سنة أربع وخمسين ، وأجازه المطار آبادي سنة سبع وخمسين ، وأجازه أيضاً فخر الدين ابن العلامة في هذا التاريخ ، ومدة بقائه في العراق خمس سنين ، فرجع الى بلاده وهو ابن احدى وعشرين.

ويظهر من قوله في اجازته لابن خاتون [٢] « وأمامصنفات العامة ومروياتهم فاني أرويها من نحو من أربعين شيخاً من علمائهم بمكة والمدينة ودار السلام بغداد ومصر ودمشق وبيت المقدس ومقام الخليل ابراهيم عليه السلام » [٣] أنه دخل كل هذه البلاد وطلب العلم .

وذكر في بعض كلماته أن طرقه الى الائمة المعصومين عليهم السلام مايزيد على ألف طريق، واستشهد في سنة ست وثمانين وسبعمائة ، فيكون عمره حينئذ

---

١) امل الامل ١ / ١٨١ .

٢) كذا في مصورة الاصل ، والصحيح « لابن الخازن » .

٣) بحار الانوار ١٠٧ / ١٩٠ .

اثنتين وخمسين سنة . فهو من آيات الله الباهرة ، لان آثاره العلمية الباقية في فنون الشريعة يعجزعنها الفحول المعمرون من المحققين ، فهو ممن اختاره الله لاحياء الدين وتكميل شريعة سيد المرسلين .

والجدير بما قالـه المحقق الكركي في وصفه في اجازتـه صفي الدين بـ « شيخنا الامام شيخ الاسلام علامـة المتقدمين ورئيس المتأخرين حـلال المشكلات وكشاف المعضلات صاحب التحقيقات الفائقة والتدقيقات الرائقة حبر العلماء وعلم الفقهاء شمس الملة والحق والدين ابى عبد الله محمد بـن مكي الملقب بالشهيد رفـع الله درجاته في عليين وحشره في زمـرة الائمة الطاهرين »[1] .

وما وصفه به الشيخ زين الدين الشهيد في اجازته لوالد البهائي بـ «شيخنا الامام الاعظم محيي مادرس من سنن المرسلين ومحقق حقايق الاولين والاخرين الامام السعيد ابى عبدالله الشهيد »[2] .

وما قاله العلامة النوري « ره » فيه من قولـه « أفقه الفقهاء عند جماعة من الاساتيد جامع فنون الفضائل وحاوي صنوف المعالي وصاحب النفس الزكية القدسية القوية التي ينبئ عنها مـاذكره السيد الجليل السيد حسين القزويني أستاد السيد بحرالعلوم ، قال في مقدمات شرحه على الشرائع : وجدت بخط الشيخ السعيد صاحب حدائق الابرار من أحفاد الشارح الفاضل الشهيد الثاني ، قال : وجدت بخط الشيخ ناصر البويهي وهو مـن الفقهاء المتبحرين العلماء المتقين ماهذا لفظه : انه رأى في منامه كأنه في قرية جزين التي هي قرية الشيخ شمس الدين محمد بن مكي الشهير بالشهيد الاول في سنـة خمس وخمسين

---

١) بحار الانوار ١٠٨ / ٧٠ .

٢) المصدر السابق ١٠٨ / ١٤٨ .

وتسعمائة قال : ذهبت الى باب بيت الشيخ فطرقته فخرج الشيخ الي فطلبت منه الكتاب الذي صنفه الشيخ جمال الدين ابن المطهر في الاجتهاد ، فدخل بيته وأتاني بالكتاب ومعه كتاب آخر أظنه في الروايات ، فناولنيهما واستيقضت وهما معي . انتهى [1] .

وأعظم من ذلك ماكتبه فخر المحققين على ظهر نسخة القواعد بعد قراءة الشهيد « قرأ علي مولانا الامام العلامة الاعظم أفضل علماء العالم سيد فضلاء بنى آدم مولانا شمس الحق والدين محمد بن مكي بن حامد أدام الله أيامه من هذا الكتاب مشكلاته » الى أن كتب « وأجزت له رواية جميع كتب والدي » الخ [2] .

وقد عرفت أن سنه يوم أجازه أولا سبعة عشر سنة ويوم أجازه أخيراً احدى وعشرين وهي سنة رجوعه الى بلاده ، وهذا مما يبهر العقول عند التأمل أن يكون في هذا السن أفضل علماء العالم وسيد فضلاء بنى آدم .

وقد تخرج عليه في هذه المدة اليسيرة جماعة من العلماء الاعلام ، كأبنائه الثلاثة والفاضل المقداد والشيخ حسن بن سليمان الحلي والشيخ محمد بن نجدة والشيخ شمس الدين محمد بن عبد العالي والشيخ زين الدين علي بن الخازن الحائري وأمثالهم ممن ذكرناه في كتابنا هذا .

ومن كراماته أنه كتب اللمعة في الحبس في سبعة أيام ولم يكن عنده غير المختصر النافع [3].

---

١) مستدرك وسائل الشيعة ٣ / ٤٣٧ .

٢) بحار الانوار ١٠٧ / ١٧٨ .

٣) هذا كلام يتداوله بعض المترجمين للشهيد رحمه الله ، وليس بصحيح ، فقد ألف الشهيد كتاب « اللمعة » جواباً لرسالة حاكم خراسان على بن مؤيد الذى رجى اليه فيها أن يقدم عليه بخراسان ، فاعتذر من ذلك وألف له هذا الكتاب .

ومنها أنـه أظهر بطلان دعوى الساحر الشهير محمد اليالوشي النبوة في جبل عامل بعد مابلغ أمره مابلغ بمهارته في السحر فدقها بابطال ماكان يسحره ومعارضته بالمثل حتى قتل في سلطنة برقوق .

وله من المؤلفات غير ماذكر في الاصل كتاب « الاستدراك » ، يوجد في النجف عند الشيخ موسى بن الشيخ علي بن عبد الرسول النجفي .

قال العلامة المجلسي في مقدمة البحار: ومؤلفات الشهيد مشهورة كمؤلفها العلامة ، وكتاب [1] الاستدراك فاني لم أظفر بأصل الكتاب ووجدت أخباراً مأخوذة منه بخط الشيخ الفاضل محمد بن علي الجبعي « ره » وذكر أنه نقلها من خط الشهيد « ره » .

أقول : نقل العلامة النوري « ره » في فوائد المستدرك من نفس مجموع الشيخ الجباعي مايدل على أن الشهيد نقل في مجموعته عن كتاب الاستدراك الذي هو ممن يروي عن ابن قولويه لانه ينسبه الى نفس الشهيد [3] .

و « الدرة الباهرة » فانه لم يشتهر اشتهار سائر كتبه ، مقصور على ايراد كلمات وجيزة مأثورة عن النبي وكل الائمة صلوات الله عليهم . قال العلامة المجلسي « ره » : وهو موجود عندي منقولا من خطه . انتهى [4] .

وكتاب «المسائل» ينقل عنه ابن طي، ونسبه اليه في رياض العلماء ووزعها ابن طي في مسائله .

و « الحواشي النجارية » وهي حاشية على قواعد العلامة ، رأيته عند السيد

---

١) كذا ، وفي المصدر « الا كتاب الاستدراك » .

٢) بحار الانوار ١ / ٢٩ .

٣) مستدرك وسائل الشيعة .

٤) بحار الانوار ١ / ١٠ و ٢٩ .

علي آل بحرالعلوم ، اكبر من نكت الارشاد .

و « رسالة في علم الكلام » ذكر فيها أربعين مسألة على ترتيب المعارف الخمسة ، وهي عندي .

وكتاب « المسائل المقداديات » ذكرها السيد المعاصر في الروضات ، وهي غير كتاب تحرير القواعد الشهيدية التي حررها الفاضل المقداد ورتبها على ترتيب أبواب الفقه ، لانها المسائل التي سألها المقداد ، وهي ست وعشرون مسألة .

وكتاب « اختصار الجعفريات » رأيته بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي جد الشيخ البهائي ، وهو قدر ثلث الجعفريات .

و«شرح قصيدة الشهفينى» في مدح أمير المؤمنين عليه السلام ، والشهفينى هو ابو الحسن علي [1] بن الحسين الشهفينى الحلي .

و « المجموع » وهو كتاب كبير ينقل عنه الشيخ محمد بن علي الجباعي في مجاميعه الثلاث ، وينقل عنه أيضاً الشيخ حسن صاحب المعالم في اجازته الكبيرة للسيد نجم الدين العاملي .

وكانت وفاته في تاسع عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين وسبعمائة ، قتل بالسيف ثم صلب ثم رجم ثم أحرق بالنار ببلدة دمشق في دولة بيدمر وسلطنة برقوق بفتوى المالكي برهان الدين وعباد بن جماعة الشافعي ، وتعصب عليه جماعة كبيرة في ذلك بعد أن حبس في القلعة الدمشقية سنة كاملة .

وكان سبب حبسه أن وشى به تقي الدين الجبلي الخيامي بعد [جنونه و] ظهور أمارة الارتداد منه وأنه كان عاملا ، ثم بعد وفاة هذا المرتد قام على طريقته

---

١) في مصورة الاصل « ابو الحسن بن على » ، وهو خطأ ، انظر ص ٢٨٨ من هذا الكتاب .

شخص اسمه يوسف بن يحيى وارتد عن مذهب الامامية وكتب محضراً يشنع فيه على الشهيد بأقاويل شنيعة ومعتقدات فضيعة وأنه كان أفتى بها الشهيد، وكتب في ذلك المحضر سبعون نفساً من أهل الجبل ممن كان يقول بالامامة والتشنيع وارتدوا عن ذلك وكتبوا خطوطهم تعصباً مع ابن يحيى في هذا الشأن، وكتب في هذا ماينيف على الالاف من أهل السواحل من السنيين ، وأثبتوا ذلك عند قاضي بيروت وقيل قاضي صيدا ، وأتوا بالمحضر الى القاضي عباد بن جماعة بدمشق ، فأنفذه الى القاضي المالكي وقال له : تحكم بمذهبك والاعزلتك .

فجمع الملك بيدمر الأمراء والقضاة والشيوخ وأحضروا الشيخ قدس سره وقرىء عليه المحضر، فأنكرذلك وذكر أنه غير معتقد له مراعياً للتقية الواجبة، فلم يقبل ذلك منه ، وقيل له : قد ثبت ذلك عليك شرعاً لاينتقض حكم القاضي. فقال : الغائب على حجته فان أتى بما يناقض الحكم جاز نقضيه والافلاوها أنا أبطل شهادات من شهد بالجرح ولي على كل واحد حجة بينة . فلم يسمع ذلك منه ولم يقبل .

فقال الشيخ للقاضي عباد بن جماعة : اني شافعي المذهب وأنت الان امام هذا المذهب وقاضيه فاحكم فيّ بمذهبك. وانما قال الشيخ ذلك لان الشافعي يجوز توبة المرتد . فقال ابن جماعة : ان كنت على مذهبي يجب حبسك سنة ثم استتابتك ، أما الحبس فقد حبستك ولكن تب الى الله واستغفر حتى أحكم باسلامك . فقال الشيخ : مافعلت مايوجب الاستغفار حتى استغفر ، خوفاً من أن يستغفر فيثبت عليه الذنب .

فاستغلظ ابن جماعة واكد عليه ، فأبى عن الاستغفار ، فساره ساعة ثم قال : قد استغفرت فثبت عليك الحق ، وقال للمالكي : قد استغفر . ثم قال : عاد الحكم الى المالكي .

فقام المالكي وتوضأ وصلى ركعتين ثم قال : قد حكمت باهراق دمه .

فألبسوه اللباس وفعل به ما قلناه من القتل والصلب والرجم والاحراق .

وممن تعصب وساعد في الاحراق رجل يقال له محمد بن الترمذي ، مع أنه ليس من أهل العلم وانما كان تاجراً فاجراً .

فهذه صوره الواقعة التي نقلها الأجلة عن خط الشيخ ابى عبد الله الفاضل المقداد السيوري تلميذ الشيخ الشهيد ، وممن حكاها عن خط المقداد تلميذه الشيخ علي بن الشواء ، وقد كتب الشيخ علي القصة بخطه عن خط شيخه المقداد على ظهر خلاصة العلامة في سنة ٨٣٩ ثامن ربيع الثاني [١] .

[٣٥٦]

السيد محمد الامين بن ابى الحسن [موسى] الحسينى العاملي

فاضل جليل وسيد وحيد ، كان رئيساً في بلاده معروفاً بالادب وحسن المحاضرة ، وله ديوان شعر كبير ، وهو ابو طائفة يعرفون به فيهم علماء أجلاء وجوه ، تقدم ذكر بعضهم .

كان من علماء رأس المائة الثالثة عشر [٢] .

[٣٥٧]

الشيخ محمد بن موسى بن الحسين بن العود

عالم جليل فقيه نبيل ، شيخ اجازة الشيخ شرف الدين الحسين بن نصير

---

١) هذا منقول في البحار أيضاً ١٠٧ / ١٨٤ .

٢) في اعيان الشيعة ٩ / ١٢٦ : ولد في حدود سنة ١٢٢٧ وتوفى في شهر رمضان سنة ١٢٩٧ .

الدين موسى بن العود المتقدم ذكره [1] ، كتب له اجازة تاريخها سادس عشر شهر رجب سنة ٧٦١ [2] .

والظاهر أنهما من أسلاف الشيخ ابن العودي محمد بن الحسن بن علي ابن العودي الجزيني تلميذ شيخنا الشهيد الثاني المذكور في الأمل .

[٣٥٨]

الشيخ محمد بن نجدة ، المعروف بابن عبد العلي العاملي

تلميذ الشهيد الاول ، وكتب لـه اجازة قـال فيها : « وكان الاخ في الله [المصطفى في الاخوة المختار في الدين المولى] الشيخ الامام العالم العلامة المتقي صاحب المباحث السنية [والافهام الرقيقة] والهمة العلية والفكرة الدقيقة [المويد بتأييد رب العالمين] شمس الملة والحق والدين ابوجعفر محمد ابن الشيخ الامام [العالم] الزاهد العابد تاج الدين ابى محمد عبدالعلي بن نجدة ممن أقبل على تحصيل الكمالات النفسانية وفاز بالسبق على أقرانه في الخصال المرضية » .

وأطال في الثناء عليه وذكر بعض ماقرأه عنده وسمعه من مؤلفات غيره ، ثم أجازه رواية مؤلفاته ومروياته وجميع مؤلفات المتقدمين [3] .

وقد رأيت بخط الشيخ الجليل محمد بن علي الجباعي قال: توفي الشيخ محمد بن نجدة العاملي سنة ثمان وثمانمائة ، وكان من تلامذة الشهيد محمد بن

---

١) انظر ص ١٩٢ من هذا الكتاب .

٢) انظر تعليقنا فى الصفحة المذكورة .

٣) هـذه الاجازة مذكورة فى البحار ١٠٧ / ١٩٣ - ٢٠١ ، والزيادات المضافة هنا منه .

مكي . ثم ذكر ابنه الشيخ احمد بن محمد بن عبدالعلي [1] .

والعجب أن الشيخ الحر ذكر محمد بن نجدة في القسم الثاني [2] وكأنه لايعرفه . وهذا الشيخ الجليل محمد بن علي الجباعي ذكر الوالد والولد ونسبهما الى عاملة ولذا ذكرناهما في القسم الاول .

[٣٥٩]

الشيخ محمد بن الشيخ يوسف بن الشيخ جعفر بن الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين الجامعي العاملي

كان أستاداً جليلا عظيماً ، ذكره الشيخ جواد محيى الدين في رسالة آل ابى جامع ، قال : ومنهم الشيخ الاستاد الجليل العظيم الممجد الشيخ محمد - الى آخر نسبه - كان عالماً فاضلا فقيهاً جليلا معظماً ، حضر الاستاد الاعظم الاغا باقر البهبهاني ، وكان يتولى القضاء والافتاء ، وكان معروفاً بقوة التفرس .

له « النفحة المحمدية في شرح اللمعة البهية » [3] ، والموجود عندنا مجلد من أول الطهارة الى الوضوء .

وله شعر ونثر وأدب وحسن خط . ويأتي ولده الشيخ يوسف .

---

١) بحار الانوار ١٠٧ / ٢٠٩ .

٢) امل الامل ٢ / ٢٧٩ و ٣٠٩ .

٣) فى الذريعة ٢٤ / ٢٥٧ « النفحة المحمدية والسحابة الروية فى شرح الروضة البهية » .

[٣٦٠]

السيد محمد أشرف بن السيد عبدالحسيب بن السيد زين العابدين العلوي العاملي الاصفهاني

عالم فاضل محدث متبحر أديب شاعر، كل آبائه علماء أجلاء أعلام ذكرتهم، له كتاب « فضائل السادات » بالفارسية كتبه للشاه سلطان حسين الصفوي ، وهو كتاب جليل في معناه لم يصنف مثله، يدل على طول باعه في الانساب والحديث، وقد ذكر في آخره مآخذه وماحضره من الكتب ، ويعلم أن خزانته من أجل خزائن الكتب في ذلك العصر. وقد اتفق أن تاريخ فراغه من تأليفه اسمه «مناقب السادات » . وقد طبع على الحجر بطهران .

[٣٦١]

الشيخ محمد حسن العاملي ، نزيل المشهد الرضوي

ذكره الفاضل القزويني في تتميم الامل فقال : فاضل عالم لاسيما في الرياضيات ، رأيته يقرأ في شرح العلامة الخفري على التذكرة الطوسية في الهيئة عند أستادنا ومولانا علي أصغر قراءة تحقيق . انتهى ملخصاً .

[٣٦٢]

الشيخ محمد حسن الغول العاملي

من العلماء الاجلاء ، ذكره بعض علماء جبل عامل فيما كتبه في ذيل أمل الامل [١] .

---

١) في اعيان الشيعة ٩ / ١٤٨ : توفي في ذي الحجة سنة ١٢٠٢ .

الشيخ محمد حسين شرارة العاملي [١] ، نزيل النجف

كان من العلماء الفضلاء الأجلاء ، في طبقة شيخ الطائفة كاشف الغطاء والشيخ قاسم محيى الدين والشيخ حسين نجف .

وقد رأيت خط الشيخ حسين نجف على نسخة تنقيح الفاضل المقداد مستعيراً له من الشيخ محمد حسين شرارة ، قال بمالفظه : « نظر الحقير الفقير وهو الى الاخ العزيز الاكرم الشيخ محمد حسين شرارة العاملي المحترم سلمه الله تعالى الى الاقل العبد الحسين نجف » .

وقد كتب صاحب الترجمة بخطه هكذا « كتاب التنقيح الرائع في مختصر الشرائع في حيازة العبد محمد حسين شرارة العاملي سنة ألف ومائتين » .

وكان لهذا الشيخ الجليل ولدان جليلان عالمان فاضلان أحدهما الشيخ محمدامين والاخر الشيخ حسن من تلامذة السيد بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء ، وقد رأيت خطهما على ظهر نسخة التنقيح المذكورة ، وصورة خط الشيخ محمد امين هكذا « قد انتقل الي من والدي بالشراء الشرعي وأنا الاقل محمد امين شرارة سنة ألف ومائتين وخمس وعشرين » ، فيعلم أن والده الشيخ محمد حسين شرارة كان حياً في سنة ١٢٢٥ .

وأما صورة خط الشيخ حسن فهكذا « بسم الله بيدي الجاني وهو لاخي ملك له وأنا الاقل حسن بن المرحوم الشيخ محمد حسين شرارة العاملي » . انتهى .

والاسف أنه لم يؤرخ كتابته ليعلم وفاة أبيه صاحب الترجمة ، ولعلنا نعثر

---

١) هو الشيخ محمد حسين بن على شرارة العاملى .

عليها بعد ذلك بالسؤال من حفيده الشيخ علي شرارة الذي هو أحد علماء علم الطب في النجف .

وبيت شرارة بيت قديم من بيوت العلم ، منهم في النجف ومنهم في جبل عامل في بنت جبيل .

[٣٦٤]

الشيخ محمد حسين مروة العاملي

كان عالماً فاضلا أديباً شاعراً منشئاً كاتباً مؤرخاً ماهراً ، لم يكن في عصره أحفظ منه ، كان يحفظ القاموس وشرح ابن ابى الحديد على النهج ، على ما حدثني به المرحوم الشيخ الفاضل الشيخ موسى شرارة ، وحدثني أنه قرىء في مجلسه الحائيه لبطرس ، فغضب وقال : بمحضري يقرأ شعر النصارى ، من منكم يروي قصيدة غيرها ؟ فقالوا : لانعرفها . فتلا عليهم قصيدة طويلة كل ما غربه وأخرى وأخرى . وقيل انه كان يحفظ أربعين ألف قصيدة .

وله شعر جيد ونثر رائق ، وكان حسن المحاضرة ، وكان مقرباً عند علي بيك الأسعد في تبنين .

وبالجملة كان من حسنات هذا العصر ، له مع الامير عبد القادر الجزائري حكاية طويلة في الشام أوجبت أن يعين له صلة معينة سنوية يقبضها في كل سنة من الشام .

واتفق له مع أمير الشام كلام أزعجه ، فكتب له « كف والا قلدتك قلائد تبعنا بها الولائد » ، فكف واعتذر منه .

وبالجملة له حكايات ونوادر أدبية عربية .

وهو غير الشيخ محمد حسين مروة العاملي بالشام وعالمها [1] .

كان ورعاً صالحاً تقياً نقياً ، هاجر الى النجف في طلب العلم ، وبعد سنتين رجع الى بلاده وطلبه شيعة الشام فأجابهم وسكن بها الى أن توفي في العشر الثاني بعد الثلاثمائة والألف .

[٣٦٥]

الشيخ محمد باقر بن الشيخ فخر الدين بن الشيخ نور الدين العاملي الدزفولي

ذكره السيد الفاضل عبدالله بن نورالدين بن السيد نعمة الله الجزائري في اجازته الكبيرة ، قال : كان عالماً متقناً ذكياً ذاطبع موزون ، عظم اشتغاله في اصفهان ، وكان كثير التعطيل ، توفي سنة بضع وستين ومائة بعد الالف . رحمة الله عليه .

أقول : ليس في الاصل اسم من الشيخ فخرالدين ولا من الشيخ نورالدين المذكورين ، ولم أعثر على ترجمتهما ، والظاهر أنهما من العلماء المجاورين باصفهان حيث كانت محط رحال العلماء .

[٣٦٦]

الشيخ محمد حسين بن الحسن الميسى العاملي ، من أحفاد علي بن عبدالعالي الميسي ، نزيل الحائر المقدس

فاضل عالم جليل فقيه متبحر ، يروي عنه المولى ابو الحسن الشريف العاملي ،

---

١) هذا هو الشيخ محمد حسين بن الشيخ طالب آل مروة الزرادى ـ نسبة الى قرية الزرارية ـ العاملي نزيل دمشق ، المترجم في أعيان الشيعة ٩ / ٢٥١ .

وله منه اجازة كتبها له سنة ١١٠٠ . ويروي هو عن الشيخ عبد الله بن محمد العاملي عن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين صاحب « الدر المنثور » .

[٣٦٧]

الشيخ محمد رضا ابن المصنف الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

كان عالماً فاضلا فقيهاً محدثاً على منهاج أبيه في العلم والعمل ، وكانت وفاته في شعبان سنة ١١١٠ ، وهي سنة وفاة العلامة المجلسي صاحب البحار ، فيكون قيامه مقام أبيه ست سنين ، لان أباه توفي سنة ١١٠٤ .

قال الفاضل الزنوزي: ودفن الى جنب أبيه في بعض حجر الصحن الشريف الرضوي واني قد زرت قبرهما مراراً .

ومن آثاره تدوين شعر الشيخ البهائي ، جمعه ورتبه . رضي الله عنهما [١].

[٣٦٨]

الشيخ محمد علي عزالدين العاملي [٢]

كان عالماً فاضلا في أعلى مقامات المهذبين والعلماء الروحانيين ، مكباً على التأليف والتصنيف ، لاتشغله الرئاسة عن ذلك ، ولاأعرف هكذا في جبل

---

١) قال الحر فى ترجمة الشيخ البهائى العاملى (امل الامل ١ / ١٥٧) : وله شعر كثير حسن بالعربية والفارسية متفرق ، وقد جمعه ولدى محمد رضا الحر فصار ديواناً لطيفاً .

٢) هو الشيخ محمد على بن على بن يوسف بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم آل عز الدين العاملى .

عامل من العلماء سواه .

رأيت اجازة المولى الشيخ الفقيه الرباني الحاج مولى علي بن الميرزا خليل الرازي النجفي قدس سره للشيخ محمد علي المذكور بخطه الشريف يقول فيها :

« وبعد فان الاخ الاعز الامجد الاكرم الارشد الاشيم الاوتد الاقوم الاوحد الافخم الاعظم فخر المحققين وزبدة المدققين صاحب القوة القدسية والملكات النفسية التقي النقي الصفي الورع اللوذعي مولانا الشيخ محمد علي عزالدين الشهير بالعاملي، قد وثق ركوني اليه وكنت استمد منه مع شدة اعتمادي عليه وأذب الخطأ عنه لما وجدت من موائد العلوم لديه، ولعمري أحسست فيه كمال النفس وبهجة الانس ، وعثرت على مزايا له لم يسمح الزمان بمثلها لغيره ، ورأيت عنده مايعز به الدين وفيه مايغني عن البراهين ، وقد قرأ علي برهة من الزمان رسالتي الموسومة بـ « سبيل الهداية في علم الدراية » ، فوجدته بحمد الله نيقداً بصيراً ولي في غوامض المسائل نصيراً وعلى رفع مايورد علي ظهيراً ، وأسأل الله له التوفيق انه خير رفيق ، وقد استجازني حفظه الله مع اني وجدته أهلا لذلك استخرت الله تعالى فى اجازته فرأيت كل الخير في اجازته ، فأجزت له جميع مقروءاتي ومسموعاتي ومصنفاتي » الى آخر كلامه .

كان مسكنه حنويه في ضواحي صور ، وكان فقيهاً محدثاً متكلماً شاعراً كاتباً ، له مؤلفات منها « روح الايمان وريحان الجنان » في علم الكلام لم يتم ، وكتاب « تحفة القاري في صحيح البخاري » في الحديث ، وكتاب « سوق المعارف » جمع فيه من كل شارد في مجلدين ضخمين ، و « محاورة الشيخ علي بن الشيخ حسين محفوظ مع عياله البلاغية » العالمة الفاضلة ، و « ديوان شعر » ، منه في الغزل :

ظلت في ليل بدى يحكي الغسق | من طرة في جبهته يحكي الفلق
فخلت ناراً فسعيت اصطلي | فكأني موسى قد رأى النارصعق
قد شمته سكرت الا أنني | نظرت في تفاح خد كالشفق
فقمت أجني فرأيت أسوداً | كأنه موكل فيمن سرق
فقلت يافندى كذا شأن الهوى | قالت كذا و بقي منه أدق

وله قدس سره :

أصبحت بعدكم في زي غانية | ما مس زينتها جن ولا بشر
كحلي سهادي وغسلي مدمعي ودمي | خضاب كفي ومن ذكراكم العطر

وله قدس سره :

من زرع الورد على وجنتك | من أطلع السوسن في طلعتك
من غرس الاس على عارض | عارضه النرجس من مقلتك
من صاغ هذا الجيد من فضة | من أفرغ الدر على لبتك
من شق هذا الصدرمن عسجد | رماه بالرمان من جنتك
سبحانه من خالق بارىء | أعطاك ما لم يلف في حسبتك
أعطاك ما أعطاك كي يبتلي | مثلي في منحك أو محنتك

وتربى على يده جماعة من العلماء ، وكان علي بيك الاسعد الوائلي له اخلاص خاص بالشيخ ، وكان كثيرالترويج له ولاهل العلم الذين يحضرون في مدرسته .

وتوفي قريباً من الثلاثمائة بعد الالف [1] .

وقام مقامه ولده الشيخ حسن ونعم الخلف ، وهو تلميذ أبيه .

---

[1]) فى اعيان الشيعة ٩ / ٤٤٧ : ولد فى كفرة ـ بوزن تمرة ـ من جبل عامل ، وتوفى فى ٢٣ رمضان سنة ١٣٠١ عن عمر ناهز السبعين فى قرية حنويه ودفن فيها .

وكان لـه ولد اسمه الشيخ ابراهيم ، جاء الى النجف واشتغل على بعض علمائها وهو اليوم قائم مقام أبيه . وله تصانيف على ماحكاه أهل بلده .

[٣٦٩]

الشيخ محمد علي الفوعاني العاملي

عالم جليل وفاضل نبيل ، من أجلاء علماء المائة الحادية عشر ، جاء مع أخويه الشيخ زيني والشيخ زين العابدين وأقاموا في العراق ثم سكنوا الكاظمية.

وفيها بيت يعرفون ببيت زيني هم ذرية الشيخ زيني اخي صاحب الترجمة، والكل من أهل العلم ، غير أن صاحب الترجمة أفضلهم وأشهرهم ، وكانت له مصنفات تلفت . رضي الله عنهم جميعاً .

[٣٧٠]

السيد محمد علي بن السيد ابو الحسن العاملي النجفي ، ابن عم والدي

عالم فاضل لغوي نحوي شاعر كاتب متكلم مصنف .

ولد يوم الاربعاء في تحويل الشمس ببرج الحمل سنة ١٢٤٧ ، وأمه بنت الشيخ اسدالله صاحب المقابيس .

له كتب في التاريخ والادب والفقه ، وكتاب « التجارات » تام ، وكتاب في « النحـو » ، وكتاب في « الصرف » ، وكتاب « [. . .] »[١] في أصول الفقه ، و« حاشية على القوانين » ، وكتاب في «تراجم علماء عصره» ،و«ديوان شعر » .

وتوفي في كربلاء سنة تسعين ومائتين بعد الالف .

---

١) كلمة مطموسة في الاصل .

[٣٧١]

الشيخ محمد علي بن الشيخ تقي الدين ، مـن آل شمس الدين الشهيد الاول

كان نزيل [. . .] [١] من أعمال حلب ، عالم ابن عالم تقي ابن تقي ، بر ورع عابد زاهد فقيه كامل ، كان هاجر الى العراق وحصل العلم بعد مدة طويلة، ثم رجع الى وطنه ، وكان المرجع العام لشيعته والاطراف .

وأرسل ولديـه لتحصيل العلم ، وهما الشيخ محمد أمين والشيخ ابراهيم شمس الدين ، فأقام المرحوم الشيخ محمد امين وحصل ورجع وتوفي رحمه الله في نيف وثلاثمائة .

وقد جاء خبر وفاة الشيخ محمد علي صاحب الترجمة قبل أشهر من هذه السنة ، وهي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة بعد الالف وقد بلغ المائة ؟ سنة .

والخلف القائم مقامه اليوم ولده الشيخ ابراهيم سلمه الله .

[٣٧٢]

السيد محمد علي جد المؤلف ابن السيد صالح بن محمد ابن السيد ابراهيم شرف الدين ابن السيد زين العابدين بن السيد نورالدين الموسوي العاملي

أمه وأم أخيه السيد صدرالدين بنت الشيخ علي بن محيى الدين بن الشيخ علي السبط ابن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني .

ولد سنة ١١٩٥ في شدغيث من قرى بلاد بشارة ، وقد أنشأه الله منشأ مباركاً وأنبته نباتاً حسناً ، بحيث أخذ في تحصيل العلم وهو ابن ست سنين، ولما كانت

---

١) كلمة لاتقرأ فى الاصل .

الضربة الكبرى على العلم وأهله وعلى أهل بلاد بشاره سنة سبع وتسعين ومائة بعد الالف ـ أعني ظلم الجزار وقتله العلماء والاعيان وحبسهم وتعذيبهم بأنواع العذاب وأخذ والده السيد صالح وسجنه في الجب وقتل أخيه العالم السيد ابو البركات واستصفى احمد الجزار خزانة كتبهم وكانت تشتمل على ألوف قد جمعها أجدادنا في قرون وأجيال وفيها مصنفاتهم ، فحملها الجزار بالبغال والجمال وحمل الكتب من معركة الى عكا ، قيل انه أحرقها ، وحدثني بعض أسلافي أنه رمى في البحر ماكان فيها من كتب الشيعة وحمل الباقي الى عكا. قال: والى الان يوجد في مكتبة عكا كثير من كتبنا عليه خطوط أسلافنا. وبالجملة تعطل العلم والاشتغال.

ولما خرج والد صاحب الترجمة من سجن الجزار على ماشرحناه في ترجمته توجه الى العراق، وبعد ماوصل الى النجف أرسل على أولاده وعيالاته فرحلوا اليه ، والسيد الجد يومئذ ابن ست سنين ، فأخذ يشتغل على والده في العلوم العربية وسائر المقدمات العلمية ، حتى اذا راهق صار يشتغل على المير سيد علي صاحب الرياض ، ثم على السيد بحر العلوم ، ولما توفي السيد سنة ١٢١٢ لازم درس السيد المحقق السيد محسن المقدس البغدادي صاحب المحصول ، وكان شريك أخيه السيد صدر الدين في كل شيوخه وفي جميع دروسه.

وقد حدثني ابن عم والدي السيد محمد علي بن السيد ابى الحسن : أنه رأى عند عمه السيد صدر الدين لماكان قد جاء في آخر عمره الى النجف مجموعة بخط السيد صدر الدين فيها مسائل من علوم شتى كان سألها السيد صدر الدين عن أخيه السيد محمد علي وأجابه عنها ، عنوانها « سألت أخي الاعز السيد محمد علي عن مسألة كذا فأجاب بكذا » ، واكثرها من غوامض المسائل. ويستفاد من ذلك علو درجة السيد الجد في العلم ، بحيث مثل آية الله العلامة

السيد صدر الدين يضبط أجوبته في المسائل .

وكان قدس سره على جانب من التقوى والورع ، وله كرامات ، حدثني السيد الوالد طاب ثراه عن الثقة العدل الحاج محمد صالح كبة رئيس الشيعة ببغداد ، قال : ان أهل بغداد على عهد شيخ الطائفة الشيخ جعفر كاشف الغطاء التمسوا السيد محمد علي بن السيد صالح العاملي قدس سره على الاقامة ببغداد ليكون المرجع لهم في الدين والاحكام ، فأجابهم وأقام ببغداد بضع سنين ، وكانت تظهر كراماته على الدوام ، وكان اذا آذاه أحد أو أغاضه لابد أن يرى في منامه تلك الليلة امير المؤمنين عليه السلام أو فاطمة الزهراء عليها السلام يعاتباه على ذلك .

وكان مهاباً عليه آثار السيادة والجلالة ، وكان متكلماً منطيقاً فصيحاً حسن التقرير جداً ، اذا تكلم في المسألة العلمية ينحدر كالسيل العرم لايعرف الاستعانة.

حدثني السيد الجليل القدوة السيد احمد ابن السيد العالم السيد حيدر رحمهما الله قال: كان السيد محمد علي جدك متقدماً في العلم والفضل على علماء عصره ، بحيث اذا حضر وفي المجلس الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء وأمثاله من العلماء كان المجلس له لايتكلم أحد منهم بحضرته وله التكلم. قال : رأيته كذلك في عدة مجالس . انتهى .

ولما كانت سنة أربع أوخمس وثلاثين ومائتين وألف كتب اليه أخوه السيد العلامة السيد صدر الدين من اصفهان يلتمسه على التوجه الى اصفهان ، فتوجه بالعيال والاولاد بعزم زيارة الرضا عليه السلام وأن يجدد بأخيه عهداً ، فلما ورد اصفهان التمس منه أخوه الاقامة حيث أن اصفهان يومئذ محط رحال العلماء وسوق العلم قائم فيها، فأجابه الى ذلك. ولم تطل أيامه حتى تمرض وتوفي سنة ١٢٤١، وحمل نعشه الشريف الى النجف بوصية منه الى أخيه ودفن في الحجرة التي

في أول باب الطوسي وليس سواها على يمين الداخل .

وماأشبه الاخوين بالمرتضى والرضي في الاشتراك في الشيوخ والتبرز على الاقران وفي قصر عمر الاصغر، كان السيد الجد عاش ستاً وأربعين سنة على قدر عمر السيد الرضي والسيد صدرالدين دخل في عشر الثمانين .

وكان للسيد الجد ثلاثة أولاد ذكور لاغير، أكبرهم السيد عيسى وهو يومئذ ابن سبع سنين ، والسيد موسى أصغر منه ، والسيد الوالد وهو ابن سنتين . فكفاهم عمهم السيد العلامة ورباهم .

ولما راهق السيد عيسى خرج من عند عمه وقد تقدمت ترجمته، وكذلك السيد موسى جاء الى العراق ومنها هاجر الى طهران وسكنها حتى توفي بها، وبقي السيد الوالد عند عمه ، وكان له الاب الرؤف والبر العطوف ، حتى تكمل عنده وأرسله الى النجف الاشرف للاشتغال على الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة ، وبعد خمس سنين أرسل اليه وأرجعه عنده وزوجه على الشرح الاتي في ترجمته .

[٣٧٣]

السيد محمد علي بن السيد صدر الدين الموسوي العاملي الاصفهاني ، المعروف بآقا مجتهد

أمه بنت شيخ الطائفة الشيخ جعفر كاشف الغطاء . كان نادرة عصره ووحيد دهره ، كتب كتابه « البلاغ المبين في أحكام الصبيان والمجانين » وهو ابن اثني عشر سنة ، فشهد له السيد حجة الاسلام السيد محمد باقر الرشتي الاصفهاني بالاجتهاد وصدقه علماء عصره ، ولقبه الحاج ميرزا حسن امام الجمعة باصفهان - وكان من كبار علماء الدين - بآقا مجتهد وهو ابن سبع سنين لما تكلم معه

في تفسير بعض الايات وانجر الكلام فيها الى الادب والعلوم العربية وتكلم السيد محمد علي بما يراد وفوق المرد ، فتعجب الحاج ميرزا حسن .

قال السيد الوالد ـ وكان حاضراً ـ : وكان الحاج ميرزا حسن اماماً في العلوم العربية ، فالتفت امام الجمعة الى السيد صدر الدين وقال مشيراً الى السيد محمد علي : آقا مجتهد است . فصار اسماً له بحيث لايعرف اسمه الاصلي عموم الناس .

وبالجملة كان علامة متبحراً في العلوم كلها ، قام مقام والده ، وزاد على والده أنه صار يصعد المنبر بعد فراغه من الصلاة بالناس ويتكلم بالمعارف والاخلاق على وجه ينتفع منه عوام الناس بل والنساء . حتى اني سمعت من أخيه حجة الاسلام السيد الصدر أنه كان يذكر غوامض المسائل في التوحيد كشبهة ابن كمونة وأمثالها ويجيب عنها بلسان يفهمه كل أحد ، وكأنه من أوضح المطالب لشدة سلطته على التقرير وحسن البيان ووفور علمه وطول باعه .

قال : دخلت على أمه بنت الشيخ وهو جالس في خزانة الكتب وأنا على جنبه والخزانة تشتمل على ألوف المجلدات ، فقالت له : اني لاأجدك في هذه الايام مكباً على المطالعة في الكتب . فقال لها : يا أماه والله اني أحفظ مطالب كل هذه الكتب ـ وأشار بيده الى صدره ـ حتى أني أحفظ أن كل مطلب في أي صفحة من الكتاب .

قال السيد الوالد قدس سره : ولامه بنت الشيخ حق عظيم عليه ، لانها مربيته على المطالعة والسهر في الليل وقلة الاكل وقلة المنام لماكان عمره أربع سنوات .

وقال السيد الصدر دام ظله : وكان قد تمرن على قلة الاكل ، حتى أنه الى آخر عمره كان يأكل على قدر أكل الطفل الصغير .

قال : وكان كثير الفكرة غزير العبرة مشغولا بنفسه ، ولما شاعت تحقيقاته

في المعارف كثر ازدحام الناس في الصلاة معه حتى ضاق مسجد والده فأضيف اليه الدور المتصلة به ، شراها الناس ووسعوا المسجد، ومع ذلك حدثني بعض التجار الاخيار قال : كنت أركب بغلتي قبل الفجر بمدة حتى أحصل مكاناً للصلاة في مسجد الاقا مجتهد .

وكان له كرامات ومكاشفات تدل على جلالته ، حدثني السيد الجليل الحاج سيد أسدالله الاصفهاني قال : لما جاء ناصر الدين شاه مع الصدر الاعظم الامير الكبير الميرزا تقي خان لتأديب أهل اصفهان وأخذوا في ذلك ، فحولوا على آقا مجتهد مبلغاً من الدراهم بعنوان الماليات، وكان المحول له بعض الخوانين من رجال الدولة ، فجاء الى الاقا مجتهد وطلب منه المبلغ ، فقال الاقا مجتهد : أنا ليس علي ماليات وليس لي مزارع ولا بساتين . فقال : أنالا أدري غير أنك لابد أن تدفع لي المبلغ على كل حال . وكلما تكلم معه الاقا مجتهد لم يزد الاشدة وغلظة ، فقال الاقا مجتهد : الوعد اذاً بيني وبينك الى يوم الجمعة . فخرج الخان وأخذه الوجع في بطنه حتى كبرت وصارت كالزق الكبير وحتى انغزت ومات . واشتهرت هذه الكرامة في كل اصفهان .

وكان جيد الشعر ، خصوصاً بالفارسية ، يمكن أن يقال : انه ماكان يجارى ولايبارى في جودة نظمه ونثره .

وله من المؤلفات كتاب « احياء التقوى » وهو في شرح الدروس لم يتم ، و « العلائم في شرح المراسم » لم يتم أيضاً ، و « فرائد الفوائد » في أصول الفقه ، و « نفائس الفرائد » مختصر منه ، و « منظومة في الوقف » ، وأخرى في « الميراث » ناقصة ، و «ألفية في النحو» لم تكمل ، و «ديوان شعر» فارسي، وتقدم ذكر رسالته الموسومة بـ « البلاغ المبين في أحكام الصبيان والمجانين ».

والاسف كل الاسف أنه لم يبلغ من العمر الاثلاثين سنة ، بل كان ينقص

عنها بشهر ، تولد سنة ١٢٥٠ ، وتوفي ليلة الجمعة ـ وكانت ليلة الغدير ـ سنة ثمانين ومأتين والالف ، وحمل نعشه الى النجف ودفن في أيوان الحجرة التي فيها قبر والده السيد صدر الدين أول حجرة على يسار الخارج من باب الفرج من الصحن الشريف الغروي ،

وله ولدان : السيد المرحوم الميرزا بهاء الدين ، أمه بنت السيد حجة الاسلام السيد محمد باقر ، خاله الحاج السيد أسدالله الذيعمل الجري وأجرى النهر فيالغري[١]. وولده الاخر السيد العالم الفاضل الرباني المجاهد المراقب العماد السيد محمد جواد أدام الله بقاه وكثر فيالعلماء أمثاله ، وهو اليوم خلف أبيه في العلم والعمل والمعارف [٢] .

[٣٧٤]

الشيخ محمد علي بن عباس بن حسن بن عباس بن محمد علي بن حسن ابن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي

عالم فاضل فقيه أصولي محقق ، صنف في الفقه كتابه الكبير ، يوجد في خزانة كتب آل الشيخ كاشف الغطاء جملة منمجلداته ، ككتاب الصلاة وكتاب الصيد والذبائح وكتابالارث وكتاب النكاح والطلاق[٣]. وله « شرح تهذيب الاصول » رأيته فكان من أحسن الشروح [٤] .

---

١) توفي باصفهان سنة ١٣٢٠ . أنظر نقباء البشر ص ٢٣٥ .

٢) توفي باصفهان سنة ١٣٥٧ أنظر نقباء البشر ص ٢٣٦ .

٣) اسمه « جامع الاقوال » يبلغ ثلاثين مجلداً ضخماً .

٤) اسمه « مطارح الانظار ونتائج الافكار » في ثلاث مجلدات ضخام ، ومختصره في مجلدين .

وهو من تلامذة السيد المحقق السيد محسن الاعرجي في الاصول ، وقد كان سكن في بلد الكاظمين في تلك الايام ، لاني رأيت خطه على بعض كتب السيد محسن يذكر أنه استعاره من ابنه السيد محمد سنة ١٢٢٠ ، والسيد توفي سنة سبع وعشرين [١] .

ويظهر أيضاً أنه كان قد تلمذ على شيخ الطائفة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ، ثم رأيته يعبر عن الاقا المحقق البهبهاني بشيخنا وأستادنا ، فيظهر أنه تلمذ عليه أيضاً .

وقد تقدم ذكر ولده الشيخ احمد البلاغي [٢] .

[٣٧٥]

الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي ، تلميذ المقدس المولى احمد الاردبيلي

كان من وجوه علمائنا المتأخرين وفضلائنا المجتهدين المتبحرين، ثقة عين صحيح الحديث واضح الطريق نقي الكلام جيد التصنيف، له تلامذة فضلاء أجلاء علماء ، وله كتب حسنة جيدة ، منها «شرحه على أصول الكافي» للكلني، و«شرح ارشاد» العلامة الحلي قدس سره ، وله «حواشي على تهذيب الحديث» [للشيخ على بعض علمائها ؟ وهو اليوم قائم مقام أبيه ، وله تصانيف على ماحكاه بعض أهل بلده] [٣] ، و « الفقيه » للصدوق ، وله « حواشي على أصول المعالم » .

---

١) توفى المترجم له بعد سنة ١٢٢٨ . أنظر ماضى النجف وحاضرها ٢ / ٧٨ .

٢) أنظر ص ١٠٢ من هذا الكتاب .

٣) هذه العبارة حشيت حشراً وليست من الاصل ، فانقطع الكلام بها . أنظر ماضى النجف وحاضرها ٢ / ٧٩ .

توفي بكربلاء على مشرفها أفضل التحية ، ودفن بالحضرة المقدسة ، وكان ذلك في شوال سنة الالف ، كما عن « تنقيح المقال» للشيخ حسن سبط صاحب الترجمة لولده الشيخ عباس البلاغي [1] .

وهذا الشيخ ابو طائفة جليلة خرج منهم عدة علماء أجلاء ، تقدم ذكر جماعة منهم ويأتي ذكر آخرين .

[٣٧٦]

الشيخ محمد قاسم الميسي العاملي

عالم فاضل جليل، من المعاصرين للسيد نصر الله الحائري الشهيد ، ويوجد في ديوان السيد المذكور قصيدة في مدح صاحب الترجمة يذكر فيها ما أصابه في وقعة ذهب فيها ماله وكلم وجهه وساءت أحواله . ولعلها فتنة احمد الجزار في جبل عامل ، فراجع الديوان في خزانة السيد عيسى في سوق العطارين ببغداد .

[٣٧٧]

الشيخ محمد محسن ابن الشيخ عبد علي العاملي

عالم عامل فاضل محدث رجالي فقيه ، عندي من مؤلفاته كتاب « مجمع الاجازات » جمع فيه ثلاثة عشر اجازة من اجازات النافعة الكبار المشهورة : كاجازة العلامة لبني زهرة الكبرى واجازة الشيخ الشهيد لابن الخازن واجازة

---

١) يريد أن الشيخ حسن سبط المترجم له من طريق الشيخ عباس بن محمد على المذكور .

الشهيد الثاني الكبرى للشيخ حسين بن عبدالصمد والد الشيخ البهائي، واجازة الشيخ حسن بن زين‌الدين صاحب المعالم الكبرى للسيد نجم الدين ، وأمثال هذه الاجازات الجليلة . جزاه الله خير جزاء المحسنين . وقد فرغ من تأليفه في شوال سنة ١١٢٥ في النجف الاشرف ، وهي بخطه الشريف ، وهو بخط في غاية الحسن والجودة .

ولا أعرف باقي تأليفاته ووفاته .

[٣٧٨]

الشيخ محمد مكي ابن ضياء الدين محمد بن شمس الدين بن الحسن بن زين الدين العاملي ، ينتهي نسبه الى الشهيد الاول

عالم فاضل محدث فقيه لغوي شاعر أديب ، من مشايخ الاجازة في عصره ، كثير الطرق الجيدة النقية .

يظهر من بعض ما يحضرني من اجازاته أنه تجول في البلاد ، وتحمل من علماء البحرين والعراق واليمن وايران والقدس والخليل ومكة المعظمة .

له مصنفات ، منها « سفينة نوح ذات أعاجيب » ، جمع فيه من كل شيء حسنة . وله « الروضة العلية والدرة المضيئة » في الدعوات .

كان حياً سنة ١١٧٨ ، وتقدم بعنوان لقبه شرف الدين [1] .

---

١) مضى ذكره في ص ٢٢٩ .

[٣٧٩]

الشيخ ابو صالح محمد المهدي ابـن الشيخ بهاء الدين محمد الفتوني العاملي النباطي ، نزيل النجف

قال تلميذه السيد العلامة الطباطبائي الشهير ببحر العلوم في بعض اجازاته[١] عند عد شيوخه فبدأ بذكر صاحب الترجمة وقال :

«شيخنا العالم المحدث الفقيه، وأستادنا الكامل المتتبع النبيه، نخبة الفقهاء والمحدثين، وزبدة العلماء العاملين، الفاضل البارع النحرير، امام الفقه والحديث والتفسير ، واحد عصره في كل خلق رضي ، ونعت علي شيخنا الامـام البهي السخي ابوصالح محمد المهدي » الخ .

ولما كان في عاملة كان من العلماء الكبار، بل كان الامر منحصراً به وبالسيد حيدر نورالدين والسيد حسين نورالدين ، والكل في النبطية الفوقا ، ولما عطل سوق العلم في عاملة لكثرة ظلم الظلمة وجور الحكام وتواتر الفتن مـن احمد الجزار وأمثاله هاجر الشيخ الى النجف وسكنها ، فكان فيها شيخ الشيوخ . قرأ عليه مثل السيد بحر العلوم وشيخ الطائفة الشيخ جعفر كاشف الغطاء وأمثالهما من الاعلام .

وهو تلميذ المولى ابى الحسن الشريف بن محمد طاهر بـن عبد الحميد النباطي العاملي النجفي الراوي عن العلامة المجلسي صاحب البحار .

ولصاحب الترجمة مصنفات ، منها رسالـة في « عـدم انفعال الماء القليل بملاقاة النجاسة » ، وكتاب « نتائج الاخبار » في جميع أبواب الفقه .

---

١) هى اجازة بحر العلوم للشيخ محمد حسن بن الحاج معصوم القزوينى الحائرى . أنظر اعيان الشيعة ١٠ / ٦٧ .

وكان السيد بحرالعلوم يقول: لاأعرف من استنبط جميع أبواب الفقه في هذا العصر الا الشيخ ابا صالح المهدي الفتوني .

أقول : لكنه على غير الطريقة المستقيمة ، بل هو الى الاخبارية أقرب . وبالجملة على مشرب شيخه الشريف ابى الحسن الفتوني والسيد نصرالله الحائري وأمثالهما من أهل تلك الطبقة لاأرتضي طريقتهم . رضي الله عنهم .

وتوفي قدس سره في شعبان سنة (١١٨٣) ثلاث وثمانين ومائة بعد الالف.

ورأيت مراسلة السيد العلامة السيد نصرالله الحائري معه في ديوان السيد المذكور .

[٣٨٠]

الشيخ محمد نجم العاملي

كان في عصر السيد بحر العلوم في النجف الاشرف مع الاهل والعيال ، وكان للسيد العلامة السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة مع الشيخ محمد نجم أخوة. وله حكاية تدل على جلالته، ذكرها ثقةالاسلام العلامة النوري « ره » في كرامات السيد بحر العلوم عند ترجمته في الفائدة الثالثة من خاتمة المستدرك، رواها من عدة طرق صحيحة علماء ثقات أخرجها مسندة تدل على جلالة الشيخ محمد نجم المذكور وعظم قدره عندالله تعالى .

قال : كان السيد العالم الجليل السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة يتعشى ليلة اذ طرق الباب خادم السيد بحر العلوم ، فقام مسرعاً فقال له : ان السيد قد وضع بين يديه عشاؤه وهو ينتظرك . فذهب السيد جواد عجلا ، فلما لاح قال له السيد : أما تخاف الله ، أما تراقبه ، أما تستحي منه ؟ فقال: ماالذي حدث ؟ فقال : ان محمد نجم من أخوك كان يأخذ من البقال قرضاً لعياله كل

ليلة مقدار من التمر الزهدي ولهم سبعة أيام لم يذوقوا خبزاً ولا أرزاً ، وفي هذا اليوم ذهب ليأخذ من البقال شيئاً لعشائهم فقال له البقال: قد بلغ دينك كذا. فاستحيى من البقال ولم يأخذ منه شيئاً وقد بات هو وعياله بغير عشاء وأنت تتنعم وتأكل ، وهو الشيخ محمد نجم العاملي تعرفه ويصل اليك .

فقال السيد جواد : والله مالي علم بحاله . فقال بحر العلوم : لو كان لك علم بحاله ولم تلتفت اليه لم تكن مسلماً ، وانما أغضبنى عليك عدم تجسسك عن اخوانك وعدم علمك بأحوالهم، فخذ هذه الصينية يحملها معك الخادم تأخذها منه عند وصولك الى باب اخيك الشيخ محمد نجم ويرجع الخادم ، فاطرق الباب عليه وقل له : اني أحببت أن أنعشى معك الليلة ، وضع عنده هذه الصرة تحت فراشه ـ وكان فيها ستون شوشي ـ وابق له الصينية ولا ترجعها ، واعلم أني لاأنعشى حتى ترجع الي فتخبرني أنه قد تعشى وشبع .

فذهب السيد الى دار الشيخ وأخذ الصينية من خادم السيد ودخل على الشيخ ووضع الصينية على الارض وقال للشيخ كما أمره السيد . فلما نظر الشيخ الى الطعام قال للسيد : ليس هذا الطعام من دارك فانه مطبوخ نفيس لايقدر العرب على طبخ مثله ولا نأكله حتى تخبرني بأمره .

فأصر عليه السيد جواد بالاكل وأصر الشيخ على الامتناع ، فأخبر السيد بالقصة فقال : والله مااطلع أحد على حالنا [أحد من جيرتنا فضلا عمن بعد] وان هذا السيد لشي عجيب [1] .

---

1) مستدرك وسائل الشيعة ٣ / ٣٨٣ مع اختلاف فى بعض الالفاظ .

[٣٨١]

الشيخ محمود الغول العاملي [1]

عالم فاضلا ، جاء الى النجف مع أخيه الشيخ جواد [2] ، وكان قد فرغ من المقدمات حتى أصول المعالم وأمثاله ، وكان محصلا قوي الملكة ، وشارك المرحوم الشيخ موسى شرارة في الدرس عند أساتيده في الفقه والاصول ، وترقى ترقياً حسناً ولكن لم يمهله الاجل وتوفي في النجف سنة نيف وتسعين ومائتين بعد الالف .

[٣٨٢]

الشيخ محمود الشهير بابن امير الحاج العاملي

يروي عن الشيخ التقي الزاهد الفقيه العالم عزالدين ابو المكارم الحسن بن علي الكركي المشهور بابن العشرة المتقدم ذكره . فلاحظ [3] .

كذا يظهر من أول غوالي اللالي [4] كما في الرياض [5] .

---

١) هو الشيخ محمود بن محمد بن جواد الغول العاملى .

٢) أنظر ص ١٢٤ من هذا الكتاب .

٣) انظر اعيان الشيعة ١٠ / ١٠٢ ، وامل الامل ١ / ١٨٤ .

٤) غوالى اللالى ١ / ٧ .

٥) رياض العلماء ٥ / ٢٠١ .

[٣٨٣]

الشيخ سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الشامي الحمصي، نزيل الري

ذكره في الاصل في القسم الثاني[١]، وذكرناه نحن هناك تبعاً له مع مايزيد البصيرة ، والافالرجل من مشاهير علماء الشام ، حتى أن الشهيد كلما قال «عند الشاميين » يريد ثلاثة هو أحدهم ، فذكره هنا متعين .

[٣٨٤]

الشيخ محمود بن الشيخ محمد مغنية العاملي

عالم فاضل ، من أهل الغور والتحقيق في المطالب العلمية ، ذو نابغية قل في معاصريه من العرب من وصل الى مقامه في نيل المطالب وتحقيق الحقائق. أدام الله له هذا التوفيق .

كان هاجرالى النجف مرتين ، وتكمل في الثانية ورجع الى بلاده مجازاً مصدقاً على اجتهاده ، ولم تطل أيامه وتوفي سنة ١٣٣٤ [٢] .

[٣٨٥]

الشيخ محيى الدين بن احمد بن تاج الدين الميسي العاملي

ذكره في الاصل بما لفظه : كان عالماً فاضلا عابداً ، من تلامذة الشهيد الثاني . انتهى [٣] .

---

١) امل الامل ٢ / ٣١٦ .

٢) فى اعيان الشيعة ١٠ / ١١٠ : ولد سنة ١٢٨٩ .

٣) امل الامل ١ / ١٨٤ .

والرجل مـن شيوخ الأجازة ، أخرج في البحار بعض اجازاتـه[1] ، منها ماكتبه للمولى محمود بن محمد اللاهيجاني تلميذ الشهيد الثاني ، كتبها له في أواخر ربيع الثاني من شهور سنة أربع وخمسين وتسعمائة في الحائر المقدس على مشرفه الصلاة والسلام ، وذكرفيها أنه يروي أيضاً عن الشيخ شهاب الدين احمد بن خاتون الفقعاني .

وماكان لصاحب الاصل أن يهمل كل ذلك في ترجمة الرجل .

[٣٨٦]

الشيخ محيى الدين بن الشيخ حسين بن محيى الدين ، من آل ابى جامع العاملي وأجلاء علمائهم

وصفه الشيخ جواد محيى الدين في رسالته بالشيخ الجليل العالم العامل الفاضل المحقق الكامل ، سكن الحويـزة وكان مرجعاً بها ، وكان شاعراً كاتباً أديباً .

أقول : وهو يروي عن أبيه الشيخ حسين عن أبيه الشيخ محيى الدين عن أبيه الشيخ عبد اللطيف عن أبيه نور الدين علي عن أبيه شهاب الدين احمد بن ابى جامع عن المحقق الكركي .

ويروي عنه الميرزا محمد ابراهيم القاضى بن غياث الدين محمد الحويزائي الاصفهاني .

وعندي بخطه الشريف كتاب سيبويه ، وعليه حواشي كثيرة له تدل على أنه من أئمة علم العربيه ، وكان قد ابتدأ في كتابة الكتاب في خامس عشر ذي القعدة

---

١) بحار الانوار ١٠٨ / ١٧٤ .

من سنة ألف ومائة وست عشرة ، وفرغ منه سنة ١١١٩ .

[٣٨٧]

الشيخ محيى الدين ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثاني

كان من أفاضل علماء عصره في الفقه والاصول والحديث وفنون الادب ، قرأ على والده الشيخ علي السبط .

وله ولد جليل هو الشيخ على سمي جده ، وهو جد جدي الادنى السيد محمد علي من قبل أمه الست ، فانها أم جدي السيد العلامة [١] وأم أخيه السيد العلامة السيد صدرالدين قدس الله أرواحهم جميعاً .

[٣٨٨]

السيد مرتضى بن حيدر بن علي نورالدين الموسوي العاملي

من أعلام أسرتنا ، ذكره الشيخ علي الزين في « تذكرة العلماء » وقال : السيد العالم العامل زين الأفاضل السيد مرتضى العاملي من أحفاد سيد الفقهاء والمحدثين السيد محمد صاحب كتاب « مدارك الاحكام في شرح شرائع الاسلام » .

كان مولد السيد مرتضى ومولد أبيه باصفهان ، وكان من أفاضل الزمان ، عالماً بالفقه والحديث وسائر علوم الادب والعربية شاعراً منشياً . كان أستادي ورباني وعليه تخرجت في العلوم الاسلامية . كان يربيني ويسليني ويرأف بى .

---

١) كذا فى مصودة الاصل .

جزاه الله عني خير جزاء المحسنين .

أقول: وذكره في « بغية الراغبين » ونبه على خطأ صاحب التذكرة الشيخ علي الزين حيث ذكر أن السيد صاحب الترجمة من أحفاد السيد صاحب المدارك، بل هو من أحفاد أخيه السيد علي نور الدين ، وكان مولد أبيه السيد حيدر في جبل عامل لا اصفهان وانما سكنها أخيراً .

اجتمع بالسيد مرتضى ابن عمه العباس صاحب «نزهة الجليس» في اصفهان سنة ١١٣١ أثناء سياحته ، كما نص على ذلك في الجزء الاول من كتابه المذكور [١] .

[٣٨٩]

الشيخ مصطفى قعيق العاملي

من العلماء الاجلة ، ذكره بعض علماء جبل عامل في تذييله على أمل الامل.

[٣٩٠]

السيد مصطفى بن السيد علي نور الدين الشامي العاملي المكي الحسيني الموسوي

ذكره السيد ضياء الدين بن يحيى في نسمة السحر في طي ترجمه السيد صدر الدين علي بن أحمد بن معصوم المدني ، وحكى أنه اجتمع به في مكة مشرفة سنة ١١١٤ ، وحكى عنه بعض مايتعلق بترجمة السيد علي المذكور .

ولم أعثر على ذكر السيد مصطفى المذكور في غير هذا الموضع ، ولا

---

١) نزهة الجليس ١ / ٢٢٩ .

أدري هل هو ولد صلبي للسيد علي بـن نور الدين جدنا الاعلى أخـو السيد صاحب المدارك أم هو ابن السيد علي بـن حيدر بـن السيد علي نور الدين ، فيكون حفيداً للسيد علي نور الدين ، والظن بذلك . والله العالم .

[٣٩١]

الشيخ شرف الدين مكي بن محمد بن حامد العاملي الجزيني ، والد الشهيد الاول

ذكره في الاصل[١] . وقال الشهيد في بعض اجازاته : وقد كان والدي جمال الدين ابو محمد مكي رحمه الله من تلامذة المجاز لـه الشيخ العلامة الفاضل نجم الدين طومان والمترددين اليـه الى سفره الى الحجاز الشريف ، ووفاتـه بطيبة في نحو سنة ثمان وعشرين وسبعمائة أو ما قاربها . رحمة الله عليهم أجمعين.

[٣٩٢]

الشيخ مكي بن محمد بن شمس الدين بن حسن بن زين الدين بن محمد ابن علي بن شهاب الدين محمد بن احمد بن محمد بن شمس الدين محمد ابن بهاء الدين علي ابن ضياء الدين محمد ابن شمس الدين محمد بن مكي الشهيد، رأيت نسبه هكذا

وهو عالم فاضل فقيه محدث ، مـن شيوخ الاجازة . ويحتمل اتحاده مـع الشيخ شرف الدين محمد السابق بلقبه واسمه .

---

١) امل الامل ١ / ١٨٥ .

[٣٩٣]

السيد أبو الحسن موسى الحسيني الشقرائي [١]، والد السيد محمد الامين، جد السادات الأجلاء العلماء بشقراء آل الامين، من أكابر بيوتات العلم والشرف

رأيت في بعض المواضع أن السيد أبا الحسن بن السيد حيدر كان صاحب المدرسة الشهيرة في قرية شقراء، وأنه كانت تحتوي على ثلاثمائة طلبة من طلبة العلم، فيهم الفضلاء الاجلاء كالسيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة والشيخ ابراهيم يحيى وأمثالهما.

وظاهر أنه لا يكون هكذا مدرسته الا أن يكون من العلماء الافاضل الاعلام والفقهاء العظام، والاسف أن لا أعرف ترجمته على التفصيل [٢].

[٣٩٤]

السيد موسى العاملي

فاضل أديب شاعر شهير، رأيت في كتاب « اليتيمة » للسيد محمد علي ابن المرحوم عمنا السيد ابى الحسن قال: وشعراء العصر السيد موسى العاملي والشيخ ابراهيم صادق العاملي والسيد صالح القزويني وعبد الباقي العمري والسيد راضي ـ الخ.

ولم أعرف ترجمته.

---

١) هو السيد ابو الحسن موسى بن حيدر بن احمد الامين العاملي.

٢) في أعيان الشيعة ١٠ / ١٨٦: ولد بقرية شقرا سنة ١١٣٨، وتوفي بها ليلة الاحد ١٦ المحرم سنة ١١٩٤، فيكون عمره نحواً من ست وخمسين سنة.

[٣٩٥]

الشيخ موسى قعيق العاملي

من العلماء الأجلاء المتأخرين عن الشيخ الحر ، ذكره بعض علماء جبل عامل في ذيل أمل الامل .

[٣٩٦]

الشيخ موسى مروة العاملي

من العلماء الأجلاء ، ذكره بعض علماء العامليين في تذييله لامل الأمل .

ومر ذكر ولده الشيخ حسن الذي كان سكن الكاظمية وتوفي سنة ١٢٢٦ [١]، وولد ولده الشيخ علي بن الحسن بن موسى صاحب « قرة العين في شرح ثار الحسين عليه السلام » [٢] .

ثم رأيت على ظهر بعض الكتب مايظهرمنه أن وفاة صاحب الترجمة كانت قبل سنة ١٢١١، وذلك اني رأيت بخط ولده الشيخ حسن ماصورته « مالكه كاتبه العبد الفقير الى الله الغني حسن نجل المرحوم المبرور الشيخ موسى المروي العاملي » ، وقد كتبه في سنة ١٢١١ .

[٣٩٧]

الشيخ موسى مروة العاملي

من العلماء المتقدمين على صاحب الامل . كان عالماً فاضلا محققاً فقيهاً

---

١) انظر ص ١٥٨ من هذا الكتاب .

٢) انظر ص ٢٨٨ من هذا الكتاب .

أصولياً ، رأيت له حواشي كثيرة على كتاب «نهاية التقريب في شرح التهذيب» في الاصول تصنيف الشيخ عبدالنبى الجزائري صاحب الحاوي ، وتاريخ كتابة بعض تلك الحواشي سنة ١٠٦٩ .

فهو غير شيخ موسى والد الشيخ حسن مروة .

[٣٩٨]

الشيخ موسى بن الشيخ امين شرارة العاملي

من بنت جبيل من قرى بلاد بشارة في عاملة . كان من حسنات العصر وجبال العلم ، فاضل في كل العلوم الاسلامية ، خصوصاً في الفقـه والاصولين وعلوم الادب والعربية ، وله المام بعلوم الحكمة .

رأيته كتب للشيخ محمد حسين مروة الذي سكن الشام ـ وكان عالم الشيعة فيها ـ رسالة في «أصول الدين» تشتمل على المعارف الخمسة من دون مراجعة كتاب .

وكان قوي الحافظة جداً لاينسى ماحفظ ، كثير الاستحضار لكل ماقرأه ورواه من العلوم حتى الخطب والشعر والتواريخ وأيـام العرب ، حسن المحاضرة عذب الكلام جيد التقرير .

كانت منشئات نثره خير من شعره ، كثير الترويج ، مجلسي زمانه ، اذا تكلم يأخذ بمجامع القلوب ، كثير المحبة لاهل العلم ، كثير الترويج لهم ، أبى الطبع جداً ، علي الهمة ، لم يقبل من أحد من العلماء شيئاً من الحقوق مدة بقائه في العراق ، وكان يكتفي بما يرسل اليه من والده .

ورد العراق سنة ثمان وثمانين ومائتين بعد الالف ، وكان فرغ من المقدمات والمتون وأصول المعالم في بلاده ، بـل كان قرأ بعض القوانين على تلامـذة

الشيخ العلامة المرتضى الانصارى ، قرأها على الشيخ ملاعلي الهمداني أحد أجلاء تلامذة الشيخ مرتضى ـ وكان المدرس الاول في النجف ـ وقرأ شرح اللمعة على الشيخ الفقيه فاضل العصر الشيخ عبدالحسين الطريحى، وكان وحيداً في تدريس اللمعة في النجف .

وهو مع ذلك يدرس جماعة في المعالم والقوانين والروضة ، ويدرس عليه الشيخ كاظم شرارة شرح الرضي ، ويدرس للسيد حيدر وأخيه السيد جواد مرتضى بعض السطوح والمقدمات .

ولما فرغ من درسي القوانين والروضة ـ وكانت قراءته لهما على هذين الفاضلين في حكم الدروس الخارجية المبنية على تحقيق المطالب وتدقيقها لاقراءة سطحية ، بل كان الملا علي الهمداني يتعرض الى تحقيقات أستاده الشيخ مرتضى والى مافي الفصول ـ وعند فراغه من ذلك شرع بقراءة رسائل الشيخ عند آية الله الاخوند الشيخ ملا كاظم الخراساني وكنت معه .

فشرع حينئذ بنظم الاصول ، ونظم المنظومة المعروفة . ولم يمض مدة حتى شرع هو في البحث الخارج ، يحضر عنده جماعة من الافاضل ، وأخذ يكتب في الفقه وهو يحضر فيه على الشيخ محمد حسين الكاظمي ، وكان يعد من فضلاء تلامذته .

والتمسه الشيخ محمد طه نجف على الحضور عنده ، فأجابه احتراماً له ، وصار يحضر عنده مع جماعة لايزيدون على أربعة أو خمسة الشيخ حسين محيى الدين والشيخ جعفر الشروقي والسيد على الجصاني والسيد البحراني .

وبالجملة ترقى الشيخ موسى في الاشتغال وتقدم على جميع طبقته حتى صار يشار اليه بالاكف في النجف وكربلا وبغداد والكاظمين ، وصارت له محبة في قلوب عموم الناس من أهل هذه البلاد حتى بغداد والحلة ، وشاع

ذكره بالفضل والجامعية ، وترتب على وجوده بعض أمور الخيرية .

وكان اذا جلس في مجلس أو ركب في سفينة المزيارة لايخرج من ذلك المجلس أو من تلك السفينة الا وهو مالك لقلوب الكل ، حتى اتفق أنه تكلم في فضل تعلم العلم في بعض أسفاره الى كربلا وهوفي الطرادة ، فلما رجعنا الى النجف ترك جماعة الكسب والتجارة وصاروا يقرؤن العلم ويراجعونه في المشورة عند من يقرأون، كالشيخ جاسم والشيخ علي الخياط رحمة الله عليهما وغيرهما .

وبالجملة كانت فيه ربانية جاذبة وصفاء باطن ، وبينما هو كذلك اذ عرض له سعال ثم بحة في صوته أصابته عين لامة ، فأوجب عليه الاطباء اما المعالجة أو تغيير الهواء الى جبل عامل الوطن الاصلي ، فاختار الثاني لسهولته بالنسبة الى الاول عليه على مداقة وشدة أيامه ، والافقد بذلت الاموال الخطيرة لمعالجته، فأبى أن يقبل من أحد شيئاً ، حتى أن الشيخ الاعظم الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمي قال للسيد حسن ويوسف الجموشي: والله لوتوقفت معالجة الشيخ موسى على بيع عمامتي التي على رأسي لبعتها . فالتمسه على الاقامة للمعالجة عند الحكيم باشي الطهراني فأبى وقال : هذا مزيد في مرضي .

فزمت ركائبه الى نحو البلاد في سنة ثمان وتسعين ومائتين بعد الالف ، ولما ورد بنت جبيل كتب لي أنه قد حسنت أحوالي بل صلح مزاجي وستراني عندك انشاء الله عن قريب .

ولما اطلع أهل البلاد عليه وعلى فضله وعمله وربانيته وقوته العلمية والعملية مع كمال المعرفة بالسياسة ومواقع الامور اكب عليه أهل العلم وعرفوا قدره ، وتصدى للتدريس وتربية المشتغلين ، وهو مع ذلك مشغول في احياء السنن وهداية الناس وترويج الدين وابطال بعض ماكانوا عليه من العادات غير المشروعة، فأعلى كلمة الدين وأعز بسيرته الشرع المبين ، وصارت البلاد تزهر بنور علمه

وتشرق بنفحات قدسه ، فاجتمع عليه جماعة من طلبة العلم، فهداهم الى الطريق المستقيم ورباهم وهداهم ، وقد رأيت بعض من تخرج عليه ، فرأيتهم على هدي حسن ونهج مستحسن ، وانقاد له بعض من كان صعب الانقياد للشرع في اخراج الحقوق .

واتفقت له مجالس مع علماء السنة ، فكانت له الكلمة وظهرت له الحجة ، حتى عرف جلالته النصارى في البلاد وحتى خافه أرباب المذاهب المحدثة .

وبينما البلاد وأهلها مشرقة بأنواره اذ غاب عنها الى ربه ورضوانه وأعلى جنانه في سنة أربع وثلاثمائة بعد الالف ، عن سبع وثلاثين سنة ، لان مولده سنة ١٢٦٧ .

فقام نجله الشيخ عبدالكريم يكد في الاشتغال ويجد في تحصيل الكمال ، وجاء الى النجف وتكمل حتى صار كأبيه وأفضل ، فقرت به العيون وابتهجت به النفوس ، وأجازه العلماء وصدقه الرؤساء ، ورجع للقيام مقام أبيه ، فعرض ما كان عرض لابيه من الامراض ، فاختاره الله اليه والى رضوانه وجنانه رضى بقضاء الله وتسليماً لامره ، ولا حول ولا قوة الا بالله ، وكان ذلك في جمادى الاخرة سنة ١٣٣٢ [1] .

[٣٩٩]

الشيخ موسى ابن الشيخ شريف ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف بن جعفر ابن الشيخ علي بن الشيخ محيى الدين العاملي النجفي

وصفه السيد الجليل العالم الكبير السيد محمد علي والد الحاج ميرزا محمد

---

١) كان مولده بالنجف سنة ١٢٩٧ . انظر نقباء البشر ص ١١٨٢ .

حسين الشهرستاني بشيخنا الاجل الامجد الاديب اللبيب الحسيب النسيب ، كان من مشاهير شعراء عصره واكابر علماء الادب ، ومن شعره يمدح السيد محمد علي المذكور :

قيل لي من ترى لدى كل هول ... ملجأ يلتجي لـه كل حـي

قلت مافي الورى سوى ابن طه ... و أخيـه محمـد و علـي

وقد كان بين الشيخ موسى المذكور وعبدالباقي العمري مراسلات شعرية، توفي سنة ١٢٨١ .

وقال الشيخ جواد بن الشيخ علي بن الشيخ قاسم محيي الدين في رسالته: انه كان عالماً فاضلا كاملا أديباً شاعراً كاتباً ماهراً ، له ديوان شعر ، وقد خمس الدريدية . انتهى .

[٤٠٠]

السيد موسى بن عبد السلام بن زين العابدين بن عباس الموسوي العاملي

ذكره في بغية الراغبين وقال : كان من العلماء المتبحرين في الفقه والاصول وعلوم العربية ، وهو من شعراء عصره ، وشعره محفوظ سائر ، وقد بلغني أن له ديواناً يبلغ أربعة آلاف بيتاً اكثره في مديح آبائه الطاهرين المعصومين عليهم السلام ، وله رسالة فيما « انفردت بـه الامامية من المسائل الفقهية » ورسالة في « صلاة المسافر » وأخرى في « مناسك الحج » .

قال: وكانت وفاته في المشهد الغروي سنة ١٢٦٥ [1] يوم عاشوراء . رحمه الله تعالى .

---

١) التاريخ فى الاصل مكتوب بارقام ، ثم شطب عليه بحيث لايقرأ وكتب فوقه بخط حديث كما هنا ، وفى اعيان الشيعة ١٠ / ١٩٠ : توفى سنة ١٢٥٣ .

* * *

الشيخ مهدي الفتوني

متقدم بعنوان محمد مهدي بن بهاء الدين محمد صالح .

[٤٠١]

الشيخ موسى بن علي بن محمد بن معتوق بن عبد الحميد الفتوني النباطي العاملي ، الجد الاعلى للمولى ابى الحسن الشريف العاملي ابن محمد طاهر بن عبد الحميد

وصفه الشيخ محمد حسين بن الحسن الميسي في اجازته للشريف المذكور بالشيخ الجليل الفاضل الكامل الثقة العدل الورع التقي الزاهد العابد الجزل النقي الشيخ موسى الفتوني .

ووصفه أيضاً الشيخ عبد الواحد بن محمد البوراني في اجازته للشريف المذكور بالشيخ العالم العامل التقي النقي الشيخ موسى بن علي بن معتوق بن عبد الحميد الفتوني . الخ .

وغيرهما من العلماء الذين أجازوا حفيده الشريف ووصفوه أيضاً بما يقرب مما ذكرناه، فالرجل من أجلة العلماء المعاصرين للشيخ البهائي ومن في طبقته[١].

وآل معتوق بيت جليل في جبل عامل خرج منهم جماعة من العلماء الاجلاء، ولم ينقطع العلم منهم الى الان .

---

١) وجد بخطه كتاب « نهاية التقريب » أتم نسخه ضحوة نهار الاربعاء ٢٣ شوال ١٠٢٣ . انظر أعيان الشيعة ١٠ / ١٩٣ .

[٤٠٢]

الشيخ مهدي شمس الدين [١]

من ذرية الشهيد الاول ، ومن أجلة تلامذة الشيخ عبد الله نعمة ، وتخرج عليه في الفقه والاصول . وهو من أساتيد المرحوم العلامة الشيخ موسى شرارة العاملي ، قرأ عليه القوانين ، وكان من المعاصرين الذين تكملوا ولم يجيئوا الى العراق . رحمه الله .

هذا ماحدثني به تلميذه المرحوم الشيخ موسى العاملي .

[٤٠٣]

الشيخ مهدي مغنية العاملي [٢]

يظهرمن كتابته على نسب بعض سادات عبثيث أنه من العلماء الاجلاء الذين يطلب منهم الحكم والثبوت ، وكان قد كتب معه على ذلك النسب الشيخ العالم المتبحر الجليل الشيخ عبدالنبى الكاظمي صاحب تكملة نقد الرجال من تلامذة الشيخ أسد الله صاحب المقابيس والسيد عبد الله شبر صاحب جامع الاحكام .

وأيضاً كان عليه شهادة الاجل الفقيه السيد علي بن السيد محمد الامين وشهادة أخيه السيد احمد ابن السيد محمد امين [٣] .

وبيت مغنية بيت قديم في العلم والرئاسة، وأحفاده في طبقة صاحب الترجمة بعد الذي ذكرناه .

---

١) هو الشيخ مهدى بن على شمس الدين العاملى .

٢) هو الشيخ مهدى بن محمد بن على بن الحسن بن الحسين بن محمود بن محمد آل مغنية العاملى .

٣) فى اعيان الشيعة ١٠ / ١٦٦ : توفى سنة ١٢٦٥ .

[٤٠٤]

السيد مهدي نور الدين الموسوي النباطي العاملي ، أخو السيد محمد نور الدين ، من النبطية الفوقا ، وقد سردت نسبهم في ترجمة ابن اخيه السيد عبد الحسين نور الدين

كان السيد مهدي قد جاء من البلاد وأقام في النجف واشتغل بالتحصيل حتى صار يكتب في الفقه والاصول، وكان يحضر في الفقه على الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي ، وقرأ الرسائل للشيخ مرتضى على الشيخ محمد تقي سبط الشيخ أسد الله صاحب المقابيس .

وبالجملة قد اعتقد أنه فرغ من التحصيل وحصلت له ملكة الاجتهاد، وعزم على التوجه الى بلاده ، وكان قد تزوج ببنت السيد الجليل السيد كاظم الامين العاملي، فتمرض بالحرارة وتوفي حدود سنة تسعين ومائتين والالف في النجف الاشرف . وكان هذا من حسن عاقبته، فانه كان سيداً جليلا تقياً نقياً صافياً مهذباً سكوتاً بشوشاً من أهل الجنة فاختاره الله اليه .

[٤٠٥]

الشيخ مهدي ابن العلامة الشيخ سليمان معتوق العاملي

عالم فاضل أديب نحوي لغوي ، من تلامذة والده والسيد محسن صاحب المحصول . كان والده جاء من بلاده الى بلد الكاظمين وسكنها ، وكان من أجلة علماء عصره ، يروي عنه الاجلاء ، كالسيد محسن الاعرجي المذكور وغيره ،

وهو يروي عن جدنا السيد محمد بن ابراهيم عن الشيخ الحر صاحب الوسائل[1].

ولهذا الشيخ عـدة أولاد علماء في بلد الكاظمين، منهم صاحب الترجمة المتوفى بالطاعون سنـة ١٢٢٢، ومنهم الشيخ العلامـة الفاضل الشيخ محمد شريف.

---

١) انظر ترجمته فى ص ٢٢٧ من هذا الكتاب.

باب النون

[٤٠٦]

الشيخ ناصر بن ابراهيم البويهي العيناثي العاملي [١]

ذكره في الأصل [٢]، وله غير ماذكره رسالة في « الحساب » .

ولـه رحمة الله عليه حديث عجيب غريب ينبغي ذكـره في ترجمته ، قال السيد العالم السيد حسين بن ابراهيم القزويني أستاد السيد بحرالعلوم فيمقدمة الرجال مـن مقدمات شرحه على الشرائع ، قال مالفظه : وجدت بخط السيد السعيد صاحب حدائق الابرار من أحفاد الشارح الفاضل الشهيد الثاني قال : وجدت بخط الشيخ ناصر البويهي وهو من الفقهاء المتبحرين والعلماء المتقين ماهذا لفظه : انه رأى في منامه كأنه في قرية جزين التي هي قريه الشيخ شمس الدين محمد بن مكي الشهيد الاول في سنة ٩٥٥ قال : ذهبت الى باب الشيخ

---

١) هذه الترجمة شطب عليها فى مصورة الاصل .

٢) امل الامل ١ / ١٨٧ .

فطرقته فخرج الي وطلبت منه الكتاب الذي صنفه الشيخ جمال الدين ابن المطهر في الاجتهاد ، فدخل بيته وأتاني بالكتاب ومعه آخر وأظنه في الروايات ، فناولنيهما واستيقضت وهما معي . انتهى (١) .

وهذا حديث [يدل] على جلالة الشيخ ناصر وروحانيته وحب الشهيد له وعنايته به ، وعلى قوة نفس شيخنا الشهيد في تلك النشأة . قدس الله أرواحهم جميعاً .

والمراد بالسيد صاحب حدائق الابرار هو السيد محمد بن محمد بن حسن ابن قاسم الحسينى العيناثي صاحب كتاب « الاثنا عشرية في المواعظ العددية »، كانت أمه بنت الشهيد الثاني .

والظاهر أن في التاريخ اشتباهاً ، حيث أنه حكى في الاصل عن خط الشهيد الثاني تاريخ وفاة الشيخ ناصر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ، وعن شرح البداية له أيضاً أنه توفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة . فتأمل .

[٤٠٧]

الشيخ ناصر الدين بن الشيخ حسن بن الشيخ ناصر الدين الحداد الجزيني العاملي

من أجلاء علماء عصره ، ومن تلامذة الشهيد الثاني . وعندي بخطه كتاب « مسكن الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد » لاستاده المذكور ، فرغ من نسخه يوم الجمعة قبل الزوال الخامس من ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة ، فيكون نسخه بعد وفاة الشهيد بست سنين ، لانه توفي سنة ٩٦٦ .

---

١) هذا المنام مذكور فى مستدرك وسائل الشيعة ٣ / ٤٣٧ ، ومضى فى ص ٢٦٦ من هذا الكتاب .

وعلى النسخة بعض الحواشي لصاحب الترجمة ، ولايحضرني شيء من تواريخه وتصانيفه .

[٤٠٨]

السيد نجم الدين السكيكي العاملي [١]

صاحب رسالة « أخبار أهل البيت عليهم السلام » التي ينقل منها السيد محمد العيناثي في كتاب « الاثنا عشرية في المواعظ العددية » . ويظهر منه أنه من العلماء المعروفين في عصره .

[٤٠٩]

السيد نجم الدين بن الاعرج الحسينى الاطراوي العاملي الكركي

من الاشراف العلماء الاجلة وكبراء الدين والملة ، والد السيد حسن بن نجم المتقدم ذكره [٢] . كان معاصراً للعلامة الحلي ومن في طبقته .

له أولاد وأحفاد علماء أجلاء ، والكل نسبتهم اليه .

وظهر لي من بعض اجازات أولاده وتراجمهم أن اسمه الاصلي أيوب بن الاعرج واشتهر بلقبه .

ويظهر من رياض العلماء في ترجمة ابنه الحسن أنه ابن عم السيد ضياء الدين وعميد الدين ولدي السيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن علي بن

---

١) هو السيد نجم الدين بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الموسوى السكيكى العاملى ، وهو المجاز من الشيخ حسن العاملى صاحب المعالم بالاجازة الكبيرة التى أخرجها المجلسى فى بحار الانوار ١٠٩ / ٣ — ٧٩ .

٢) أنظر ص ١٥٩ من هذا الكتاب .

الاعرج الحسيني الحلي ، أو نسبة سببية بينهما [1] . وهو وهم جاءه من النسبة الى ابن الاعرج ، وانما الاعرج عبدالله بن الحسين بن علي السجاد زين العابدين. والاعرجيون طوائف وذيول منهم في عاملة وهم الهراويون ، ومنهم في الحلة وهم آل ابى الفوارس المذكور ، ومنهم بالموصل وبغداد ، ومنهم طرائف منتشرون يطول الكلام بذكرهم .

وصاحب الترجمة عاملي وبنى أبى الفوارس في الحلة . نعم جاء الحسن ابن نجم الدين الى الحلة أيام مجيء الشهيد اليها ، وقرأ على فخر المحققين وعلى ضياء الدين وعميد الدين ، فاستجازهم وأجازوه . ولاقرابة بينه وبين الاخرين الا أنه أعرجي النسب ، فانه الحسن بن جعفر بن الحسن بن نجم الدين أيوب الاعرجي الحسيني الاطراوي العاملي .

[٤١٠]

الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي بن عيسى الجبلي العاملي

ذكره في الاصل في العليين باعتبار اسمه ، وذكره هنا باعتبار لقبه المشهور به [2] .

وكان من خاصة الشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم ، وعندي نسخة مختار الكشي بخطه الشريف ، وقد شاركه في بعض الصفحات الشيخ حسن بن زين الدين ، وخطهما متقارب وكلا الخطين جيد ، وذكر فراغه من نسخه يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام عام تسعين وتسعمائة على نسخة بخط الشهيد الاول محمد بن مكي .

---

١) رياض العلماء ١ / ١٦٣ .

٢) امل الامل ١ / ١٣٠ و ١٨٩ .

وحكى السيد شبر بن محمد بن ثنوان عـن شيخه العلامـة السيد نصر الله المدرس الحائري أنـه حدثه في الحضرة الحسينية في أواخر السنة الرابعـة والخمسين بعد المائة والالف هكذا : قال العلامة النسابة الثقة الامين الشيخ نجيب الدين العاملي تلميذ الشهيد الثاني طاب ثراه في رحلته أنه ورد الحويزة أيام السيد مبارك بن حيدر بن الحسن وامتدحه بقصيدة منها :

فمطلبى مبارك بن مطلب

انتهى . فتأمل .

ويروي الشيخ نجيب الدين عن الشيخ حسن صاحب المعالم وعن السيد صاحب المدارك ، ويروي عنه السيد العلامة السيد حسين الكركي ابن السيد حيدر بن قمر الموسوي وغيره من الافاضل ، وقـد ذكرتهم في طبقات مشايخ الاجازات .

ومن شعره وقد كتبه في رقعة صفراء بمداد أحمر :

مدمعي مثل مدادي والورق	لونـه لوني و لكني أرق
طلق النوم جفوني ولـذا	عوض عنـه بترويح الارق

[٤١١]

الشيخ نعمة محيى الدين الحارثي الهمداني العاملي النجفي [١]

كان من أجلاء العلماء ، تولد في أوائل المائة الثانية عشر ، كانت له الامام والتدريس في النجف ، وله مصنفات توجد عند أسرته ، وهم آل محيى الدين من آل ابى جامع العاملي .

---

١) الظاهر أنـه ابن الشيخ شريف بن محمد بن يوسف بن جعفر بن على بن حسين ابن محيى الدين بن حسين الجامعى العاملى .

توفي هذا الشيخ سنة سبعين ومائة بعد الالف [1] ، ورثاه الشعراء كالشيخ احمد النحوي وأمثاله .

[٤١٢]

الشيخ نصرالله بن يحيى العاملي، أخي الشيخ ابراهيم يحيى السابق ذكره [2]

كان من العلماء الفضلاء ، رأيت خطه على ظهر سلافة العصر التى كانت ملك أبيه المذكور في سنة ١٢١٤، وكان جاء مع أبيه الى العراق في فتنة احمد الجزار .

[٤١٣]

الشيخ نعمة الله [3] بن احمد بن محمد بن خاتون العاملي العيناثي

ذكره في الاصل [4] ، وذكر أنـه من تلامذة المحقق الكركي علي بـن عبد العالي ، ولم يذكر روايته عنه ولاعن غيره .

وعندي اجازة للمولى المحقق عبد الله التستري كتبها لـه في أواسط شهر محرم الحرام افتتاح سنة ثمان وثمانين وتسعمائة هجرية ، قال فيها : اني أروي عن شيخيّ امامي الامة واكمل الائمة وسواجي الملة الامام ذوالمآثر والمفاخر والفضائل والفواضل والمعالي ابوالحسن علي بن عبدالعالي والفقيه النبيه البدل الصالح والدي ابوالعباس احمد بن خاتون قدس الله روحهما ونور ضريحهما بمحمد وآله .

---

١) فى الحالى والعاطل ص ٢٤٩ : والذى أرجحه أنه توفى سنة ١٢٧٠ .

٢) انظر ص ٨٥ من هذا الكتاب .

٣) فى أعيان الشيعة ١٠ / ٢٢٥ : اسمه على واشتهر بلقبه نعمة الله .

٤) امل الامل ١ / ١٨٩ .

ورأيت اجازة المحقق الكركي لابيه ولولديه صاحب الترجمة وأخيه الشيخ زين الدين جعفر ، وتاريخها سنة ٩٣٢ .

[٤١٤]

السيد نور الدين بن فخر الدين بن عبد الحميد الهاشمي الكركي

ذكره في الاصل على غاية الاختصار [١] .

وقال الشيخ محمد بن العودي في رسالته الموضوعة في أحوال الشهيد الثاني عند تعداد تلامذته مالفظه : ومنهم السيد الجليل الكبير المعظم خلاصة الاخيار وعمدة الابرار وزين الافاضل وعمدة الاوان ونادرة الزمان صاحب الشيم المرضية والاخلاق السنية السيد نور الدنيا والدين ابن المرحوم السيد فخر الدين بن عبد الحميد الكركي القاطن بدمشق الان ، أدام الله أيامه وأعلى مقامه ، وانه من اكابر خاصته وأوائل العاكفين على ملازمته ، قرأ عليه جملة من العلوم الفقهية وغيرها وأخذ عنه واجازه ، وكان له قدس سره عليه مزيد اعتماد ومحكم استناد. انتهى [٢] .

قلت : هو من أجلاء علمائنا، يروي عنه السيد العم صاحب المدارك والشيخ الجد صاحب المعالم. قال صاحب المعالم في اجازته الكبيرة عند ذكر مشايخه: والسيد الاجل الناسك نور الدين علي بن السيد فخر الدين الهاشمي عن والدي السعيد الشهيد رفع الله درجته .

---

١) أمل الامل ١ / ١٨٩ .

٢) الدر المنثور ٢ / ١٩١ .

[٤١٥]

السيد نور الدين علي بن علي بن ابى الحسن الموسوي

هكذا ذكره في الاصل وقال : تقدم باعتبار اسمه [١] .

قلت : هو جدنا وجد طائفتنا ، وقد تقدم سرد نسبه على الترتيب الصحيح وأنه غير السيد نور الدين بن حسن بن حسين بن علوان وغير السيد نورالدين ابن فخرالدين بن عبدالحميد، بل أخو السيد محمد صاحب المدارك لابيه وأخو الشيخ حسن صاحب المعالم لامه .

ويروي عنهما وعن البهائي والميرزا محمد صاحب المنهج والتلخيص .

ويروي عنه جماعات من العلماء ، وكانت اليه الرحلة بمكة ، وقد ذكرت جملة من روى عنه وتخرج عليه كالشيخ سبط الشهيد الثاني والشيخ قاسم الفقيه الكاظمي والشيخ علي بن سليمان البحراني والسيد هاشم [٢] .

---

١) امل الامل ١ / ١٨٩ .

٢) انظر التفصيل فى ص ٣٠٤ ـ ٣٠٦ من هذا الكتاب .

باب الواو

[٤١٦]

[السيد] [١] الواثق بالله بن احمد بن الحسين الحسينى [٢] الجبلي [٣] فقيه مناظر صالح ، كان زيدياً ، قرأ على الشيخ المحقق رشيد الدين عبد الجليل فاستبصر . قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرست [٤] .

وذكره في الأصل في القسم الثاني [٥]، والظاهر أن المراد بالجبلي العاملي، كما قال الشيخ منتجب الدين . كتب علي بن احمد بن مكي بن عيسى الجبلي

---

١) زيادة من المصدر .

٢) فى المصدر « الحسنى » .

٣) فى نسخ المصدر « الجيلى » ، « الجليل » ، « الحيلى » .

٤) فهرست منتجب الدين ص ١٩٥ .

٥) امل الامل ٢ / ٣٣٨ .

النسبة الى بلاد الجبل في لسان أهل الحديث والاخبار، أعني همذان ومازندران، فانـه لايقال جبلي بـل همذاني ، وان كان من جبال شروين يقال مازندراني وطبرستاني وآملي . فلاحظ .

باب الهاء

[٤١٧]

السيد الطاهر ابو الحسن الهادي ـ والد المؤلف ـ ابن السيد محمد علي ابن السيد صالح ابن السيد محمد ابن السيد ابراهيم شرف الدين ابن السيد زين العابدين بن نور الدين الموسوي العاملي أصلا النجفي مولداً الاصفهاني منشأ الكاظمي مسكناً ومدفناً

أحق من نظم في عقد هذا الشأن ومن يفتخر بذكره علماء هذا الزمان ، علم العلم ونتيجة الاعلام البالغ في الفضل والفواضل أعلى مقام سيدنا وأستادنا الوالد الهادي المقتدى بآثاره المهتدي بأنواره عمدة المحققين قديماً وحديثاً وملاذ المدققين تفسيراً وحديثاً ، بحر العلم الذي ساغ لكل وارد وكعبة الفضل التي ينطوي اليها كل قاصد ، فذلكة الفضلاء وبقية العرفاء، الرافع للعلوم أرفع راية والجامع بين الرواية والدراية .

تولد في النجف الاشرف سنة خمس وثلاثين ومائتين والالف ، وفي أيام رضاعـه زمت ركائب والده العلامة الـى نحو خراسان بالاهل والعيال ، وبعد زيارة الامام الرضا عليه السلام مال الى زيارة أخيه السيد الصدر باصفهان، فسأله الاقامة معه حيث كانت اصفهان محط رحال الافاضل في ذلك الزمان ، فأقام غير بعيد وفاجأه القضاء في سنة ١٢٤١ كما شرحناه في ترجمته .

فكفل الوالد السيد عمه آية الله في العاملين السيد صدر الدين ، ورباه في حجره ، وكان أعز ولده ، وكانت تزداد عنايته به ورعايته له يوماً فيوماً لما كان يرى مـن حسن استعداده للعلم ورغبته فيه ، وهو مع ذلك يزيد في تشويقه ، حتى أنه كتب له ألفية ابن مالك بالخط الفاخر على ورق الترمة وذهبها له ، وقرر له في حفظ كل عشرة أبيات واعرابها مع تفسيرها أشرفي .

وهكذا كانت عنايته به ورعايته له ، حتى فرغ من كل العلوم العربية وسائر المقدمات كالمنطق والشرائع وأصول المعالم وهو ابن اثني عشرة سنة ، وقد برع فيما قرأ حتى صار يحضر عالي مجلس درس عمه العلامة في الفقه بأمره قبل بلوغه الحلم ، وصار يستفيد مـن انوار علومه ويتكلم في بحثه ، وهو مع ذلك يقرأ على أستاذه المنطق والكلام ، وكان هذا الاستاذ هو الشيخ عبدالكريم المعروف الجامع للعلوم الغريبـة والعلوم المتعارفـة ، فالتمسه على تعلم علم الحروف والاعداد والرمل ، وصار يرغبه في ذلك لما يرى من علو فهمه وكمال استعداد ، حتى أجابه الى ذلك وتعلم مـن تلك العلوم الغريبة مايبهر العقول ، لكنه أخفى علمه بها الى آخر عمره ، ولم يكن لاحد ماسكة الكتمان التي كانت له ، حتى اني سألته ذات يوم أن يعلمني بعضها فقال : يا ولدي مافي تعلم هذه العلوم فريد فائدة الالمن يقدر على كتمانها ، أما تراني ؟ ! .

ثم بعد مافرغ مـن درس عمه هاجر الى النجف ولازم درس الشيخ حسن

صاحب « أنوار الفقاهة » ابن شيخ الطائفة كاشف الغطاء في الفقه ، وقرأ علم الاصول على الشيخ المرتضى « ره » .

وبعد خمس سنين كتب عمه العلامة بتوجهه الى اصفهان للتزويج ، فرحل مكرهاً ووردها ، فزوجه ببنت السيد قاسم عباس من الارحام ، وبقي هناك سنة وترك عياله ورجع الى النجف ، وعاد على ماكان عليه من الحضور على الشيخين المذكورين ، حتى ملك من الفقه زمامه وعلا سنامه ، ومن الاصول ما أحيى دوارسه .

ولما كانت سنة ١٢٦٣ ورد عمه العلامة السيد صدر الدين من اصفهان ، فأمره بالتوجه الى اصفهان حتى يجيء بعرسه التي تركها هناك ، فخرج من النجف بهذا القصد ، ولما ورد بلد الكاظمين وجد عمته العلوية «رحمة» شقيقة أبيه عيال الشيخ حسين محفوظ قد سقطت من السطح وتكسرت ، فأقام عندها يمرضها ، فبينما هو كذلك اذ جاءه نعي عرسه بنت السيد قاسم من اصفهان ، وبعد أسبوع جاء خبر وفاة عمه السيد بالنجف ، فعدل عن الرواح الى اصفهان مع أنه كان له فيها دار وأسباب ، وكتب فأعرض عن الكل وعزم على العود الى النجف .

فاجتمع عليه من أهل العلم والاشراف ـ وفيهم الشيخ الاعظم الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمي ـ فالتمسوا منه البقاء في بلد الكاظمين للتدريس ، فأقام واشتغل بالتدريس وحضر مجلس درس الشيخ المذكور ، واستمر على ذلك مدة وفي نفسه الرجوع الى النجف ، فرجحت له عمته المذكورة التزوج ببعض بنات الاجلة ، فاستخار الله جل جلاله فساعدت الاستخارة فتزوج بأم أولاده المجللة والدتي المعظمة بنت الشيخ محمد بن شرف الحاج حسين بن مراد الهمداني من اكابر البيوتات ، فكان ذلك سبباً لسكناه وقطع ماكان يتمناه .

واستدام على التدريس في سائر العلوم الدينية ، كان يجلس من أول الصبح

الى الظهر يدرس في الفقه والاصول والكلام والعلوم العربية والمنطق، لايدرس في ذلك كله سواه ، وهو مع ذلك قائـم بحوائج المحتاجين بأتم قيام وعلى أحسن نظام، لايرجع العجم المجاورين الااليه ولامعول لهم الاعليه ، لم يسمح الزمان بمثل أخلاقه وسعة صدره وكثرة تواضعه وشدة رأفته وكثرة فتوته وسخائه وابائه .

كانت لـه المنة على جميع أهل بلده وليس لاحد منهم عليه منة ، عبقت منه رائحة جده باب الحوائج فصار كعبة القاصد ، فكم مـن مريض عجز عنه الاطباء برىء بدعائه أويأكل من سؤره . كان لفمه وكلمه وقلمه تأثير عجيب في شفاء الامراض وحصول الاغراض ، فكم من مبتلى بموت الاولاد أخذ من ثيابه لمولوده فعاش . وكان اذاكتب لمحروم الاولاد دعاء الولد رزقه الله ذلك .

وبالجملة حاز من الخصال محاسنها ومآثرها وتردى مـن أصنافها بأنواع مفاخرها ، لايرجع منـه السائل الابحاجة مقتضية ولافقير الابصلة . وربما كان لايجد النقد فيعطي السائل خاتمه أوبعض ثيابه أوبعض أواني داره ، لايستطيع رده بالكلية لسخاء طبعه ورقة قلبه .

كان اذا مرفي الصحن الشريف أو في الطريق ورأى من الغرباء لايستطيع أن يرفع قدمه عنه ، بل يقف عليه حتى يحسن اليه ويصلح له مايحتاج اليه ولو بالقرض والاستدانة . ولعمري لايستطاع ذكرمزاياه وماكان عليه من المكرمات والاوصاف وقوة النفس وحسن التوكل وقطع النظر عن الناس .

وكان لايقبل الحقوق من كل أحد ويقول : اني لاأقبض ممن يحدث نفسه أنه أعطاني أوجاء الي بحق فرضه الله عليه . وكان جل مخارجه ومخارج عيالاته من النذور. وكان من الورع والتحرزقد بلغ الغاية وتجاوز النهاية ، يعرض عن الاموال الخطيرة لادنى حزازة عرفية فضلا عن الشبهة الشرعية .

ومن خواصه أنه كان لايقبل الوصية ولايتولى الاوقاف، وأعظم من ذلك أنه لم يحكم في قضية قط ولاأفتى بما يخالف الاحتياط مدة عمره ، وكان يفصل الدعاوي العظيمة بأحسن وجه بلاتحليف ولاحكم . وهذا من كراماته الظاهرة .

كان أشبه الناس بالسيد جمال الدين علي بن طاوس بالورع عن الحكم والفتوى وفي الزهد والمراقبة لمولاه والمجاهدة ومحاسبة النفس . وكان من أعلم الناس بعلم تهذيب الاخلاق ، وكم له من الرياضات الشرعية .

وكان عالماً بالحديث والتفسير، عالي الانظار في الاصولين مصنفاً فيهما ، كثير الاستحضار في الفقه حسن المسلك فيه ، خبيراً بالطب والرياضيات وعلم الاوائل ، وله في علم الطب أرجوزة ضمنها نفائس مطالب الطب والعرفان لم ينسج على منواله ناسج ، اولها :

علم طب ميزان أحوال بدن	نيست مشكل طب را عالم شدن
انما الاشكال في رد الطبيب	صحة زالت بترحال الحبيب

وله في علم الكلام رسالة أملاها على بعض تلامذته من دون مراجعة كتاب، أولها بعد البسملة والحمدلة « هذه سطور تنتظم في بيان المعارف الخمس ، أعني أصول الدين » الخ .

وكان حسن التقرير جيد التحرير ، قل نظيره في أهل العلم في حسن البيان وتحرير المطالب ، لكنه لعلو فكره وجربزة فهمه لايرتضي تحريراته ، وكلها كتب كتابة عاد اليها وغيرها ، لايتمكن من اتمام كتاب على مايريد .

واتفق أنه ترك التدريس والخروج الى صلاة الجماعة ، وصار لايخرج من الدار الافي آخر الليل ، يخرج لزيارة الامام الكاظمين عليهما السلام . وصار لايدخل على أحد ولايراود أحداً واشتغل بنفسه وانغمر بفكره . واستمر على ذلك اكثر من سنتين ، ثم عاد الى التدريس والصلاة والقيام بحوائج الناس

على ماكان عليه ، غير أنه لايدخل دار كل أحد .

واتفق له في خلال تلك المدة حكايات ومكاشفات وعنايات تجري مجرى الكرامات ، ذكرها صاحب دار السلام .

كان ربعة من الرجال ، بهي المنظر أبيض اللون ، يعلوه نور ظاهر ، بين عينيه سجادة ، اذا نظر اليه الناظر ابتهج برؤيته وبياض كريمته وأنوار طلعته . وكان يتسلى جليه عن كل شيء بمخاطبته .

ومن عجيب سيرته أنه كان قليل النوم ، واذا نام لايمد رجليه بل يجمعهما ويتكيء بزاوية حجرته .

وكان لايأكل في الليل والنهار الامرة واحدة ، لايزيد على نصف الرغيف.

وكان قد سقطت كل أسنانه في سن الشباب في يوم واحد، وذلك أنه ابتلي بوجع الاسنان بحيث لم يرالنوم ثلاثة أيام بلياليها ، فوصفوا له رش دواء على أسنانه فرشه وسكن الوجع ونام ولم يغسلها ، فلما استيقظ وجد جميع أسنانه قد تحركت ، فصار يأخذها بيده ويرمي بها حتى انتزعها جميعاً ، فحرم ملاذ الدنيا من وقت شبابه .

مرض يوم السابع عشر من جمادى الاولى بمرض البطن من غير حمى ، وتوفي بعد العصر يوم الثاني والعشرين سنة ست عشرة وثلاثمائة بعد الالف .

فقامت الصيحة في داره هاجت البلد بأسرها وكثر الصراخ والبكاء من عموم الناس نساء ورجالا ، وكان يوماً مشهوداً، واجتمع الناس وأخذ العرب والعجم باللطم على الصدور والنياحة ، وأغلقت الاسواق وتعطلت، وحمل نعشه الشريف في التخت على الرؤوس ، وأخرجوا أعلام الحرم الشريف ، وخرجت النساء من خدورها ألوف خلف نعشه بالصراخ والعويل ، حتى اذا فرغوا من تجهيزه جاؤا بنعشه الى الصحن الشريف ، وبعد الزيارة صليت عليه بوصية منه .

ولما أنزل في سرداب بقعته ليوضع في لحده كان الحاج ملازمان المازندراني واقفاً على باب السرداب الى جنبي ، فقال لي « الله اكبر » وأخذته الرعدة . فقلت له : ما دهاك ؟ فقال : هذا الحجة صاحب الزمان عليه الصلاة والسلام قد حضر اليه وهو الآن في السرداب فاني أعرف رائحته المباركة . قال : وما كنت أعرف عظم قدر هذا السيد الجليل الى هذه الدرجة . وهذا الحاج ملازمان من العلماء الربانيين المرتاضين المجاهدين الصائم القائم الذي بلغ به الحال أنه يقتات في افطاره أيام رياضته بالمدينة الطيبة قدر لوزة واحدة ، وله كرامات ومكاشفات جليلة ذكرها العلامة النوري «ره» صاحبه في بعض مؤلفاته المختصة بالحجة المهدي صاحب الزمان عليه السلام .

وبقعة السيد هي الحجرة الثانية على يمين الداخل الى الصحن الشريف من الباب الشرقي المعروف بباب المراد .

واستقام النوح واللطم على الصدور من العرب والعجم كل ليلة في أيام اقامة الفاتحة ، وبعد انقضاء الفاتحة منا أخذ غيرنا باقامة الفاتحة ، وتعددت الفواتح وأقيم الترحيم الجليل في الصحن عند بقعته سبعة أيام .

ورثاه شعراء العرب والعجم ، وأرخ وفاته بعض أسباطه بقوله :

نادى الامين في السماء مؤرخاً   انطمست والله أعلام التقى

ورثاه الشيخ حمادي نوح الشاعر الشهير بقصيدة طويلة الذيل ، منها قوله :

أي صماء عرت رشد الورى   فالورى رغدهم داء عضال

في امام النسك أودت بغتة   للمنايا أمم الصف رعال

ومنها :

ومضت فائزة في مرشد   للهدى فيه جلال وجمال

من لمحرابك يابدر التقى   من سنا الذكر يجليه الكمال

تحت بدر فيه بدراً كاملا — أول النشأة لا البدر هلال
لك يانور المحاريب سناً — ورع يصعد منه الابتهال
جرت الابدال تقفوه اجتهاداً — فعليها ورعاً عز المثال

ومنها :

يامنيراً سحر النسك اذا — رقدت عن سحر النسك رجال
وقيام الليل أقوى شاهد — عن صيام القيظ مافيك ملال
بأبى وجهك تستسقى الحيا — فيه للحل فيهمي الانهمال

ومنها :

غالك المقدار ياليت عدى — لسوى هادى الانام الاغتيال
لك في الدين غواشى قرح — صدعت صدر الهدى منها نبال
واتقاها صدر دين المصطفى — في تقاه وهو الحبر المثال

[٤١٨]

السيد الشريف هاشم ابن السيد محمد ابن السيد حسن ابن السيد هاشم ابن السيد محمد بن عبد السلام بن زين العابدين بن عباس الموسوي العاملي

كان فاضلا كاملا ثقة ورعاً ، من رجال العمل والصلاح ، له أخلاق وحالات تلحقه بالاولياء .

أخذ العلوم العربية عن فضلاء عاملة ، وتلمذ في الفقه والاصول على السيد علي المحمود الامين المتقدم ذكره .

وكان شاعراً أديباً ، وله من الشعر الجيد مايجعله في مقدمة الشعراء العامليين ، وما أحسن قوله :

واخـوان اذا عـدوا فهم لي في الرخا جند

واما نابني خطب فما لي عنهم فرد

توفي رحمه الله ليلة الخميس حادي عشر شهر صفـر سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة بعد الالف ولم يتجاوز الاربعين من العمر .

وقد تقدم ذكر جده السيد محمد بن عبد السلام [1] .

وكان وأبوه السيد محمد بن الحسن ايضاً فاضلا كاملا صالحاً شاعراً ناثراً، ولد سنة ١٢٤٧ وتوفي سنة ١٣١٩ [2] ، وكذا كان جده وسميه السيد هاشم بـن محمد عالماً عاملا صواماً قواماً توفي سنة ١٢٨١ [3]. وهؤلاء جميعاً من أسرتنا الكريمة ، وقد ذكرهم في بغية الراغبين مفصلا .

[٤١٩]

السيد الشهيد ابو البركات هبة الله ابن السيد صالح بن محمد بن ابراهيم شرف الدين ابـن زين العابدين بن نور الدين الموسوي العاملي ، عم والـد المؤلف

كان عالماً فاضلا مجتهداً مسلماً ، قتله احمد باشا الجزار سنة سبع وتسعين ومائة بعد الالف ، وهي سنة الضربة التى أصابت علماء جبل عامل .

أما كيفية اغتياله فقد حدثني بها والدي عن عمه السيد العلامة الصدر : أنه لما أساء الجزار السيرة مع أهل البلاد اجتمع جماعة مـن العلماء والاعيان في

---

١) انظر ص ٣٤٧ من هذا الكتاب .

٢) تقدمت ترجمته فى ص ٣٤٢ .

٣) نقل فى أعيان الشيعة ١٠ / ٢٥٩ عـن بغية الراغبين أن السيد هاشم هـذا ولد حدود سنة ١٢٠٠ بجبشيث وتوفى بدير سريان سنة ١٢٨٠ .

المشورة في أمر هذا المتغلب ، فاتفق رأيهم على سمه اذا جاء الى دارأحدهم، وكان رجل من خدم بعض الرؤساء مع هؤلاء ، فذهب وأخبر احمد الجزارمما انعقد عليه الرأى من الجماعة ، فتصاهر الجزار بالعداوة لهؤلاء ، فأخذ بعضهم وحبسه وعذبهم وبعضهم قتله ، وأرسل في الليل جماعة على قبض السيد صالح وولده السيد ابى البركات بطريق الغيلة لابالمجاهرة ، فطرقوا باب السيد ونادوا ان لنا مسألة شرعية قد ابتلينا بها ، فأرسل السيد ولده ابا البركات ليجيبهم عنها ـ قال : وكان من المجتهدين المسلمين ـ فخرج ولم يرجع ، فقام السيد بنفسه فخرج فقبضوا عليه .

قال : أما السيد ابو البركات فقتلوه بمحضر أبيه ، وحبسوا السيد في المطبق وكان لايميز فيه الليل من النهار ، فضاق صدر السيد لذلك فقال لمن معه في الحبس ـ وكانوا ستة من أهل البلاد ـ : اني قد ضاق صدري وأريد أن أدعو بالفرج ، فدعوت فأمنوا من دعائه ، فدعا بدعاء الطائر الرومي المروي في مهج السيد ابن طاوس ، فانشق الحبس فخرج والستة معه وتوجه من ساعته الى العراق .

ولما عرف الجزار بذلك أرسل جنده فحملوا خزانة كتبه ، وكانت خزانة جليلة تشتمل على ألوف وفيها مصنفاته ومصنفات آبائه ، فلما جاؤا بالكتب الى ساحل البحر فحلوا الحمول فتشوا الكتب ، فكل ماكان من مصنفات الشيعة ألقوه في البحر وماكان من غيرهم حملوه الى عكا . ولما علم السيد صالح بذلك أرسل على عيالاته وأولاده فرحلوا اليه . انتهى ملخصاً .

وأم السيد ابى البركات الشهيد الست بنت الشيخ علي بن محيي الدين بن علي بن محمد بن حسن بن زين الدين الشهيد الثاني .

وكان السيد ابو البركات شاباً لم يبلغ الثلاثين سنة . رضوان الله عليه .

باب الياء

[٤٢٠]

الشيخ يوسف بن خاتون العاملي

من العلماء المتأخرين عن صاحب الاصل ، ذكره بعض علماء جبل عامل في ذيل أمل الامل ، وذكر معه الشيخ علي خاتون السابق ذكره .

[٤٢١]

الشيخ يوسف بـن احمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي العيناثي ، جمال الدين كان عالماً فاضلا عابداً محققاً ورعاً فقيهاً، من المعاصرين لصاحب الاصل، ذكره في هذا الباب باعتبار اسمه وذكر أن لـه كتاباً ، وذكره في باب الجيم باعتبار لقبه ولم يذكر له كتاباً ، وهما واحد ، ولـم يشر الى تقدم ذكره باعتبار

لقبه كما هي عادته ، فذكرناه للتنبيه على الاتحاد [1] .

[٤٢٢]

الشيخ الجليل المحدث الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محيى الدين الجامعي العاملي

قال الشيخ جواد محيى الدين في رسالته عند ذكره للشيخ يوسف : وقد رأيت له بعض الحواشي على بعض الكتب ، واكثر ماعندنا من الكتب من موقوفاته ، وقد كان عالماً فاضلا جليلا . انتهى [2] .

وقد تقدم ابنه الشيخ محمد .

[٤٢٣]

السيد يوسف بن جواد بن اسماعيل بن محمد بن محمد بن ابراهيم شرف الدين الموسوي العاملي الشحوري ، من بني أعمامنا

عالم فاضل جليل ، هاجر مع ابن خالته المرحوم الشيخ علي عاصي الى النجف لتحصيل العلم ، وكان قبل ذلك في مدرسة الشيخ عبد الله معه في جبع ، فأقاما في النجف مجدين في الاشتغال ، ومدة في بلد الكاظمين ، قرءا فيها على السيد محمد باقر صاحب شرح الرسائل وعلى الشيخ الفاضل الشيخ عباس الجصاني والشيخ الفاضل الشيخ محمد حاج كاظم .

ثم رجعا الى النجف وقرءا على علمائها ، وكتب الشيخ علي حاشية على المعالم ،

---

١) امل الامل ١ / ٤٥ و ١٩٠ .

٢) توفي بعد سنة ١١٥١ . انظر الحالي والعاطل ص ١٠٠ .

وتوفي . وصار السيد يحضر درس الفاضل الشربياني والشيخ ملا كاظم الخراساني صاحب الكفاية في الاصول ، وعلى الشيخ آقا رضا الهمداني ، وفي الفقه على الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ ملا لطف الله المازندراني تلميذ الشيخ المرتضى « ره » ، حتى مضت عليه أربعة عشر سنة ، وكمل ورجع الى بلاده وتزوج في أوائل وروده بشقيقتنا أم السيد العالم الفاضل السيد عبد الحسين شرف الدين .

وكان سيداً جليلا شهماً كريماً عزيز النفس صافي القلب حسن الاخلاق كثير الشفقة على اخوانه وأهل بلاده .

ولما رجع الى بلاده سكن قرية شحور ، وكان المرجع فيها وفي سائر بلاد بشارة ، معروفاً بالفضل والعلم وحسن السيرة وعزة النفس .

وأرسل أولاده الى النجف للاشتغال، وكان كثير العيال شديد العلاقة بأولاده كثير المحبة لهم ، وقد أقر الله عينه بشبليه السيدين العالمين السيد عبد الحسين شرف الدين الذي جاه البلاد والذي جدد به دارس العلم ، والسيد الشريف .

حتى استكمل والدهم أيامه في تمام العزة وجاءه داعي ربه فأجابه في هذه الايام في أواخر ذي الحجة سنة ١٣٣٤ .

[٤٢٤]

الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي العاملي المشغري

ذكره في الاصل[1] ، ولم يذكر كتابه «الدر النظم في مناقب الائمة اللهاميم»، وهو كتاب جليل في بابه ، رأيت منه نسخة مصححة على نسخة الاصل مكتوبة

---

١) امل الامل ١ / ١٩٠ .

في عصر المصنف ، وتصفحته فرأيته يروي عن كتاب « مدينة العلم » للشيخ ابى جعفر ابن بابويه الصدوق بلاواسطة، قال في مواضع عديدة. وفي كتاب مدينة العلم . ولم أعثر على مؤلف صرح فيه بذلك غيره .

وكان هـذا الشيخ من أجلة العلماء في عصر المحقق نجم الدين صاحب الشرائع ، وهوصاحب المسائل البغدادية التي أجاب عنها المحقق، قال ناسخها: تمت المسايل البغدادية للمحقق نجم الدين المنسوبة الى سؤال جمال الدين ابن حاتم المشغري .

أقول : وكذلك صرح الشهيد في الذكرى عند نقله منها ، ونقل أيضاً فتوى جمال الدين في بعض مواضع الذكرى ، وقال في موضع مالفظه : وقد أورد على المحقق نجم الدين تلميذه جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي ـ الخ .

ويظهر مـن نسبة مسائله الى بغداد ـ مع أنه من غيرها ـ أنه كان قد سكن بغداد ومنها أرسل يسأل المسائل ، والا فلاوجـه لتسميتها بالبغدادية . ولااشكال في أنها كانت مرسلة لأنه حاضر عند المحقق ، قال فانا مجيبون عما تضمنة هذه الاوراق من المسائل لدلالتها على فضيلة موردها ومعرفة ممهدها ، فهو حقيق أن تحقق أمله ونجيب الى ماسأله .

ويظهر مـن الذكرى أن له كتاباً آخر في الفقه أو مسائل أخر ، نقل جملة ليست من المسائل البغدادية تحقيقاً ، فانها عندي عن خط السيد نصر الله الحائري بخط الشيخ قاسم بن الشيخ محمد بن حمزة الملقب بالدليزي .

وله « مجموع » ينقل عنه صاحب المجموع الرائق ، قال : ومما نقلته من مجموع جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي ماترجمته : كتاب الاربعين عن الاربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام . ثم ذكر المناقب .

[٤٢٥]

السيد يوسف بن محمد بن محمد بن زين العابدين الحسينى العاملي

صاحب « جامع الاقوال في الرجال » ، وهو كتاب كبير حسن الترتيب فيه تنبيهات و نكات تدل على مهارة مؤلفه في فن الرجال والحديث .

ورأيت أيضاً نسخة من « خلاصة الاقوال » للعلامة الحلي قد قابلها السيد يوسف المذكور للتصحيح مع السيد العلامة جدنا الأعلى السيد علي بن الحسين ابن ابي الحسن والد السيد محمد صاحب المدارك ووالد جدنا السيد نور الدين، وأرخ السيد يوسف سنة المقابلة للتصحيح، وهي سنة ثمان وستين بعد التسعمائة. وأظنه من تلامذة الشهيد الثاني « ره » .

[٤٢٦]

الشيخ يوسف ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين الجامعي العاملي

كان عالماً فاضلا ورعاً تقياً جليلا وقوراً مرجعاً في علم اللغة ، له اليد الطولى في التواريخ والسير والشعر والكتابه والتحرير، وكان أديباً ظريفاً عظيماً مهاباً ، قرأ على جدنا الاستاد العلامة الشيخ قاسم محيى الدين . وله كتاب « الشريعة الجامعة » في أحكام المياه لم يخرج الى البياض . كذا ذكره الشيخ جواد محيى الدين في رسالته .

[٤٢٧]

الشيخ جمال الدين يوسف بن محمد قاسم العاملي الجزيني

عالم فاضل جليل ، له اجازة من شيخه المحدث الشيخ عبد الله بن صالح

السماهيجي البحراني صاحب الصحيفة العلوية ، يقرب عصره من عصر الشيخ الحر والمجلسي « ره » . وقد ترجمناه في القسم الثاني .

يروي عن المحقق الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني قدس سره.

[٤٢٨]

الشيخ يونس العاملي

من العلماء الاجلاء المرجوع اليهم في الرياسة الدينية ، قتله الامير حيدر سنة ألف ومائة وثلاثين .

وهذا الامير حيدر هو والد الامير ملحم صاحب وقعة أنصار الذي أسر من الشيعة ألف وأربعمائة بفتوى الشيخ نوح وذلك سنة ١١٤٧، وهلك في الكنيف في بيروت وفكت الاسرى .

باب الكنى

[٤٢٩]

ابن الخياط العاملي

من العلماء الافاضل ، قال في الرياض : رأيت مجموعة بأردبيل نقل فيها عن الشهيد جملة من الفوائد ولعله ينقل عنه بالواسطة . فلاحظ [١] .

[٤٣٠]

السيد ابو جعفر ابن آية الله العلامة السيد صدر الدين العاملي الاصفهاني المولد والمنشأ

أمه بنت شيخ الطائفة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء .

كان سيداً جليلا عالماً فاضلا خبيرا متعبداً صالحاً، قرأ على علماء اصفهان،

١) رياض العلماء ٦ / ١٨ .

واختص بالسيدالعلامة السيد أسدالله صاحب الجري في الغري ابن حجةالاسلام السيد محمد باقر، وكان صهره وتلمذ عليه في الفقه وعرض عليه ما كتبه ، فكتب عليه الثناء بالفضل .

جاء السيد ابوجعفر الى العراق لزيارة الائمة عليهم السلام ، وبقي مدة ثم رجع الى وطنه اصفهان ، وتوفي سنة نيف وعشرين وثلاثمائة بعد الالف [٢] ، وكانت ولادته رحمه الله سنة ١٢٦٢ .

[٤٣١]

السيد ابوالحسن الحسينى العاملي

ذكره بعض العلماء في عداد العلماء المتأخرين عن صاحب الاصل والمقاربين لعصره .

[٤٣٢]

السيد ابوالحسن ابن السيد صالح ، عم والدي

كان عالماً فاضلا فقيهاً متبحراً في العلوم اماماً في التفسير وعلوم العربية ، وحيداً في الادب والشعر والنثر ، كاتباً كاملا حسن الخط جميل الصورة مهاباً وقوراً متكلماً ، اذا حضر المجلس كان المتكلم فيه وحده ، معظماً عند العلماء والرؤساء ، حتى عند العلماء والرؤساء ، حتى عند علماء الجمهور ورؤسائهم .

قال ولده السيد محمد علي في اليتيمة عند ذكره : كان عالماً لايقاس به أحد في العلم والورع ، لايقاس به ذو تقوى في الورع والحلم ، ابى الضيم كريم

---

١) توفي باصفهان سنة ١٣٢٤ . أنظر نقباء البشر ص ٣١ .

الشيم علي الهمم ساعياً بحوائج المسلمين مشيداً لاركان الدين مقرباً عند الملوك محبوباً لديهم ، وكان ذا نثر لايقوى عليه أحد وشعر قصرت عنه شعراء الابد ، وكان مقرباً عند العلماء ، لاسيما عند الاخوال الكرام من الطائفة الجعفرية .

وقد زوجه الشيخ موسى بن جعفر [كاشف الغطاء] بنت أخته بنت الشيخ أسد الله صاحب المقابيس ، فأعقب الاحقر والاخ الميرزا جعفر .

وقد كتب علم الاصول من أوله الى آخره . وحضر الفقه على الشيخ موسى المومى اليه .

وسمعت من خالي الشيخ حسن ابن الشيخ كاشف الغطاء أن اثبات صفة الاجتهاد في حق السيد ابى الحسن نقص في حقه . ولو اطلعت على قضاياه ومراسمه مع الحكام والملوك والاكابر والعلماء والفضلاء ومكاتيبه لسلطان العصر وغيره لقضيت العجب . الى آخر كلامه .

أقول : كان السيد العم أوحدي الكمالات ، عندي شرح المفاتيح للاقا المحقق البهبهائي بقلم السيد العم صاحب الترجمة كتبه لنفسه، وعلى ظهر النسخة ماهذا صورته :

« بسم الله الرحمن الرحيم . رحم الله من دعا لكاتبه ومالكه ، كتبت هذا الكتاب بتمامه وكماله منذ بلغت من العمر عشر سنين وأنا أقل الخليفة بل لاشيء في الحقيقة ابو الحسن بن السيد صالح العاملي الموسوي » انتهى .

وخطه من الجيد ، فتأمل هذا الكمال وحسن الاستعداد والرغبة في العلم في هذا السن . والحق أن أهل هذا البيت يمتازون نوعاً من سائر بيوت العلم بحسن الاستعداد وعلو الفهم ، ومن نظر الى الكتاب المذكور يراه قلم رجل كاتب مطبوخ عريف في استنساخ الكتب وهو ابن عشر سنين .

وكان السيد ابو الحسن أيام المشايخ الخزاعل من المثرين ، من أهل الثروة

من الخيل والعبيد ، مأوى الضيف في النجف . ولما أخذت الحكومة الاراضي من العشاير أخذت أراضي السيد ، أخذها حاجم السلطان شيخ زبيد بأمر الدولة العثمانية ، وأخذ كل مـا كان أقطعه مشايخ الخزاعل ، وكانت واردات أراضي السيد أربعين ألف شامي .

وبعد هذه الواقعة سكن السيد كربلا ، ولم تطل الايام حتى جاء الى زيارة الكاظمين عليهما السلام وتمرض بمرض الحرارة وتوفي سنـة ١٢٧٥ ، وحمل السيد الوالد نعشه الى كربلا ودفنه في بعض الحجر في الصحن الشريف الحسيني ممايلي باب الزينبية .

وأعقب من خصوص ولده الاكبر السيد ميرزا جعفر ، سافر الى بلاد ايران فنال جاهاً عظيماً واحتفاء جسيماً من شاه ايران ناصر الدين شاه ، وأقام بطهران مدة طويلة يدرس بها ويجد في العلم مع كمال الاحترام والرئاسة ، وكان يقـرأ على الشيخ الفقيه الشيخ مهدي بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر ، وتزوج بابنة عمه السيد مهدي بن السيد صالح .

وكان السيد مهدي أيضاً سكن ايران وولده بها ، وهم السيد محمد والسيد عبد الكريم .

وقد تقدمت ترجمة الميرزا جعفر اجمالا ، ولـه من الاولاد السيد موسى والسيد محمد علي والسيد ابو الحسن ، توفي السيد موسى والباقون بايران في كرمانشاه .

وأما السيد محمد علي بن السيد ابى الحسن فلا عقب له .

[٤٣٣]

السيد ابو الحسن بن السيد صدر الدين العاملي الاصفهاني مولداً

كان مـن العلماء الربانيين المتجردين للمعارف والعبادة والزهد والانزواء

وترك المعاشرة ، لم أره ولكنى سمعت أوصافه الحميدة من الاهل والارحام ، خصوصاً من أخيه السيد حجة الاسلام السيد اسماعيل الصدر دام ظله .

توفي السيد ابوالحسن سنة نيف وثلاثمائة والف .

[٤٣٤]

السيد ابوالحسن بن علي نور الدين الموسوي العاملي .

ذكره في الاصل[١]، وهو من أعلام أسرتنا ومن فقهاء معاصري الشيخ الحر، وأمه كريمة الشيخ عبد اللطيف بن علي بن احمد بن ابى جامع .

[٤٣٥]

المولى ابوالحسن الشريف بن محمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن علي بن محمد بن معتوق بن عبد الحميد الفتوني النباطي العاملي الأصفهاني الغروي

ويظهر من اجازات جملة من مشايخه له أن جملة من آبائه كانوا علماء أجلاء فقهاء ، كاجازة الشيخ محمد حسين بن الحسن الميسي واجازة الشيخ احمد بن محمد بن يوسف البحراني واجازة الشيخ عبد الواحد بن محمد بن احمد البوراني .

قال العلامة النوري « ره » في ترجمته : أفقه المحدثين واكمل الربانيين، الشريف العدل المتوفى في أواخر العشر الاربعين بعد المائة والالف . كان

---

١) امل الامل ١٩٢/١ .

أفضل أهل عصره وأطولهم باعاً ، وهو صاحب تفسير «مرآة الانوار» الى أواسط سورة البقرة مبسوط ، له مقدمة في مجلد ضخم يقرب من عشرين ألف بيت كتابة ولم يعلم مثله . وكتاب « ضياء العالمين » في الامامة في مجلدين يقرب من ستين ألف بيت. وكانت أمه أخت السيد الشريف الميرمحمد صالح الخواتون آبادي صهر المجلسي على بنته ، وهو جد الشيخ صاحب الجواهر من طرف أم والده الشيخ باقر، وهي آمنة بنت المرحومة فاطمة بنت المولى ابى الحسن صاحب الترجمة . انتهى [١] .

وهو يروي عن المجلسي صاحب البحار .

وله أيضاً « الفوائد الغروية » ، وهو كتاب حسن فيه مايستفاد من الاحاديث من القواعد الفقهية والمسائل الاصولية ، وفيه تحقيقات رشيقة ، فرغ منه سنة ١١١٢ . وله رسالة في «الرضاع»، قال فيها بعموم المنزلة ، وهي عندي بخطه. وله «شرح على كفاية» السبزواري من أول المكاسب ، وشرح مفاتيح الحديث للكاشاني سماه « شريعة الشيعة ودلائل الشريعة » ، فرغ منه سنة ١١٢٩ .

ولاأعرف من استوفى ترجمته مثلنا ، والحمد لله رب العالمين .

وأما عد مشايخه ومن يروي عنهم ومن يروي عنه فقد استقصيتهم في « بغية الوعاة في طبقات مشايخ الاجازات » .

[٤٣٦]

الشيخ ابو خليل بن سليمان الزين العاملي [٢]

من متفقهة بيته وأهل العبادة والصلاح والورع ، رأيته رجلا كاملا مهذباً،

---

١) مستدرك وسائل الشيعة ٣ / ٣٨٥ .

٢) اسمه حسين واشتهر بكنيته .

له فضل وخبرة في أحوال العلماء وسيرة السلف .

كان جاء والشيخ محمد قاسم من أهل بنت جبيل ـ وكان أيضاً رجلا كاملا براً تقياً مهذباً ـ ترددا علي مراراً .

وللشيخ ابو خليل ولد هو الشيخ عبد الكريم ، من العلماء الافاضل ، كان جاء الى النجف وحصل العلم النافع ورجع، وهواليوم في جبشيذ من المرجوع اليهم في الاحكام .

وكان الشيخ ابو خليل كثير الحج ، وكان حسن المحاضرة ، يروي كثيراً من أحوال العلماء وكرامات الصلحاء ، وتوفي سنة ١٣١٦ [١] .

[٤٣٧]

المولى ابوطالب بن المولى ابى الحسن الشريف الفتوني النباطي العاملي

ذكره السيد عبد الله سبط المحدث الجزائري في اجازته الكبيرة وقال : كان فاضلا محققاً متتبعاً في غاية الذكاء وحسن الادراك ، متقياً متعبداً متوسعاً في العقليات والشرعيات ، يروي عن أبيه وغيره من فضلاء العراق ، قدم الينا بعد وفاة والده وأقام اياماً ، باحثنا في كثير من المسائل وأفاد فوائد عظيمة ، ثم رجع الى بلاد العجم فتوفي . انتهى .

أقول : وهو ابو طائفة في النجف الى اليوم ، كان والده الشريف وقف

---

١) فى اعيان الشيعة ٦ / ٣٤ : ولد سنة ١٢٥٢ بصيدا ، وتوفى فى الدجيل راجعاً من زيارة سامراء سنة ١٣١٦ (كذا) ونقله ولده الشيخ عبد الكريم الى النجف بعد ثلاثة أشهر فدفنه فى وادى السلام قريباً من قبر هود وصالح .

أملاكاً في النجف عليه وعلى أخته فاطمة ، فرجع الوقف بعد وفاته الى ولده الشيخ علي ، ثـم بعده الى ولد الشيخ علي وهـو الشيخ حسين ، وبعده الى ولديه الشيخ حسين والشيخ محمد المعاصرين للشيخ صاحب الجواهر محمد حسن بن الشيخ باقر بن آمنة بنت فاطمة المذكورة صاحبة الوقف بنت الشيخ ابو الحسن الشريف .

ومن هنا عبر الشيخ في الجواهر في مبحثي الاستخارة والرضاع عن الشريف ابى الحسن بجدي ، لان ام أبيه بنت بنت الشريف كما عرفت .

باب النساء

[٤٣٨]

الشيخة ام الحسن بنت الشهيد الاول [١]

ذكرها في الاصل ، لكني رأيت صورة وثيقتها التي كتبتها لاخوتها فأحببت ذكرها هنا ليعلم فضلها ، قالت بعد الخطبة :

« أما بعد فقد وهبت الست فاطمة ام الحسن أخويها الشيخ اباطالب محمد واباالقاسم علياً سلالة السعيدالاكرم والفقيه الاعظم عمدة الفخروفريد الدهرعين الزمان ووحيده محيي مراسم الائمة الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين مولانا شمس الملة والحق والدين محمد بن احمد بن حامد بن مكي قدس الله سره المنتسب لسعد بن معاذ سيد الاوس أمـاً قدس الله أرواحهم ، جميع مايخصها

١) اسمها فاطمة كما يتبين من الوثيقة التي سيذكرها .

من تركة أبيها في جزين وغيرها هبة شرعية ابتغاء لوجه الله تعالى ورجاء لثوابه الجزيل، وقد عوضا عليها كتاب التهذيب للشيخ رحمه الله وكتاب المصباح له وكتاب من لايحضره الفقيه وكتاب الذكرى لابيها رحمه الله والقران المعروف بهدية علي بن المؤيد ، وقد تصرف كل منهم والله الشاهد عليهم ، وذلك في اليوم الثالث من شهر رمضان المعظم قدره الذي هو من شهور سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، والله على ما نقول وكيل وشهد بذلك الشيخ فاضل بن مصطفى البعلبكي » انتهى .

فانظر الى ايثارها وكمال تعلقها بكتب الفقه والحديث .

[٤٣٩]

الاديبة منى ، من بنت جبيل [٢]

ذكرها بعض كتاب عصرنا المروجين ، فقال : كان لها في نقد الشعر خبرة حسنة وفي معرفة النجوم ومبادىء علم الهيئة حالة مقبولة ، وكانت تجالس الادباء وتساجل الشعراء من وراء حجابها ، وروايتها الشعر وحفظها الجيد تدل على سلامة ذوقها وحسن اختيارها .

أقول : هي من أهل العصر المتأخر عن الجزار وحمد بيك [١] .

[٤٤٠]

الشيخة بنت الشيخ علي المنشار العاملي ، زوجة الشيخ البهائي

كانت عالمة فاضلة فقيهة ، كان في جهازها يوم زفت للشيخ البهائي عدة

---

١) منى بنت احمد بن محمد بن ابراهيم محفوظ الوشاحية الاسدية الهرملية .

٢) في أعلام النساء ٥ / ١١٥ : توفيت حدود سنة ١٣١٦ .

كتب تامة في فنون العلوم ، وكان أبوها شيخ الاسلام باصفهان أيام السلطان شاه طهماسب الصفوي ، وكان قد جاء من الهند في سفره الذي سافر بكتب كثيرة ، ولم يكن له غير هذه البنت، ولما مات انتقل كل ما كان عنده من الكتب والأملاك والعقار اليها ، حتى أن منصبه أعطي لصهره الشيخ البهائي ، فصار شيخ الاسلام بعد موت الشيخ علي المذكور . كان هذا الشيخ من تلامذة الشيخ الكركي صاحب جامع المقاصد .

وذكرها في رياض العلماء بالفضل والعلم والحديث ، وقال : وقد قرأت على والدها، وكانت تدرس الفقه والحديث ونحوهما وكانت النساء تقرأ عليها، وقد ورثت من أبيها أربعة آلاف مجلد من الكتب وكانت وافرة العلم كثيرة الفضل، بقيت بعد وفاة ابيها مدة . انتهى .

خاتمة

فيها صحف تاريخية تتعلق بخصوص جبل عامل نافعة جداً ، منها مختصر حوادث تاريخية للمرحوم الشيخ علي السبيتي المؤرخ اللغوي المتقدم ذكره ، أخرجها بعض كتاب العصر ، وهو بعنوان (**جبل عامل في قرنين**) . قال :

صارت وقعة أنصار من بلاد الشقيف سنة ألف وثمانية وأربعين .

وسنة ألف وسبعين كانت وقعة عيناثا ، وفيها جاء جراد عظيم وقلت الحبوب ، حتى أكل الناس العظام وبيع المدبقرش واحد ، وفيها صارت صيدا باشاوية .

وسنة ألف وسبع وسبعين كانت وقعة النبطية وانتصر المشايخ .

وسنة ثمان وسبعين كانت وقعة وادي الكفور .

وسنة واحدة وثمانين صار موت عظيم .

وسنة اثنتين وثمانين صار رخص عظيم ، بيع الشعير عزارة ونصف بقرش .

وسنة ألف ومائة وتسعة ركب الامير بشير على بلاد بشارة ومسك مشرف

من الزرعة بين عين الدرون قرب جويه ، وقتل حسين العمر وصفا له الحكم في البلاد .

وسنة ألف ومائة وثلاثة عشر ألقي القبض على منصور ومحمد بزيع في انطاكية .

وسنة أربع عشرة توفي مشرف في قضاء صيدا .

وسنة سبع عشرة صارت زلزلة عظيمة متعددة .

وسنة ألف ومائة وتسع عشرة جاء سليمان باشا وأحرق حاصبيا .

وسنة ألف ومائة وثلاثين قتل الشيخ يونس من العلماء ، قتله الامير حيدر .

وسنة ألف ومائة واثنتين وعشرين ألقي القبض عثمان على الشيخ عبدالسلام الحر وعلى علي منصور وتوفي الحاج محمد بزيع .

وسنة ألف ومائة وثلاث وأربعين توفي الشيخ عبد الله نعمة .

وسنة ألف ومائة وسبع وأربعين صارت وقعة أنصار مع الامير ملحم بن الامير حيدر وأسر من الشيعة ألف وأربعمائة ، ومات في الكنيف في بيروت وفكت الاسرى ، وكانت الوقعة بفتوى الشيخ نوح ، حكم تاريخها في الحامدية.

وسنة ألف ومائة وخمسين صارت وقعة مرج قدس مع سليمان باشا [...] [1] العظم ، وتوفي الباشا قبل الحرب فكفى الله المؤمنين القتال ، وقيل في ذلك تاريخ شعر :

قال الدنيا الغروره   مات سليمان النجيب

قلت في التاريخ كفي   موته فرج قريب

وفيها ركب الامير ملحم على أنصار ثانياً ، وقتل من الفريقين اكثر من ألف قتيل ونهبت أنصار .

---

١) كلمة لاتقرأ في مصورة الاصل .

وسنة سبع وخمسين كانت وقعة في مرج عيون بين الدروز والشيعة ، وكانت الغلبة للشيعة .

وسنة ألف ومائة وثلاث وستين شرعوا في عمارة القلع في تبنين واقبلان هونين .

وسنة ألف ومائة واحدى وسبعين جاء أسعد باشا العظم الى رأس العين فنهب وحرق قرايا الساحل .

وسنة ألف ومائة وثلاث وسبعين صارت زلزلة أهلكت قرايا ومدناً .

وسنة ألف ومائة وثمانين صارت وقعة طربيخا مع ظاهر العمر وانكسر ظاهر وقتل منه مائة قتيل ونهبت منه خيل ومن الجملة فرسه البرسا .

وسنة أربع وثمانين ركب عثمان باشا على بلاد بشارة وعسكر على جسر بنات يعقوب في الاردن ، فلاقاه ظاهر العمر مع ناصيف وكسروه وقتل من أصحابه ثمانية آلاف غرقاً في بحيرة الحولة وكسبوا من العسكر شيئاً ، وفي تاريخها قيل « سم هم غم » ، وركب الاميريوسف على بلاد المتاولة من صيدا الى جبع وصارت الوقعة في كفر رمان الى جرجوع وقتل من الدروز ثلاثة آلاف .

وفي سنة ست وثمانين صارت الوقعة في صيدا بين المتاولة والدروز وقتل من الدروز ثلاثة آلاف ومن المتاولة خمسة عشر رجلا ، وكان مع الدروز الوالي خليل والجزار .

وسنة تسع وثمانين جاء ابو الذهب الى يافا وحصرها ففتحها وركب على صفد فهربت حكامها ، وواجهه ناصيف في عكا وأمنه ورجع الى بلاده ، فما كان الا شهر واحد حتى جاء حسن باشا فحاصر عكا وقتل ظاهر العمر فيها .

وفي سنة احدى وتسعين حكم الجزار في عكا وصارت باشوية، ففتح ديرحنا

فهرب منه علي الظاهر ، فأخذ أخوة علي وحبسهم في عكا ، فرجع حسن باشا وأخذهم الى القسطنطنية ، وبعد ذلك عسكر علي الظاهر في علما من بلاد صفد، فركب عليهم الجزار عسكراً وباتت الغلبة على العسكر ، ثم عسكر في ديشوم فأرسل اليه الجزار عسكراً برسم أنهم قبسيس ليخدموا عند علي الظاهر، فقتلوه وأخذوا رأسه وهربت فرسه الى صلحا، وبعد الواقعة أحضر ناصيف جثته ودفنه في عبثاثا .

وسنة ألف ومائة وتسعين ركب الجزارباشا على صيدا وكبس مزارع أقام الحروب حتى وصل جون وروم وغلب دير المخلص وصار جراد عظيم فغلت الاسعار فبيع مد القمح بقرش وخمسة والارز بقرش وربع والشعير مد الاربع بقرش .

وسنة ألف ومائة وثلاث وتسعين ركب ابواحمد على عرب عنزة فقتل هو وابن اخيه قاسم المراد ومعهم مائة فارس على نهر الرقاد في الجولان ، فركب ناصيف من تبنين فهربت العرب فلحقهم للرمشا وقطع البرية ففاتوا هرباً، فرجع ووجد ولدين صغيرين في الحارة لفاضل المهنا كبير العرب مريضين في الجدري فخلع عليهم ورجع للبلاد .

وفي سنة خمس وتسعين أرسل الجزار عساكر الى حاصبيا ، فجاء الى بارون فظن أهل بلاد بشارة ان العسكر يريدهم فحضر ناصيف وصارت وقعة ناصيف وخربت البلاد . وقيل ان عسكر الجزار حضر البلاد بواسطة صاحب قلعة هونيس وصارقتل ناصيف بواسطته ، وظن أن البلاد تصفى له ولم يبق على أحد منهم .

وفي سنة سبع وتسعين جمعوا وحشدوا ، وكان المدير الشيخ علي زين صاحب شحور فرأسوا حمزة من بيت على الصغير ونهضوا الى تبنين فقتلوا

المتسلم وهرب الكاتب من بيت الايوب وأخذ الدفاتر الى صيدا الى الجزار ، فأرسل عسكراً الى شحور فقتل مقتلة عظيمة وأخذ الاسرى، فصلب حمزة بالخازوق وفكوا الاسرى، فهرب بيت الزين مع أولاد ناصيف الى الشام تلددوا هناك خفية فقدر الله أن الجزار حكم الشام أيضاً ، فهربوا الى العراق ونزل أولاد ناصيف على حمد الحمود كبير خزاعة ، وفي ذلك الوقت صار حرب بين خزاعة وثامر الحمود شيخ عرب المنتفج وظهر من أولاد ناصيف كل شجاعة واقدام. وخلص الشيخ علي زين أحد أهل شحور الى الهند وصار وزيراً لاحد ملوك الهند ونال عنده رتبة ، وحين ملك الانكليز هناك هاجر الى بلاده .

وفي سنة ألف ومائتين وثمان فتك الجزار بأهالي بـلاد بشارة وقتل منهم جماعة خنقاً في الحبس، ومنهم سلمان البري ، وكفل البلاد لاهلها ، حتى كان سنة مائتين وتسع حضر ملك فرنسا الى مصر وملكها ثم الى عكا وهدمها على الجزار سنة ألف ومائتين واثنى عشر .

ودخلت سنة ثلاث عشرة فرحل الفرنسيس بعد ماهدموا عكا .

ولما رأى الجزار أهالي البلاد من بلاد عكا وجبل عاملة يحضرون الحطب والدجاج والبيض وسائر الامتعة للافرنج كفربهم بعد ذهاب الافرنج وأهلكهم قتلا وحبساً مع الاعمال الشاقة مـن حفر وبناء حتى أهلك الحرث والنسل ، ومع ذلك كان يعذبهم في الحبوس بتسليط الكلاب والقطاط والمكاوي وضرب مقامع الحديد ، وكان لهم معذبون كراد عليهم رئيس يسمى الشيخ طه يزيدي يقول بروح الشر وأن العظم هو الشيطان ويسبوا مـن سمعوه يسب الشيطان ، ولاسيما وموكلة خفيفة على ألسنة العامة، وكان من يأمر الجزار بقتله لايقتل بدون عذاب حتى تزهق نفسه .

وبقي الحال في شدة الى سنة تسع عشرة فهلك الجزار وخلفه سليم باشا

أحد أهل مماليكه ، فالتاث عليه الجند وقتلوه ونصبوا سليمان باشا بعد تشريده من سليم باشا أحد أهل مماليكه، واستوزرحسن آغا البلادرسان واستكتب حايين اليهودي ، وغلب على أمره علي باشا فاستعبد الثلاثة بتدبير البلاد ، فكان أول أمرهم أن صانوا أولاد العشائر وأرضوهم وعرضوهم عـن أملاكهم المغصوبة التى اغتصبها وردوهم الى أوطانهم بعد التشريد ، فبذلك استراحت البلاد من فسادهم أيام تشريدهم ومن فساد عساكر الجزار، وهدأت الاحوال أيام سليمان باشا وعمرت عمراناً زائداً ونمت نمواً فائقاً، فعمرت الابنية وغرست الاشجار، وسار سيرة حسنة الى أن هلك .

فأخلفه عبدالله باشا بن علي شريك الجزارفي الحكومة ، وهو شاب غرير وأمه امرأة من طرابلس الشام ، فاستبد بالامر دونه قوم اصطنعتهم أمه من أهل بلاد عكا كعبد الحليم وسعود الماضي، وتركوه في لهوه وشبابه، فاستعمل العنف في الرعية وغرم الاهالي زيادات على المرتبات وأخـذ بتعمير محلات ومدن ، فعمر مدينة تسمى مدينة العدل حتى قامت حيطانها ثم أمر بهدمها ، وعمر محلا يسمى البهجة على طريقة اسطنبول وجعله بستاناً ومتنزهاً ، وكان يغرم عليه الاموال الجسيمة من دون طائل .

ثم في سنة ست وثلاثين أرسلت عليه الدولة والي الشام ، فأظهر العصيان وعسكر على جسر المجامع وجسر بنات يعقوب ، وحصر أهل الشام عسكره على ذلـك الجسر ، وبعد حصار طويـل خرجوا العسكر ولحقوا عسكر الشام فقتلوهم في خراب ناعران ، ثم لحقوهم الى الشام وحضر الامير بشيرمن جبل لبنان بعساكره الى المزة فحرقوها ، ودخلوا الشام فقرأوا الفرمان السلطاني بأن عبدالله باشا فرملي ـ أي خارجي ـ فتراجع الناس وكفوا، وكانت البلاد جميعاً عسكراً مع عبد الله باشا ، فرفعوا أيديهم .

وخرجت العساكر من الشام وعليها الحاج درويش باشا والـي حلب ، وحضر عكا سنة السبع والثلاثين وأخذ بمخنق عبدالله باشا ، فضرع له ودخل في طاعته ، فرق له وكتب مترضية الدولة عنه .

وأرسل عبد الله باشا الامير الكبير الامير بشير الشهابى كبير لبنان بل كبير القطر الشامي سفيراً الى مصر الخديوي محمد علي باشا يوسطه بالترضية عنه، فكتب للدولة فرضيت عنه .

ثم استمر عبدالله باشا على عنفوانه ، وتناول بلادنابلس والقدس الشريف، وعصى عليه آل حيران في قلعة سينور ، فحصرهم وهدمها عليهم حتى سواها بالارض وحرثها وقطع الاملاك والاشجار، وهدم قرية عرابة على آل عبدالهادي، وعمل العسكر هناك أعمال ردية .

فهاجر شيخ عشيرة عبد الهادي الشيخ حسين عبد الهادي الى مصر لمحمد علي باشا شاكياً من أفعال عبد الله باشا ، وقدر الله أن عبد الله باشا أغضب أمير بشير بمروره على عكا بعد حرب سينور ولم يشكر له عناءه وأتعابه ، فراسل مصر. وكان عبد الله باشا أساء الادب مع محمد علي باشا ولـم يراع حرمته وحسن صنيعه معه ، فجرد عليه العساكر وقائده ولده ابراهيم باشا ، فهدم عليـه عكا بالقنابل والمدافع بعد حصار سبعة أشهر وأخذه أسيراً وأرسله لمصر ومن مصر لقسطنطنية .

وبعد مدة وجيزة نفي أتباعه في البلاد ، وكان كبيرهم حسين آغا المملوك الى قبرص ، وذهب المملوك هـذا الى القسطنطنية وعمل مخادعة مع عبد الله باشا حتى يشتري له رأس العين وتوابعها بالبرجين وباتولية والغروية من أعمال صور وماتمت له .

وفي سنة أثنتين وخمسين صارت الزلزلـة الكبيرة هدمت قـدس وصفد

وعيشرون وماخلت بلدة من الهدم ، وقال فيها التاريخ أستادنا الشيخ علي مروة:

ظهر الفساد على البسيطة فاختشت — رب العبـاد فزلزلت زلزالها
أمست تميـد بأهلها فكأنهـا — أرجوحة جذب القوى حبالها
ومياهها كادت تفيض وتخرج — الاقـال لما ربها أوحـى لها
دهش الانـام لهولها فكأنهم — شهدوا القيام وشاهدوا أهوالها
فلعظم ما عاينت قلت مؤرخاً — وا أيهـا الناس اتقـوا أمثالها

وكان (يعني الشيخ علي مروة) في قرية صلحا وهدمت عليه الدار وأخرج من تحت الهدم بعد اليأس منه .

وفي سنة احدى وخمسين أمر ابراهيم باشا بأخذ عسكر النظام مـن دون نظام ولا قرعة ، وسلط الامير بشير الشهابى على بلاد بشارة ، فجرى من عسكر اللبنانيين ماجرى وخربت البلاد .

وفي سنة خمس وخمسين خرج حسين آل شبيب مـن عشيرة الصعبية في بلاد بشارة ، فأرسل الامير ولـده الامير مجيد ـ وكان شاباً مترفاً عزيزاً ـ على بلاد بشارة لالقاء القبض على حسين الشبيب، فهرب الى اللجا فألقى عليه القبض كبير الدروز وأرسله الى الشام، فقتله حاكم دار الشام شريف باشا ، وبقي عسكر الامير في البلاد وعاثوا بها مقدار شهرين ، فهلكت البلاد .

وفي سنة الست والخمسين اتفقت الدول الثلاث على اخراج ابراهيم من البلاد ، فمر على البريد الى عنزة فهلكت عساكره وملكت الدولة البلاد ، وعدم الانكليز عكا . انتهى .

(**ومنها**) ماأفاده بعض أفاضل الكتاب ، قال :

وتقسم بلاد بشارة الى قسمين :

« بشارة الشمالية » ونهايتها في الشمال نهـر الاولى شمالي صيدا ويفصلها

عن الجنوبية نهر الليطان الذي يصب في البحر المتوسط شمالي صور حيث يعرف هناك بالقاسمية .

و«بشارة الجنوبية» ونهايتها في الجنوب نهر القرن الجاري شمال طرشيحيا وجنوبى قرية الزيب، وهي التى اشتهرت اكثر من أختها الشمالية بهذا الاسم.

وكانت بلاد بشارة عموماً تقسم على ثمان مقاطعات، أربع في بشارة الجنوبية، وهي تبنين وهونين وفانا ومعركة ، وكان حكامها من آل علي الصغير وقبلهم بنو شكر ، ويتألف الان منها قضاء صور وقضاء مرجعيون . وثلاث في بشارة الشمالية ، وهي الشقيف والشوم والتفاح المعروفة الان بناحية جباع ، وحكام الاولى منها آل صعب وحكام الاخيرتين آل منكر ، ويتألف من الثلاثة الان قضاء صيدا . والثامنة مقاطعة جزين الداخلة في قضائها من جبل لبنان الان، وكان حكامها المتقدمون المعروفون بمقدمي جزين .

ومن بلاد الشيعة بعلبك ، وهي التى كانت في سلطة الامراء آل الحرفوش من أعظم أمراء الشيعة في الشام ، حيث كانوا أصحاب الحول والطول فيها الى عهد منفاهم منها في أواسط القرن الثالث عشر ، حيث أصبحت خفاء معروفاً باسمها .

ومن بلادهم مقاطعة وادي علمات في كسروان مقر المشايخ آل حمادة حكامها الى عهد الامير بشير ، وقد كانت رتبتهم في الدرجة الثانية بين زعماء لبنان بعد الامراء الشهابيين ، وهي تضارع رتبة الأمراء المعنيين .

قال: لما ألحقت بلاد جبل عامل بحكومة جبل لبنان في زمن الامير فخر الدين المعني في سنة ١٠٢١ وكانت قبل ذلك قطعة مستقلة في ايالة صيدا، فأقطع الامير المذكور مراكز حكومتها رجاله ، ففقدت حينئذ استقلالها وقصرت يدها عن التغلب على حاكميها ، وكان ولاة بني معن عليها يجلبون در منافعها بكل طريق

ولو كان فيه خراب الديار ومهاجرة المحكومين ، وان الامير فخرالدين المعني بعد أن انتهب قرية الكوثرية في مقاطعة الشومر من جبل عامل وكان محلا لال علي الصغيرمن زعماء الشيعة ترك عسكريعبث فيها ثلاثة أيام بعد أن قتل المقاتلة وسبى الذرية .

كان عامله على قلعة الشقيف حسين الطويل ، واليه عمل الشومر والنفاح، قد تنازع مع حسين اليازجي عامل المعنيين في قلعة بانياس واليه شرقي بلاد بشارة ، فأرسل هذا عسكره مغيراً على قرى حسين الطويل وأهلها شيعة أيضاً ، وأرسل الطويل عسكره مغيراً على قرى اليازجي حيث هاجم قرية عيناثا وأهلها شيعة أيضاً ، لكنه ارتد عنها بخسارة بعض رجاله . وهكذا كانوا يتنازعون والشيعة دريئة هجماتهم .

ثم في سنة ١٠٤٨ دخل الامير ملحم بن معن الى قرية أنصار من مقاطعة شومر مفتشاً على مناظرة في الاره الامير علي علم الدين ، وكانت هذه القرية مقراً لال منكر حكامها ، فاستلحم أهلها واستمر القتل فيهم ، ولم يشف حقده مقتل ألف وخمسمائة من الشيعة في هذه الغارة حتى استباح القرية نهباً وسلباً.

وهذه الطوارىء وتلك الهجمات لهبت في الشيعة الشعور لدرء التنظيم والاستقتال في سبيل الاستقلال، فاغتنموا فرصة الوهن الذي طرأ على الحكومة المعنية في زمن الامير احمد ، فأعلنوا استقلالهم عن ابنان وخرجوا من طاعة أمرائه ، فغزاهم الامير احمد في سنة ١٠٧٧ في النبطية مقر الصعبيين حكامها، فارتد عنها عسكره منهزماً بعد ملحمة كبرى ، فاستجاش عليه والي صيدا فأتاها هذا في العام القابل غازياً ، وكان نصيبه كصاحبه حيث لحق الشيعة المنهزم الى عين الزراب قرب صيدا .

ثم استعرت بعد ذلك نار الوقائع بين أمراء لبنان ومشايخ الشيعة وكانت

بينهما سجالا ، ولكنها أضرمت في نفوس الشيعة شعلة النجدة وباتوا حذرين متأهبين لدفع كل ملة ، حتى بلغ من شدة حذرهم في زمن شيخ عباس العلي حاكم صور في أواسط القرن الثاني عشر أن رجلا منهم كان قائماً على مزرعة له يحرسها من الوحوش ليلا ، فأطلق عياراً نارياً ، فظن أهل القرى المجاورة أنه طلق مستغيث أو مخبر بدخول العدو ، فأجابوه باطلاق الرصاص طلباً للنجدة، وتبعهم في ذلك أهل القرى المتصلة حتى امتد الصوت ـ على ماقيل ـ من جباع في سفح لبنان الى البصة على حدود عكا ، وماانجلى عمود الصبح حتى كانت الالوف ترد وتحتشد والفرسان مهيأة للطعان .

قال : غير أن هذا لم يطل أمره ، بل حل محله خلف ثابت رسخت أصوله بين ناصيف وظاهر جرى في عكا يوم الجمعة ثامن رجب سنة ١١٨١ ، فكانت عكا بعد ذلك لظاهر من هذه المخالفة عون في امتداد سلطنته الى وراء صيدا ولناصيف منه عون في وقائعه مع اللبنانيين .

وقبل زمن ظاهر العمر واتفاقه مع الشيعة وهو الظهير في أمورهم ، فقد كان لهم من أمراء الحرافشة البعلبكيين نعم العون ، ولولا بعد مابين البلادين لكانت المعونة أظهر وأقوى .

وقد كان الحاج ناصر الدين النكري مهلا لغضب الامير فخرالدين الكبير، لانه كان منصرفاً بكليته الى الامير يونس الحرفوشي ، وكان هذا الامير بعدها شفيعاً للبشاريين عند الامير فخر الدين لما أثقل أهالي بشارة بطلب متأخرات الاموال الاميرية بعد رجوعه من أوروبا .

قلنا : ان ظاهر العمر كان عوناً لاهل البلاد في حروبهم مع اللبنانيين ، وان أهم تلك الحروب الواقعة المعروفة بواقعة كفرمان أو واقعة النبطية التى شبت نارها في سنة ١١٨٥ ، حيث ساق الامير يوسف عشرين ألفاً ، وعلى رواية اليشخ

علي رضا في مخطوطاته ثلاثين ألفاً ، وبعد أن نهب قرية جباع الحلاوة حل في كفرمان وناوشه القتال من عسكر الشيعة المخيم بالنبطية خمسمائة فارس بقيادة الشيخ علي فارس الصعبي ، فأدركوا النصرة على ذلك الجيش العظيم قبل أن يرجع الصريخ من صفد بعسكر ظاهر العمر وقبل أن تهيج بقية العسكر بالنبطية ، وتفرق اللبنانيون منهزمين لايلوون على شيء .

وقد روى الامير حيدر أن لبنان لبس لهذه الواقعة السواد فكانت النساء كالغربان .

وفي هذه الواقعة يقول الشيخ علي رضا : ان الشيخ ناصيف أدرك الامير يوسف في القرب من قرية جرجوع فألبسه الفرو مقلوباً ، وهو أشبه بجز الناصية عند العرب .

وأما حالتهم العلمية :

فانها تنقسم الى أدوار ثلاثة من أول زمنهم الى القرن الحادي عشر ، ومنه الى آخر القرن الثالث عشر ، ومنه الى هذا الاوان :

(**أما الدور الاول**) فقد كانت حركة المعارف ترتقي فيه شيئاً فشيئاً حتى بلغت في أواسطه وأواخره مبلغاً حسناً ، وقد كانت مدارس العلم حافلة بطلابها في النصف الاخر من هذا الدور ، سواء في بلاد بشارة حيث مدارس ميس وعيناثا وغيرها تزدحم فيها طلاب العلوم ، وفي بعلبك حيث مدارس الكرك وبعلبك تزدهي بعمرانها ومشايخ العلماء وجهابذتهم جالسون في منصات دروسهم ينشرون فوائدهم وفرائدهم مماجعل لبلاد عاملة شهرة طائرة بحيث جعل اسمها يقرن بالاجلال والاعظام في كل أقطار الشيعة من الهند الى روسيا وايران وغيرها من البلاد .

وممن اشتهر منهم في هذا الدور وعد في الطراز الاول الشهيد الاول «ره» ، وممن نبغ الشهيد الثاني والمحقق الكركي علي بن عبدالعالي والشيخ الحر محمد بن الحسن والشيخ البهائي والشيخ علي بن يونس النباطي صاحب كتاب « الصراط المستقيم » .

ولم يكن في ذلك الدور العلم مقصوراً على الرجال ، بل كان فيه للنساء سهم ، واشتهرت بالفضل والعلم ورواية الحديث أم الحسن فاطمة بنت الشهيد محمد بن مكي .

واشتهر في الادب من هذا الدور جماعة ترجموا في السلافة وفي الريحانة وفي نفحته وخلاصة الاثر وغيرها ، ومن شعرائهم في ذلك الزمن من يسيل شعره رقة وسلاسة ويأخذ بالالباب انسجاماً وعذوبة ، مثل الشيخ محمد بن علي بن محمود المشغري القائل :

قف بالمنازل حيث أوقفك الهوى	وكل البكاء الى الحمام الصيف
اني غسلت من الدموع أنا ملي	ومسحت من أثر البكاء كفوفي
وقفت بى الوجناء بين طلو لهم	لو لا مكان الريب طال وقوفي
أرتاد في عرصاتها فكأنني	طيف ألم بناظر مطروف
فصممن حتى لا يجبن مسائلي	وعمين حتى لا يرين عكوفي

ولما انقضى هذا الدور تلاه الدور الثاني، ففتح القرن الثاني عشر بالحروب والفتن التي امتدت اليه من القرن السابق عليه ، وقل الاشتغال حينئذ بتحصيل العلم ، وانصرف هم القوم الى لم شعثهم وحفظ كيانهم بين مجاوريهم في تلك الفوضى السائدة ، وقل فيهم عديد أهل الفضل ولكنه لم ينقطع ، بل لم تخل البلاد من العلماء الزهاد كالسيد حسين نور الدين والسيد حيدر نور الدين في النبطية ، ومن العلماء المؤلفين كالشيخ محمد المهدي الفتوني العاملي ،ومن

العلماء الادباء والشعراء المشاهير مثل الشيخ ابراهيم يحيى ذي الشعر الرائق والمقطعات النفيسة والنفس الابية ، وقد هجر وطنه في عاملة وهاجر الى دمشق الشام لما أجلب عليه الجز'ار بخيله ورجله .

ومثل الشيخ علي خاتون الذي هاجر في طلب العلم مدة ثم رجع الى بلاده طبيباً متفنناً أديباً ، بعد أن علا ذكره واشتهر أمره في بلاد ايران وعرف فيها في الفقه والطب والرياضيات، ولكنه بلي بفتنة الجزار فصودر ماله وضبطت أملاكه وحبس مرتين ولم تقبل منه فدية .

ثم أخذت المكتبة الكبرى التى كانت لال خاتون والشيخ المذكور ولي أمرها ، وكانت تحوي خمسة آلاف مجلد من الكتب الخطية النادرة ، فأمست في عكا طعماً للنار .

ومثل السيد ابى الحسن بن السيد حيدر الامين صاحب المدرسة المشهورة في قرية شقراء التى حوت من الطلاب فوق الثلاثمائة فيهم الفضلاء الاجلاء ، كالسيد جواد العاملي مؤلف مفتاح الكرامة الذي طبع حديثاً في مصر، والشيخ ابراهيم يحيى المتقدم ذكره ، ومثل الشيخ حسن سليمان الزاهد العالم، والشيخ محمد الحر الفقيه المحقق الذي فر بنفسه من ظلم الجزار معتصماً بآل حرفوش أمراء بعلبك ، فكان فيهم آمناً مطمئناً حتى أتاه البشير بمولود له جديد وبموت احمد باشا الجزار في وقت واحد فسمى ولده سعيداً ورجع الى بلده جبع وهو مخلى السرب .

وأمثال هؤلاء في هذا الدور كثيرون ، لكن ظلم الجزار بلغ مبلغاً عظيماً في الضغط على العلماء والكبراء ، حيث تعقبهم قتلا وسجناً وتعذيباً ومصادرة ، وتشتت من بقي منهم في الاقطار واستصفى الجزار آثارهم العلمية ، فكان لافران عكا من كتب جبل عامل ما أشتغلها بالوقود أسبوعاً كاملا ، وكانت هي الضربة

الكبرى على العلم وأهله .

وماظنك ببلاد حرص أهلها على طلب العلم حرصاً شديداً ولم ينقطع عنها مدده وجال علماؤها البلاد النائية في طلبه واقتناء كتبه حتى جمعت لديهم تلك الذخائر في قرون وأجيال كانت بعد ذلك طعماً للنار في مصادرات الجزار ، قد أخذ منها نزر قليل اقتناه بعض فضلاء تلك الجهات وكان لبعض أفاضل طرشيحا والزيب منها سهم حسن .

وألقي على أهل جبل عامل الخذلان بعد قتل زعيمهم ناصيف النصار ، ووقعوا في هاوية عسف الجزار ومصادراته، ففترت الهمة في سبيل العلم وغلقت مدارسه ، ووقع ابناء بلاد بشارة من ذلك في بحران عظيم لم تنجل عنهم غمته حتى أجاب الجزار داعي ربه ، فاستفاق الناس من ذلهم ورجعت حركة العلم الى عهدها وفتحت مدرسة الكوثرية بادارة العالم المحقق الشيخ حسن قبيسي، فكانت مصدر فائدة ومعرفة على البلاد ، تخرج فيها حمد بن محمد بن محمود ابن نصار أخي ناصيف النصار المعروف باسم حمد بك الذي تولى بعد ذلك الزعامة في بلاد بشارة عموماً ولقب بشيخ مشايخها ، وكان شاعراً عالماً فآوى اليه الشعراء والعلماء وأصبح ناديه منتدى الادباء ، يساعده على ذلك اخلاد البلاد الى السكون وسكون الفتن والمنازعات ، فتفرغ كل امرىء لما يعنيه .

والتف حوله عديد من أهل العلم والادب ، مثل العالم اللغوي الشيخ علي ابن محمد السبيتي صاحب كتاب « اليواقيت » في البيان و « العقد المنضد في شرح قصيدة علي بك الاسعد » وغيرهما من الكتب .

وكالشاعر البليغ الشيخ علي بن ناصر زيدان والشاعر الظريف الشيخ حبيب الكاظمي والشيخ ابراهيم صادق العالم المحقق حفيد الشيخ ابراهيم يحيى المتقدم ذكره .

وقد نما الادب في عصر حمد البك نمواً باهراً ، وبـرع يومئذ في قرض الشعر رجل أمي اسكاف يدعى احمد حرب ، كان ينظم الشعر فيجيده ويحفظ البدائع من مختاراته . واشتهرت في الادب بعد ذلك امرأة في بنت جبيل تدعى منى (تقدم ذكرها) .

وبالجملة بعد أن هلك الجزار رجعت حركـة العلـم الى مجراها وفتحت مدرسة الكوثرية، وقد تخرج في هذه المدرسة جماعة كانوا المرجع في الفتوى في جبل عامل ، مثل المرحوم السيد علي ابراهيم الذي كان لـه في الفقه الباع الاطول ، ومثل المرحوم الشيخ عبد الله نعمة (وذكر هجرته ثم ذكر رجوعـه وأنـه افتتح مدرسة جبع الشهيرة وكانت مجمعاً للعلماء مـدة أربعين سنة حتى توفي) .

قال: لم يأفل نجم مدرسة جباع حتى أضاء مصباح مدرسة حناوية في ضواحي صور تحت ادارة العلامة المتقن المرحوم الشيخ محمد علي عز الدين (الذي تقدمت ترجمته) ، هـذه المدرسة كانت مجمعاً لفضلاء الطلاب ودائـرة لفنون مختلفة ، وكان للادب والشعر فيها سوق عامرة ، ولاغرو فقد غدا يديرها أمثال السيد الأجل العلامة السيد نجيب الدين فضل الله والعالم الفهامة الشيخ ابراهيم عز الدين رئيسها اليوم ، وقد كان لها من زعيم البلاد العاملية في عصره علي بك الاسعد الوائلي عناية بعثت في نفوس طلابها حب الادب وكسب الفوائد .

وكانت دار علي بيك في ذلك الزمان محطاً للادباء والشعراء بل والعلماء، وكان فيهم مثل الشيخ محمد حسين مروة نادرة عصره في الرواية والحفظ ومن الشعراء المجيدين (قد تقدمت ترجمته) .

قال : دخـل (**الدور الثالث**) ومدرسة بنت جبيل التى عمرهـا بالافادة والاستفادة رئيسها العلامة الشيخ موسى شرارة حافلة بطلابها وفضلائها، وقد أفل

نجم مدرسة حنويه بوفاة رئيسها الشيخ محمد علي عزالدين، فانظم طلابها الى مدرسة بنت جبيل ، فكانوا فيها كسواد الناظر في الوجه الصبيح .

وكان الجد والاجتهاد فيها على أتمه حتى اذا دخلت سنة ١٣٠٤ اختطفت المنون رئيسها ومؤسسها ، فماتت بموته .

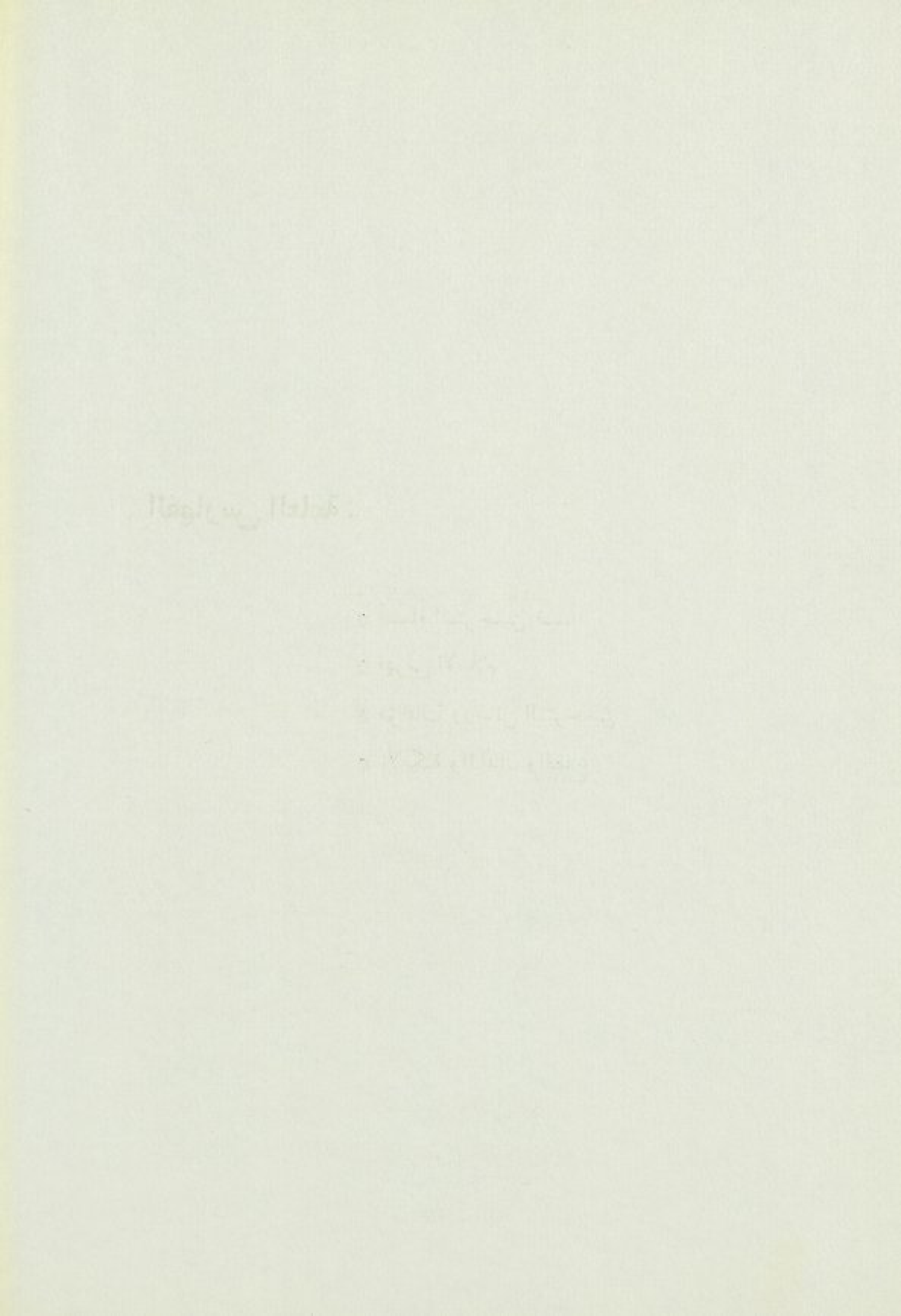
وكانت مدرسة أنصار في ذلك الزمن زاهرة برياسة السيد حسن ابراهيم ، ولكنها اشبهت زهرة طيبة مخضة المجنى والمنبت لفحها حر القيظ فعادت هشيماً، ولم يمض عليها ثلاث سنوات حتى أصبحت أثراً بعد عين .

وكذلك كانت المدارس بعد ذلك تزهر ثم تذوي ولايطول أمدهـا ، حتى ضعفت الهمة وقلت الرغبة وانصرف الناس عن طلب العلم بعد أن ضربت الكوارث مخيمها في بلاد جبل عامل وحات بهم النكباء من العسر الذي بعثه اليهم احتكار الدخان وفساد التربية الذي نشر بينهم فساد الحكومة بفساد أبنائها. انتهى ملخصاً.

* * *

تم بحمد الله سبحانه الجزء الاول من كتاب « تكملة الامل » ، وهو تكملة القسم الأول المختص بعلماء جبل عامل قدس الله أرواحهم ، ليلة الخميس ثامن عشر شهر صفر سنة ١٣٣٥ ، بيد مؤلفه العبد الاحقر ابن السيد الهادي (حسن) صدر الدين الموسوي الكاظمي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه .

الفهارس العامة:



(١)

أسماء المترجمين ضمناً

(٢)

فهرس الاعلام

(٣)

مؤلفات ورسائل المترجمين

(٤)

الامكنة والبلدان والبقاع

مصادر التحقيق

١ ـ اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات

للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، بتحقيق الشيخ ابوطالب التجليل . طبع المطبعة العلمية بقم

٢ ـ الاربعون حديثاً

للمولى محمد باقر المجلسي الاصفهاني. المطبعة العلمية بقم سنة ١٣٩٩ ه

٣ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة

لابن الاثير الشيباني . طبعة اسماعيليان بطهران

٤ ـ الاعلام

للاستاذ خيرالدين الزركلي . طبع دارالعلم للملايين ببيروت سنة ١٩٨٠ م

٥ ـ اعلام النساء

للاستاذ عمر رضاكحالة . المطبعة الهاشمية بدمشق سنة ١٣٧٩ ه

٦ ـ اعيان الشيعة

للسيد محسن الامين العاملي . طبعة دارالتعارف للمطبوعـات ببيروت سنة ١٤٠٣ هـ

٧ ـ امل الامل

للشيخ محمد بـن الحسن الحر العاملي ، بتحقيق السيد احمد الحسيني . مطبعة الاداب بالنجف سنة ١٣٨٥ هـ

٨ ـ بحار الانوار

للمولى محمد باقر المجلسي الاصفهاني. طبعة دارالوفاء ببيروت سنة١٤٠٣ ?

٩ ـ بغية المريد في أحوال الشيخ الشهيد

للشيخ محمد بن العودي العاملي . طبع مع الدر المنثور ج ٢

١٠ ـ تاج العروس

للسيد محمد مرتضى الزبيدي . طبعة دارمكتبة الحياة ببيروت

١١ ـ تحفة العالم

لمير عبد اللطيف الشوشتري ، بتحقيق الاستاذ صمد موحد . مطبعة گلشن بطهران سنة ١٣٦٣ ش

١٢ ـ تراجم الرجال

للسيد احمد الحسيني . مطبعة الخيام بقم سنة ١٤٠٤ هـ

١٣ ـ جامع الرواة

للمولى محمد بن علي الاردبيلي. مطبعة شركة چاپ رنگين بطهران سنة ١٣٣١ ش

١٤ ـ الحالي والعاطل

للدكتور عبدالرزاق محيى الدين . مطبعة الاداب بالنجف سنة ١٣٩١ هـ

١٥ ـ الحقائق الراهنة في المائة الثامنة

للشيخ آقا بزرك الطهراني ، بتحقيق الدكتور علي نقي المنزوي . طبعة دارالكتاب العربى ببيروت سنة ١٩٧٥ هـ

١٦ ـ خلاصة الأثر في اعيان القرن الثاني عشر

للمحبى . طبعة دار صادر ببيروت

١٧ ـ خلاصة الاقوال (رجال العلامة الحلي)

للعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر، بتحقيق السيد محمد صادق بحرالعلوم . المطبعة الحيدرية بالنجف سنة ١٣٨١ هـ

١٨ ـ الدر المنثور من المأثور وغير المأثور

للشيخ علي سبط الشهيد الثاني . مطبعة مهر بقم سنة ١٣٩٨ هـ

١٩ ـ دمية القصر وعصرة أهل العصر

لابى الحسن الباخرزي . بتحقيق الدكتور سامي مكي العاني . مطبعة المعارف ببغداد سنة ١٣٩١ هـ

٢٠ ـ الذريعة الى تصانيف الشيعة

للشيخ آقابزرك الطهراني . طبع النجف وطهران سنة ١٣٨٧ هـ.

٢١ ـ روضات الجنات

للميرزا محمد باقر الخوانساري. بتحقيق الشيخ اسدالله اسماعيليان. طبع المطبعة الحيدرية بطهران سنة ١٣٩٠ هـ.

٢٢ ـ روضة المتقين

للمولى محمد تقي المجلسي الاصفهاني ، بتحقيق السيد حسين الموسوي الكرماني والشيخ علي پناه الاشتهاردي . المطبعة العلمية بقم سنة ١٣٩٣ هـ.

٢٣ ـ رياض العلماء وحياض الفضلاء

للميرزا عبدالله أفندي الاصفهاني ، بتحقيق السيد احمد الحسيني . مطبعة الخيام بقم سنة ١٤٠١ هـ.

٢٤ ـ سلافة العصر

للسيد علي خان المدني الشيرازي . طبعة المكتبة المرتضوية بطهران

٢٥ ـ الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم

للشيخ زين الدين البياضي العاملي ، بتحقيق محمد باقر البهبودى . مطبعة الحيدري بطهران سنة ١٣٨٤ هـ.

٢٦ ـ الضياء اللامع في القرن التاسع

للشيخ آقابزرك الطهراني ، بتحقيق الدكتور علي نقي المنزوي . طبع جامعة طهران سنة ١٣٦٢ ش

٢٧ ـ غوالي اللالى

لابن أبي جمهور الاحسائي ، بتحقيق الشيخ مجتبى العراقي . مطبعة سيد الشهداء بقم سنة ١٤٠٣ هـ.

٢٨ ـ الفهرست

لمحمد بن اسحاق ابن النديم ، بتحقيق رضا تجدد . طبعة طهران سنة ١٣٩١ هـ.

٢٩ - فهرست منتجب الدين
للشيخ منتجب الدين علي بن عبيدالله بن بابويه الرازي ، بتحقيق السيد عبدالعزيز الطباطبائي . مطبعة الخيام بقم سنة ١٤٠٤ هـ
٣٠ - الفيض القدسي في أحوال العلامة المجلسي
للميرزا حسين النوري . طبع مع بحار الانوار ج ١٠٥
٣١ - الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة
للشيخ آقابزرك الطهراني . طبعة دار المرتضى بمشهد سنة ١٤٠٤ هـ
٣٢ - لؤلؤة البحرين
الشيخ يوسف البحراني ، بتحقيق السيد محمدصادق بحرالعلوم . مطبعة النعمان بالنجف
٣٣ - لسان العرب
لجمال الدين ابن منظور الافريقي . طبعة دار صادر ببيروت سنة ١٣٨٨ هـ
٣٤ - ماضي النجف وحاضرها
للشيخ جعفر محبوبة . مطبعة الاداب بالنجف سنة ١٣٧٦ هـ
٣٥ - مستدرك وسائل الشيعة
للميرزا حسين النوري . طبع المكتبة الاسلامية بطهران سنة ١٣٨٢ هـ
٣٦ - معجم البلدان
لياقوت الحموي الرومي . طبعة دار صادر ببيروت سنة ١٣٨٨ هـ
٣٧ - مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثني عشر
للشيخ احمد بن عياش الجوهري . المطبعة العلمية بقم

٣٨ ـ المناقب

للشيخ رشيد الدين ابن شهر اشوب المازندراني . المطبعة العلمية بقم

٣٩ ـ ميزان الاعتدال

لابي عبدالله الذهبى، بتحقيق علي محمد البجاوي . طبع دار احياء الكتب العربية سنة ١٣٨٢ ﻫ

٤٠ ـ نابغه فقه وحديث

للسيد محمد الموسوي الجزائري . طبعة اصفهان سنة ١٣٩٤ ﻫ

٤١ ـ نزهة الجليس

للسيد عباس نور الدين المكي العاملي . المطبعة الحيدرية بالنجف سنة ١٣٨٧ ﻫ

٤٢ ـ نقباء البشر في القرن الرابع عشر

للشيخ آقا بزرك الطهراني . طبعة دار المرتضى للنشر بمشهد سنة ٤ ١٤ﻫ

٤٣ ـ الوافي بالوفيات

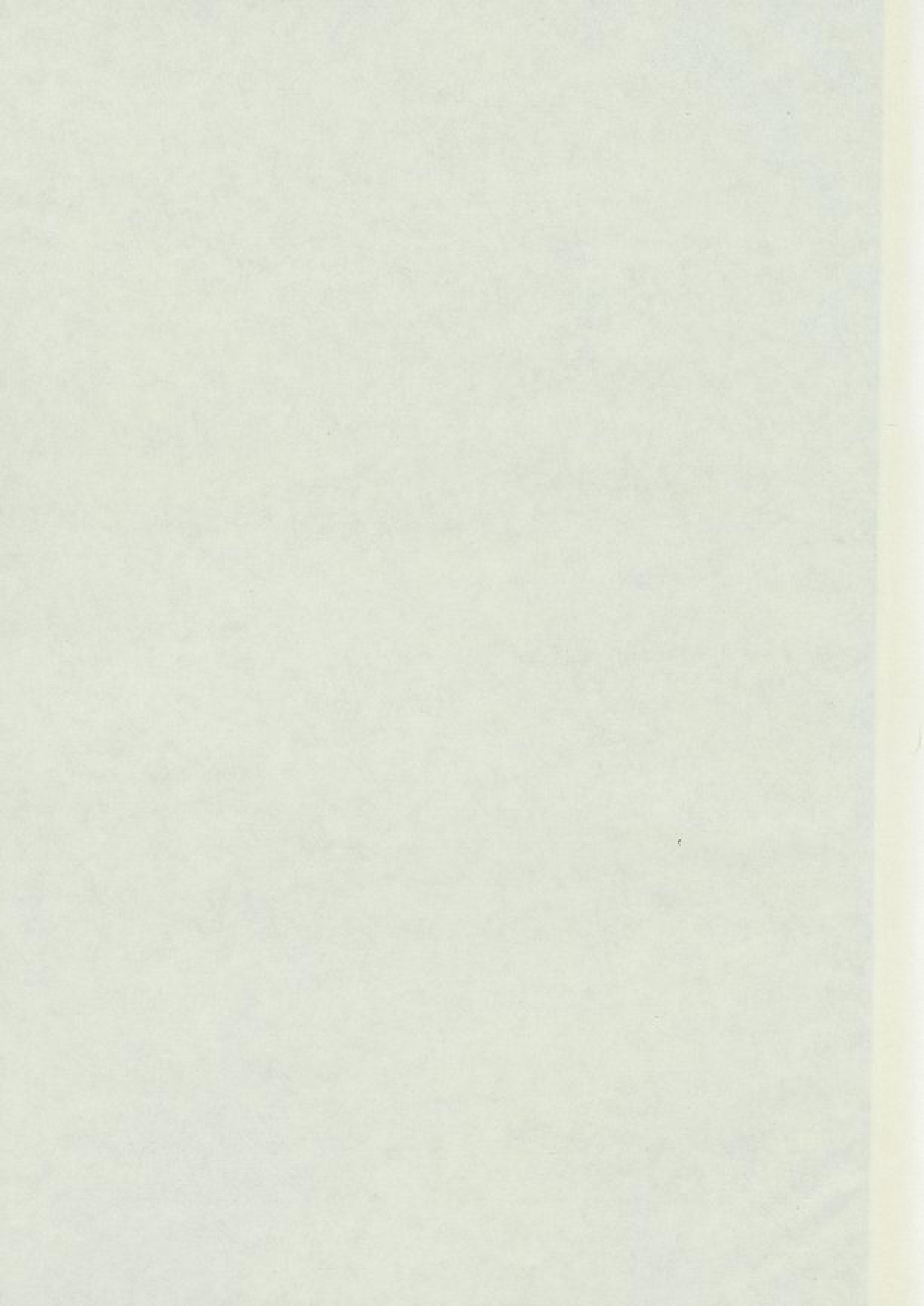
لصلاح الدين الصفدي، باعتناء يوسف فاناس. مطابع دار صادر ببيروت سنة ١٣٩٣ ﻫ

٤٤ ـ وسائل الشيعة

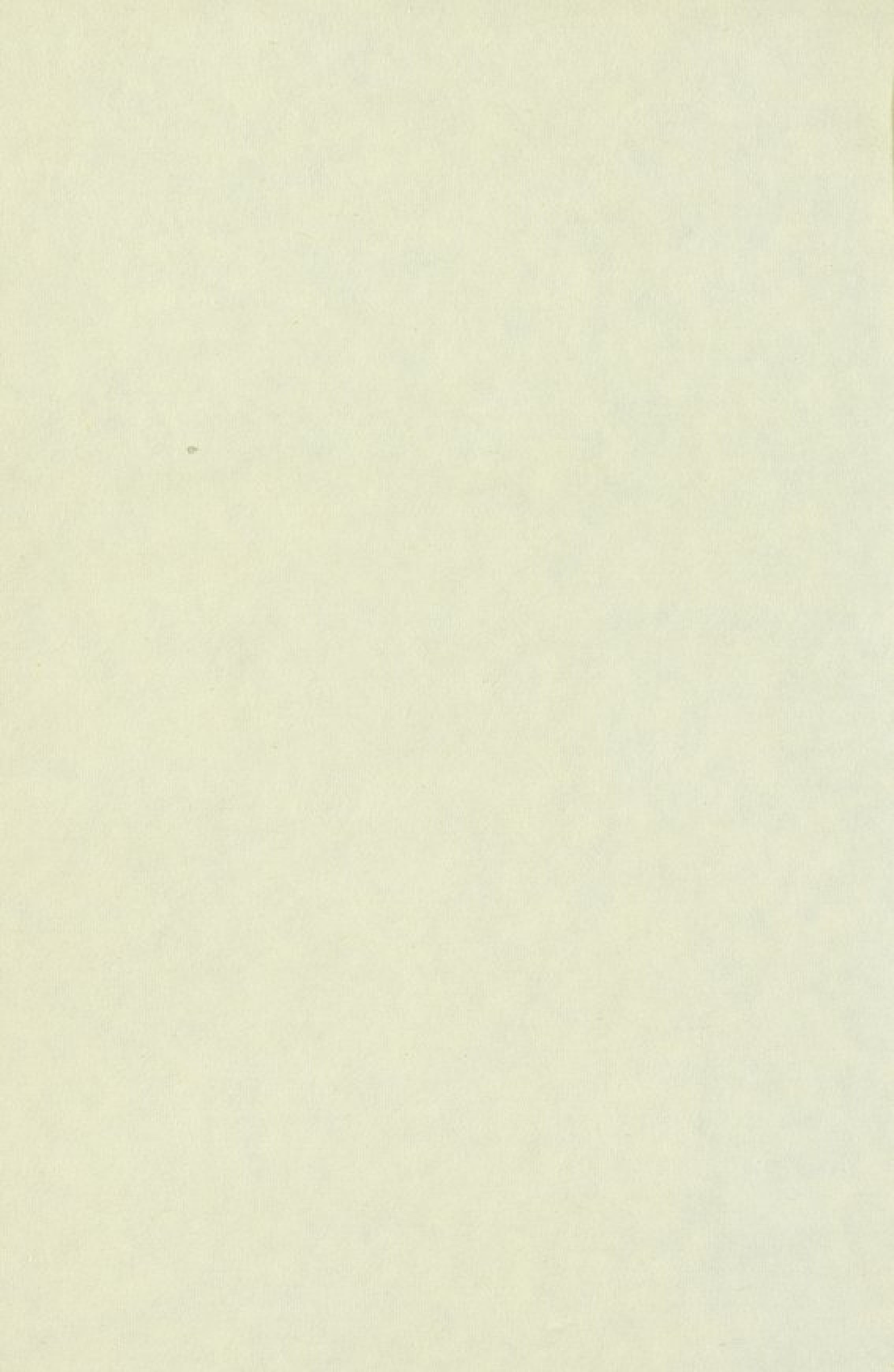
للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي. طبعة دار احياء التراث العربى ببيروت سنة ١٣٩١ ﻫ

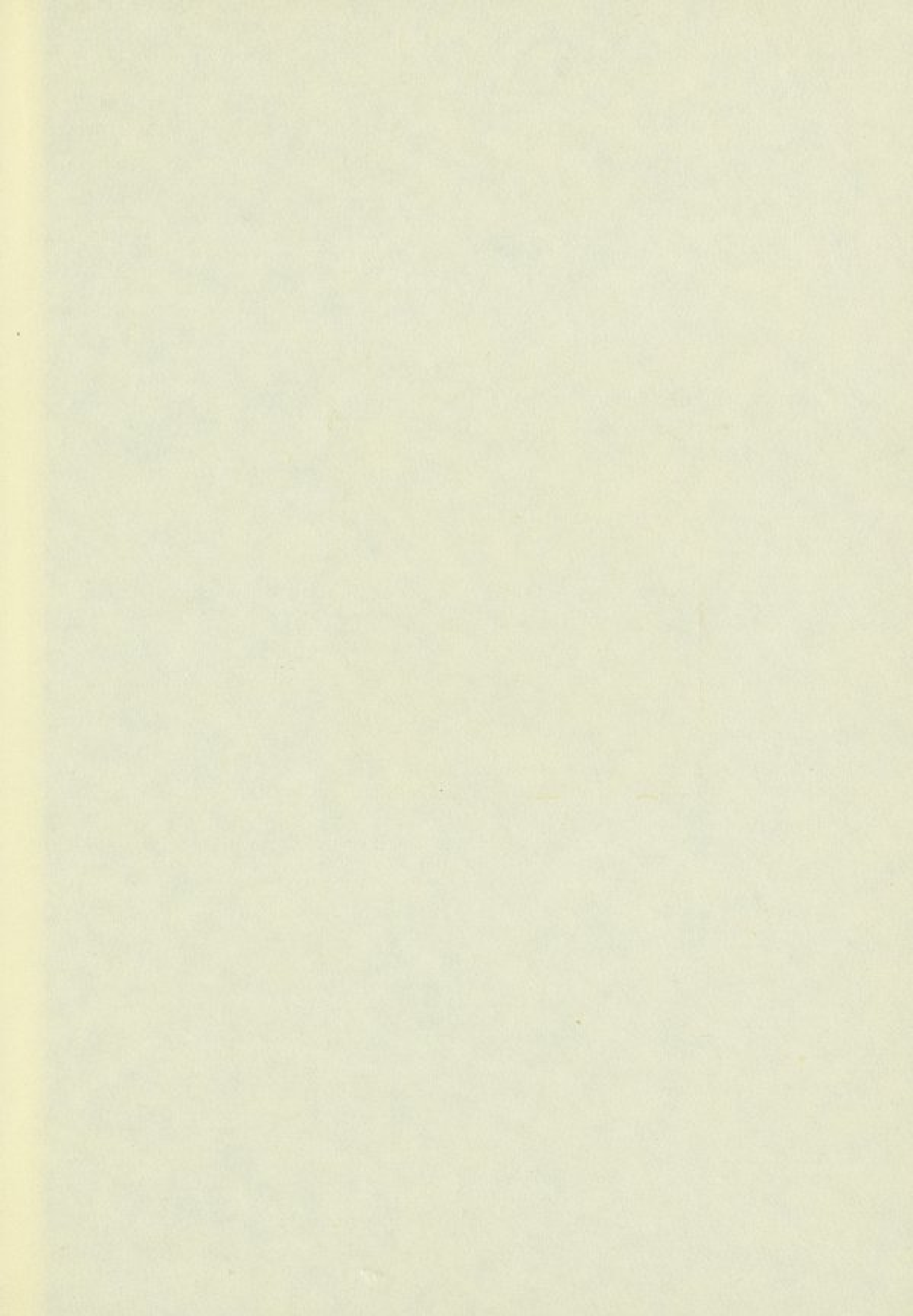
٤٥ ـ وفيات الاعيان

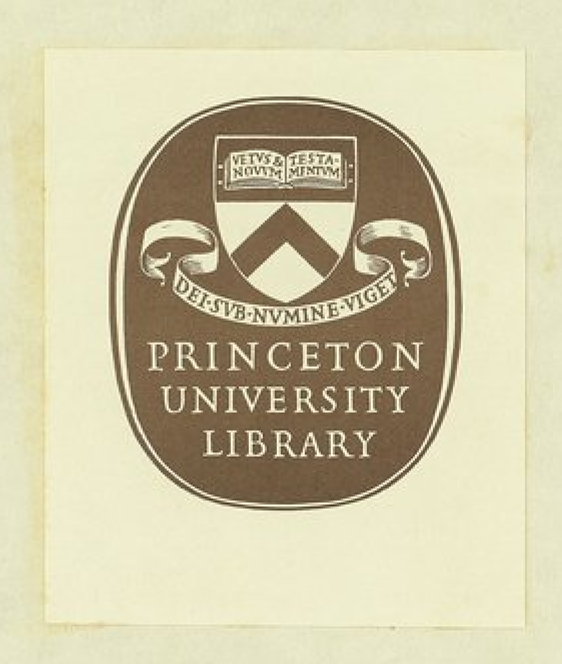
لشمس الدين ابن خلكان ، بتحقيق الدكتور احسان عباس. طبع دار الثقافة ببيـروت










VETUS & NOVUM TESTAMENTUM
DEI SUB NUMINE VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

